المعراخ يستنجد بالناخبين العرب لانقاذه من حساب شعبه العسير !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحات ٨

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٣/١٢/١٨ ، ٢٣ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٦٣/٣٠ 18.12.73 VOL 63/30

لا يمكن بعد «الزلزال» تجاهل وزن الجماهير العربية

التي اجمعت أمرها على مبايعة حزب السلام العادل

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الانتخابي ـ أما ولم يبق سوى أقل من أسبوعين على موعد الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية (يوم الاثنين ٣١ـ١٢) فان امرين اساسيين يبرزان بكل وضوح : اولا ـ عجز المعراخ الحاكم ، والليكود البيغيني الاشد تطرفا منه، عن اخفاء انهيار سياسة العدوان والاحتلال انهيارا تاما أمام أعين الشعب المذهول . وثانيا ـ الوزن المتعاظم للناخبين العرب في اسرائيل الذي أصبح دورهم ، لاول مرة ، دورا مؤثرا حقا .

العتمة لم تأتِ على قدر يد الحرامي ..

فلم يعد سرا ان المعراخ الحاكم استقتل حتى تعبر « مصيبة » هذه الانتخابات بدون ان يكون مضطرا الى بدء الانسحابات الحتمية من المناطق المحتلة . و « السيد » الامريكي ، الذي هو افقر من ان يتخلى عن حكام اسرائيل ، المخلصين له حتى النهاية ، بذل هو ايضا أقصى جهده لتأجيل الانسحاب الاسرائيلي الى ما بعد الانتخابات .

كذلك من المعروف للجميع ان حكومة معراخ مئير وديان وجليلي وحزان حاولت اقصى جهدها تأجيل مؤتمر السلام العادل والثابت ، المنتظر عقده هذا الاسبوع في جنيف ، الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية . ولما لم يستطع المستر كيسنجر ان يحقق للسيدة مئير هذا الطلب حاولت الحكومة ان تجعل من جلسات مؤتمر السلام ، ما قبل الانتخابات ، جلسات صورية مجردة من كل هدف.

الا ان « العتمة لم تأت على قدر يد الحرامي » . فها هو « السيد » الامريكي يضطر اضطرارا الى الموافقة على بحث القضيتين الاساسيتين في الجلسات الاولى للمؤتمر ، اي قبل الانتخابات ، وهما بدء الانسحاب الاسرائيلي وتمثيل الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك نجد حكومة المعراخ في حيص بيص ، الان ، لا تنتهي من اجتماع تعقده في منتصف الليل حتى تعقد اجتماعا اخر قبل طلوع الفجر ..

لماذا لم تقبلوا النصيحة ؟!

ان مصيبة المعراخ بجميع فلقاته ـ المباي والرافي واحدوت عفودا والمبام، على وجه هذه الانتخابات ، هي انه لم يجد في داخله القدرة على التخلص من سياسته العدوانية ، التي زلزلها « الزلزال » زلزالا ، بل ان العدوانيين المتطرفين في قيادته نجحوا في اسكات المعتدلين بحجة « ضرورة المحافظة على وحدة الحزب » امام خطر الليكود البيغيني . وهكذا وجد المعراخ الحاكم نفسه ، في هذه

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

ابن القدس العربية ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، وهو يهتف مع بقية زملائه المبعدين السبعة مطالبا بالعودة الى بلده بينما جندي اسرائيلي يحاول انتزاع اللافتة التي يحملها .. وذلك في أثناء مظاهرة العودة على جسر اللنبي يوم الخميس الماضي التي قام بها المبعدون امام أنظار رجال الصحافة العالمية وعدسات التلفزيون وأحدثت موجات من التضامن والتظاهر والاحتجاج في جميع انحاء الضفة الغربية (نشرنا خبرا ضافيا عنها على الصفحة السادسة) .

مذكرة يابانية الى اسرائيل

طوكيو ـ سلمت الحكومة اليابانية، يوم الجمعة ١٤ الجاري ، مذكرة رسمية الى السفارة الاسرائيلية في طوكيو تلح فيها على اسرائيل ان تنسحب الى مواقع ٢٢ـ١٠ تمهيدا الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

انسحاب اسرائيل وقضية تمثيل الفلسطينيين



في الجلسات الاولى لمؤتمر السلام ـ الجمعة

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ يظهر ان حكومة السيدة مئير لن تفهم ان زمانها ولى الى غير رجعة ، وان « السيد » الامريكي لم يعد قادرا على انقاذ سياستها العدوانية ، الا نتيجة للصدمات . والصدمة الاخيرة كانت حين افهمها هنري كيسنجر ، أول امس الاحد ، انه اضطر اضطرارا الى الاتفاق مع العرب على ان يبدأ مؤتمر السلام حالا في بحث قضيتين أساسيتين : انسحاب اسرائيل من غربي القناة وتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام !

وكان مجلس الامن قد قرر ، في نهاية الاسبوع وبدون اية معارضة ، وضع مؤتمر السلام تحت رعايته وتعيين السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، رئيسا للمؤتمر ، الامر الذي اثار حفيظة حكام اسرائيل لان هذا القرار معناه الزام المؤتمر بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

وعلى اثر ما اظهرته حكومة السيدة مئير من معارضة وتخوف من هذه التطورات السريعة تقرر تاجيل المؤتمر الى يوم الجمعة ٢١ الجاري حتى يتسنى لهنري كيسنجر ان يفهم حكام اسرائيل انه ما باليد حيلة فهناك اتفاق سوفييتي ـ امريكي لا يستطيع كيسنجر ان يتهرب منه .

وكان هنري كيسنجر ، قد وصل الى اسرائيل في نطاق الجولة التي قام بها في المنطقة ، والتي زار خلالها الجزائر ومصر وسوريا والاردن ولبنان .

وحسب ما جاء في صحيفة هآرتس أمس ، فان كل الدلائل تشير ، كما يبدو ، الى انه سيطالب من اسرائيل التنازل عن قسم من مواقفها فيما يتعلق بالفصل بين القوات وبالاشراف على المؤتمر وباشتراك الفلسطينيين فيه .

وقالت «هآرتس» ان وزراء الحكومة دُعوا بعد منتصف ليلة اول امس ، الى جلسة خاصة للبحث في نتائج المباحثات مع هنري كيسنجر . كذلك اجتمعت الوزارة في منتصف ليلة امس وصباح امس ، الاثنين .

وقد سبق هذه الجلسات اجتماعات عقدها كيسنجر مع رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، واشترك فيها عدد من مساعدي كيسنجر ، ووزير الامن ، موشه ديان ، وقائد الاركان دافيد العازار ، والجنرال اهرون ياريف ، والوزراء ابا ايبن والون وسبير ، وسفير اسرائيل في الولايات المتحدة سمحة دينتس ، والسفير الامريكي في اسرائيل « كنت كيتنج » وموظفون كبار في وزارة الخارجية .

والمعروف ان حكام اسرائيل اصيبوا بخيبة أمل شديدة من جراء قرار مجلس الامن عقد مؤتمر السلام في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة ، وبرئاسة سكرتيرها العام كورت فالدهايم .

فهذا القرار معناه ان المؤتمر سيكون مكلفا بتنفيذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

كيسنجر « أقنع » الاسرائيليين

القدس ـ اعلن هنري كيسنجر ، بانتهاء مباحثاته مع الحكومة الاسرائيلية ، مساء امس ، انه تم الاتفاق معها على ابحاث الجلسات الافتتاحية لمؤتمر السلام ، وعلى راسها الفصل بين القوات ، وان اسرائيل ستذهب الى جنيف .



كيسنجر حرباوي (كما تخيله الرسام الهولندي ف. بهاربدت)

آخر لحظة

استفزاز دموي لفائدة مَن ؟

روما ـ قام ثلاثة من المسلحين ، قيل انهم فلسطينيون ، باغارة على مطار روما ظهر امس والقوا القنابل على طائرة ركاب امريكية كانت تستعد للاقلاع فاحترقت ويقدر عدد القتلى فيها بـ ٣١ ، واختطفوا طائرة « لوفتهانزا » المانية غربية وطاروا بها بعد ان أخذوا معهم ستة من موظفي المطار .

والسؤال الان : من يستفيد من هذا العمل الدموي عشية انعقاد مؤتمر السلام وفي اوضاع تعتبر انتصارا لقضية العرب العادلة ؟

« وقال الرب لعبده يعقوب : لا تخف » ..

كلمة الاتحاد

كنا قررنا ان نخصص افتتاحية هذا العدد لمؤتمر السلام الذي كان من المقرر ان يفتتح اليوم ، الثلاثاء . ولكنه ، في اللحظة الاخيرة ، تاجل الى يوم الجمعة القادم . اما « الحاخامية الكبرى » في اسرائيل ، التي كانت قررت اعتبار اليوم (الثلاثاء) يوم صلاة عامة «(من أجل السلام)» ، فقد استمرت في الصلاة على اعتبار ان الصلاة تدب الامل في نفوس حكام اسرائيل الخائفة من السلام ـ « فقال الرب لعبده يعقوب : لا تخف » ! اما نحن فتملؤنا الثقة بانه لا بد مما ليس منه بد ..

ويبدو حكام اسرائيل في هذه الايام وكانما قد أسقط في ايديهم فلا يكادون يجدون مخرجا سوى الصلاة ! اقنعوا انفسهم بان زلزال اكتوبر ليس سوى رعشة عابرة ثم تعود ارضهم الى ثبوتها (بما في ذلك المناطق المحتلة) . ولماذا لا يقنعون انفسهم بهذا الامر بعد ان امدتهم واشنطن بـ ٢٢٠٠ مليون حجة اقناع من أحدث الاسلحة ؟ فلما جوبهوا بالانتخابات اقنعوا المتمردين في صفوفهم بالسكوت « محافظة على وحدة الحزب » . فلما جوبهوا بمؤتمر السلام حاولوا تاجيله الى ما بعد الانتخابات .. فلما لم يفلحوا حاولوا تحويله الى مهرجان سمر افتتاحي . والآن ، وهم يكتشفون بان « الساحر » كيسنجر أعجز من ان يثني مصر عن شبر من اراضيها وعن حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يجتمعون فيختلفون ثم يجتمعون فيختلفون ، يماطلون ويؤجلون ، ولكنهم يدركون في قرارة نفوسهم ان الامر ، في نهاية الامر، قد انتهى !

فمؤتمر السلام ، وبدءا بجلسته الاولى ، سيبحث قضيتي السلام الرئيسيتين : الانسحاب الاسرائيلي ودور الشعب العربي الفلسطيني في صنع السلام . لقد قلنا منذ اللحظة الاولى : ان الامر لم يعد متوقفا لا على رغائب حكام اسرائيل ولا على اماني الامبريالية الامريكية . وفي « ساعة حقيقة » حتى الجنرال ديان نفسه اضطر الى الاعتراف بان عام ١٩٧٣ يختلف جدا عن عام ١٩٦٧ وان ما اسماه « التهديد السوفييتي » هو الذي يقرر في سير الامور في نهاية الامر .

يستطيع هنري كيسنجر ان يزور الدول العربية واسرائيل ، بدل المرة الواحدة في الشهر الواحد ، عشر مرات في الشهر الواحد . ولكن « النار » التي تظل تدفعه الى الركض هي تصميم الاتحاد السوفييتي ، مهما يكلف الامر ، على تحقيق السلام العادل والثابت ووضع حد نهائي لبؤرة الحرب الخطرة الباقية هنا ، في الشرق الاوسط ، وهي التضامن العربي الرائع الذي يحبس على المعتدين النفط وانفاسهم !

اننا لا نستهين بالمصاعب في طريق تحقيق السلام

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

مؤتمر شعبي فلسطيني سيعقد في شهر كانون الثاني

المؤتمر سيكون الجهة الوحيدة المخولة في كل ما يتعلق بقضية فلسطين

القاهرة ـ اذيع في القاهرة وبعض العواصم العربية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستدعو الى عقد مؤتمر شعبي فلسطيني في القاهرة في النصف الثاني من كانون الثاني المقبل . وسيشترك في المؤتمر جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وعددهم ١٥٤، وسيحضره الاعضاء في المناطق المحتلة وعددهم ١٥٠ عضوا ومئة عضو عن الهيئات الفلسطينية والفلسطينيين في الضفة الشرقية ، وسيبلغ عددهم جميعا ٤٠٤ اعضاء .

والمهمات الملقاة على هذا المؤتمر هي اتخاذ الخطوات التي تستدعيها تطورات القضية .

واعلن ممثل عن المنظمة في باريس ان المؤتمر الشعبي المذكور سيكون وحده الجهة المخولة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومؤتمر جنيف . اما أمر اقامة حكومة فلسطينية في المنفى فسابق لاوانه ، مع ان المنظمة تقيم علاقات مع مئة دولة ستعترف معظمها بالحكومة الفلسطينية اذا اعلن عن قيامها .

ومن القرارات التي ستتخذ ما يتعلق بمنع النظام الاردني من العودة الى الضفة والقطاع .

دافيد اليعزر :

الجيش سيبقى في حالة تجند بضعة شهور أخرى

تل ابيب ـ عقد دافيد اليعزر ، رئيس الاركان العامة ، ندوة صحفية في تل ابيب ، شهدها عدد من المكاتبين العسكريين في الصحف المحلية .

واعلن رئيس الاركان ان الوضع الحالي يلزم استمرار الخدمة العسكرية ، ولذلك «سيستمر خلال الشهور القريبة القادمة الاحتفاظ بتجمع احتياطي مسلح » ... ووعد برفع الاجور العسكرية للعائلات والجنود بسخاء .

ومما قاله انه آخذ بالحسبان ان العدو قد يحاول ان يغير الوضع الراهن قبل مؤتمر جنيف او في اثنائه وان الجيش الاسرائيلي سيبقى قوة كاملة وفي استعداد مرتفع على خطوط وقف النار ، ليصد كل محاولة من محاولات العدو .

وقال ايضا ان الحوادث الاخيرة على الجبهتين كانت على درجة عالية وكان الهدف منها ، على حد تعبيره ، ان تعرقل على الاسرائيليين « تعزيز اوضاعنا المشروعة في خطوطنا . وهي ليست مجرد مصادفات بل هي مفروضة من فوق » .. وأبدى امله في ان تتوقف لان الوضع حسب رايه هو : اما ان هناك وقف اطلاق النار او لا .

وجاء في بيانه ايضا ان المعنويات في الجبهة مرتفعة اكثر من ارتفاعها في الداخل .

القدس العربية ترفض الاحتلال

نداء من الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

القدس ـ وزعت « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » نداء على اهالي القدس العربية المحتلة ، في مطلع هذا الشهر ، دعتهم فيه الى رفض الضرائب الباهظة التي اخذ الاحتلال الاسرائيلي في فرضها منذ حرب أكتوبر الاخيرة .

وجاء في النداء ان الاحتلال الاسرائيلي لن يكسر شوكة القدس ، « فجماهير القدس الباسلة ، التي تصدت له منذ ايام الاحتلال الاولى ورفضت كل اجراءات التهويد والضم وجميع اعمال النهب والابتزاز التي مارسها المحتلون ، ستشهد اليوم من نضالها مستمدة العزم والثقة من البطولات العربية التي تجلت في حرب تشرين ومن الاجماع العربي في مؤتمر القمة الاخير في الجزائر على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية ، واسترجاع الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني».

وتوجهت الجبهة الوطنية الفلسطينية ، في ندائها ، الى التجار والمهنيين واصحاب الفنادق والمساكن والابنية ان يرفضوا دفع هذه الضرائب ، « واذا اقدموا على تنفيذ تهديداتهم بالحجز على اي تاجر منكم ، فردوا على ذلك بالتضامن معه باغلاق كل المتاجر المجاورة » .

الاصطدامات على الجبهتين مستمرة

تل ابيب ـ لا تزال الجبهتان السورية والمصرية تشهدان حوادث تبادل اطلاق النار . كما اسقطت القوات المصرية على اراضيها طائرة تجسس اسرائيلية كانت تحلق في اجواء مصر . وفي الجبهة الجنوبية الغربية من فايد (المصرية) اطلقت نيران الاسلحة الخفيفة ليلة الاحد الماضي على القوات الاسرائيلية ، كما اطلقت ايضا على القوات الاسرائيلية في جنوب غربي الاسماعيلية .

واتخذت في هضبة الجولان السورية المحتلة الاحتياطات المشددة خلال الايام الاخيرة ، فاضطر الاطفال الى النوم في الملاجىء . ذلك لان القوات الاسرائيلية ولا سيما وحدة هندسية ترافقها الجرارات حاولت التقدم فتصدت لها القوات السورية وارغمتها على الرجوع ، هذا ما تفيد به المصادر السورية ، اما المصادر الاسرائيلية فتقول ان مستوطنات هضبة الجولان حتى منطقة رفيد وهي في وسط الهضبة تعرضت لقصف المدفعية السورية عدة مرات خلال الايام الماضية وخصوصا في نهار السبت وليله . كما تعرضت مزرعة بيت جن وتل شمس للقصف السوري .

وتضيف المصادر الاسرائيلية ان القوات المصرية حاولت في الايام الاخيرة عدة مرات التقدم نحو مناطق لم تكن تحت سيطرتها ، واطلقت الصواريخ على القوات الاسرائيلية شرقي بحيرة البلح والبحيرات المرة وانه جرح ثلاثة جنود اسرائيليين يوم السبت الماضي .

« السلام ان تتركونا في اوطاننا بسلام »
شابة ترفع هذا الشعار في مظاهرة نساء القدس العربية
(اقرأ الخبر على الصفحة السادسة)

و الحزب الوحيـــد الذي لم يزلزله «الزلزال» و

الكـــل يعتـــرف بـــان الشيو عيـــين صدقــوا في تقديراتهـــم

(الاتحـاد) ـ كان الحـــزب الشيــوعي الاسرائيلي (ركاح) قد أصدر برنامجـــه الانتخابي قبل زلـزال اكتوبـــر . وبينمـا اضطرت بقية القوائم الى اجراء تعديـلات في برامجها الانتخابية ، التي زلزلها الزلـــزال ، فالحزب الشيوعي كان الوحيد الذي لم يعدل حرفا واحدا في برنامجه الذي أثبتت الاحداث المصيرية الاخيرة صحته تماما . ولذلك اكتفى الحزب باصدار المقدمة التالية ملحقا لبرنامجه الانتخـابي :

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ـ الذي قائمته ركاح ـ يقدم للمواطنين في اسرائيل برنامجه لانتخابـــات الكنيست الثامنة الذي اعده واصدره أسبوعا قبل نشوب الحـــرب في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ـ دون ان يحدث فيه تغييرا وليس هذا من قبيل الصدفة .

فالحزب الشيوعي (ركاح) هـــو القوة السياسية الوحيدة في البلاد الذي قدر تقديرا شاملا صحيحـــا الوضع ، وقدر تقديرا صحيحـــا الاوضاع العالمية والتطـــورات في منطقتنـــا ، ببصر نافذ الى مـــا ستتمخض عنه ، وحذر من العواقب الوخيمة على اسرائيل التي قد تنشأ نتيجة سياسة الضـــم الاقليمي والمغامرة التي تنتهجها أحزاب الائتلاف الحكومي وأحزاب اليمين المتطرف في « الليكود » . ورسم امام شعـــب اسرائيل الطريق لحياة سلام وأمن واستقلال حق وتقدم اجتمـــاعي ومساواة في الحقوق وصداقة بـــين الشعوب في منطقتنا .

ولان ، بعد كارثة حرب اكتوبر ، ١٩٧٣ ، انتاب جماهير الشعب حالة غليان كبيرة . فالجميع يعترفون بأن المسلمات السياسية والعسكريـــة للحكومة و « لليكود » قد تبددت ، كما ثبت انها لا تمت الى الواقع الذي يسود العالم والمنطقة .

وأثبتت بالدليل القاطع صحـــة موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيـــلي ـ ركاح ـ حين حـــذر مرارا وتكرارا من ان سياسة الحكومـــة ، التي تحظى خطوطها الرئيسية بتأييـــد أحزاب « الليكود » ، لا تستطيع ان تحقق الامن لاسرائيل وان من شأنهـــا ان تجر الى سفك الدماء والحروب الجديدة . وثبت بالدليل القاطـــع صدق مواقف حزبنا ـ ركاح ـ الذي كرس كل جهوده لكي يثبت للجمهـــور ان ليس بالتوسع الاقليمي يكون أمن اسرائيل ، فقط بالسلام العادل وانه فقط على أساس العدل يمكن تحقيق السلام .

ان برنامج السلام الـــذي ورد في برنامج حزبنا لانتخابات الكنيســـت ال ٨ لا يزال صحيحا حتى اليـــوم ، دونما حاجة الى تغيـــير . وجاء في برنامجنا هذا ان السلام العادل والمقيم يتحقق على أساس الانسحاب مـــن المناطق التي احتلتها القـــــوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق والسلامة الاقليمية لجميع الدول في منطقتنا وبضمنهـــا دولة اسرائيل ، واحترام الحقـــوق القومية المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني .

الحياة نفسها اثبتت أهمية وصحة برنامجنا للسلام . والجديـــد في الوضع ، هو انه بعد ان اوصلـــت سياسة الاوساط الحاكمة الى عزلـــة اسرائيل في العالم والى كارثة حـــرب اكتوبر ، اقتنع كثيرون بأنهم أخطأوا وان الحزب الشيوعي ـ ركاح ـ كان على حق . غير ان كثيرين منهم ، رغم انهم يعترفون بملء أفواههـــم او غمغمة ، بأنهم اخفقوا في سياستهـــم وتقديراتهم ، فانهم يفتقرون بشجاعة الاعتراف بأن ركاح كان على صواب وان سياسته كانت البديل الوحيد ، وان سياسة ركاح وحده القادرة على انقاذ سفينة اسرائيل من الصخـــور التي دفعتها اليها سياسة «المعراخ» الحاكم وأحزاب « الليكود » اليمينية المتطرفة ، وعلى قيادتها الى شاطىء الامان والسلام .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي يدعو العاملين والشبيبة وجميـــع انصار السلام والتقدم الى تقويته في الانتخابات القادمة للكنيســـت والسلطات المحلية ، لتعزيز تلـــك القوة التي دائما قالت الحقيقـــة للشعب وأرشدته الى الطريق الصحيح لحل قضايا اسرائيل المصيرية .

اننا نهيب بكم ان تمنحوا ركـــاح أصواتكم لانه حزب السلام الثابر ، الحزب الذي يدافع باقصى اخـــلاص عن مصالح العاملين وجماهير الشعب ، عن حياة الشبيبة ومستقبلهـــا ، الحزب الذي يناضل من اجـــل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل ومن أجل مستقبل بلادنا الاشتراكي .

ان شعاراتنـــــا الرئيسيـــة في الانتخابات كانت وما تزال :

- ضد الاحتلال ، من اجـــل السـلام .
- كفى حروبـا .
- ليوضع حد للسياسة التى تجلب كل بضـع سنـوات الموت والتشويه للآلاف من اليهود والعرب ، وتزيـــد الايتام والارامل والثكـــالى والعذاب والدموع .
- السلام ممكن .
- السلام ضروري .
- لنعزل الصقور .
- لنرص صفوف قـــوى السلام .
- لنعزز قوة السلام الثابرة ـ ركاح .

صوتـــوا لركـــاح
صـــوتـــوا « و »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(ركـــاح)
اوائل ديسمبر ١٩٧٣

كلمـــة القائمة الشيوعية الجديـــدة (ركاح)

وغـــير الحزبيـــين

الســـلام ممكن ٠٠ وهو ضروري لامنـــنا

تقدم فيما يلي نص الكلمة التي القاها في الاذاعة الاسرائيلية عضو دائرة الدعاية والنشر في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ، الرفيق يوسف الفازي في ١٠/١٢/١٩٧٣ :

السلام عليكم !

ادعى يوسف الفازي ، وأنا انتمى لذلك الجيل الذي عبرت عليه ثلاث حروب ، في السنوات ٥٦ و ٦٧ و ١٩٧٣ . انتمي لذلك الجيل الذي يسأل : الى متى سنبقى نحارب ؟ والى متى سنبقى نشعر باننـــــا سنقضي حياتنا كلها في الاحتياطي ؟

قبل مدة وجيزة تخطيت القاييس، وها انذا كما يقولون « في اجـــازة بشرط » . أنا ادرك جيدا الاحاسيس التي تختلج في قلوب زملائي الذين لا تجدهم اليوم يقفون بجانب آلـــة الخراطة او امام طاولة النجارة ولا عند المحراث او في فناء الجامعة ، بـــل مشتتين في السويس وفي غور الاردن ، في الجولان وفي غـــزة ، باختصار تجدهم في امبراطورية ديان. انهم يبحثون عن ملجأ في اقاصي رمال الصحراء وفي ثلوج الجبال في الشمال. انهم موجودون خلف معارك مخضبة بالدماء . لقد كانوا في الجحيـــم وفقط خطوة واحدة فصلت بينهم وبين الموت . واثناء الليل يحلمون احلاما مرعبة ، برفاقهم الذين تحولوا الى شعلات حية ولم يبق منهم سوى كومة رماد وشيئا الذكرى . انهم يمتلئون رعبا . ويفكرون بالاجازة المتلكئة ، بالاهـــل الذين ينتظرون ، بالمسكن الذي ليس له وجود ، بقسط التعليم الذي لم يدفع بعد ، وبالاعالة . وفوق كل ذلك ينتظرون بفارغ الصبر العودة بسلام الى البيت .

أن الذين يمسكون بمقود السلطة والجنرالات يطالبـــون ان ننشغل بالتحقيق في خطأ عسكري . ولـــكن ليست هذه هي القضية . القضية هي : لماذا لم تمنع الحرب المخيفة ؟ لماذا لم يتحقق السلام ؟ لقد قضـــى « زلزال » الحـــرب على كثير من الفرضيـــات الاساسية ، الثمار المقدسة والمصطلحات الزائفة . امـــا خرافة القوة الرادعة فقد تبددت ، والامر الوحيد الذي تضمنه « حدود الامن » هي الحرب . فلم يبق من كل خط بارليف سوى الفيلات التي يمتلكها المتعهدون الذين اغتنوا ببنائه. ويتزايد الناس الذين يدركون انـــه ليس دفاعا عن تل ابيب وحيفا وبئر السبع ، يقتل الشباب ، وانمـــا لتخليد احتلال سيناء وهضبـــة الجولان . وكثيرون توصـــلوا الى الاستنتاج ان تسميم الحقـــول في عقربة واغلاق آبار المياه في رفح وطرد البدو انما عمق فقط اسباب الكراهية والخصومة . وكثيرون ايقنـــوا ان سياسة القوة ، واستمرار الاحتلال ، وتفضيل شرم الشيخ على السلام ، و « وثيقة غليلي » وتجاهل وجـــود الشعب العربي الفلسطيني ـ هو ما ادى الى الحرب .

كثيرون في اوساط الجمهور يقولون، الان ، نفس الاشياء التي قالهـــا الحزب الشيوعي كل الوقت . غير انهم ، لسبب ما ، لا يملكون الجراة للاعتراف بان الحزب الشيوعي صدق عندما حذر بأن استمرار الاحتـــلال ينطوي على خطر تجدد الحرب .

وقـــد ابرز الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما ان الامن ليس بتوسيع الحدود وانما بالسلام . والان يدرك الكثيرون بأن حكومة اسرائيل افشلت جميع مبادرات السلام . متى ، وفي اعقاب ماذا استيقظ وزير العدليـــة السابق ، يعقوب شمشون شبيرا ، ليحذرنا بان غولدا مئير ـ ديان ـ غليلي لا ينتهجون سياسة سلام . انني على يقين بانه لو سارت اسرائيل على الطريق التي اشار اليهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لكانت منعت الحرب ، ولكان منع سقوط الضحايا الكثيرة ولكنا نعيش منذ زمن في سلام وأمن .

لقد قضى الجيل الفتي على نفسه في الحرب وضحى بشبابه على مذبح سياسة الضم وارض اسرائيل الكاملة. اننا نقول ، ازاء الشعار المخادع « لا مناص » الذي ترفعه الحكومة ، ان السلام ممكن تماما وهو ضروري لامننا. انا نعلق آمالا كبارا على مـــؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف في الايام القريبـــة ونرفض النصائح الجهنمية التي يقدمها « الليكود » اليميني المتطرف والمعارض لاتفاق وقف اطلاق النار ، ولقرارات مجلس الامن ، ولمحادثات جنيف ، ويدفع نحو حرب جديدة . لكن واضح انه اذا ذهب ممثلو اسرائيل الى المحـــادثات في جنيف وفي جعبتهم مطالب بالضـــم الاقليمي فان مصير المحادثات سيكون الفشل وسيتعاظم خطر تجدد سفك الدماء . لهذا ، اذا أراد ممثلو اسرائيل ان يذهبوا الى مؤتمر جنيف بهدف جدي وهو اقامة السلام ، فان عليهم ان يوافقوا على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وعلى الانسحاب من المناطق التي احتلت في حـــرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العـــربي الفلسطيني ، لانه عندئذ يتم الاعتراف بوجود دولة اسرائيـــل وسيادتها وبتكاملها الاقليمي ، ويستطيع شعب اسرائيل ان يعيش بامن .

قال الشاعر : لائق ايضــــا ، بالمستقبل .. ولو انه اليوم بعيد .
لكن سيجيء اليوم الذي يخيـــم فيه السلام ..
ويحيي فيـــه كل شعب الشعب الاخر ..
عندئذ يعود شعبي ويزهر ايضا ..
وينهض في البلاد جيل
متحررا من القيود
وبام عينيه يرى النور .

لقد تعبنا من الحروب. وتوجد الان فرصة تاريخيـــة لتحقيق السلام . فانتم الذين تريدون اسرائيل آمنة ، مزدهرة ومرفهة ، امنحوا اذن اصواتكم للحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقائمته ركاح .

صوتوا « و » !

النفط والصراع العربى الاسرائيلى

العلاقة الوثيقة المتبادلة بين الصراع من أجل نفط الشـــرق الاو ســط والصراع العربي الاسرائيلي . ضـــرب المصـــالح الامبرياليـــة النفطيــة والتعـــاون مع الـــدول الاشتراكيـــة العـــاملان الرئيســـيان لتحـــرير المنطقـــة مـــن النفـــوذ الامبريـــــالي ..

نشرت المجلـــة العراقيـــة التقدمية « الثقافة الجديدة » في ايلول الماضي هـــذا المقال الهام الذي يتحدث عن العلاقة الوثيقة المتبادلة بين الصراع من اجل النفط في الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي . ومع انه كتب قبـــل الحرب الاخيرة الا انه لم يفقد شيئا من أهميته وآنيته . فالمقال يشير بوضـــوح الى ضرورة الكفاح من اجل تصفية المصالح الامبريالية النفطية في الشرق الاوسط وتقويـــــة التعاون والتنسيق بين الدول العربيـــة الناميـــــة ـ والـــدول الاشتراكية . فهذان همـــا العاملان الرئيسيان لتحريـــر المنطقـــة من النفوذ الامبريالي وارغـــام الولايـــات المتحدة واسرائيل على احترام حقوق الشعوب العربية ومصالحها .

بقلم : أ. خانوف

كثيرا ما تشير الكتابات السياسية الى العلاقة الوثيقة المتبادلة بـــين الصراع من اجل نفط الشرق الاوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي . ومع ذلك فان العلاقة بين هاتين الظاهرتين لا تكون مكشوفة دائما ، خاصة فيما يتعلق بارتباط احداهما بالاخرى ، ذلك الارتباط الذي يعتبر شرطـــا اساسيا لفهم اسباب ونتائج ازمـــة الشرق الاوسط وطرق حلها . بعض هذه الكتابات والتعليقات السياسية تعكس الامر كمـــا لو ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة عوامل قـــائمة بذاتها . اما المبادر الاصلي والمستفيد ـ اي الامبريالية الامريكية ـ فهي توضع خارج اطار التحليل ، بـــل واكثر من ذلك تصور كما لو كـــانت الشريك الاقل نفوذا الذي يعاني من نتائج سياسة الحكومة الاسرائيلية .

لكن الـــدراسة الفاحصة للموقف السياسي في الشرق الاوســـط في سنوات الستينات توصلنا الى استنتاج لا يقبل تفسيرين : اذا ما درسنا الاسباب الرئيسية للعدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ تاركين جـــانبا الاسباب الثانوية نجد ان هذا العدوان هـــو جزء مهم من السياسة الامبريالية . انه جزء من مخطط واسع ، وهو حرب امبريالية على الانظمة العربية التقدمية نفذتها يد اسرائيل . لقـــد نشبت هذه الحرب في وقت تعرضت فيه لخطر حقيقي مصـــالح الغرب السياســـية والعسكريـــــة ـ الاستراتيجية ومصالحها النفطيـــة . وتوجد كل الاسس للاقتناع بانهـــا كانت حربا وقائية نفطية شنتهـــا الامبريالية الامريكية .

ان عدم ظهور حكومات الاحتكارات النفطية الكبرى في الصورة وكذلك الاسباب المعلنة رسميا للحرب وبعدها عن مناطق النفط ، كل هذا يمكن ان يوحي باستبعاد وجود علاقة وثيقة بين قضايا النفط وحرب عام ١٩٦٧ . لكن اسبابا عديدة تبرر طرح مثل هذا الرأي .

من المعروف ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي في منظور المصالح التي يمسها ونتائجه عليها يمتد الى ابعد بكثير من حدود المنطقة التي تعيش فيها اطراف الصراع المباشر . وكل نظرة أخرى انما تتجاهل حقيقـــة اعتماد اسرائيل المطلق على امريكا ولا تقيم حجم المصالح النفطية وارتباطها الوثيق بالمصالح العسكريـــــة والاستراتيجيـــة للاستعمار الامريكي والبريطاني . ان مجرد التفكير بان حكام اسرائيل كان بامكانهم وبدون موافقة من امريكا ، اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط حيث يتمركز ٩٠٪ من احتياطي النفط في ايدي الامريكيين والبريطانيين هي فكرة غير مقنعة بتاتا.

ولا يغير من الواقع شيء ان تكون لدى اسرائيل مخططات توسعية على حساب الدول العربية المجاورة ، وان تكون لها بعض الحريات في تنفيذ هذه المخططات . لكن البوابات التي نفذ منها التوسع الاسرائيلي كانت قـــد فتحت في واشنطن . ونعتقـــد ان سلسلة الاحداث التي ادت الى قيام الحرب العربية ـ الاسرائيلية في عام ١٩٦٧ هي على الشكل التالي :

في الفترة ما بين عامي ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ أخذت الدول العربية المنتجة للنفط تتخذ مواقف اكثر فعالية ضد سيطرة الاحتكارات النفطية . فقد شدد العراق وسوريا من ضغطهما على شركة نفط العراق . في سنة ١٩٦٦ نشبت أزمة حادة بين الحكومـــة السورية وشركة نفط العراق . وفي كانون الاول ١٩٦٦ انتقلت الحكومة السورية الى الهجوم وطالبت بحزم ان تستجيب الشركة لمطالبهـــا في زيادة حجم عوائدها لقاء مرور النفط عبر الاراضي السورية وقطعت انابيب النفط التي تربط بين حقول كركوك وبانياس على البحر الابيض المتوسط. وحققت سوريا نصرا على شركة نفط العراق عندما ارغمتها على اعادة النظر في اتفاقية دفع عوائد مرور النفط ، بعد ازمة استمرت ما يقرب من ٣ اشهر . ووصفت مجلة « لاريفيو بيتروليير » الفرنسية المعركة بـــين سوريا وشركة نفط العراق بانهـــا « واحدة من اكثر المعارك النفطية في الشرق الاوسط جدية بعد معركـــة السويس عام ١٩٥٦ » .

وبعد مرور ايام قليلة انعقد في بغداد المؤتمر العربي السادس لشؤون النفط الذي تحول منبره الى ميدان رحب لفضح السياسة الامبريالية . وأثارت قلقـــا شديدا في اوساط شركات النفط الاحتكارية جهود عدد من الدول العربية لانشاء صناعاتها النفطية الوطنية (مصر ، سوريـــا والجزائر) . وبدأ العديد من دول هذه المنطقة يلح في اعادة النظر في الامتيازات النفطية .

ان المثال الرائد (سوريا) الذي هدد مصالح الاحتكارات النفطيـــة واحبط محاولاتها في المحافظة عـــلى الوضع القديم لم يكن ليمر دون ان يثير قلقا شديدا لدى الدوائر الامريكية الحاكمة . فالخطر يتهدد اربـــاح الاحتكارات الفاحشة والمتزايـــدة باستمرار . كما اثار قلقا لدى هذه الدوائر تصاعد سمعة وتأثير الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي في الاقطار العربية .

ازاء منطق النضال هذا كان من المحتم ان تندفع الاوساط الامبريالية والصهيونية الى اتخـــاذ اقصى الاجراءات . وخلال الاعوام ١٩٥٧ ـ ١٩٦٧ عرضت حكومة اسرائيل اكثر من مرة خدماتها بل ودعت الى التحرك ضد العرب . لكن الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة كانت حذرة من مخاطر اتخـــاذ اجراءات متطرفة و « حادة » في منطقة كالشرق الاوسط تفيض بالنفـــط والمشاعر الثورية ، لهذا حاولت تحقيق اهدافها بما يسمى « بالطريق السلمي » عن طريق المناورات الدبلوماسية والمحادثات والنشاطات الخفية والانقلابات وشراء الذمم وتغيير الوجوه التي لم تعد ملائمة واستبدال مجاميع باكملها ، وكذلك بوسائل التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية .

لكن كل هذا فشل . وعلى ضوء هذا أخذ الاقتراح الاسرائيلي المتطرف يجد استجابة من واشنطن . وهناك سلسلة من الوقائع تؤكد ان قرار الدوائر الامريكية الحـــاكمة بالموافقة على خطة اسرائيل في شن حرب في الشرق الاوسط يعود الى الايام الاولى من ربيع عام ١٩٦٧ .

في ٦ آذار ١٩٦٧ وفي فترة تميزت بتصاعد النشاط العربي المنـــاهض للامبريالية ولشركات النفط ، قام رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بن غوريون والمعروف بشدة مناصرتـــه للحل العسكري بجولة في اقطـــار الولايات المتحدة وكندا وبريطانيـــا استمرت ٣ اسابيع . وفي الفترة ذاتها استقبلت اسرائيل نائب وزير الدفـــاع الامريكي هويس ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الشـــرق الاوسط ساندرز ومساعـــد سكرتير الدولة لشؤون الشرق الاوســـط

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

ـ اتذكر يا احمد تلك الايام البعيدة ... عندما كانوا يجيئون الينا ليصوروا الشحاذين عندنا ! ...

عن «الديلي ميل» اللندنية

اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة تدين بشدة نهب اسرائيل لثروات المناطق المحتلة

نيويورك ـ ندد اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة بشدة بنهـــب اسرائيل للثروات الطبيعية والبشرية في المناطق العربية المحتلة وشجبـــت استغلالها لهذه الثروات . وذلك في الاجتماع الذي عقدته هذه اللجنة ، هنا ، في ٧ـ١٢ الجاري .

وقررت اللجنة كذلك انه لا حـــق لاسرائيل في استغلال هذه الثـــروات التي هي ملك للبلدان العربيـــة وشعوبها وان على اسرائيل ان تدفـــع تعويضات كاملة لهذه البلدان لقاء ما نهبته اسرائيل وسلبته من ثروات هذه المناطق .

وقد صوت الى جانب قرار ادانـــة اسرائيل لمواصلتها عملية سلب ثروات المناطق العربية المحتلة مندوبو ٩٤ بلدا . ولم يعارضه الا مندوبو اسرائيل والولايات المتحـــدة والبرتغـــــال ونيكاراغوه .

مراسل « التايمز » اللندنيـــة :

السوريـــون يتهمـــون اسرائيل بخـــرق ميثـــاق جنيـــف في المناطـــق المحتلـــة

لنـــــدن ـ في ٦ـ١٢ـ٧٣ نشرت « التايمز » اللندنيـــة مقالة لمراسلها في دمشـــق ، ادوارد مورطيمور ، حـــول قضية الاسرى الاسرائيليـــين وسوريا وانتهاك اسرائيـــل لمواثيق جنيف في المناطـــق المحتلة .

وقد اشار المراسل الى ما أكدتـــه الحكومة السورية من انها لـــن تشترك في ابحاث مؤتمر جنيـــف للسلام في الشرق الاوسط اذا اثـــار الدكتور كيسنجر ، وزير خارجيـــة امريكا ، في أثناء مباحثاته مع سوريا مسالة الاسرى الاسرائيليين الموجودين في سوريا . وقالت الحكومة انها لن تبحث في هذا الموضوع الا اذا تعهـــد كيسنجر بان تلتزم اسرائيل من جانبها باحترام البند الرابع من ميثـــاق جنيف ، وهو البند الذي يرعى حقوق المواطنين المدنيين في أيام الحرب .

وقال مراسل « التايمز » :

« أن اسرائيل رفضت حتى الان ان تاخذ على نفسهـــا تعهدات في هذا الشأن ولا يدرك السوريون لماذا عليهم ، اذن ، ان يلتزموا من جانب واحـــد بميثاق جنيف . ويحتـــج السوريون بشدة على ان العالم يبدي اهتماما فقط بشكاوي اسرائيل ، بينما يتجاهل العالم ماساة المواطنين السوريين » .

واضاف ان السوريين يشيرون الى حقيقة وهي ان ضحايا الاسرائيليـــين المدنيين كانت قليلة في حين قتل مئات السوريين نتيجة للقصف الاسرائيلي الجوي .

ويعم السخط السوريين بشكـــل واضح وملموس على ما حدث ويحـــدث للمواطنين السوريين المدنيـــين في المناطق التي احتلتها اسرائيل مؤخرا. ويقدر السوريون ان بين ١٧ حتـــى ٢٠ الفا من اهالي هذه المناطـــق اضطروا الى الفرار منها نتيجة لحملة الارهاب التي شنها الاسرائيليـــون عليهم .

وقد ذكر لي فلاحان ، تحدثـــت اليهما ، اسم طفلين قتلا في احـــدى قرى تلك المنطقـــة في الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي . وقتل بعـــض الاولاد حين كانوا ينتقلون من بيـــت لآخر أثناء ساعات منع التجـــول . وقتل آخرون نتيجة لانفجار قنابـــل التقطوها من الارض . ويصـــف الفلاحون هذه القنابل بانها تشبـــه ألعاب البلاستيك المموهة على شكل راديو وأقلام رصاص ، انتجـــت خصيصا لهذا الغرض .

وذكر لي ان من ظلوا من المواطنين نقلوا عنوة بسيارات البـــاص الى خطوط وقف القتال وهم وامتعتهم . وحين أنزلوا من الباصات اطلق الجنـــود الاسرائيليون النار من على رؤوسهم لارهابهم ولارغامهم على الفرار . وقد اكتشف الكثيرون من الاهلين الذيـــن فروا ، فيما بعد ، انهم فقـــدوا ابناءهم الصغار ولا يدرون ما هـــو مصيرهم .

الصدى ـ ورجع الصدى

اعداد : نسيم ابو خيــط

لا شك ان حرب اكتوبر قوضـــت مفـــاهيم وافكار واوهام كانـــت الصهيونية واجهزة الحكم الاسرائيلي قد زرعتها في عقول الشعب الاسرائيلي طيلة فترة قيام الدولة ، بل كانت ، وبحق ، هزة ارضية زلزلـــــت الايديولوجية التي اتخذت السوط لغة للتعامل مع شعوب المنطقة ، حينما استطاعت هذه الشعوب الوقوف على رجليها وان تثبت للمحتل بانهـــا أصبحت قادرة على الدفاع عـــن نفسها ، بحيث أصبح الاحتـــلال الاسرائيلي ليس انه يكلف دماء لـــم يعتد الشعب الاسرائيلي عليهـــا فحسب ، بل غير مضمون ابدا حتى من حيث اعتماده على القـــوة ، لا محليا ولا عالميا ..

ولذلك فان تصريحات ديان الاخيرة وبعض المتربعين على سدة الحكم في اسرائيل التي تظهر وكأن شيئا لـــم يكن ، وكأن لم « تزلـــزل الارض زلزالها » ، التي تحاول ان تعيـــد رجع الصدى القديم .. لا تعدو ان تكون نعيق يوم في خرابة ..

كتب الدكتـــور امنون رفائيل في رسالة مفتوحة الى ديان (يديعوت احرونوت ٣ـ١٢ـ٧٣) :

« في هذه الايام وجدت من المناسب ان تعبر عن آرائك السياسية علنا . فأمام جنود في الشمال اعلنت بـــان هضبة الجولان اهم عندك من تسويـــة سلمية ، وأمام متبرعين انجليز أعربت عن رأيك بان الامن افضل في نظرك من السلام . وامام الدافعين عنك وجدت من المناسب ان تعود الى تصريحاتـــك بخصوص « حيوية ضم المناطـــق لاسرائيل » . وهذه التصريحات جاءت بالذات في ايام اللقاء في الكيلومتـــر ١٠١ وفي موعد انعقاد مؤتمر القمـــة العربي في الجزائر وفي الوقت الـــذي ما زالت فيه التحضيرات (او قسم منها) لمؤتمر السلام بين اسرائيـــل وجاراتها في اوجها » .

فهو لا يتهمه بمحاولة التخريب على مساعي السلام فحسب بل وبانـــه « استطاع اكثر من مرة ان يقود مركب الحكومة الى الارتطام في الصخر » ..

ولكن حرب اكتوبر لم تستطـــع ان تاتي على زرع الايديولوجيـــــا الصهيونية كله .. وما تبقى مـــن « شظايا » لهذه الايديولوجيا ما زال يجد تعبيرا له في الصحف وكأنـــه « حالات » طبيعية او مجرد « بحث » علمي .

كتب احد الصحفيين يصف مدرسة دينية (يشيبه) اقيمت في الضفـــة الغربية لقناة الســـويس في ارض «غوشان» (الاسم التوراتي الديني القديم لمصر) (يديعوت احرونوت ٧ـ١٢ـ٧٣):

« (يشيبه) بكل معناها ودقائقها ، مع « نظام » ومع برنامج دروس ... صوت التوراة يدوي في الهضبة على ارض مصر .. » .



« .. أبونا يعقوب افتتح اليشيبه (المدرسة الدينية) الاولى في أرض غوشان قبـــل ما يزيد على ٤ آلاف سنة .. وقد أدرك أبونا يعقوب بان الشيء الاول الذي ينبغي على أبنـــاء اسرائيل القادمين الى مصر عمله هو اقامة (يشيبه) وافتتـــــاح بيـــت للتلمود الذي تخرج منه التوراة الى كل اسرائيل . ونحن ايضا توصلنا ، بعد ابينا يعقوب بـ ٤ آلاف سنة ، الى الاستنتاج نفسه ، وافتتحنـــا (اليشيبه) في الضفة الغربيـــة للقناة » .

هكذا وبكل بساطة .. وبمجرد ان يحتل الجيش الاسرائيلي جانبا مـــن الضفة الغربية لقناة السويس تقام مدرسة دينية كان « الاب » يعقـــوب قد « ادرك » قبل ٤ آلاف سنـــة ضرورة اقامتها .

واعل الدكتور امنـــون رفائيل في رسالته المفتوحة الى ديان خير مـــن يجيب على مثل هذه الظواهر :

« ان توطين الجولان بمستوطنـــات مدنية اثبت بانه عمل متهور ومتسرع. هل صرفت حقا مبالغ ضخمة لبنـــاء هذه المستوطنات لاخلائها عندما يقترب العدو ؟ »

وحينما يبدو الامر وكأنه « بحث علمي » نقرأ تفسيرا طبيا طريفا لعبور قناة السويس نحو «افريقيا» (مصر) (يديعوت احرونوت ٥ـ١٢ـ٧٣)

« يدعي بعض الاطباء بان قسما من حالات الحمى التي يصاب بها سكان اسرائيل في الصيف ، هي من مظاهر حمى النيل الغربي بصورتها البسيطة. ويعتقد هؤلاء الاطباء بان معظم سكان اسرائيل مطعمين ، عمليا ، ضد حمى النيل الغربي .. وان عبور قنـــاة السويس باتجاه افريقيا لا يشـــكل تعرضا للمرضى .. والقليلون ممن يصابون بالمرض ، سيكون مرضهم ، شبه المؤكد ، على ابسط الصـــور المالوفة .. »

ولكن ، ومن اجل الوقاية وتلافي المضاعفات ينصح هؤلاء الاطبـــــاء بـ « الحذر من الباعوض الذي ينقل العدوى ويوصى ، بناء على ذلك ، باستعمال الملابس ذات الاكمام الطويلة والناموسيات ومواد الدلك .. »

الا ان الطريق نحو اقامة مدرسة دينية غربي القناة والنوم تحت باعوض النيل الغربي كانت قد قطعت خوضا في برك من الدم ..

« لا أريد ان انظر الى جبل الشيخ لان دم اصدقائي سال هناك كالماء .» انه كلام « جندي ، غير مثقف .. » وجد الطريقة الصحيحة في وصف هذه الحرب : طريـــق الرفض . وكيف الحال وقد عرف كيف يفصل ، بهذا الشكل الرقيق والبريء ، بين مـــا يحسه وبين ما عودوه ان يحس .. حينما قال : « لقد قالوا لنا بان جبل الشيخ هو بمثابة العينين للدولة».. « ففي حرب الحـــديد والفولاذ ، وعندما يفكر الجميع بقلب واحـــد وبلغة واحدة وبنفس المصطلحـــات الباردة .. وعندما يظهر فجأة جندي بسيط يفكر بمفاهيم شخصية ، لا عسكرية ، فهو يهزنا لانه يعيدنا الى البعد الانساني الذي ظهر في مواجهة الموت . »

« .. كلمات تبحث عن وجهة وممر من خلال الضباب .. والكلمات التي كانت .. انتهت ! وهي ملقاة مسحقة في الميدان ومعها الدبابـــات .. » (يديعوت احرونوت ٦ـ١٢ـ٧٣)

وعندما تترك الحرب بصماتها ليس على ما بنته يد الانسان .. ليس على آلـــة الحرب التي تحترق وتنصهر وتغدو كتلة فاحمة ومضيعة للجهـــد البشري ، بل على اليد البانيـــة نفسها .. فان هذا « البعد » يتخذ طابعا انسانيا يهز المشاعر. فالجندي، المصوب العينين الذي قيل له بانه لن يرى النور بعد اليوم يقول لامه :

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ

في الاتحاد السوفياتي

حيث يطول العمر باستمرار

ازداد متوسط طول العمر من ٣٢ عاما ما قبل الثورة الى ٧٠ عاما منذ سنة ١٩٦٠ ..

العلاقة الديلكتيكية بين طول العمر و ((دورة السكان))

مائتان وخمسون مليونا

موسكو – نفوستي – في شهر آب (أغسطس) من هذا العام اعلنت ادارة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي ان عدد سكان البلاد قد اصبح ٢٥٠ مليون نسمة . وهذا الحدث يعتبر مرحلة هامة في التطور الديموغرافي للاتحاد السوفييتي . وازدياد عدد السكان في الاتحاد السوفييتي يسير جنبا الى جنب مع الارتفاع الصاعد لتحصيلهم وثقافتهم ، وتقوية صحتهم وازدياد طول العمر ، الامر الذي يعتبر نتيجة للسياسة الاجتماعية المثابرة والراسية على اسس علمية التي يتبعها الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية .

ففي المجتمع الاشتراكي من الضروري النظر الى مسالة سكان البلاد انطلاقا من مهمة بناء القاعدة المادية – التكنيكية للشيوعية ، وتحقيق ارفع اهداف الانتاج الاجتماعي في ظل الاشتراكية وهي التلبية الاكمل لحاجات الناس المادية والثقافية .

تدل المعطيات الاحصائية على ان الاتجاه البارز يبقى الانخفاض النسبي لازدياد عدد السكان . ففي حين بلغ الازدياد الفعلي ٢٤،٤ بالمئة عام ١٩٢٦ ، و ١٦،٩ بالمئة عام ١٩٣٩ ، و ١٧،٧ بالمئة عام ١٩٥٩ ، فهو يبلغ في الوقت الحاضر ٩،٠ بالمئة في العام . والاتجاه نفسه ينطبق على نسبة الولادة ايضا . ففي حين بلغت ٤٥،٥ عام ١٩١٣ بالنسبة للالف من السكان ، انخفضت عام ١٩٧٢ الى ١٧،٨ .

ولم يبق ثمة الان من شك في ان الولادة تتسم بميل تاريخي نحو التدني من الحد البيولوجي الاقصى الى المستوى الذي يحدده الضبط الواعي لعدد افراد العائلة .

وتطور الشخصية من جميع الجوانب ، والتشغيل الكامل لجميع السكان القادرين على العمل في شغل مفيد للمجتمع والمستوى المادي والثقافي المتنامي ابدا لحياة الناس السوفييتيين ، قد مارست تاثيرا ضخما على اتجاه العمليات الديموغرافية ، وغيرت بشكل ملموس مقاييس الولادة ، والوفاة ، وطول العمر والازدياد الفعلي لعدد السكان .

ويبدو للوهلة الاولى انه كان يجب على هذه التغيرات ان تؤدي الى الزيادة المستمرة للولادة والازدياد الفعلي لعدد سكان الاتحاد السوفييتي . الا ان ديالكتيك التفاعل التبادل بين العمليات الاجتماعية والديموغرافية ليس بسيطا ولا ذا مدلول واحد كما يخيل للمرء . ففي ظل النظام الاشتراكي يخلق التشغيل الكامل للسكان القادرين على العمل المهدات من اجل زيادة الولادة . الا ان هذا التشغيل الكامل بالذات يحفز ، على الاخص مشاركة النساء النشيطة في مجال الانتاج العام – الامر الذي يولد اتجاها معاكسا .

ان الافضليات في اعادة الانتاج البشري في ظل الاشتراكية هائلة . الا انها تتجلى ليس في الزيادة المستمرة والسريعة لعدد السكان ، كما يعتقدون في بعض الاحيان ، بل في اقرار نمط تصاعدي لاعادة الانتاج البشري . وهو يتسم بان المستوى المحدد للولادة يصاحبه اقرار معدل غير عال في الوفاة ، وزيادة طول العمر ، وبان كل جيل يحصل على حد كبير من الوقت للحياة وللممارسة العملية النشيطة . وفي هذه الظروف ينخفض بشكل حاد ما يسمى بـ ((دورة السكان)) اي النسبة



شيخوخة هانئة

المئوية العامة للمولودين والمتوفين . ففي حين بلغت هذه النسبة عام ١٩١٣ في روسيا ٧،٥ بالمئة من مجموع السكان فقد بلغت في الاتحاد السوفييتي ٢،٥ بالمئة منذ عام ١٩٦٥ .

ومنجزات الاتحاد السوفييتي ذات مدلول خاص في تقليص الوفيات ورفع متوسط طول العمر . ففي عام ١٩١٣ بلغ معدل الوفيات في روسيا ٢٩،١ بالنسبة للالف من السكان . وكانت النسبة العالية لوفيات الاطفال شهادة على التخلف الاقتصادي وعلى الوضع الصحي المزري للسكان الذي هو نتيجة لذلك . فاكثر من ٢٧ شخصا من اصل مائة كانوا يموتون في السنة الاولى من العمر .

اما في بلاد السوفييت فقد انخفضت بسرعة وانتظام الوفيات العامة ووفيات الاطفال . فالمساعدة الطبية المجانية والتي هي في متناول الجميع الى جانب تحسين ظروف العمل والمعيشة ادت الى نتائج تثير الدهشة . ففي سنوات السلطة السوفييتية انخفضت الوفيات العامة ٢،٥ مرة تقريبا ، اما وفاة الاطفال فاكثر من ١١ مرة . وهذه التغيرات كانت السبب في زيادة متوسط طول العمر لدى السكان . ففي روسيا ما قبل الثورة بلغ متوسط طول العمر ٣٢ سنة فقط عامي ١٨٩٦ – ١٨٩٧ . وارتفع في الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٦٠ بالنسبة للجنسين الى ٧٠ عاما ، اي انه ازداد اكثر من مرتين بالمقارنة مع ازمنة ماقبل الثورة .

والتطورات في العمليات الديموغرافية غيرت الى حد بعيد بنية الاعمار لدى السكان . وعليه ، ففي عام ١٩٣٩ بلغت نسبة الاولاد حتى السن الخامسة عشرة ٣٧،٣ بالمئة ، اما في عام ١٩٧٠ فـ ٣٠،٤٩ بالمئة . وفي نفس الفترة ارتفعت نسبة الاشخاص البالغين من العمر ستين عاما وما فوق من ٦،٨ الى ١١،٨ بالمئة .

والدولة السوفييتية تاخذ هذه الحالة بعين الاعتبار لدى خلق ظروف اكثر مواتاة للناس من حيث مدة النشاط العملي بعد الاحالة الى التقاعد (بيوم عمل مخفض او اسبوع مخفض) .

وفي جميع مراحل البناء الاشتراكي مارست الدولة السوفييتية سياسة حماية الامومة والطفولة . فحماية الامومة تضمنها في الاتحاد السوفييتي منظومة حكومية من المؤسسات الخاصة (دور توليد ، اقسام توليد في المستشفيات ، عيادات نسائية وغيرها) ، التي اسندت اليها العناية بصحة النساء . ومن المعلوم عامة ان المساعدة الطبية للمراة الام ، كما لسائر السكان ، تقدم بصورة مجانية .

والمجتمع الاشتراكي يولي اهتماما ضخما بالاطفال . ففي عام ١٩٧١ كان يوجد في المؤسسات الدائمة لسن ما قبل الدراسة ٩،٦ مليون طفل مقابل ٥٤٤ الف في عام ١٩١٤ . وبالاضافة الى هذه المؤسسات يجري في فترة الصيف تنظيم شبكة من دور الحضانة الموسمية ، رياض الاطفال – ودور الحضانة ورياض الاطفال وساحات الاطفال . وفي العام المنصرم اقام فيها حوالي خمسة ملايين طفل بينهم اكثر من مليونين في سن ما قبل الدراسة . وتنص خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي في اعوام ١٩٧١ – ١٩٧٥ على توسيع كبير لاحق لشبكة مؤسسات ما قبل سن الدراسة : ففي غضون الخطة الخمسية الحالية سيجري بناء مؤسسات من هذا النوع تتسع لاكثر من مليوني طفل .

ان سياسة الدولة الاشتراكية موجهة دائمة نحو اتقان نظام الاجراءات التي تحسن الوضع المادي للنساء الكثيرات الاطفال .

والعدد العام للامهات اللواتي

– البقية على ص ٤ –



طفولة سعيدة

نقولا شاوي – الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

الاتحاد السوفياتي لم يفرض على العرب وقف القتال بل استجاب للطلب العربي

خطاب السادات لم يأت بعد زيارة كوسيغن بل أستبق الخطاب الزيارة

منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني

(الاتحاد) – يذكر القراء اهتمام الصحف هنا ، في حينه ، بالخطاب الذي ألقاه الرفيق نقولا شاوي ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، في الاحتفال بمرور ٥٦ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الذي عقد في بيروت في مطلع نوفمبر الماضي ، أي بعد توقف القتال في الشرق الاوسط . والذي أثار الاهتمام في هذا الخطاب ، في حينه ، هو الشرح المسؤول الذي قدمه نقولا شاوي لمواقف الاتحاد السوفييتي في حرب الشرق الاوسط الاخيرة ومواقف الشيوعيين اللبنانيين من مستقبل قضية الشعب العربي الفلسطيني . ويسر ((الاتحاد)) أن تنشر ، فيما يلي ، هذه المقاطع من خطاب نقولا شاوي نقلا عن ((الاخبار)) اللبنانية ١٧–١١–٧٣ ..

نقولا شاوي

■ **الموقف من الصداقة العربية – السوفييتية .. محك التصميم على متابعة النضال**

كما كان للمساعدات السوفييتية في مختلف المجالات ، الدور الحاسم في تامين الوصول الى النجاح النسبي الذي تم انتزاعه ، فان الموقف اليوم ، وفي هذه الظروف المصيرية ، من الصداقة العربية – السوفييتية ، هو اكثر من اي وقت مضى محك التصميم على متابعة النضال لتحقيق المهمة الاساسية التي تجابهنا ، ومحك الاخلاص لافاق التطور التقدمي اللاحق لمجمل حركة التحرر الوطني العربية .

ان الحديث الصريح اليوم عن هذا الموضوع بالذات لا يمليه فقط واجب عرفان الجميل حيال الاتحاد السوفييتي ، بل وبشكل خاص تدفعنا اليه حصتنا من المسؤولية نحن وسائر القوى التقدمية العربية ، عن مصير شعوبنا وحركتها التحررية ، امام ظاهرات بالغة الخطورة نشهدها ونعيشها على مسرح السياسة الرسمية العربية ، تثير لدى شعوبنا قلقا بالغا .

فطوال السنوات الست التي تلت عدوان حزيران ١٩٦٧ ، استمر الاتحاد السوفييتي في تقديم العون المعنوي والمادي الضروري لتصفية اثار هذا العدوان .

ان الموقف المبدئي الثابت للاتحاد السوفييتي في مساندة نضال الشعوب العربية لم يتغير بتغير المواقف العربية ، واستمر حتى في وقت انطلقت فيه اصوات التشكيك بصداقته ووجهت اليه الاساءة تلو الاساءة من الاتجاهات اليمينية التي تعززت في قيادة حركة التحرر الوطني العربية بعد وفاة القائد العربي الكبير جمال عبد الناصر .

وعندما بدأ القتال ، ورغم اللاحظات التي ابداها الاتحاد السوفييتي حول ضرورة استكمال الاستعدادات العربية ورفع مستواها ، أكد القادة السوفييت للمسؤولين العرب ان قرار القتال يعود لهم ، وكذلك قرار وقف القتال ، وان الاتحاد السوفييتي سيستمر وفيا لتعهداته .

وطوال ايام القتال تاكدت ثلاث حقائق في هذا المجال لا بد من تسجيلها بوضوح :

اولا : ان الاتحاد السوفييتي ، قبل المعركة ، كان قد أمد العرب بالسلاح الضروري للانتصار في حال اتقان استخدامه . وظهر تفوق السلاح السوفييتي كما ونوعا بوضوح على الاسلحة الغربية والامريكية خاصة ، التي تمتلكها اسرائيل ، وبفضل هذا السلاح المتفوق ، وبفضل بسالة المقاتل العربي ، امكن قلب موازين الحرب بين العرب والعدو .

هذه الحقيقة لن تقوى على طمسها دعايات الباطل التي لن تستطيع ان تمحو من اذهان المواطنين في القاهرة ودمشق وسائر مدن مصر وسوريا صور الصواريخ السوفييتية وهي تلاحق الفانتوم والميراج وتفجرها مشكلة سورا من نار فوق هذه المدن ، وفوق الجيوش العربية المقاتلة .

ثانيا : ان الاتحاد السوفييتي ، خلال الحرب ، استمر في امداد العرب بكل السلاح الضروري للصمود ولمتابعة الانتصار . وقد استطاع في اصعب الظروف ايصال هذا السلاح بالكميات المناسبة وبالوقت المناسب .

هذه الحقيقة أكدتها أصوات هدير طائرات النقل السوفييتية الجبارة طوال تلك المدة خلال تدفقها على المدن المصرية والسورية في اضخم جسر جوي في التاريخ .

■ **الاتحاد السوفييتي لم يفرض على العرب وقف القتال**

ثالثا : ان الاتحاد السوفييتي ، في موقفه السياسي ، انطلق دائما من مصلحة الجبهات العربية ، وبالتنسيق مع القيادة السياسية العربية في مصر وسوريا . وبكلام صريح واضح ومسؤول ، لا تعوزنا المعطيات والوقائع لاثباته ، نقول :

ان الاتحاد السوفييتي لم يفرض على العرب وقف القتال نتيجة لاتفاقه مع الولايات المتحدة الامريكية ، بل لقد استجاب للطلب العربي ، فعمل على وقف القتال والتوصل الى تقديم مشروع قرار مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية الى مجلس الامن بهذا الصدد ، وافق عليه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول تحت رقم ٣٣٨ .

ان الاتحاد السوفييتي منذ عدوان ١٩٦٧ كان يعلن رأيه بصراحة ووضوح . فهو مع الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط . وهو مع تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وهو مع حق العرب الذي لا ينازع باستخدام كل الوسائل لاستعادة أرضهم المغتصبة . وهو مع النضال المشروع للشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه القومية . وعندما بدأت الحرب جاء بيان الحكومة السوفييتية حازما قاطعا في هذا المجال : مع العرب بتحرير كامل أراضيهم المغتصبة ، ومع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

وفي جلسات مجلس الامن الدولي دوى صوت الاتحاد السوفييتي بهذا القول الصريح .

وفي البيان السوفييتي – الجزائري المشترك جاء تاكيد واضح على ذلك ، وكذلك في مقالات الصحف السوفييتية وبيانات وكالات الانباء الرسمية السوفييتية .

ان خطاب الرئيس انور السادات الذي عرض فيه شروط وقف القتال وتقدم بمشروع للسلام ، لم يات بعد زيارة الكسي كوسيغن للقاهرة ، بل استبق الخطاب الزيارة . فكانت المحادثات على اساس الخطاب ولم يكن الخطاب على اساس المحادثات . وحتى المحادثات هذه لم تصل الى تحديد وقت وقف اطلاق النار . بل جرى العمل السريع على وقف اطلاق النار بناء على طلب من الرئيس انور السادات .

وخلافا لما تحاول بعض الاوساط التصريح به او التلميح اليه ، وخلافا لما يروج له البعض عن حسن نية او عن سوء نية ، فان المصلحة العربية لم يجر التضحية بها خدمة ((للوفاق الدولي)) ، بل لقد استخدم الاتحاد السوفييتي كل ما اوتي من ضغط على الولايات المتحدة الامريكية لضمان المصالح العربية .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

عندما نصارح بهذه الحقائق ونؤكد عليها ، لا نريد بذلك ان نقول ان وقف القتال ، واقرار قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، لم يكن ضروريا في ظروف تطور القتال على الجبهتين المصرية والسورية بل ان هذا القرار جاء في مصلحة الجانب العربي . وقد كانت موافقة الاتحاد السوفييتي على هذا القرار ، بطلب من الجانب العربي ، ينطلق من ضرورة حماية الانتصار الاولي ، ومنع العدو من الغائه ، بل ليصبح العدو الاسرائيلي الامريكي في واقع الاضطرار للاقرار بما كان يرفض الاقرار به من ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

وقد اصدرت الحكومة السوفييتية ، بعد الانتهاكات الاسرائيلية لقرارات وقف الاطلاق النار بيانا شديدا حازما ، فيه انذار واضح لاسرائيل بوضع حد لتصرفاتها العدوانية وللتقيد بقرار مجلس الامن . واعلن الاتحاد السوفييتي استعداده لتلبية طلب مصر بارسال قوات سوفييتية الى المنطقة . وفي حين استنفرت الولايات المتحدة قواعدها النووية في كل انحاء العالم في موقف استفزازي واضح ، استمر الاتحاد السوفييتي في موقفه الحازم ، واعلن انه ارسل ممثلين من قبله للمساعدة على تطبيق قرار وقف اطلاق النار .

■ **الاتحاد السوفييتي يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني**

ايها الرفاق والاصدقاء ،

بالاضافة الى الموقف السوفييتي الحازم من قضية الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ يركز الاتحاد السوفييتي جهوده السياسية حول قضية اخرى اساسية بالنسبة لمجمل النضال التحرري العربي وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني . ان الاتحاد السوفييتي يدافع بكل امكانياته السياسية في مختلف المجالات الدولية والعربية عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ونتيجة للموقف السوفييتي ، أمكن في السابق فرض الاقرار الامريكي المبدئي بهذه الحقوق في البيان المشترك السوفييتي – الامريكي الصادر عن زيارة الرفيق برجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية . وعاد الرفيق برجنيف بالذات ليؤكد موقف الاتحاد السوفييتي الحازم من هذا الموضوع بالذات في خطابه الهام امام مؤتمر قوى السلام الذي عقد اخيرا في موسكو . فخطاب الرفيق برجنيف كان خير دفاع عن القضية العربية ، وخير سند لنضال الشعوب العربية ، وكان من الاهمية بمكان ان يؤكد الرفيق برجنيف في خطابه ان الاتحاد السوفييتي يعتبر ان ما جاء في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ حول قضية اللاجئين الفلسطينيين انما هو اقرار بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره .

لقد قيمت شعوبنا العربية تقييما كبيرا هذا الخطاب .. وشاركت في هذا التقييم كل القوى التقدمية والعربية وقوى المقاومة الفلسطينية وكل القوى المحبة للسلام في العالم .

ان الاتحاد السوفييتي يستمر في الدفاع الحازم عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولا شك ان تمكن الشعب الفلسطيني من فرض انتزاع هذه الحقوق بشكل عملي في المستقبل رهن الى حد كبير بالموقف العربي الذي ينبغي ان يكون حازما وصريحا في هذا المجال . ان قضية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هي قضية اساسية بالنسبة لحركة التحرر العربية وقضية اساسية بالنسبة للمعركة الراهنة . ولا يمكن لاي حل عادل وديمقراطي لازمة الشرق الاوسط ان يتم بدون ضمان هذا الحق وتطبيقه . وتشكل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

والى جانب دعوته الى النضال من اجل ضمان الحقوق الوطنية الكاملة لهذا الشعب الشقيق ، فان حزبنا يدعو في هذه المرحلة الى المزيد من النضال من اجل احباط مشروع المملكة المتحدة التي يدعو لها الحكم الاردني العميل ، ومن اجل احباط سائر المشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية الهادفة الى مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه .

■ **مزيد من اليقظة ومزيد من النضال**

ايها الرفاق والاصدقاء ،

اننا اليوم مدعوون اكثر من اي وقت مضى لمزيد من اليقظة ضد الغدر الصهيوني والتآمر الاستعماري ، ومزيد من النضال ضد المشاريع الاستعمارية وضد الاحتلال الصهيوني المدعوم من الامريكيين . مزيد من النضال ضد المصالح الامريكية في الوطن العربي ، ومن أجل حشد كل الطاقات واستخدام كل الاسلحة في المعركة . مزيد من النضال من اجل وحدة القوى التقدمية العربية وتحقيق حد ادنى من التعاون العربي الشامل . ومزيد من النضال من اجل مساندة المقاومة الفلسطينية كممثلة شرعية وحيدة للشعب العربي الفلسطيني . ومزيد من النضال لتعزيز وتطوير الصداقة العربية – السوفييتية ، وتمتين التحالف الكفاحي بين شعوبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي .

ذلك هو في رأينا ، نحن الشيوعيين اللبنانيين ، طريق انتزاع الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة ، ذلك هو في رأينا الطريق الذي يفرض تطبيق قرارات مجلس الامن وقرارات هيئة الامم المتحدة في صالح النضال التحرري العربي والفلسطيني في هذه المرحلة بالذات .

■ **وحدة القوى الوطنية والتقدمية ترتدي أهمية بالغة**

ايها الرفاق والاصدقاء ،

في مواجهة المهمات الكبرى المطروحة امام حركة التحرر العربية ، لا بد من التاكيد مجددا على ضرورة واهمية الوحدة بين كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية . لقد عمل حزبنا دوما في هذا الاتجاه قبل المعركة الاخيرة وخلالها وبعدها ، ان من الضروري اليوم عدم التفريط بالمكاسب التي حققتها حركة التحرر العربية في المعركة الاخيرة ، بل وتحقيق المزيد من المكاسب وفرض التراجع على العدو الامبريالي الصهيوني وتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة ، وضمان حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه .

– البقية على صفحة ٥ –

الشيوعيون في بنغلاداش يؤيدون نضال الشعوب العربية

موسكو – هاتفيا – من مراسلتنا الخاصة – نشرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) خبرا عن المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في بنغلاداش ، وأوردت القرارات التي اتخذها المؤتمر ومنها قرار جاء فيه ((ان الشيوعيين في بنغلاداش متضامنون مع الشعوب العربية ويؤيدون نضالهم لتحرير اراضيها الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ويطالبون بتنفيذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ وانسحاب اسرائيل واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في القرار ان الاتحاد السوفييتي ساعد الدول العربية وأيدها في الحرب الاخيرة ايضا ، وهو الامر الذي حال دون حكام اسرائيل والاوساط الامبريالية التي تؤيدهم وبلوغ أهدافهم العدوانية .

((البطة السويدية)) وناقلات النفط ...

موسكو – لمراسلتنا الدكتورة ايتل كلنجر تلفونيا – نشر معلق ((تاس)) ، س. بولتساف ، مقالا اختار له العنوان ((البطة السويدية)) وفيه يبرز ان الاخبار التي اذاعتها الاذاعة السويدية ونشرتها وكالة الانباء اسوشيتد برس عن ان الاتحاد السوفييتي يمد هولنده بالنفط مجرد كذب مختلق . ولا هدف لهذه الاخبار الا تسميم جو الثقة والتفاهم الذي يسود العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية .

وذكر المعلق ان مصادر سوفييتية دحضت هذه الاكاذيب ، وان مجريات الامور في الشرق الاوسط دلت على مدى تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية وتحرير المناطق المحتلة من المحتل الاسرائيلي .

اما ((ناقلات النفط السوفييتية في طريقها الى روتردام)) ، التي طبلت وزمرت لها الاذاعة السويدية ، فلم تخلق بعد ...

(الاتحاد) – ومما يدعو الى السخرية حقا اصرار الاذاعة الاسرائيلية الرسمية على ترويج هذه الكذبة الاستفزازية لعل العرب ((يقتنعون)) بها ويخلصون حكام اسرائيل من ((مصيبة)) الصداقة العربية – السوفييتية ..

زعماء الاتحاد السوفييتي يؤكدون لمصر :

العرب سيستعيدون أراضيهم والفلسطينيون حقوقهم

القاهرة – أعرب زعماء الاتحاد السوفييتي ، مرة اخرى ، يوم الاثنين الماضي ، عن تأييد الاتحاد السوفييتي التام لمصر والشعوب العربية الاخرى في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي .

ففي ردهم على برقية التهنئة التي بعث بها اليهم الرئيس السادات بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اعلن زعماء الاتحاد السوفييتي انهم مقتنعون بان العرب سيفوزون بتحرير الاراضي المحتلة وباعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وباحلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

واوضح زعماء الاتحاد السوفييتي ان بلادهم اتخذت في الماضي ، وستتخذ في المستقبل ، موقف التاييد التام للشعب المصري والشعوب العربية الاخرى في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وضد مطامع الامبريالية والصهيونية العالمية .

واعربوا عن أملهم في ان تستمر وتتقوى الصداقة السوفييتية المصرية المبنية على معاهدة التعاون والصداقة .

السلاح السوفييتي يفاجيء الامريكيين

واشنطن – يعكف الخبراء العسكريون الامريكيون على دراسة حرب الشرق الاوسط الاخيرة التي فاجأ فيها السلاح السوفييتي المتطور حسابات وزارة الحربية الامريكية .

واشد ما فاجأهم هو ((صاروخ الكتف)) السوفييتي المضاد للدبابات والذي حول سلاح الدبابات الى مصائد ملتهبة ، وصاروخ سام ٦ المضاد للطائرات .

ويعتقد الخبراء ان الجيش الامريكي سيحتاج الى ما لا يقل عن سنة حتى يطور سلاحا مضادا لهذه الاسلحة السوفييتية .

المشاركة بدل التاميم ؟!

الكويت – قررت حكومة الكويت استملاك ٦٠ بالمئة من راسمال شركات النفط البريطانية والامريكية العاملة في الكويت . وكانت حكومة الكويت ، قبل حرب اكتوبر ، قد اكتفت باستملاك ٢٥ بالمئة من راسمال هذه الشركات . وعلم ، كذلك ، ان السعودية تنوي رفع استملاكها من راسمال شركة ارامكو الامريكية الى ٥١ بالمئة .

ومن المعروف ان اجراءات المشاركة في راسمال شركات النفط الاستعمارية انما هي اجراءات هدفها الوقوف في وجه المطلب الشعبي بتاميم هذه الشركات اي باستملاكها كليا .

الودائع العربية في الخارج

ابو ظبي – جاء في جريدة ((الوحدة)) ، هنا ، ان مجموع الودائع العربية في الخارج يبلغ ٢٢ مليار دولار اغلبها مودع في الولايات المتحدة . وان ٩ مليارات دولار منها عائدة الى الحكومات العربية والباقي ودائع فردية .

وشر البلية لا يضحك

الوزن النوعي للعربي في نظر ((المستشار))

اذا سألت طفلا ، ايهما اثقل بالوزن كيلو قطن او كيلو بطاطا ، يجيب بلا تردد : كيلو بطاطا . واجابة الطفل ، مهما يكن نصيبها من الحقيقة ، مبنية ، على الاقل على قاعدة علمية هي ان الوزن النوعي للقطن اكبر من الوزن النوعي للبطاطا . ولكن اذا عرضت على الطفل انسانين فيقول لك هذا انسانا وهذا انسان . ولا يقول لك هذا انسان وهذا جماد .

اما الوزن النوعي فهو قياس الوزن الذي تحصل عليه في سنتمتر مكعب من مادة معينة . فوزن سنتمتر مكعب من الماء هو واحد صحيح،او غرام. وعلىهذا الاساس تقاس اوزان المواد المختلفة والعناصر المختلفة . فوزن سنتمتر مكعب من الذهب هو ١٩ او ١٩ مرة اكثر من وزن سنتمتر مكعب من الماء . ولكن هذه القاعدة لا تطبق على القيمة البشرية . ولا يرى الفرق في الوزن النوعي للبشر سوى العنصريين .

تذكرت قضية الوزن النوعي هذه من تصريحات لمستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، عفوا لشؤون الاقليات ، السيد شموئيل توليدانو . ففي مقابلة اجرتها معه صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في الاسبوع الماضي ، صرح حضرة المستشار ان « المتطرفين بين العرب في اسرائيل بدأوا يرفعون رؤوسهم » .

واعرب المستشار عن عدم رضاه عن الوضع الذي نشأ بين العرب في اسرائيل بعد حرب السادس من اكتوبر .

وحين سأله مراسل الصحيفة المذكورة عن اسباب انزعاجه من الوضع ، قال المستشار ان انزعاجه يعود الى سببين اولهما ان المتطرفين بدأوا « يرفعون رؤوسهم » . وبمساعدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الفعالة يحاولون احتلال الشارع العربي بفضل العوامل الثلاثة التالية :

أ — باعتبار ان الاتحاد السوفييتي الصديق الحقيقي للعرب وانه هو الذي ردّ لهم اعتبارهم ومنع اذلالهم .

ب — باعتبار ان الشعوب العربية تنشد السلام وان اسرائيل ترفض هذا السلام .

ج — باعتبار ان المناطق ليست ضمانا للسلام وهذا ما اثبتته حرب يوم الغفران .

هذه كلها اعتبارات صحيحة يقبلها ٩٩ بالمئة من شعوب العالم . ومن يؤمن بها ليس بالمتطرف ، بل التطرف هو في رفض هذه الحقائق .

ولو اراد المستشار ان يتنازل عن كبريائه ، ويتخلى عن استعلائه ونظرته العنصرية للعرب ، لادرك ان التأييد الواسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي بين العرب ، ليس تطرفا ، بل ذروة للرغبة في السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، ذروة للرغبة في الدمقراطية والمساواة الحقيقية ، ذروة الرغبة في الدفاع عن الكرامة الشخصية والقومية والانسانية .. وذروة الرغبة في التخلص من عوامل التمييز القومي المتمثلة في انظمة الطوارىء الاستعمارية المفروضة على العرب ، والمتمثلة في منصب المستشار ، ودوائر الاقليات في الوزارات والهستدروت والقوائم العربية العميلة ، ومستشاري المستشارين ، والسفراء العرب ، الاصفار ، الذين يتحدث عنهم توليدانو كبعض اثاث مكتبه ، ومنصب محاسب بلدية الناصرة ، او الوصي الرسمي على المدينة من طرف الحزب الحاكم .

وحين يدرك السيد توليدانو ان كيلو القطن يساوي كيلو البطاطا ، وان الوزن النوعي للعربي في اسرائيل يساوي الوزن النوعي لليهودي ، فمما لا شك فيه ، حينئذ ، ان آراءه سوف تتغير .

ان السبب الثاني لانزعاج المستشار ، هو تغير مزاج العرب في اسرائيل على حد زعمه . فهو يقول — نقلا ، عن يديعوت — ان العربي الاسرائيلي ، حتى حرب يوم الغفران اكد اسرائيليته ، هذه الاسرائيلية التي تعني النصر والجبروت والقدرة الفائقة ، في حين كانت قيمة العربي في احط درك وترمز الى الهزيمة وشعور مركب النقص . اما بعد حرب يوم الغفران فقد ازدادت القيمة العربية (الوزن النوعي — المحرر)، وطرأ انخفاض في القيمة الاسرائيلية (الوزن النوعي) الخ .. الخ .. الخ ..

من هذا الكلام نستنتج ان من ضرورات تعميق اسرائيلية العربي في اسرائيل ، الانتصارات الساحقة على العرب ، واذلالهم حتى احط درجات سلم الرقي .. الخ .. الخ .. الخ .. ونفهم من كلام المستشار ، ان اسرائيلية العربي ، تعني الولاء للنظام القائم ولسياسته ، اي نصرة هذا النظام مهما عتا واستبد . ومن يعارض سياسة هذا النظام من العرب فهو « متطرف » ، « هدام » ، « شيوعي » و « مخرب » !

وحسب هذه المقاييس عاملت حكومة اسرائيل العرب ، خلال ربع قرن من الزمن . عاملتهم معاملة رعايا بلا حقوق ، لا مواطنين . فالمواطن الحقيقي لا يحتاج الى مستشار ودوائر خاصة به ، من وزارة المستعمرات !

ويعدد المستشار الخدمات « الجلى » التي قدمها للعرب ، وفيها ، وعلى الرغم من المغالطات حول التطور ، اعترافات خطيرة مثل نجاحه في منع الاعتداءات على العرب ، كما حدث مرارا وتكرارا في نتانيا وتل ابيب وعكا وغيرها . هذه الاعتداءات التي تتخذ صورا مختلفة وخصوصا على الصعيد الرسمي ..مثل الاعتداءات الموجهة الى صميم كيان العرب.. ومثل حي الان ، هو مأساة كفر برعم واقرث .

وماذا عن « السفراء » العرب الذين يتحدث عنهم توليدانو . هل سيذهبون الى مؤتمر جنيف ليطالبوا بارجاع اكثر من ٤٠ الف لاجىء عربي مقيمين في اسرائيل استولت الحكومة على قراهم وأراضيهم وتركتهم ٢٥ سنة في حالة تشرد ؟! هل سيذهب هؤلاء السفراء الى جنيف للمطالبة بمكان لعرب اسرائيل في خارطة السلام لتحقيق المساواة الفعلية على الاقل في الحقوق اليومية والقومية لهم ؟!

فماذا يقترح توليدانو لتصحيح هذا الوضع ؟ يجيب «اننا سنقوم الان بهجوم مضاد في اتجاهات متعددة ،وبالدرجة الاولى في مجال الدعاية » . ونستطيع ان نستخلص من كلام توليدانو ، الذي يتهم الشيوعيين بأنهم القوة الدافعة وراء الجماهير ، ان حدة هجومه المضاد ستتوجه نحو الشيوعيين.. ولكن لم يعد يرهبنا هذا الامر ، فتوليدانو نفسه يبدي دهشته من عمق ادراك العرب للتطورات وفهمهم للحقائق .

الناس يقولون لنا ،حزبكم هو الذي صدقت سياسته.. والعرب يدركون اليوم مثل الاكثرية الساحقة من سكان اسرائيل اليهود ان سياسة الحكومة الحالية سياسة تقود الى الكوارث . ولذلك فالاتجاه السائد بين العرب هو انزال «المعراخ» وقوائمه العربية المأجورة الى الاقلية التي لا يستحقون اكثر منها او حتى لا يستحقونها ابدا . وهذا الاتجاه ان كان توليدانو يعتبره تطرفا ، فانعم بهذا التطرف .. التطرف في انشاد السلام .. التطرف في منع الكارثة .. التطرف في الدفاع عن حقوق الشعوب .. التطرف في معاداة الامبريالية عدوة الشعوب .

وكلنا امل في ان يجد مثل هذا التطرف تعبيرا عنه في الانتخابات البرلمانية القريبة ، بمضاعفة اصوات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدقت سياسته .

صليبا خميس

مزارعو الزيتون يطالبون بتعويضات عن الموسم المحل

كفر ياسيف — لمراسلنا — وصلت مؤخرا الى مزارعي الزيتون هنا « سوبسيديا » من مجلس تصريف الزيت والزيتون عن موسم السنة الماضية — ١٩٧٢ . والمدهش في الامر ليس تاخر سنة في دفع «السوبسيديا» وانما مبلغها (١٠ اغورات عن كيلو الزيتون الاخضر) !! وشيء آخر : ان « السوبسيديا » هي فقط عن الزيتون وليس عن الزيت ! لماذا ؟ هذا علمه عند مجلس التصريف ووزارة الزراعة ، وسياسة خنق المزارع العربي للاهداف المعروفة جيدا .

ولكن الاهم الان ليس «سوبسيديا» عن الموسم الماضي قبل سنة ، بل ماذا مع الموسم الذي انتهى مؤخرا والذي كان ممحلا تماما تقريبا ؟ ! هل يجهل مجلس التصريف ووزارة الزراعة ذلك ام يتجاهلانه ؟ !

ان مطالب مزارعي الزيتون هو ان تقدم وزارة الزراعة ومجلس التصريف تعويضا مناسبا لهم يغطي على الاقل تكاليف الحرث والتقليم والتسميد التي ذهبت هباء .

نضال سجين من اجل الاحتفال باول ايار

القدس — نظرت محكمة العدل العليا في القدس بتاريخ ١٠—١٢—٧٣ في الطلب الذي تقدم به السجين المهندس كمال نمري والمحكوم بالسجن لمدة ١٦٣ سنة ! ، وذلك لكي تسمح له سلطات السجن بالاحتفال في اول ايار ، عيد العمال العالمي .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي قدمت الطلب ، ان كمال كان قد طلب من سلطات سجن الرملة ان تسمح له بالاحتفال بعيد اول ايار هذه السنة .. الا ان مدير السجن اجابه بأن لا حق له في تعطيل العمل.. فهو ليس عاملا .. بل سجينا ... وانه حتى في روسيا لا يحتفلون بهذا العيد !!.. وعاقبه على ذلك بان زج به في الزنزانة .

وفي الرسالة التي بعثها كمال من سجنه الى المحكمة قال : ان سلطات السجن لا تعامله بصورة عادلة ، وان السجن المستمر بالنسبة له كالموت البطيء ، وسيأتي ذلك اليوم الذي ينكشف فيه ما يحدث اليوم داخل السجن . وتساءل : هل من العدل معاقبة سجين بسبب رغبته في الاحتفال باول ايار ، وخصوصا في دولة يدعي الحزب الحاكم فيها انه حزب اشتراكي ؟

وكانت سلطات السجن قد ارسلت الى المحكمة المذكورة تصريحا مشفوعا بالقسم ، ادعت فيه انها لم تجبر احدا من السجناء على العمل في اول ايار ، وان كمال وضع في السجن الانفرادي لانه حرض باقي السجناء على الاضراب .

والجدير بالذكر ان رئيس المحكمة السيد برنزون استند الى هذا التصريح عندما قال انه لا يمكن للمحكمة ان تقوم باي عمل ... فقالت المحامية ان هذا التصريح غير صحيح، وان السجين لم يقم باي تحريض .. وانما وضعه مدير السجن في الزنزانة لمجرد رفضه العمل في اول ايار . فقال الرئيس : لكن ادارة السجن لا تعارض — حسب التصريح — في تعطيل العمل . فماذا نفعل اذن ؟ فاجابت المحامية : انني اطلب ضمان هذا الحق باستمرار حتى لا اضطر ان آتي الى هنا ثانية .

وفي النهاية اصدرت المحكمة القرار التالي بموافقة المحامية : بعد النظر في الرسالة التي بعث بها الى المحكمة مدير السجن والتي تبين منها ان ادارة السجن لا تجبر احدا من السجناء على العمل في اول ايار .. تفترض المحكمة ان سلطات السجن ستتصرف في المستقبل بموجب ذلك ، ولذلك فان الطلب يعتبر لاغيا .

حرمان سجين من الكتب الدراسية

نابلس — طلب هارون الرشيد تايه (٢٠ سنة) من طولكرم والسجين في سجن نابلس المركزي السماح له بالحصول على الكتب الدراسية .. غير ان طلبه رفض ، وقال له مدير السجن بالحرف الواحد : « كان عليك ان تهتم بدراستك قبل الانضمام للمنظمات » .

ان مثل هذا الطلب هو حق طبيعي للسجناء ، لذلك فاننا نرى في حرمانهم من التمتع بهذا الحق عقاب اضافي على سجنهم .. ثم ما هي العلاقة بين الكتب الدراسية والمنظمات ؟

عكبرة .. ((قرية البراكيات))

عكبرة — لمراسلنا التجول — قرية عكبرة قلما نسمع عنها ، فهي منزوية في طرف البلاد من الشمال ، ومنسية ومخفية عن الانظار والابصار . ففي الطرف الجنوبي لمدينة صفد حيث تزدحم الدور العالية الحديثة والحدائق الجميلة المحيطة والشوارع المعبدة الواسعة ، يبدأ طريق ترابي ينحدر الى وادي تقع على باطنيه قرية عكبرة (قرية البراكيات) التي عمرها ٢٥ سنة .

بعد مشي ٤ كم على الاقدام دخلنا القرية المعزولة عن حضارة القرن العشرين ، حضارة مدينة صفد التي تركناها من ورائنا. وفي الوادي شاهدنا اول ما شاهدنا اولادا يلهون بمياهه التي تحمل معها في فصل الشتاء اوساخ مجاري مدينة صفد . والظاهر ان تعريض اهالي عكبرة لهذه الاوساخ جزء من مخطط تقصد به السلطات ترحيل اهالي عكبرة ثانية بعد ان رحلتهم عن بلدهم الاول وسقط رأسهم قبل ٢٥ سنة ... ! ! اما المدرسة فحدث عنها ولا حرج وهي احط من مدارس قرانا العربية الاخرى ... فمقاعد الدراسة كما يبدو من مخلفات الحكم العثماني . واشد ما يثير الحزن المجبول بالغضب قول امرأة عجوز عندما سألناها : كيف الحال ؟ قالت : « اما انت شايف يا ابني ؟! »

وفي طريق العودة قابلنا زرافات من العمال العائدين مشيا على الاقدام في الطريق الترابي المؤدي الى عكبرة وبعضهم كانوا زملاء لنا ايام الدراسة الثانوية وهم اليوم عمال بناء في صفد يبنون الدور الجميلة لغيرهم بعد ان حرموا منها مثلما حرموا من العلم والتحصيل .

حرق سيارة أجرة في عرعرة في ظروف غامضة

عرعرة — حرق هنا في ليلة الخميس الموافق ٢٩—١١—٧٣ تكسي للاجرة تابع لجمعية الخطاف التعاونية للتاكسيات في عارة وعرعرة ، بينما كان واقفا بالقرب من بيت سائقه السيد محمد يوسف مصاروة .

وقد اخبر سائق التكسي الشرطة بالحادث . ولا تزال اسباب الحريق غير معروفة ، والشرطة تحقق في الحادث .

والجدير بالذكر ان هذا الحادث هو ثالث حادث من حوادث حرق وسرقة السيارات في عرعرة .

ففي سنة ١٩٦٥ سرقت سيارتا شحن يملكهما عبد الغني عقل ومحمد صالح عقل . وفي سنة ١٩٧٠ حرقت سيارة ركاب يسوقها السيد شحادة توفيق يونس . ولم تتوصل الشرطة حتى الان الى معرفة مرتكبي هذه الحوادث .

يفرضون الضرائب على الطلاب للمساهمة في نفقات الحرب !

قبل ايام دعا مفتش المعارف في المثلث احمد عبد العزيز ، مديري المدارس الى اجتماع وطلب منهم جمع الاموال من التلاميذ على اساس ان يدفع كل صف مبلغ مائة ليرة ، وذلك مساهمة منهم في نفقات الحرب! وسرعان ما لبوا الطلب وعقدوا اجتماعات للمعلمين وطلبوا منهم تنفيذ هذا الامر . ولكن اولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم يرفضون المساهمة في نفقات الحرب والعدوان ويرون ان هذا الطلب يتناقض مع التربية الصالحة ويسيء الى الطلاب. والمؤسف ان بعض المعلمين يعملون على ارعاب الطلاب الصغار من اجل دفع هذه المبالغ .

يجب الكف عن هذه الطلبات الوقحة .

ومن يريد من المفتشين والمديرين تقديم الولاء والركوع لسياسة الاضطهاد والحروب ، فليقم بهذا لوحده ، وعليه ان لا يسيء الى الطلاب والتعليم .

الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون ..

حيفا — « يتطلب اقتصاد الدولة تمديد فترة الاستعداد والتجنيد مدة سنة على الاقل ، وكل بادرة ضعف في هذه الناحية يمكن ان تؤدي الى اضعاف قدرتنا على الصمود في مفاوضات جنيف » .

هذا ما اعلنه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نائب وزير المواصلات جاد يعقوبي ، في محاضرة له في نادي « روتري » بحيفا .

وحسب ما جاء في صحيفة هآرتس ، أكد يعقوبي على ضرورة تمديد اتفاقيات العمل سنة اخرى ، بصورة اوتوماتية ، كما اكد على ضرورة زيادة ساعات العمل ، في اماكن العمل التي تنقصها الايدي العاملة .

واضاف يعقوبي ان فترة الطوارىء هي فرصة مناسبة للاسراع في عمليات نقل الايدي العاملة من فرع الى آخر .

كتاب مفتوح الى وزا[illegible] ليتوقف ابتزاز الاموال من [illegible]

حضرة وزير المعارف والثقافة في اسر[illegible]

أتقدم لوزارتكم الموقرة بهذه الشكوى من على صفحات جريدة « الاتحاد » ، باسمي وباسم آباء الطلاب في مدارس ام الفحم الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة الاف طالب ، موزعين في صفوف البستان والصفوف الابتدائية والثانوية والصناعية .

والقضية هي ان مدراء المدارس ومعلمي الصفوف ، انتزعوا من الطلاب ، منذ نهاية العطلة الصيفية حتى الان ، الاموال الطائلة بمختلف الحجج : تارة باسم : رسوم لتحسين الصفوف (٣ ليرات من كل طالب) ورسوم لشراء ادوات مدرسية ورسوم لمساعدات الامن (ليرة بشكل اجباري من كل طالب) وتارة اخرى (من صفوف البستان) باسم رسوم لشراء لعب اطفال ورسوم لشراء كتب او مجلات (لا يرغب التلاميذ في شرائها وهي في اكثر الاحيان لا تصل اليهم ، ولا حتى في نهاية السنة الدراسية على الرغم من دفع اثمانها) .

ومثل هذه الرسوم تجبى من الطلاب منذ سنوات بشتى « طرق الاقناع » : بالتهديد بالضرب او بالطرد من الصف اثناء الدرس ، او بتنزيل علامات الامتحانات لمن يتاخر عن الدفع !

بهذه الاساليب يضطر اولياء امور التلاميذ الى دفع هذه الرسوم حتى يتخلصوا من طلبات ابنائهم ومن الحاح المعلمين عليهم . وهذه الاساليب غير مثقفة لابنائنا وهي تتنافى مع قوانين التعليم في الدولة. اذ كيف يكون التعليم مجانيا والزاميا بينما اولياء امور الطلاب هم الذين يدفعون اثمان الكتب والادوات القرطاسية والالبسة المدرسية ، بالاضافة الى ما ذكرناه من رسوم ،في وقت يزداد فيه الغلاء وتكثر الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وتنتشر البطالة ، ولم يعد ما يكسبه المواطن يكفي لسد حاجات بيته الضرورية من ماكل وملبس ؟!

[illegible] ابنائهم [illegible] انهم [illegible] ويرفعون شكو[illegible] بصفتها المسؤولة [illegible] في جميع المدارس [illegible] على حد سواء . [illegible] مع المسؤولين عن [illegible] التي يعتبرونها ضريبة [illegible] ابنائهم . وهم يطالبون [illegible] الابتزاز كليا .

كما يطالبون بدفع المساعدات [illegible] الى التلاميذ عن السنة الماضية كما وعدت بذلك سلطة المعارف والحكومة. فهذه المساعدات لم تدفع الا لعدد ضئيل من التلاميذ وفي وقت الدعاية لانتخابات الكنيست الثامنة .

تامل التحقيق العاجل في هذه الشكوى وايقاف المدراء والمعلمين عن تحصيل الاموال من الطلاب باي شكل من الاشكال .

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عن آباء الطلاب
محمد يوسف شريدي
ام الفحم

سطو مسلح داخل مسجد الجزار في عكا

عكا لمراسلنا : السيد منير محاميد المؤذن في مسجد الجزار في عكا القديمة ، والذي يسكن في غرفة صغيرة داخل حرم المسجد ، استيقظ ليلة ١٠—١٢—٧٣ على ضوء فانوس وطرقات على بابه وصوت يقول بالعبرية « افتح ... بوليس » وعندما فتح الباب وجد نفسه امام فوهة مدفع رشاش يحمله شخص يلبس ما يشبه ملابس الشرطة — وآخر يقف في الظل في الخارج ، وطلب الشخص المسلح منه ان يعطيه حافظة نقوده ، ولما فتشها لم يجد فيها سوى خمس ليرات فراح يشتم قائلا : « سوف تسمع عن جرائم هنا » .

وساله اذا كان لدى جاره نقود ، ولما اجابه منير بانه لا يعرف ، خرج واقفل الباب عليه من الخارج، ودخل اللصان الى غرفة جاره ، وعرف منير فيما بعد انهما سرقا منه مبلغ ٤٧ ليرة وهو كل ما وجداه ، فالرجل شبه عاجز يبيع السكاكر لاطفال المدرسة القريبة .

هذا وقد علمنا ان منير المذكور ، وكذلك جاره تقدما بشكوى للشرطة وقد تأكد ان اللصين قفزا فوق السطوح ودخلا حرم المسجد ، ولم يدخلا من بابه الذي كان مقفلا .

ان الاهمال الكبير لشؤون عكا القديمة يشجع اللصوص الذين يستعملون السلاح حتى لتنفيذ اعمالهم الاجرامية ، اننا نحث الشرطة للقيام بواجبها في البحث عن اللصوص والقبض عليهم ، وزيادة الحراسة واليقظة في الليل للمحافظة على امن المواطنين .

عشرة معلمين من مدرسة يركا في الجندية والاولاد في الشوارع

يركا — اصبح وضع المدرسة في القرية يرثى له . فالاولاد يتسكعون في الطرقات ولا يجدون من يعلمهم تقريبا بسبب تجنيد عشرة من معلميهم .

ويسود الاهالي الاستنكار والنقمة لاهمال ابنائهم ، وهم يطالبون وزارة المعارف باعفاء المعلمين من الخدمة العسكرية وضمان التعليم المنظم في المدرسة كما يرون ان للمجلس المحلي كلمة في الموضوع وعليه ان يرفع هذا المطلب الى الحكومة .

شبيبة الناصرة تحتفل بثورة اكتوبر

— لمراسلنا في يافة الناصرة — أقامت الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة احتفالا بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حضره عدد كبير من الشباب الاصدقاء ، كما حضره وفد من الشبيبة الشيوعية من منطقة تل ابيب .

وتكلم في الاحتفال الرفيق سامي غطاس والرفيقة نثورة عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية والرفيق وجيه زريق . والقى الرفيق فرح سرحان مقطوعات ادبية وشعرا للرفيق توفيق زياد .

منظمة ابناء الكادحين في منطقة الناصرة تحتفل بثورة اكتوبر

الناصرة — لمراسلنا — أقامت منظمة أبناء الكادحين في منطقة الناصرة احتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في كل من دير حنا والرينة اشترك فيها أبناء الكادحين من يافة الناصرة وطرعان وكفر كنا وعرابة وسخنين بالاضافة الى ابناء الكادحين في البلدين .

وتحدث الرفاق في هذه الاحتفالات عن ثورة اكتوبر وحياة الاطفال في الدول الاشتراكية . وعن دور الاطفال في المنظمة والشارع والبيت والمدرسة. وقدم ابناء الكادحين البرامج الفنية، واناشيد والعابا مسلية ومسابقات في المعلومات العامة .

ادارة مصنع آتا تميز ضد العمال العرب

يركا — اربعة من عمال القرية الذين يعملون في مصنع «آتا» للنسيج اضربوا عن العمل واضطروا الى البقاء في البيت لان ادارة المصنع تميز ضدهم في الاجور والمكافات ، مع انه مر عليهم في العمل ١٢ سنة ، ومع انهم من الجنود المسرحين .. وعندما احتجوا على هذا التمييز الصارخ اجابهم المسؤول : اذهبوا الى البيت ! والمؤسف ان لجنة العمال ايدت هذا المسؤول في معاملته اللئيمة. والعمال يطالبون الهستدروت بالوقوف معهم والدفاع عن حقهم .

الطلاب الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا يدعون الى دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات

براغ — خاص بالاتحاد — عقد الطلاب الشيوعيون في تشيكوسلوفاكيا اجتماعا عاما لهم في براتسلافا تكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق زياد .. وبعد النقاش اتخذ الاجتماع عدة قرارات ، على رأسها قرار يستنكر الاعتداء الهستيري على عضو الكنيست ماير فلنر وتواطؤ رئاسة الكنيست في هذا الاعتداء ، والاعتداء على بيت عضو الكنيست ابراهام لفنبراون . كما قرر الاجتماع مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالعمل الفوري على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وناشد الاجتماع جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل توحيد صفوفها في النضال من اجل احلال السلام العادل والثابت والدفاع عن الدمقراطية ورفع لواء الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . كما ناشد الاجتماع جماهير الشعب الكادحة في اسرائيل ، من عمال وفلاحين ومثقفين والشبيبة العاملة والمتعلمة ، ان تدعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات المقبلة .

في الاتحاد السوفييتي — بقية

يتلقين اعانة مالية يزداد عاما اثر عام . ففي عام ١٩٧١ حصلت ٣٫٠٣٧ الف أم على اعانة مالية شهرية على الطفل الرابع وما فوق ، وحصلت ٣٦٣ الف أم على اعانة مالية لمرة واحدة على ولادة الطفل الثالث .

والمجموع العام لهذه المدفوعات ، بالاضافة الى الاعانات المالية اثناء الحمل والولادة وللعناية بالطفل وتغذيته ، بلغ حوالي مليار ونصف مليار روبل . ومن تموز (يوليو) ١٩٤٤ حتى عام ١٩٧١ منح ١٠١٥١ الف أم ولدت وربت عشرة اولاد لقب الشرف « الام البطلة » ، كما منح اكثر من ثلاثة ملايين أم وسام « المجد الامومي » ، و ٩٠٢ مليون أم « مدالية الامومة » .

والمظهر الجديد لاهتمام الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية بتربية الجيل الناشىء هو ما نصت عليه الخطة الخمسية الحالية من تقديم اعانات مالية للاطفال الى العائلات التي لا يتعدى فيها الدخل العام ٥٠ روبلا في الشهر بالنسبة للفرد الواحد من افراد العائلة ، واقرار دفع الاجرة الكاملة لاجازة الحمل والولادة الى جميع النساء العاملات بصرف النظر عن مدة الخدمة . وتجري زيادة عدد الايام المدفوعة لقاء العناية بالطفل المريض ، كما تنص الخطة على تقديم معونات اخرى للنساء الشغيلات .

ان زيادة المداخيل الفعلية للشغيلة التي نصت عليها الخطة الحكومية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي في اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ ، وتحسين تامين السكن وخاصة للعائلات الفتية ، وتوسيع دائرة الخدمات ، وحل القضايا الاجتماعية — الاقتصادية الضخمة الاخرى ، ستمارس تاثيرا ايجابيا على اعادة الانتاج البشري في الاتحاد السوفييتي .

النفط والصراع العربي الاسرائيلي — بقية

وجنوب شرق آسيا بيتل. وكانت نتيجة هذه المشاورات ان اعلن الون وزير العمل الاسرائيلي (آنذاك) : « لقد آن الاوان لاتخاذ خطوة عملية ضد سوريا » (جروزلم بوست — ٦٧/٣/٢٣) . واكد وزير الدفاع الامريكي ماكنمارا ان « على الولايات المتحدة ان تدعم التوازن (في الشرق الاوسط) والنشاط الذي يحد من انتشار الشيوعية وذلك بالاستعانة بوسائل معينة » (جروزلم بوست — ١٢—٤—٦٧) . ومما يلفت النظر انه في هذه الايام بالذات (٧ نيسان ١٩٦٧) بدات اسرائيل باستفزازات عسكرية واسعة النطاق ضد سوريا .

ويبدو ان آخر تنسيق للموقف الامريكي — الاسرائيلي من الصراع جرى في ٢٥ ايار ١٩٦٧ اثناء اللقاء الذي جرى في واشنطن بين الرئيس الامريكي جونسون ورئيس وزراء بريطانيا ولسون والرئيس الاسرائيلي شازار . في هذا اللقاء نوقشت الخطة المشتركة للتحرك ضد مصر . في الوقت نفسه قام وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن بجولة في عواصم الدول الغربية الثلاث . وتقول مجلة «ايكونومست» اللندنية ان الضمانات اعطيت للوزير الاسرائيلي « لتكون النتائج في صالح اسرائيل اذا ما نشبت ازمة » .

لقد استهدفت الحرب اسقاط الانظمة العربية التقدمية او انهاكها على الاقل وتشويه سمعتها في نظر الشعوب العربية مما يؤدي بالتالي الى اضعاف قدرتها النضالية في مجابهة الامبريالية والصهيونية . وعرقلت الحرب نضال الشعوب العربية من اجل تحرير ثروتها وان كان لفترة محددة . لقد كان هذا نجاحا كبيرا للامبريالية وان كان مجرد نجاح تاكتيكي . اما فيما يتعلق بالاهداف بعيدة المدى فقد ظهر ان نتائج العدوان لم تكن مطابقة لحسابات المعتدين . فقد ضعفت مواقع الاستعماريين الامريكي والبريطاني في الشرق الاوسط . وتعززت علاقات الاتحاد السوفييتي مع حركة التحرر في هذه المنطقة من العالم . اما الهبوط الموقت في النضال ضد المصالح النفطية لبريطانيا واميركا في الشرق الاوسط فقد انقلب الى قوة مضاعفة . ولا نبالغ اذا قلنا ان تحرك البلدان العربية ضد السيطرة الاستعمارية على النفط العربي قد اكتسب قوة جديدة ورسم اهدافا محددة بعد عام ١٩٦٧ بالذات .

تكتسب مسالة وضع استراتيجية مثلى لحل أزمة الشرق الاوسط اهمية قصوى في مثل هذه الظروف . وينبغي ان يكون الهدف المركزي لهذه الاستراتيجية والذي يستجيب لمصالح دول المنطقة هو تامين افضل الظروف الداخلية والخارجية لتطور هذه البلدان الاجتماعي والاقتصادي . والقضية الجوهرية هنا هي تحقيق الاستقلال الاقتصادي في المرحلة الحالية وبالدرجة الاولى تحرير النفط من سيطرة الاحتكارات الاجنبية .

ان جبهة النضال الاقتصادي هذه ينبغي ان تصبح جزءا مهما من العمل لازالة اثار العدوان الاسرائيلي بالنظر الى ان العدوان الاسرائيلي كان جزءا من سياسة الاحتكارات النفطية والاوساط الامريكية الحاكمة . وفي ضوء ما تقدم ، فان النشاط السياسي الراهن للبلدان العربية واصدقائها من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي يرتبط ارتباطا وثيقا بخطوات الغاء الاستعمار النفطي . وان فتح جبهة النضال ضد الاحتكارات النفطية كان منذ زمن بعيد يمثل ضرورة ملحة اذ ينبغي ان يتحول النفط الى جناح قوي من اجنحة السياسة الخارجية للدول العربية وكذلك دول المعسكر الاشتراكي . ولا شك في ان اطلاق هذا الاحتياطي الجبار ضد الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط سوف يودي بمرور الزمن الى تغيير موازين القوى في هذه المنطقة .

وهكذا فان الضغط الجماعي المخطط على المصالح النفطية للاستعمارين الامريكي والبريطاني الى درجة تاميم كافة امتيازات الاحتكارات النفطية العالمية وكذلك توحيد قوى البلدان النامية المنتجة للنفط مع قوى الدول الاشتراكية ، ان هذين المرتكزين هما العاملان الرئيسيان اللذان يمكن بواسطتهما بل ويجب ان يتم بواسطتهما تحرير الشرق الاوسط من مخالب الامبريالية وتغيير الوضع جذريا في هذه المنطقة .

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديـدة فى برنامج الدعاية الانتخابية مـن الاذاعـــة والتلفزيــــون

التلفزيون ـ بالعربيــة

الاحــد	١٢/٢٣	محادثة بين مثقفين باشتراك الدكتور **اميل تومـا**	بين السابعة و١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة
السبت	١٢/٢٩	محادثة شباب باشتراك الشاعر **توفيق زياد**	بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

التلفزيون ـ بالعبرية

السبت	١٢/٢٩	محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» للكنيست	بين التاسعة مساء والتاسعة و٦ دقـائـق

الراديو ـ بالعبريــة

الاحــد	١٢/٢٣	**يورام غوجانسكي**	بين السابعةو٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥ دقيقة
الخميس	١٢/٢٧	النائب **ماير فلنر**	بين السادسةو١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

برنـــامج الاذاعـــات الانتخابيــة بالراديـــو ـ بالعربيــــة

١٢/٢٢	الساعة ١٨،٠٥	**توفيق زيـاد**
١٢/٢٤	الساعة ١٨،٠٥	**سميرة خوري**
١٢/٢٦	الساعة ١٨،٠٥	**نمر مرقس**
١٢/٢٩	الساعة ١٨،٠٥	**توفيق طوبي**

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي ـ ركاح

اجتماعــــــات للرفـــاق والاصـــدقاء

- لتكف الحكومة عن التخريب على امكانيـات السلام ..
- من اجــل التنفيذ المخلص لقرارات مجلس الامن .

الثلاثاء ١٨ـ١٢ـ٧٣

الطيبة (العليا)	الخامسة مساء	**أ. تومـا**
المزرعة	الرابعة بعد الظهر	**توفيق زيـاد**
القدس	السابعة مساء	**ماير فلنر**
بات يام	الثامنة مساء (بالبلغارية)	**ليون زهافي**

الاربعاء ١٩ـ١٢ـ٧٣

يافا	السابعة والنصف مساء (فى النادي)	**م. فلنر**
تل ابيب	السادسة والنصف مساء (فى النادي)	**ت. طوبي**
حيفا ـ (نفي شانان)	الثامنة مساء	**ر. لوبنتش**
ابو سنان	السادسة مساء	**أ. حبيبي ، ي. ايرغه**

الخميس ٢٠ـ١٢ـ٧٣

الطيبة (التحتا)	السادسة مساء	**حنا نقاره**

الجمعة ٢١ـ١٢ـ٧٣

يركا	السادسة مساء	**ف. لانغر**
البعنة	السادسة مساء	**أ. حبيبي**
عيلبون	السادسة مساء	**ت. طوبي**
كفر قاسم	الثانية و٣٠ دقيقة بعد الظهر	**ت. زيـاد**

السبت ٢٢ـ١٢ـ٧٣

الطيبة ـ ابتان	السادسة مساء	
بات يام	العاشرة و ٣٠ دقيقة صباحا	**ع. بورشتاين**
رمات غان	الثامنة مساء	**م. فلنر**
كفر كنا	الخامسة مساء	**ت. طوبي**
دير حنا	الخامسة مساء	**ز كركبي**
عرابة	الخامسة مساء	**أ. حبيبي**
الرامة	الرابعة بعد الظهر	**ي. ايرغه ، توفيق زياد س. القاسم ، ح. ابو حلو**
مجد الكروم	الرابعة بعد الظهر	**سليم القاسم**
جت (المثلث)	الخامسة مساء	**حنا نقاره وعثمان ابو راس**
البقيعة	الرابعة بعد الظهر	**ف. لانجر**
شعب	الثانية عشرة ظهرا	**أ. توما**
فسوطة	الواحدة بعد الظهر	**جمال موسى**

الاحد ٢٣ـ١٢ـ٧٣

معليـا	الخامسة مساء	**رمزي خوري**

الاثنين ٢٤ـ١٢ـ٧٣

عكا	السادسة مساء	**م. فلنر ، ج. موسى**
تنون	الرابعة بعد الظهر	**جمال موسى**
الرملة	السابعة مساء	**ت. طوبي**

الثلاثاء ٢٥ـ١٢ـ٧٣

الجديدة	الخامسة مساء	**ت. طوبي**

الاربعاء ٢٦ـ١٢ـ٧٣

يافا (العجمي)	السادسةوالنصف مساء	**أ. حبيبي، س.القاسم**
المكر	الخامسة مساء	**ت. زيـاد**
بات يام	الثامنة مساء	**م. فلنر**
يافا	السابعة والنصف مساء (فى النادي) ـ بالايدش ـ	

الصدى ـ ورجع الصـدى ـ بقيـــة

« اتعلمين ؟ ساكون اعمى ! ولكن لا تهتمي ، سانجب لك احفاداً .. »

والجندي الكسيح يقول :

« اتدري ـ استطيع ان اصـور لنفسي كيف كان يمكن ان تكون عليه حياتي لو لم اصب .. فقد انهيت مدرسة مهنية ، وكنت انوي ان اعمل ميكانيكيا .. انني اعلم اي نوع من الاصدقاء كنت ساختار ، واية عائلة ستكون لي .. اما اليوم فانا قاصر.. لا استطيع ان اسبح .. وكم احببت السباحة ! ولكي ادخل الى السيارة احتاج الى ربع ساعة ! »

ان امثال هؤلاء الجنود ، السالم منهم والمصاب ، هم اصابع اتهـام حية ضد السياسة التوسعية والمغامرة وضد الايديولوجية التي سيرتها خلال ربع قرن .. لكونهم الحطب الذي زج به الى الموقد .. انهم الصدى الطبيعي لحرب حقيقية تزهق الارواح على جانبي الجبهة ، ولا تنتهي بضربة قدم (شلوط) او حتى قصف طائرة.. ورغم ان بعضهم اصيب فى دوامـة « كلنا اخطانا » التي تحاول القيـادة تسريبها الى الاذهان ، الا ان البعض الآخر يشيرون باصابع اتهـامهم الى الهدف الصحيح ويجاهرون بضرورة تغيير القيادة الحاكمة التي لم تحصد شعوب المنطقة والشعب الاسرائيـلي نفسه من زرعها سوى المآسي والآلام.

نقـولا شاوي ـ بقيـــة

ومن الضروري ايضا ، اكثر من اي وقت مضى ، متابعة وتصعيد الحملة من اجل قطع النفط عن الدول المؤيدة لاسرائيل وتأميم الاحتكارات النفطية الامريكية فى العالم العربي . وسحب الارصدة العربية من المصارف الامريكية، وتنظيم مقاطعة شاملـــــة للوجود الامبريالي الامريكي الاقتصـــادي والسياسي والعســــكري فى الوطن العربي .

ان ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى ، هي بالنسبة لنا نحن العرب مناسبة لتأكيد رسوخ وتوطد الصداقة مع بلد السوفييت الصديق ، وهي كذلك حافز لنا لمتابعة النضال من اجل انتصارنا الكامل فى اتمام التحـــرر السياسي والاقتصادي والتقــــدم الاجتماعي . فمثال ثورة اكتوبر يلهم اليوم ملايين العرب . والمسيرة الظافرة لثورة اكتوبر خلال ستة وخمسين عاما بقيادة حزبها الشيوعي المجيـــد ، حزب لينين ، هي منارة تهتدي بهـا شعوب العالم ، وهي قلعة لمساندة نضال شعوبنا وسائر شعوب العالم .

الريـاضـات

يحررهـــا : ن. درويـــش

الـــــدوري المتـــاز

اسبوع فقـير بالاهـــداف وغني بالمفاجآت

تميز الاسـبوع الرابـــــع لمسابقة الدوري الممتاز ، اكثر من غيره ، بقلة عدد الاهداف التي سجلت خلال مبارياتـه الثماني .. وكثرة المفاجـــآت فيه .. فيكفي ان نقول ان عشرة اهداف فقط سجلت فى المباريات الثماني ، وكان فريق هبوعيل حيفا هو الوحيد الذي فاز على ارضه .

على ارض ملعب بلومفيلـد وكالعادة ، اقيمت مباراتان ، كانت الاولى بين بيتار تل ابيب وهبوعيل القـــدس وانتهت بالتعادل بهدف لهدف . وبرز فى صفوف دفـــاع القدس ، وكعادته ، هذا الموسم ، قلب الدفاع الفتى الرائع علي حسين عثمان ، الذي يتحمل اعبـــاء الدفاع وحـده تقريبا ، نظرا لغياب سبعة من رفاقـــه من التركيب الاول .

اما اللقاء الثاني ، فقد كان لقاء الاسبوع المرتقب.. مباراة « دربي » تل ابيب . وقــد انتهت بفوز « مكابي » بهدف لصفر ، سجله « بارنور » .

وفى حيفا جرت ايضــــا مباراتان . الاولى فى كريـــات اليعزر ، وانتهت بواحدة من مفاجآت الاسبوع .. اذ تمكن الضيوف من هبوعيل الخضيرة من الفوز على مكابي المحـــلي بهدف لصفر . انتزعه المهاجم « شفارتس » قبيل النهايـــة .

اما اللقاء الثاني فى حيفــا فكان بين هبوعيل ومكابي بيتح تكفا اللــذين خسرا مباراتيهما فى الاسبوع الماضي بنتـــائج قاسية. وقد استطاع الهبوعيل تحقيق الفوز بهـــدف لصفر سجل مع نهاية المباريات .

وحقق فريق مكابي نتانيــا مفاجأة اخرى بفـــوزه فى بئر السبع على هبوعيل المحـــلي بثلاثة اهداف نظيفة احرز منها الدولي « بوربـــا » هدفين .

وفاجأنا ايضا هبوعيل بيتـح تكفا ، بفوزه فى رمات غان على بطل الدوري «هكواح» بهدف واحد لصفر . وانتهت بنفس النتيجة ايضا مباراة القمة بين كفار سابا وبيتار القدس التى جرت فى القدس ، وكان الفوز لصالح كفار سابا . وكـــان التعادل السلبي الوحيد حليف مكابي يافا وبني يهودا .

الدرجـــــة الاولى

تعـــادل « محترم » لشباب النـــاصرة فى هرتصليـــة

واخــيرا ، وليس آخرا ، حقق لنا الشباب من الناصرة ، شيئا مما نريده منهم . ففي يوم السبت ، تمكنوا من انهاء



رمزي حناني

مباراتهم فى هرتصلية مع مكابي المحلي بالتعادل بهدف لهدف ، الشيء الذي يبعث على آمال طيبة للمستقبل .

وفى كريات آتـــا ، جرت المباراة المرتقبة القسم الشمالى حيث التقى هبوعيل المحلي مع هبوعيل صفد . وتقـــدم المحليون بهدفين لصفر ، الا ان رمزي حناني ، ذلك المهاجم الموهوب ، الذي استغنت عنه الناصرة ، تمكن من تسجيل هدفين لصالح فريقه ـ صفد ، لينهي المباراة بالتعادل ٢:٢ .

وفى القسم الجنوبي جرت مبـاراة هـامة اخرى ، وهي « دربي » مدينة رحوبوت وفاز فيهــا مكابي «شعرايم» على «مرمورك» بهدف لصفر .

وتغلب ايضا هبوعيــل حولون على بيتار الرملة ٢:١ .

نتائج اخرى :

بيت شمش ـ رمات عميدار	١ : صفر
شمشون ـ نتانيا	٤ : ١
رمات غان ـ تحليئل	٢ : صفر

الدرجـــــة الثـانية

الفـــوز الثـــاني يحققه هبوعيــل الطيبـــة

حقق لنا لاعبو هبوعيــــل الطيبة الانتصـــــار الثاني فى دوري الدرجة الثانية فى سنته الاولى . وقد كان الفوز على فريق «جبيع هكرمل» القوي وبهدف لصفر ، سجله المدرب « افنير كوهين » .

خسائر تنذر بالخطر لكفر قاسم وشباب عكا

عودنا فريق كفـر قاسم فى اول موسمين لـــــه على الانتصارات الرائعة واحتلالـه للمراكز المتقدمة . ولكنـــه يفاجئنا هذا الموسم بالهزائم . وقد مني بهزيمته الثانيـــة المتوالية فى يافا امام بيتـــار المحلي بثلاثة اهداف نظيفة .

ونفس الشيء يمكننـــا ان نقوله عن شباب عكا . فهـذا الفريق خسر مباراته الثانية ، وعلى ارضه ضد هبوعيـــل « حتصور » بثلاثة اهــداف لهدف واحد سجله سهيــل شعبــــان . ولا شك فى ان علامات الخطر والانذار بدأت تدق ابواب الناديين .

دوري الدرجـة الثـــالثة

انتصارات رائعة ((للاخوة)) ، ((شباب يافا)) ، ((مكابي شفاعمرو)) و ((كشافـة حيفـا))

حقق هبوعيل الاخــــوة حيفا ، انتصاره الثــــاني فى الدوري ، وكان على تعناخيم وبخمسة اهداف مقابــــل لا شيء . احرز منها الهـــداف الجديد ، وحـــارس المرمى القديم صلاح المصري ثلاثـــة اهداف ، واضاف كل من عايد سردية وزياد فراج هدفــــا واحدا .

واستطاع لاعبو اتحـــاد شباب يافا ان يحولوا تأخرهم بهدفين لصفـــر امـــام « بني صهيون » الى انتصــــار بأربعة اهداف لهدفـــين . سجلها خليل سلامة واحمـد سكحفي .

وفى شفاعمرو تغلب مكـابي المحلي على هبوعيل سخنين بستة اهداف نظيفـــة . تقاسمها بالعدل والقسطـاس الثلاثي صبحي بشنـــاق ، قاسم خطيب وابـو الجمل . وتألق ايضا لاعبو كشافة حيفا بفوزهم على فريق « ايـــن يهودا » القوي بهدفين لصفر سجلهما الياس شحــــادة ومخلوف . وتغلب هبوعيـل عرابة هو الاخر على جبعـات همورية بثلاثة اهداف سجلها محمد قاسم ، سعود نعامنـة وحسين الحاج مقابـــل لا شيء . وتغلب هبوعيـــل ام الفحم على « شاعر افرايـم » بهدفين سجلهما بسام امـــين وحسين محمد مقابل هـدف واحد .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

- الرفيق محمود خليــل عابد واخوانه فى البعنة بوفاة شقيقتهم **نابلة خليل عابد** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ شعب

- هشــام ورشيد جبارة وآخوانهما والى الوالد ولعموم افراد العائلة تعازينا بوفـــاة ابنكم المأسوف على شبابه **خـالد**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

فرق الدرجــــة الرابعـة

فـــوز عاره على مكابي ام الفحم

تغلب هبوعيل عارة عـــلى مكابي ام الفحم بسبعــــــة اهداف سجلها فكتـور يونس محمود وسـامي وعاطـــف مقابل ثلاثة اهداف .

مكابي عسفيا ـ العمل طمـرة ٦ : ٢

حقق مكابي عسفيا انتصارا رائعا على العمل طمرة بستـة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف عسفيا عبد روحانا ، هلون ، فرج حسين وسيمون.

تعادل نحف وعيلبون

انتهت مباراة نحف وعيلبون بالتعادل بهدفين . احـــرز هدفي نحف احمد توفيـــق واسامة حلبي . وسجل منير عبد وابراهيم سمعان هـدفي طرعان .

خسارة عسفيا والفريديس

خسر هبوعيل عسفيـــا مبـــاراته امـــام « رخاسيم » بهدفـــين لهدف واحـد فى الدقائق الاخيرة من المباراة ، بعد ان تقدم بهدف لصفـــر سجله حسين دبور حتى قبل النهايـــة بدقيقتين . وبنفس النتيجة خســـر هبوعيـــل الفريديس امام برطعة .

اخبـــــار الاقطـار العربية :
الهيئــــات الرياضيــة فى مصر

تعزز علاقـــاتها بالـــدول الافريقيـــة

القاهرة ـ اخذت الهيئات الرياضية المصرية مؤخــرا **تعمل** ، على تعزيز علاقاتها مع دول افريقيا بعد مواقـــف التأييد الشامل للقضيـــة العربية .

وقد اعد الاتحاد المصـري لكرة القدم الادوار النهائيـة لبطولة دول افريقيا التي تقام مبارياتهــا فى القاهــرة والاسكندرية والمحلة ودمنهور فى آذار القادم .

فقد تمت الموافقة على ان تنظم مصر اول بطولة افريقيـــة للجمباز خـــلال شهـر آب المقبل . كذلك بدأ الاتحـــاد المصري لتنس الطاولة الاعداد للبطولة الافريقية الرابعـــة بالاسكندرية على كأس الرئيس السادات فى ايلول القـــادم . وعلى ان يراعى فى تنظيمها ان تكون بمثابة مهرجان افريـقى يبرز العلاقات الوثيقة بـــين الدول العربية والـــدول

وعلى صعيد رياضة الجمباز الافريقية .

زائيري تشجع الرياضــة وتمنح لاعبي فريقهــا جوائز سخيـــة

تمكن منتخب زائيري لكرة القدم من الانتقال الى مرحلة التصفيات النهائية لمسابقـــة كأس العـــالم ، لاول مرة فى تاريخ البلاد ، بعد ان تغلــب لاعبوه على منتخب المغرب ، فى المباراة قبل الاخيرة للمجموعة الافريقيـــة التي جـــرت فى كنشاسا بثلاثة اهــــداف نظيفة .

ورغم بقاء مباراة الايـــاب بينهما يوم الاحد القادم والتى سيديرها الحكم المصــــري مصطفى كامل محمود ، الا انها لن تؤثر على صعود منتخـب زائيري .

وعلى اثر هذا الفوز الكبير قررت حكومة زائيري تقديـم بعض الهدايا والمكافآت عـــلى اللاعبين . فقد منح كل لاعـب بيتا جديدا ، وسيارة وجولة فى اي مكان فى العالم لمــدة اسبوعين . وقد وافـــق الرئيس موبوتو على هـــذا القرار

اخبـــار من العـــالم :
فـرق من المانيـــا الغربية

ترفض اللعب فى البـــلاد

عدلـت هيئة ادارة نادي « بايرن ميونخ » و « بوروسيا مينشن جلادباخ » الالمانيين عن موافقتها اللعب فى اسرائيـل امام المنتخب الوطني .

وقد جاء قرار العدول فى برقيات ارسلها كل ناد عـلى انفراد لاتحاد الكرة الاسرائيلي، مفسرا موقفه الجديد بالوضع الراهن فى الشرق الاوسط عامة وفى البلاد خاصة .

وقد جاء فى بعض التقاريـر ان عددا من اللاعبين الكبار من كلا الناديين كانوا وراء اتخاذ هذا القرار ، اذ عارضـــوا السفر الى اسرائيل فى هـذه الظروف . ومن هؤلاء اللاعبين باكنباوار ، ميلـر ، مايـر ، هاينكس ، فوجتس وغيرهم .

مدربة جمباز سوفييتية فى لبنـان

الجمباز من الرياضـــات الاساسية التي تعتمد عليهــا الدول فى بناء قوة الاجســـام والعقول لدى فتياتهـــا وفتيانها .. وبدات الـــدول العربية تقتنـــع بذلــــك ، فاستقدمت لبنان مؤخرا مدربة من الاتحاد السوفييتي لتدريب الفتيات على ممارسة الجمباز منذ الصغر .

اقصـــاء ((ليـدس)) و ((هونفـد)) من كـأس الاتحـــــاد الاوروبي

جرت فى اواخر الاسبـوع الماضي عدة مباريات لمرحلـة الاياب فى دوري الثمانيـــة لمسابقة كأس الاتحـــــاد الاوروبي . وقد ترتبت عنهـا عدة مفاجآت .

فقد اقصي مثلا فريـــق « ليدس » امام « فيتوريا » البرتغالي حيث خسر بثلاثـة اهداف لهدف ، بعد ان فـاز الانجليز ١ : صفر فى اللقـــاء الاول .

وقد أبعد كذلك فريـــق « هونفد » المجري الذي فاز فى المباراة الاولى على « روك حوجوب » البولندي بهدفـين لصفر . الا انـــه خسر مباراة الاياب بخمسة اهداف نظيفة .

اما فريق « توتنهام » فقد قدم اجمل عروضه فى المواسم الاخيرة اذ تغلب على « دينامو تيبليسي » بخمسة اهـداف لهدف . ولما كانت المبـــاراة الاولى بينهما قد انتهـــت بالتعادل ، فانه اصبح من حق « توتنهام » الصعود الى مرحلة ربع النهائي . وانتقل فريـق « كيلن » الالمـــاني الى نفس المرحلة بتغلبه على « نيس » الفرنسي بأربعة اهـــداف لصفر .

لماذا كان سعيدا ؟

امتاز هلموت دسلدروف بأنه كان طيلة ٢٨ سنة من زواجه سعيدا .. الامـــر الذي استلفت انظـــار الكثيرين من زملائـــه فى العمل ، وكثيرا ما سألوه فعزا ذلك الى صمم اذنيه. فهو كان يرى امرأته تفتح فمهــا وتغلقه ولا يعي من كلامها شيئا لانه مصــاب بصمم ثقيل ... فيتظاهر بأنه سمع وطنّش ... اي أخذ ولم يعط .

وعندما احيل الى التقاعد اهداه زملاؤه سمّاعة ... وكـانت السماعة سبب تنغيص حياتــــه وطلب الطلاق .

وبعد ان تم الطـــلاق سألوه عن سبب الطلاق فأجـاب : فى الماضي كنت اتظاهر اني اسمع واطنش. ولكن بعـد السماعة ... صرت اشعر ان صـوت زوجتي عال جدا ، واسمع ان كلامها بذيء جدا ومهين للكرامة ، ولم يعد يستطيع ان يطنش .. وصار يضطر الى رفع يـده وصفـــع السيدة ...

ويقول هلموت اليوم ليت زملاءه اهدوه السماعة من زمان .

حارس الوسكي

سكوتلاندا من البـــلاد المشهورة بالوسكي الجيد، واجيالا بعد اجيال توصل منتجو الوسكي الى ان خير وسيلـة لحراسة الوسكي المخزون من السرقـة هي الاوز صيني الاصل ...

ان مخـازن الوسكي تحتوي على ١٨ مليون لتر من الخمر الثمين ، وجرب اصحابه كل الوسائـــل ، لحمايته من السرقة فـــلم يفلحوا ، فالحراس معرضون لضغط النفس الامـــارة بالسوء وللنوم فى اثنـــاء الحراسة... والكلاب مهما تكن يقظة معرضـــة هي الاخرى لان تنام ، وتغفو

هنـا وهنـاك

.. اما الاوز ، وهو يتجول ليل نهار حوالي المخازن فما ان يحس بخشخشة حتى يرتفع ضجيجه وصراخه .

والفضل فى ذلك يرجع الى مدير مصانع الوسكي الاسكتلاندية الــذي قرأ قصة عن أوز روما الشهير بيقظته وصراخه .. وتبين له ان اوز الصين اعنـــد واعلى صوتا فعينه حارسا لمصانعه .

أسد ...

حكمت محكمة فى مدينة بروكسل عـــلى جستون جرنفل وهو موظف حكومي بغرامة مالية لانه كـــان السبب فى احداث اقـــلاق للراحة العامة فى حديقـــة الحيوانات ...

فى اثناء الليـــل تسلق جستون ، وهو فى حالـــة سكر ، سور حديقـــة الحيوانات وتجول بـــين اقفاصها، ووصل الى حيث الاسد ، فأمسك بذيلـــه وشده شدة جعلت الاسد يزأر ... وتتجاوب مـــع ملك الوحوش ، الوحوش والطيور ... وتهب رجال الشرطة ... فتقبض عليه.

وفى المحكمة قال : شربت حتى الثمالة ... وما ان ثبت الى رشـــدي حتى تذكرت ان زوجتي أعـدت لي علقـــة ساخنة ... ففضلت ان امضي الوقت فى حديقة الحيوانات ...

وقديما قالت امرأة تقرع زوجها الذي فرّ من حرب: أســـد عليّ وفي الحروب نعامة ... ويبـــدو ان جستون هذا نعامة امـــام زوجته ، وأسد ـ وهو فى حالة سكر ـ على أسد فى

قفص ..

وسيلة لنقـــل المخدرات

علمت الشرطة فى القدس ان بيـــع المخدرات يجري بصورة مستمرة فى أحـــد أحياء القدس المحترمة .. فاهتمت الشرطــــة بالامر وارسلت مخبريها الى الحى ليراقبوا الامور ، فاجتمعت الشبها تحول منزل ، ولما اقتحم افراد الشرطة المنزل وأجـروا تفتيشا أدى الى اكتشاف مئات الجرامات من الســـموم اخفيت فى سفر توراة احدثت فى داخلـــه نقرة كبـــيرة لتستوعب السموم المخـــدرة . ودل التحقيق ان سفر التـــوراة من الوسائل المستعملة لنقل المخدرات. واعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص .

القط البطـــل

من مآسي بريطانيا مأساة الفئران والجرذان ، ولندن تعاني كثيرا من الفئران ، والمحظوظ من لديه قـــط بطل يجيـــد قطـــع دابر الفئران .

وقد توج فى لندن « قط » بأنه بطل العالم غير المنازع فى مكافحــــــة الفئران والجرذان ... وهو يعمل لقاء ثلاثة جنيهات استرلينية فى اليوم فى المصانع لاصطياد الجـــرذان والفئران ... ويصطف اصحاب المصـــانع بالدور ليضمنوا لهم يومـــا يقضيه القط عندهم .



تهانينا الحارة الى

- **الاخ** احمد خالد وزوجته **بهيجة** بالمولودة السعيدة
- **الاخ** محمد الحـــاج وزوجته بالمولودة السعيدة .

الحزب والشبيبة ـ حيفـا

- الصديق محمود احمـد برانسي وزوجته بالمولودة البكر

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

- الرفيقين مريد وأمينـة بالمولودة البكر

خلية الفتيات ـ كفر قرع

- الرفيقين العزيزين مريد وأمينة تهانينا الحارة بمناسبة المولودة البكر **نادية**

الحزب والشبيبة ـ فرع الطيرة

تهانينا الى الصديق عفيف سالم وزوجته بالمولـــــودة الجديدة

« هيفـــاء »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

« السـلام ان تتركونا نعيش بسـلام » !

مظاهرات واعتصامـات واضرابات طلبة في الضفة

القدس – لمراسلنا الخاص – الغليـان الشعبي العادل يسود مدن الضفة الغربية المحتلة . وتتسع حركة مقاومة الاحتـلال الاسرائيلي والمطالبة بوضع حد لـه لتشمل اوسع الفئات الشعبية والوطنية . وفى اوج حملة القمع والارهاب والتهديد بالابعـاد واستخـدام الجيش والاعتقـالات التعسفية يرتفع صوت الجماهير العمالية فى مدينة نـابلس وتعم المظـاهرات والاعتصامات والاضرابـات القـدس ونـابلس والبيرة ورام الله وغيرها . غزة المحتلة تتضامن مع اخواتها فى الضفة الغربيـة . سلطات الاحتلال ، التي ارهبها الغليـان الشعبي ، تغلق كلية بير زيت وتحـذر الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية العليا فى القدس ، من القيام بعمل سياسي !!

مظـاهرة واعتقـالات فى القـدس العربيـة

ففي القدس العربية ، التي ابعد احد ابنائها المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، توجـه مئـات النساء الفلسطينيات ، صباح يوم السبت الماضي ، الى مقر منظمة الصليب الاحمر ، حيث اعتصمن هناك لمدة ساعتين وقدمن لمدير المنظمة مـذكرة احتجاج على معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، تطالب باعادة المبعدين ، حالا ، الى ذويهم وللعيش بسلام فى وطنهم . وقد وعد المـدير ببحث طلبهن لدى السلطات المختصـة .

وعند الظهر غادر النساء الفلسطينيات مقر المنظمة وسرن فى مسيرة احتجاج ، يتقدمهن نساء واقارب عدد كبير ممن ابعدتهم سلطات الاحتلال منذ عـام ١٩٦٧ ، مروا بشارع بور سـعيد فشارع صلاح الدين ، حيث كانت قوة من جنود وشرطة الاحتـلال فى انتظارهن . وقد طالب قائد هـذه القوة النساء بالتفرق ، فالمظاهرة غير قانونية ، على حد زعمه ، ولكنهن رفضن الانصياع له وواصلن المسيرة ، فتدخل الجنود « حفظة أمن الاحتلال » وفرقوا المسيرة عنـوة واعتقلوا ١١ سيدة ، بينهن عقيلة المحامي المبعد ، رنده ابو ميزر ، وعقيلة انور نسيبه ، وزير دفاع سابق فى الحكومة الاردنية ، و٣ من طالبات كلية بير زيت ، التي اغلقتهـا سلطات الاحتـلال مساء يوم السبت الماضي . وقد اطلق سراح النساء المعتقلات بعد ٤ ساعات من « التحقيق » معهن ، وذلك مقابل كفالة مالية بلغت ٥ آلاف لـيرة اسرائيلية مقابل كل واحدة منهن .

وكان المتظاهرات يحملن لافتـات كتب عليها : « السلام ان تتركونا نعيش بسلام » ، « اعيدوا لنـا ابناءنا » ، و « اين السلام ؟ » ، و « الابعاد تجاوز للمبادىء الانسانية لحقوق الانسان » .

هذا واجتاحت المظاهرات الطلابية امس الاثنين ، مدينة القدس احتجاجا على اجراءات سلطات الاحتـلال التعسفية وابعاد المواطنين العرب . وسار طلبة المدارس الثانوية العربية مخترقين شارع الزهراء ثم شـارع صلاح الدين وهم يهتفون بشعارات : «حرية الدراسة» و «ارجاع المبعدين» و«منظمة التحرير الممثل للفلسطينيين» و « فتح الكليات المغلقة » .

وفي شارع صلاح الدين تصـدت الشرطة للمتظاهرين واعتدت عليهم فاشتبكوا معها . وقد جرحت نتيجة لذلك فتاتان ، نقلتا الى المستشفى . وقد حضرت سيارات شرطة اضافية مزودة بخراطيم الماء الساخن لتفريق المتظاهرين . وفي شارع الرشيديـة اطلق الجنود النار في الهواء لارهاب الطلبة ، الا انهم واصلوا مسيرتهم التي اتجهت الى مقر الصليب الاحمر حيث اعتصموا هناك وقدموا لمديره مذكرة احتجاج . وانهى الطلبـة الاعتصام بعد ان وعدهم المدير باثارة مطالبهم لدى المسؤولين .

وعلم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت حوالي ٢٥ طالبا وطالبة .

مشهد من مظاهرة نساء القدس العربية ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على ابعـاد الوطنيين العرب الثمانيـة .

اعتصام فى بلدية نابلس واضراب فى كليـة النجاح

وفى نابلس غصت قاعة البلديـة منذ الساعات الاولى لصباح يـوم السبت ، ١٥–١٢ ، بالمئـات من المواطنين الذين جاؤوا الى الاعتصام فى دار البلدية احتجاجا على ابعـاد اربعة من ابناء المدينة ورفاقهم .. وقد دعا الى هذا الاعتصام الاحتجاجي الجمعيات النسائية فى المدينة ونقابات العمال والاطباء والصيادلة والهيئات الشعبية الاخرى . وحضره ممثلون عن الصليب الاحمر الدولي ولجنـة حقوق الانسان ومراسلو الصحافـة العالمية والمحلية .

وقدم المعتصمون لرئيس البلدية ، الحاج معزوز المصري ، مذكرة احتجاج واستنكار للابعاد ، ارسلت نسخ عنها الى الدكتـور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة وهيئة الصليب الاحمر الـدولي فى جنيف ولجنة حقوق الانسان ووفود مؤتمر السلام المقبل فى جنيف . وتطـالب المذكرة « بوضع حد للاعمال التعسفية التي تمارسها سلطات الحكم العسكري ضد المواطنين العزل والتي كـان آخرها طرد ثمانية من مواطنينا دون اي مبرر اللهم الا اذا كان حب الوطن جريمة .

« ان سلطات الاحتلال التي تقوم بهذه الاعمال انما تخـالف ابسط مبادىء حقوق الانسان وشرعة الامم المتحدة اذ هي ترتكب هذه الجريمة فى يوم يحتفل فيه العالم بذكرى اعلان حقوق الانسان .

« ونحن نعتبر ان ابعاد المواطنين عشية الاستعداد لمؤتمر السـلام فى جنيف ، انما يعني ، ان اسرائيل لا تريد السلام » .

الحـاكم العسكري يهدد

وما ان اعلن عن بدء الاعتصام حتى اتصل الحاكم العسكري فى المدينة ، مذعورا ، برئيس البلدية وطلب اليه مهددا ، بانهاء الاعتصام خلال نصف ساعة . ولكن المعتصمين لم يذعنوا لهذا التهديد فاضطر الحـاكم العسكري الى الاتصال ثانية وتمديد فترة الانذار والا « فسيتدخل الجيش لاخلاء قاعة البلدية وكسر الاعتصام بالقوة » .

وبينما كان مئات المواطنين معتصمين فى البلدية بلغهم نبأ الاضراب العام عن الدراسة الذي اعلنه طلبة كلية النجاح فى المدينة . وقد اعتصم الطلاب المضربون داخل ابنية الكلية فى حين كانت قوات الاحتـلال تطوف الشوارع المحيطة بالكلية والتي بدت خالية من العابرين .

وقدم الطلاب المضربون مذكـرة مماثلة الى رئيس بلديـة نابلس ، ارسلت نسخ منها الى لجنة حقوق الانسان الدولية فى جنيف والى الحاكم العسكري العام للضفة الغربيـة . وتطالب المذكرة باعادة المبعدين الى اهاليهم وبوقف الاعمال ضد المعتقلين ووقف حملات نسف البيوت ، التي تتنافى وحقوق الانسان .

بيان الاتحاد العام لنقابات العمـال بنـابلس

واصدر الاتحاد العام لنقابات العمال بنابلس بيانا فى نهاية الاسبوع الماضي اعلن فيه انه « يضم صوته للهيئـة العلمية الاسلامية بالقدس ومجمـع النقابات المهنية بالقدس بتأييـده لمؤتمر القمة المنعقد بالجزائـر ومقرراته . ويستنكر بشدة اعمـال الابعاد ونسف المنازل والاعتقالات » .

فكما هو معروف قرر مؤتمر الجزائر – بين ما قرره ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ومن الواضح ان اهمية بيان الاتحاد العام لنقابات العمال بنابلس هي فى انـه يشكل تأكيدا جديدا لمبايعة معظـم الهيئات الشعبية والوطنية لمنظمـة التحرير الفلسطينية فى وقت تشدد فيه سلطات الاحتلال من حملة القمع والارهاب ضد كل من يعلن صراحة انه يدعم هذا القرار .

اتساع حملـة الاستنكار

واصدر الاتحاد النسائي العربي فى البيرة بيانا يحتج فيه بشدة على ابعاد المواطنين الثمانية ودعا جميـع المؤسسات والهيئات العالميـة الى العمل على اعادة المبعدين الى ذويهم وعائلاتهم .

واستنكر الابعاد كذلك النـادي الارثوذكسي فى بيت ساحور واساتذة وطالبات وطلبة جامعة بيت لحم .

هذا ومنعت قوات الاحتلال الطلاب والطالبات فى معهد المعلمات فى مدينة رام الله من التظـاهر والاضراب احتجاجا على ابعاد الزعماء الثمانية . وكان الحاكم العسكري قد حـذر المعلمين وهيئات التدريس فى المعهد من « عواقب » مثل هذا الاضراب .

اغلاق كليةّ بير زيت

وحيال تصاعد الغليان الشعبي فى مدن الضفة الغربية احتجاجا على سياسة الابعاد أمرت السلطـات العسكرية فى قضاء رام الله باغلاق كلية بير زيت الوطنية حتى اشعار آخر .

وادعت هذه السلطات ان الكلية كانت مركزا «للتحريض» و « الاعمال المعادية » وانها ايدت منظمات المقاومة الفلسطينية وقام طلابها بتظـاهرة عندما اغتالت القوات الاسرائيليـة ثلاثة من الزعمـاء الفلسطينيين فى منازلهم فى بيروت ! بينهم الاستاذ الشاعر كمال ناصر خريج هـذه الكلية !!

غزة الغاضبة تستنكر الابعـاد

هـذا وقد عمت موجة الغضب والسخط الاهلين فى قطاع غزة اثر قيام السلطات الاسرائيلية بابعـاد المواطنين الثمانية من ابناء الضفـة الغربية .

وارسل عدد من الشخصيات الوطنية فى القطاع برقية الى وزير الدفاع يحتجون فيها على ابعاد اولئـك المواطنين . ووقع على هذه البرقية الدكتور حيدر عبد الشافي ، محمود نجم رئيس الغرفة التجارية ، سليمان زادع الاسطل ، رئيس بلدية خـان يونس ، محمد مسعود رئيس مجلس محلي جباليا ، شحدة زعرب ، رئيس مجلس بلدية رفح ، والمحامون زهير الريس ، فايز ابو رحمة ، ابراهيم ابو ستة ، وفرج الصراف ، وطاهر الآغا عضو بلدية خان يونس ، ووديع طرزي مدير كلية غزة وحسن خليل عوض الله مختار معسكر جباليا ، الشيخ فريح المصدر ، احمد عبد الهادي رئيس مجلس محـلي بيت حنون ، الشيخ حميد الصوفي ، قاسم الفرا سكرتير بلدية خان يونس ، الشيخ علي ابو مدين وداوود الصايغ .

اعتقال الدكتور باسم شقير من نـابلس

تل ابيب – نشرت « معاريب » ، هنا امس الاثنين ، ان السلطـات العسكرية الاسرائيليـة فى نابلس اعتقلت الدكتور باسم شقير لقيامه بنشاطات معادية !

ويعمـل الدكتور باسم شقير فى المستشفى الحكومي فى نابلس . وهو خريج احدى جـامعات المانيـا الدمقراطية .

المعـــراخ يســـتنجد – بقيـة

المعركـة الانتخابية ، مضطرا الى منافسة الحيروت والمفدال فى تطرفهما الاحتلالي والمعادي للعرب وللسلام .

ولكن التطورات السياسية تسير باسرع مما انتظر المراخيون . ولذلك هناك خطر شديد يهددهم وهو ان يظهروا امام الناخبين « مزلبطين » ومنقسمين ، وان يرى النـاخب اليهودي فعـلا انهم بالحقيقة لن يستطيعوا المحافظة على احـلامهم التوسعية الهوجاء . وحينئذ سيسالهم السؤال المميت : اذن ، لماذا كان من الضروري التضحية بالوف القتلى والجرحى ؟! لماذا لم تقبلوا نصيحة الشيوعيين وكل قوى السلام فى العالم وتمدوا ايديكم ، قبل زلزال اكتوبر ، الى الايدي العربية التي مدت نحوكم لتحقيق السلام العادل ؟!

كيف نقاوم خطـر الحـيروت والمفـدال

ومما يثير الدهشة ، حقا ، ان المراخيين ، امام ازمتهم السياسية والانتخابية الخانقة ، يحاولون ان ينقذوا انفسهم بالتهويل بالخطـر الحيروتي (الليكود) . مـع ان سياستهم العدوانية وقصيرة النظر ، والتي يصرون على الاستمرار فيهـا « بعد خراب البصرى » ، هي التي تفتح الطريق امام الخطر الحيروتي . ويدرك كل انسان عاقل فى اسرائيل انه لا يمكن التصدي لهـذا الخطر سوى تحت راية السلام العـادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، وان تصاعد قوى السلام وعلى رأسهـا الشيوعيون هو الحاجز الفعلي ، لا معراخ مئير وديان ، امام هذا الخطر .

انه من الواضح ان المعراخ الحاكم سيفقد الالوف المؤلفة من الاصوات فى الانتخابات القادمة . ولكن هـذه الاصوات لن تذهب بحال من الاحوال الى الليكـود البيغيني المتطرف والمتعطش لحرب جديدة ، لانـه فى الواقع ، اشد افلاسا حتى من المعراخ الحاكم والنقمة الشعبية عليه اشد واقسى وهو يستحق كل نبذ فقد آن الاوان للتخلص من هذه الافـة المتغطرسة والمليء تاريخها بالمآسي من مجزرة دير ياسين حتى غزوات جنرالهم اريك شارون على قبية ونحـالين والسموع ، الخ . كذلك لن تذهب هذه الاصوات ، ابدا ، الى حزب « المتدينين » الذي لا يريد ان يتنازل عن « اسرائيل الكبرى » ولا عن تشريد عرب فلسطين ، هذا التشريد الـذي استغله هذا الحزب اشنع استغلال لابتزاز اصوات العرب الذين يبكون دما ، طول ربع قرن ، على أخوتهم واخواتهم الغائبين ..

انما ستذهب هـذه الاصوات ، وحتى لا تعود المآسي ، الى قوى السلام وعلى رأسها الحزب الـذي وضع دائما بديل السلام الوحيد ، الحزب الشيوعي (ركاح) ، حزب سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي صدقت سياسته ورؤيته على طـول الطريق ...

المراخيون يستنجـدون بالناخبين العرب ..

والملاحظ ان الدعاية الانتخابيـة المراخية بين العرب منصبة ، هذه الايام ، على الاستنجـاد بالناخبين العرب لانقاذ المعراخ من خطر الليكود الحيروتي . ان هذا الاستنجاد ، بعد مأساة ربع قرن ، هو تضليل وقح . والجماهير العربية ، التي تصـدت لسياسة الحيروت التي نفذتهـا حكومة المباي والمعراخ طول ربع قرن ، لا ينطلي عليها هذا التضليل الوقح حيث انها وجدت طريقها ، طريـق كل الشعوب المجرب ، للوقوف بنجاح فى وجه الفاشية – طريـق السير بوحدة صف مع حزب ابنائهـا الشيوعيين .

ولكن هذا الاستنجاد ، فى الوقت نفسه ، هو اعتراف من المعراخ الحاكم بالوزن العظيم الذي تتميز به اصوات الناخبين العرب الان اي بعد ان غير « الزلزال » الخارطـة السياسية لاسرائيل والشرق الاوسـط تغييرا اساسيا .

ويدرك المراخيون هـذه الحقيقة مكرهين ، خصوصا وان ما سياتي بعد الانتخابات هو اعمق واوسع .

ولذلك نراهم يتهافتون الان عـلى الصوت العربي تهافت الذباب عـلى ضوء السراج ! الوزراء والمستشارون يتراكضون الان على المدن والقـرى العربية ، نائب الرئيسة – الون فى الناصرة ، وزير الشرطة – هيلل فى ام الفحم ، المستشار طوليدانو فى عرعرة ، الخ ، والحبل على الجرار . فماذا يقولون ؟

فى كل مكان يصطدمون بالجبـار الذي خرج من القمقم فيزعقون ، بفزع : « ركاح والاتحـاد السوفييتي عليكم يا عرب » .. ان خوفهم من حزبنا الشيوعي هو تعبير عن خوفهم من يقظة الجماهير العربيـة ومن تصميمها على القاء وزنها المؤثر فى كفة سلام الشعوب بحق الشعوب .. وهو وسام شرف مشترك لنـا ، نحن الشيوعيين ، وللجماهير العربيـة الواعية .

ثم يستنجدون بالعرب من خطـر الليكود . ان هذا الخطر نعرفـه ولذلك يزداد التفاف الشعب من حول حزبه الشيوعي .

سلام الشعوب بحق الشعوب

ولا نستطيع ، مع الاسف الشديد ، ان ننقل الى القراء الكرام اخبـار التصميم الشعبي الرائع على اثبات الوجود ، فى الانتخابات ، وفى خارطة السلام العادل فيما بعد ، الـذي يميز الاحتشادات الشعبية الرائعة فى المهرجانات الانتخابيـة السياسية التي يعقدها الشيوعيون فى هـذه الايام .

فى الساحات العامة ، فى البرد القارص وتحت رذاذ المطر ، يحتشد الالوف ليعلنوا على رؤوس الاشهاد انهم قوة لا يستطيع اي ظالم ، بعد الان ، ان يتجاهلها ، وان لهم كلمة صادقة يقولونها فى تقرير مصير هذا الشرق ومصيرهم ، عربا ويهود ، وان كلمتهم سيقولها ، باقوى واوسـع وحدة صف ، ابناؤهم واخوتهـم الشيوعيون الذين لم يتنـازلوا ، حتى فى احلك الساعات ، عن قضية سلام الشعوب العادل ، بحـق الشعوب ، فكيف الان وقد اصبحت اللقمة فى الفم ؟!

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

العادل والثابت . وحكام اسرائيل سيختلقون الاسباب للمماطلة وللتسويف ما نعرفه وما لا يزال مجهـولا ، والامبرياليون الامريكيون سيحاولون التاجيل ما وسعهم التاجيل علهم ينالون « أجرا » . هذا كله محسوب . ولكن اعداء السلام وحرية الشعوب يجب ان يعلموا ان الشعوب يقظة كل اليقظة وان الاتحاد السوفييتي جاد كل الجد وقادر كل القدرة وان أمرهم ، فى نهاية الامر ، قد انتهى !

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يقظة شعبية تأهباً لايـام مصيرية

الالـوف فى مهرجانـات الشـيوعيين الانتخابيـة تعـلن اصرارهـا على سلام الشـعوب بحـق الشـعوب

حيفا – من مكتب الاتحاد – من كفر ياسيف ونحف حتى الطيبـة وام الفحم تنادت الالوف من ابناء الشعب العربي وبناته ، فى نهايـة الاسبوع ، معلنة عن اروع اليقظـة الشعبية الرصينة امام الاحـداث المصيرية الجارية وعن اصرارها على السير بوحدة صف جبارة فى طريق سلام الشعوب ، العادل والثابت مـع حزب سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لم يتنازل عن الحق حتى ولا فى احلك الساعات ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وحرفه « و » .

ظهر هذا التصميم ، الذي يصبح معلما اساسيا من معالم المعركـة الانتخابية الجارية ، فى العديد من المهرجانات الانتخابية التي عقدهـا الحزب الشيوعي فى نهاية الاسبوع الماضي وتكلم فيها قـيادة الحزب والشعب – فى الطيرة وعرعرة ونحف وام الفحم والطيبة وطرعان والرينة والمغار ودير الاسد وبيت جن وكفر ياسيف وترشيحا .

وعلى رأس هذه المهرجانـات المهرجان الضخم فى كفر ياسيف ، يوم السبت ، الذي تكلم فيـه السكرتير العام للحزب الرفيق مـاير فلنـر الذي استقبل بالاهازيج والهتافات تقديرا لوقفته الشجاعة فى الكنيست فى اثناء الحرب الاخيرة ، ولصموده امام اعتداءات ازلام الحيروت وتكتله .

وفى هذا المهرجـان الرائع وقف رئيس الكتلة الدمقراطية فى كفـر ياسيف ، السيد حنا دلة ، والقى كلمة ، باسم الشعب كله ، حيـا فيها الرفيق ماير فلنر على مواقفه المشرفة فى الدفاع عن حقوق الشعب العربي وامانيه العادلة .

وانتهى المهرجان باشد مشاعـر الحماس التي اثارها شاعر الشعب سميح القاسم حين القى قصيدتـه « شعبي حي » فاخذ الجمهور يردد معه ابيات القصيدة .

وكان مصورو التلفزيون (المان) ينقلون احداث هـذا المهرجان تعبيرا صادقا عما يجري الان فى جميـع المهرجانات الانتخابية التي يجريهـا حزب الامل ، الحزب الشـيوعي الاسرائيلي .

أعـلى معـدل غـلاء منذ قيـام الدولـة

٢٥٪ الزيادة فى جـدول الغلاء للمستهلـك

تل ابيب – تؤكد معطيـات دائرة الاحصاء المركزيـة ان شهر تشرين الثاني المـاضي سجل اعلى نسبة غلاء عرفتها البلاد منذ قيـام الدولة والى يومنا .

فقد بلغ ارتفاع جدول الغـلاء للمستهلك ٤٫٤٪ . ولقد بـات من المؤكد انه سيرتفع حتى نهاية السنـة الحالية الى حـوالي ٢٥٪ ، اي ان ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكيـة سيبلغ هذه السنة ضعف ما كـان عليه فى العام الماضي ١٩٧٢ .

هذا وكانت الاوساط الرسميـة فى وزارة المالية قد توقعت ارتفاعا لا يزيد على ١٢٪ فى جدول الغلاء . ولكـن حتى قبل الحرب الاخيرة كان مـن الواضح ان توقعات هذه الاوساط غير حقيقية وان ارتفاع الاسعار سيبلـغ نسبا عالية جدا .

وقد نشرت « هـآرتس » ، اول أمس ، ان اسعار مجموعة من السلع الاستهلاكية الغذائية قد ارتفعـت مؤخرا بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٠٪ .

انســحاب اسرائيـل – بقيـة

وخاصة قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وسيجعل من الصعب على اسرائيل ، كما اشارت الصحف ، ان ترفض تمثيـل الفلسطينيين فى المؤتمر .

وقد اتخذ مجلس الامن هذا القرار ، مساء يوم السبت الماضي ، فى جلسة مغلقة وتقدم به عدد من الدول غير المنحازة وهي استراليـا والنمسا وغينيا والهند وبنمـا والسودان ويوغوسلافيا واندونيسيا وكينيـا وبيرو .

وقد صوتت على القرار الـدول العشر المذكورة . وامتنعت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا عن التصويت ولم يحضر ممثل الصين الشعبية هـذا الاجتماع .

وينص القرار الذي نشرته «برافدا» تأكيدا على موافقة الاتحاد السوفييتي عليه ، على ما يلي :

١ – يعرب مجلس الامن عن أمله فى ان يتقدم المؤتمر (حول الشرق الاوسط) بسرعة نحو احلال السلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط .

٢ – يعرب مجلس الامن بهـذا الخصوص عن ثقته فى ان السكرتير العام ، سيقوم بواجب نشـيط فى مؤتمر السلام حسب قرارات مجلس الامن المعروفة ، ويتبوأ منصب رئيس الجلسات اذا رغب الاطراف فى ذلك .

اما بخصوص الفصل بين القوات فيبدو ان هذا الموضوع ، كما ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس ، سيبحث فى جنيف حالا بعد جلسة افتتاح المؤتمر .

وتقدر مصادر مختلفة ان المصريين طالبوا كيسنجر بان تنسحب اسرائيل فى المرحلة الاولى حتى مشارف المتلة والجدي وبان تتعهد بالانسحاب فيما بعد الى خط العريش – راس محمد وبان يضم الجيش المصري ، شرقي القناة ، ثلاث فرق مع ٤٠٠ دبابة .

وبخصوص اشتراك الفلسطينيين فى المؤتمر ، فقد ذكرت «هآرتس» ان حاشية كيسنجر مقتنعة بانه لا مناص من ذكرهم فى صيغة الدعوة للمؤتمر .

واوضحت « هآرتس » ان موقف الولايات المتحدة هو انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ مع بعض التعـديلات الطفيفة على الحدود . ولكن كيسنجر تعهد بان لا تقدم الولايات المتحدة خارطة او اي اقتراح بهذا الخصوص فى المؤتمر وتترك التقرير فى هذا الامر للمشتركين فى المؤتمر .

هذا وقد صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى جنيف داوود بركات ، اول امس ، ان الفلسطينيين مستعدون للاشتراك فى مؤتمر السلام فى جنيف على شرط الاعتراف بان منظمـة التحرير الفلسطينية هي الممثـل الوحيد للشعب الفلسطيني وان لها حق التقرير فى مستقبـل الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وان يوضـح المشتركون فى المؤتمر ايضاحا مرضيا الحقوق القومية المشروعـة للشعب الفلسطيني .

ويعتبر المراقبون ان هذا التصريح ، الذي ادلى به داوود بركات ، يشير الى تغيير اساسي فى موقف المنظمات الفلسطينية .

ومهما يكن من أمر ، فقد اصبح واضحا ان المماطلة والمحـاولات المستمرة التي يقـوم بها حكام اسرائيل للتخريب على المؤتمر مصيرها الفشل ، بسبب الضغط المتزايد على هؤلاء الحكـام وعلى « السيد فى واشنطن » .

وهكذا ما ان تنتهي الحكومة من اجتماع لها لبحث مؤتمر جنيف ، حتى تجد نفسها مضطرة الى عقـد اجتماع آخر ، وتجد نفسها مجرورة جرا الى حضور المؤتمر وبالتالي الى تقديم الحساب العلني المكشوف الى الراي العام العالمي الذي سيكون كله آذانا تسمع وعيونا ترى ..

هذا وذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية امس ان سكرتير الامـم المتحدة الدكتور كورت فـالدهايم سيوجه دعوة الى المشتركين فى المؤتمر اليوم او غدا (الاثنين او الثلاثاء) .

وقالت ان صيغة الدعوة وضعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وسيبعث بها الدكتور فالدهايم الى مصر وسوريا واسرائيل .

واضافت « الاهرام » ان الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة اجريـا اتصالات مستمرة فيما بينهما للتوصل الى اتفاق حول صيغة الدعوة .

وستؤكد الدعوة ان المؤتمر سيفتتح يوم الجمعة القادم ، بدلا من يـوم الثلاثاء كما كان مقررا من قبل .

وينتظر ان يشترك قـائد قـوة الطوارىء الدولية ، فى جلسة افتتاح المؤتمر التي ستخصص لفصل القوات فى الجبهتين السورية والمصرية .

قـداس وجنـاز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–١٢–٧٣ الساعة الحادية عشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا .

فآل الفقيد يدعون جميـع الاقارب والاصدقاء لحضـور القداس واعتبار هـذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

ذكـرى الاربعــين

دخل الله طه عبد الرحمن واخوانه واقاربه يدعـون جميع المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيـدهم المرحـوم

طـه يوسف عبـد الرحمـن

وذلك يوم السبت ٢٢/١٢/١٩٧٣ الساعة الثانية بعد الظهر فى قرية شعـب .

الرجاء اعتبار هذا الاعـلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ازمراغـده اسطـة شلوفـه

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١٢/٢٢ الساعة الثامنـة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

آل الفقيدة

تقـديم مواطن الى المحكمة العسكريـة بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة

نابلس – خاص بالاتحاد – بدأت المحكمة العسكريـة ، هنا ، فى ١٢ كانون اول الجاري النظر فى قضيـة المواطن علي محمود طه ، من سكـان قضاء نابلس .

وتتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي المواطن المذكور بالانتماء الى احـدى منظمات المقاومة الفلسطينية والحيازة على متفجرات واعداد القاء مـواد متفجرة على سيارة حمدي كنعان ، الرئيس السابق لبلدية نابلس . ولكن علي محمود طه انكر هذه التهم . وقد تقرر تأجيل النظر فى هذه القضية .

هذا وتدافع عن المتهم المحاميـة فيلتسيا لانغر .

انسحاب اسرائيل من غربى القناة يفتح الطريق امام اشتراك سوريا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٣/١٢/٢١ ، ٢٦ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٦٤/٣٠ 21.12.73 VOL 64/30

اليوم ، صباحا ، افتتاح مؤتمر السلام العادل والثابت

دافار : « كل الاوراق بأيدي السوفيات » ..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة أتيل كلنجر ، تلفونيا – أبلغ مراسل تاس فى القاهرة أن مندوبا مصريا رسميا أعلن : « أن التقدم فى محادثات جنيف يفتح الباب أمام اشتراك سوريا ودول عربية أخرى فى مؤتمر جنيف » .

وكانت الحكومة السورية قد اعلنت رسميا انها لن تحضر مؤتمر السلام لانه سينصرف الى «ابحاث ثانوية تقودنا بعيدا عن طريق وضع برنامج لانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ولن يساعدنا على تحديد صورة واضحة لضمان حقوق الشعب الفلسطيني » (اقرأ خبرا خاصا على هذه الصفحة) .

وابدت مصر تفهمها للقرار السوري مؤكدة ان « للدول العربية وسائل مختلفة في تحقيق الحق العربي » .

وأكد مراسل « تاس » فى دمشق ان القرار السوري جاء « بعد سلسلة اتصالات مع شخصيات مسؤولة فى مصر » . ومن المعلوم ان وزير الخارجية المصري زار دمشق مؤخرا وان الملك حسين زارها اول أمس واجتمع بالرئيس حافظ الاسد.

وأكد مراسل « تاس » فى القاهرة ان المسؤولين المصريين اعلنوا انه اذا استمرت اسرائيل فى المماطلة فان « العالم العربي سيستمر فى نضاله من أجل حقوقه المشروعة » .

المؤتمر ، اليوم ١١،٣٠ صباحا

حيفا – من مكتب الاتحاد – هذا ومن المنتظر ان تبدأ ، فى الساعة ١١،٣٠ من صباح اليوم ، الجمعة ، جلسة مؤتمر السلام الافتتاحية فى قصر المؤتمرات بجنيف بحضور السكرتير العام للامم المتحدة ووزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ووزيري خارجية مصر واسرائيل ورئيس حكومة الاردن ، زيد الرفاعي ، الذي هو وزير الخارجية ايضا . ديقور عدد الصحفيين الذين توافدوا على جنيف بألفي صحفي من جميع انحاء العالم.

هذا وسيترأس الجلسات الاولى للمؤتمر السكرتير العام للامم

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

نص الرسالتين السوفييتية والامريكية الى كورت فالدهايم

مقر الامم المتحدة – تسلم الدكتور كورت فالدهايم ، يوم الثلاثاء الماضي ، رسالتين متشابهتين سوفييتية وامريكية ، بخصوص عقد مؤتمر السلام للشرق الاوسط الذي سيفتتح فى جنيف فى صباح اليوم الجمعة . ونقل فالدهايم نص هذه الرسالة الى كل من مصر وسوريا واسرائيل والاردن :

« فى ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩٧٣ اتخذ مجلس الامن القرار رقم ٣٣٨ الذي اشترك فى تقديمه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والذي يدعو الى مفاوضات بين الاطراف المعنية باشراف مناسب بهدف ايجاد سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط . وقد قامت الاطراف المعنية بابلاغ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن استعدادها للاشتراك فى مؤتمر السلام الذي سيفتتح فى جنيف فى ٢١ كانون الاول . ويجب ان يعقد المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة .

ووافق الاطراف على ان يكون المؤتمر تحت الرئاسة المشتركة للاتحاد

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

اصبحت البطاقه الانتخابيه – « و » –

بطاقة الدخول بكرامة الى خارطة السلام المنشود

حيفا – لمحررنا الانتخابي – اما ولم تبق سوى عشرة أيام على موعد انتخابات الكنيست والسلطات المحلية (الاثنين ١٢\٣١) فلم يعد زعماء المعراخ يخفون نرفزتهم مما ينتظرهم من هبوط شديد فيزداد تراكضهم على أصوات ال ٢٠٠ ألف ناخب عربي الذين يدركون ان وزنهم اصبح مؤثرا وقد قرروا ان يلفتوا انظار العالم كله اليهم بالتصويت ، كرجل واحد ، الى القائمة الشيوعية « و » .

فقد اظهرت استفتاءات الراي العام الاخيرة انه من المنتظر ان تحيق بالمعراخ الحاكم هزيمة جدية وان يفقد حوالي ١١ نائبا من نوابه الحاليين (اي ان ينزل من ٥٦ نائبا الان الى ٤٥ نائبا) .

ولذلك يزداد تهافته على اصوات الناخبين العرب لعل هذه الاصوات تغطي الجزء الاكبر من خسارته المنتظرة . فالملاحظ ان دعاة المعراخ الحاكم يتجاهلون الان « قوائمهم العربية » ويتصيدون الاصوات العربية مباشرة الى قائمة المعراخ الحاكم ، أي « أ.م.ت. » .

وهذا التكتيك المعراخي الجديد قد زاد فى مصيبة هذه « القوائم العربية » التي لم يعد لها ، بعد زلزال اكتوبر ، اي نفوذ بين الناخبين العرب ، والان جاء سيدها المعراخ الحاكم ليكمل عليها .. ولذلك بدأنا نسمع ، فى اوساط «القوائم العربية» البكاء والعويل على اعتبار انها لن تنجح فى ايصال اي واحد منها الى الكنيست . واذا تحقق هذا الامر فان الجماهير العربية ستعتبره نصرا كبيرا لها ، لكرامتها ولوعيها ، وبه تمسح نهائيا هذا العار الذي أرادت السلطة الاضطهادية دمغ جبين الجماهير العربية به طول ربع قرن !

والمعراخ الحاكم – « أ.م.ت. » – يحاول ان يبدو الان امام الناخبين العرب ، ولقنص اصواتهم ، انصع بياضا من حمام مكة !! وما « احلى »

– البقية على ص ٦ ع ١ –





مذبحة مطار روما استفزاز ضد الشعب الفلسطيني

اقتناع عربي وعالمي بان المجرمين مدسوسون

حيفا لمحررنا السياسي – اثار العمل الاجرامي الجنوني والاستفزازي الذي قام به جماعة من المسلحين ، ادعوا انهم فلسطينيون ، فى مطار روما ، يوم الاثنين الماضي ، الاستنكار والتنديد الشديدين فى مختلف انحاء العالم ، بما فى ذلك العالم العربي .

وكان هؤلاء القتلة الاستفزازيون قد اقتحموا قاعة المطار فى بيومتشينو – القريب من روما – وهم يطلقون نيران مدافعهم الرشاشة على طائرة امريكية مليئة بالركاب كانت فى المطار ، ثم قذفوها بالقنابل المحرقة .

ونتيجة لذلك قتل ٣٧ شخصا واصيب عشرون آخرون بجراح خطرة. بعد ذلك خطفوا طائرة المانية غربية ، واحتجزوا ركابها وطاقمها وطاروا الى اثينا . وفى اثينا طلبوا اطلاق سراح اثنين من الارهابيين كانا قد اعتقلا فى اليونان فى الصيف الماضي فى اعقاب عملية قتل واختطاف طائرة.

وطاروا فيما بعد الى الكويت ، (بعد توقف فى دمشق) وهناك استسلموا ، وأطلق سراح المحتجزين.

المنظمات الفلسطينية تندد بشدة بالحادث

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

نقولا شاوي فى عدن

عدن – جرت خلال الايام الاخيرة الماضية مباحثات حزبية فى عدن بين عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام لتنظيم السياسي لحزب الجبهة القومية الحاكم فى جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، ونقولا شاوي ، الامين العام للحزب الشيوعى اللبناني .

وقد ابلغ اسماعيل الصحفيين ان المباحثات تناولت القضايا التي تهم تعزيز النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

مؤتمر السلام والانتخابات : معارك متصلة فى سبيل السلام العادل

انا نريد اليوم ٧٣/١٢/٣١ ، الذي يتساوى فيه الليل والنهار ، ان يبقى فى التاريخ على انه اليوم الذي بدأ فيه « النهار » يغلب على « الليل » فى العلاقات الاسرائيلية – العربية . نحن لا نغمض العين عن العوامل التي تشد مؤتمر السلام ، الذي بدأ جلساته الافتتاحية فى جنيف اليوم ، الجمعة ، الى وراء . ولكن الثمن الغالي الذي دفعه العرب واليهود ، وكادت الانسانية كلها ان تدفعه ، تجعل شعبينا يستحقان حتى ماهو أشمل واضمن من مؤتمر السلام الحالي – السلام العادل والثابت بجسمه وبروحه !

كلمة الاتحاد

ونحن الشيوعيين ، الذين تتميز نظرتنا بالواقعية غير الجامدة ، ندرك ان الاماني العظام لا تتحقق فى الحياة « نقية » او كاملة او دفعة واحدة ، انما تتحقق عبر صراع متصل ضد القوى الورائية . وحسبنا مثلا محادثات السلام للفيتنام التي استمرت شهورا طويلة وصاحبها انفجار العدوان الامريكي بابشع غاراته الوحشية على الفيتنام . والسلام الذي تحقق فى الفيتنام لم يكن « نقيا » . فالرجعية العميلة فى جنوب الفيتنام ، المدججة باضخم الاسلحة الامريكية ، لا تزال تسفك الدم وتثير القتال بين الوقت والآخر . ولكن هذه النواقص كلها لا تنفي ، بل تؤكد ، النصر التاريخي الذي حققه شعب الفيتنام البطل ، بمساعدة جميع اصدقائه وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي ، بجلاء القوات الامريكية المعتدية عن اراضي الفيتنام .

وسوف تكون طريق شعوبنا الى السلام العادل والثابت اقصر واقل كلفة من الطريق الذي قطعه شعب الفيتنام من قبلنا . وذلك لان الحرية ، التي حققها شعب الفيتنام ، قد وفرت علينا ثمن حرية شرقنا . ومع ذلك تظل المعركة لدحر العدوان هنا ، ولاحراز السلام العادل والثابت ، معركة متصلة ضد المعتدين وأسيادهم الامبرياليين . وهذه المعركة هي ، فى الوقت نفسه ، المعركة من أجل نجاح مؤتمر السلام فى تحقيق السلام العادل والثابت .

وحين تشعر شعوب الدنيا قاطبة ، القريبة والبعيدة على السواء ، ان هذه المعركة تمسها فى الصميم ولا تستطيع ان تقف فى معزل عنها ، لا يمكن ان يقف اليهود والعرب فى اسرائيل منزوين ومترقبين للنتائج . فعلى وقوفهم فى وجه حكام اسرائيل المعتدين يتوقف الشيء الكثير من نتائج هذه المعركة المقدسة حقا .

وبكل المسؤولية التاريخية نتوجه ، فى هذه الايام المصيرية ، الى اليهود والعرب فى اسرائيل على السواء ان يعتبروا الانتخابات القادمة بعد عشرة ايام ، جزءا هاما واساسيا من هذه المعركة .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اسباب امتناع سوريا عن الاشتراك فى مؤتمر السلام

مصر : للدول العربية وسائل مختلفة فى تحقيق الحق العربي

دمشق – اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة السورية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان سوريا قررت عدم الاشتراك فى مؤتمر السلام الدولي المقرر عقده غدا فى جنيف .

وقال الناطق ان هذا القرار اتخذ بعد اتصالات مع مصر والولايات المتحدة خلال زيارة هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، لدمشق يوم السبت الماضي .

وجاء فى بيان الناطق الحكومي السوري :

« فى ضوء الاتصالات الاخيرة ، بما فى ذلك الاتصالات مع مصر والولايات المتحدة خلال زيارة الدكتور هنري كيسنجر لسوريا ، وفى ضوء الجوانب المختلفة للاوضاع الراهنة التي تشير الى وجود مناورات تستهدف خدمة مصالح اسرائيل وتحويل المؤتمر الى بحث مسائل ثانوية من شانها ان تقودنا الى مماطلة لا نهاية لها بعيدا عن الموضوع الاساسي .

« وطالما سيقودنا ذلك بعيدا عن طريق وضع برنامج لانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، وطالما لن يساعدنا ذلك فى تحديد صورة واضحة لضمان حقوق الشعب الفلسطيني وفى ضوء ذلك كله قررت سوريا عدم الاشتراك فى مؤتمر جنيف المقرر عقده يوم ٢١ كانون الاول الجاري » .

تعقيب مصر على قرار سوريا

وعقب المتحدث الرسمي المصري على قرار سوريا بمقاطعة مؤتمر السلام فقال :

« ان سياستنا القائمة على مواجهة العدوان علينا بكافة الطرق وفى جميع المجالات ، هي التي دفعتنا فى العاشر من رمضان الى مواجهة العدو وعبور القناة رغم المخاوف والمحاذير .. وهي نفس السياسة التي املت علينا اعطاء القطبين الكبيرين ومجلس الامن ودول العالم المحبة للسلام فرصة ايجاد حل سلمي وعادل .. »

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

بودغورني : الموقف فى الشرق الاوسط ينطوي على خطر تجدد القتال

موسكو – « الاتحاد السوفييتي سوف يؤيد ، كما فى الماضي ، كافة السبل التي تستهدف اقرار تسوية عادلة ودائمة لنزاع الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لجميع دول وشعوب المنطقة بما فى ذلك الشعب الفلسطيني » .

هذا ما أعلنه الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، ليلة الاربعاء الماضي ، فى حفل العشاء الذي اقامه تكريما لوفد من فيتنام الشمالية .

وأكد بودغورني ان الموقف فى الشرق الاوسط لا يزال معقدا وينطوي على خطر تجدد القتال .

واعرب عن أمله فى ان يؤدي مؤتمر جنيف للسلام الى تحقيق سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط .

الاتحاد السوفييتي يطلق سفينة فضاء مع قائد ومهندس

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا – أذاعت وكالة الانباء السوفييتية فى ١٩–١٢ البيان التالي :

وفقا لبرنامج ابحاث الفضاء المحيط بالكرة الارضية أطلق الاتحاد السوفييتي فى ١٨–١٢ فى الساعة ١٤،٥٥ حسب توقيت موسكو سفينة الفضاء سيوز ١٣ .

ويتكون طاقم السفينة من قائدها ف.ي. كلايموك والمهندس ف.ف ليبديف .

اما برنامج الرحلة فهو مراقبة الطبيعة الكونية فى الكواكب فى المحيط فوق البنفسجي بوساطة التلسكوب « اوريون ٢ » الموجود فى السفينة . والربط البصري ما بين أجزاء الارض بغية الحصول على معطيات تساعد على حل قضايا اقتصادية . والاستمرار فى تفحص آلات القيادة فى السفينة واجراء التجارب عليها ، والاعداد لتسيير القيادة بوساطة الانسان او اوتوماتيكيا ، والتوصل الى طرق جديدة فى القيادة الآلية فى انواع الطيران المختلفة .

والاتصال بين السفينة والارض مستمر بوساطة الراديو والتلفزيون. والرائدان كليموك وليبديف يتمتعان بصحة جيدة وشعور عال ، واجهزة السفينة تعمل على ما يرام . وقد بدأ القائد والمهندس بتنفيذ المخطط الذي كلفا بتنفيذه .

كذلك اطلق الاتحاد السوفييتي ، اول أمس الاربعاء ، ٨ اقمار اصطناعية ، بدون اناس ، من طراز كوسموس بمساعدة صاروخ واحد . وتدور الاقمار الان حول الكرة الارضية حسب البرنامج المخطط .

الرائدان السوفييتيان الجديدان ، كليموك وليبيديف

سلطات الاحتلال الاسرائيلى تهدد باغلاق المدارس فى البيرة ونابلس

* فى تل أبيب الاحتجاج على سياسة الابعاد ونسف البيوت فى المناطق العربية المحتلة

تل ابيب – بعد اغلاق كلية بير زيت ، يوم الاحد الماضي ، تتوعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتهدد باغلاق المدرسة الهاشمية فى مدينة البيره وكل مدرسة فى نابلس يتظاهر او يضرب طلابها احتجاجا على سياسة الابعاد والقمع التي تمارسها هذه السلطات فى المناطق العربية المحتلة .

فقد ذكر يوسف فالتر مراسل جريدة « معاريب » ، يوم الاربعاء اول امس ، ان قائمقام الحاكم العسكري فى نابلس ، الجنرال موشه بن دافيد ، حذر فى بداية هذا الاسبوع رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، وهيئة المدرسين فى كليه « النجاح » والمسؤول عن شؤون التربية والتعليم فى المدينة بان كل مدرسة يضرب او يتظاهر طلابها ستغلق حالا كما حدث لكلية بير زيت .

وقال مراسل « معاريب » ان التهديد باغلاق مدارس نابلس جاء على اثر الاضراب عن التعليم مرتين خلال الايام الاخيرة ، الذي شهدته كلية النجاح وذلك احتجاجا على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين الفلسطينيين من الضفة الغربية والقدس .

هذا وهددت السلطات كذلك باغلاق « المدرسة الهاشمية » فى مدينة البيرة بعد قيام طلابها بالاعتصام فيها يوم الاربعاء اول امس احتجاجا على ابعاد رئيس بلدية البيرة ، عبد الجواد صالح ورفاقه . وسلم طلاب المدرسة الهيئات المسؤولة فى المدينة مذكرة احتجاج تضمنت مطالبهم واستنكروا فيها الاعمال التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . اما مطالب الطلبة فهي :

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

مؤتمر جنيف ــ فاتحة عــهد جديد ؟ ـ (١)

تامـــين الحقـــوق القوميـــة العـــادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني ـ شـرط أســاسي للتسويـة السلميـــة الثابتـــــة والعــــادلة

بقلم : توفيق طوبي

١ ــ الطريق في اولهــا

حسب الدلائل والمعطيات سيفتتح اليوم ــ الجمعة ٢١-١٢-٧٣ ــ في جنيف مؤتمر الشرق الاوسط للسلام بعد مخاض دام ٢٥ سنة ونيف .

ان القوى المحبة للسلام ، المعادية للعـــدوان الاستعماري في الشرق الاوسط ، ترحب بافتتاح هذا المؤتمر وترى فيه نافذة لعهد جديد في منطقة الشرق الاوسط ، ينقلها من مرحلة الحروب والعـــدوان الاستعماري المتواصـــل ، والمتعدد الاشكال ، والدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى مرحلة سلام تسد الطريق امام العـــدوان الاستعماري المستمر على حركة التحرر الوطني العربية في المنطقة وتؤمن لجميع شعوب ودول المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني حقوقها العادلة المشروعة.

ان الطريق نحو نجاح هذا المؤتمر لا تزال في أولها . فالعقبات والصعوبات كثيرة والقوى التي منعت السلام خلال ٢٥ عاما ، وتضطر اليوم الى المشاركة في هذا المؤتمر مرغمة ، لن تتخلى عن مساعيهـــا لسد الطريـــق امام التقدم نحو السلام العــــادل المنشود من اجل الحفاظ على الوضع الراهن والاستمرار به ــ وضـــع الاحتلال وحرمان الشعب العـــربي الفلسطيني من حقوقه المشروعـــة . ولكن العوامل والاوضاع الدوليـــة والمنطقية ــ التغير المستمر في توازن القوى العالمية لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ، تراجع الاستعمار الامريكي امام قوى الاشتراكيـــة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وتبعـــا لذلك تقوى تيـــار التعايش السلمي ولجم نوايا الاستعمار العدوانيـــة والحد من طاقاته ، عزلة الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل المتعاظمة على النطاق العالمي ، والتغير المستمر لتوازن القوى في الشرق الاوسط لغير صالح القوى المعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، لغير صالح قـــوى العدوان والاحتلال ــ هذه العوامل والاوضاع وما يتشعب عنهـــا من تيارات واحـــداث ، والتي عكست نفسها في « زلزال اكتـــوبر » على الصعيد الدولي والصعيد المنطقي ، ستتابع نموها عبر صعوبات وعقبات ومعارك لتدعم وجهة التطور نحـــو جزر العدوان وانهاء الاحتلال وتثبيت حقوق الشعـــوب واحـــلال السلام العادل . وتطلعنا هذا هو ليس نحو مجرد آفاق تاريخية بعيدة وانمـــا يعكس تقييمنا للمرحلة الهامة التي نعيشها .

٢ ــ المؤتمـــر ــ من معالم مرحلتنـــا التاريخيـــة

ومجـــرد انعقاد مؤتمر جنيف على الوجه الذي يعقد فيه هو من اشارات هذه المرحلة التي نمر فيها .

فهذا المؤتمر الهام هو ليس تلك « المفاوضات المباشرة » ، مفاوضات الاستسلام التي كرر الحديث عنهـــا حكام اسرائيل والتي تصورها ديـــان مثلا بانها آتية بعد « صلصلـــة التلفون من القاهرة » والتي قـــال بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انــــه بانتظارها ، ولم تأت !!

ان مؤتمر السلام في جنيف هـــو ليس « المحادثات بين الطابقين » التي ارادها وسعى من اجلها روجرز بعد وقف اطلاق النار عام ١٩٧٠ حيث سعى من اجل محادثات يجلس فيها الجانب الاسرائيلي في طـــابق واحد في فندق امريكي والجانب العربي في طابق آخر من الفنـــدق ، و « يتخيل » الوسيط الامريكي المهيمن بين الطابق والآخر ....

ان مؤتمر السلام في جنيف يأتي بموجب قرار من مجلس الامن (رقم ٣٣٨) الذي اقر بمبادرة سوفييتية ــ امريكية ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن (رقم ٢٤٢) الذي عارضه حكام اسرائيل باستمرار . ومهما يركض كيسنجر بين هذه العاصمة وتلك ، فالحقيقة تبقى ان مؤتمر جنيف ينعقد بالمشاركة الفعالة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ومجلس الامن .. وفشلت كليا مساعي الولايات المتحدة « باحتكـــــار » مساعي ووساطات التسوية .

٣ ــ مميزات الاحـــداث

ان مؤتمر جنيف يعقد في اعقـــاب احداث في منطقة الشرق الاوسط من أهم مميزاتها :

* فشل مخططـــــات الاستعمار الامريكي فشلا ذريعا في الاستعانـــة بعدوان حزيران ١٩٦٧ وبالاحتـــلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة كوسيلة ضغط لضرب حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربيـــة المعادية للاستعمار ، ولنسف التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

* تحول الاحتلال الاسرائيـــلي للمناطق العربية ــ عبر صراع شديد وخطير خلال السنوات الست الماضية داخل العالم العربي نفسه ضـــد تيارات الرجعية والردة والتهادن مع الاستعمار والاستسلام ــ الى عـــامل يهدد المصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للاستعمار الامريكي في المنطقة .

* تعاظم نمو قوى التحرر الوطني المعادية للاستعمار ، وتعاظم التعاون العربي السوفييتي وتعاظم التضامن العربي المعادي للاستعمار (وحـــدة الصف العربي في حرب اكتـــوبر واستعمال سلاح النفط ضد الولايات المتحدة وضد من يؤيد الاحتـــلال الاسرائيلي) .

* تعاظم دور الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي وعلى صعيـــد الشرق الاوسط في دعم النضال ضد العدوان وضد الاحتلال ومن اجـــل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط حسب قرارات الامم المتحـــدة . الموقف الحاسم والحازم الذي اضطلع به الاتحاد السوفييتي في هذا المجال ابان حرب اكتوبر .

* تقوي جـــو التعايش السلمي على الصعيد الدولي وازدياد اهمية العمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتسوية ازمـــة الشرق الاوسط لمصلحـــة السلام العالمي .

* ازدياد عزلة الولايات المتحـــدة على الصعيد الدولي بالنسبة لازمـــة الشرق الاوسط ــ الوقف المتعارض مع السياسة الامريكية الذي تتخذه دول غربي اوروبا ، حلفاء امريكا في حلف الاطلسي .

* عزلة اسرائيل المطبقة عـــلى الصعيد الدولي في افريقيا واوروبا وآسيا .

* ويمكننا ان نضيف ميزة اخرى للوضع الراهن نضعها في اطارهـــا ودون مبالغة وهي بداية تحول بـــين اوساط واسعة من الرأي العـــام الاسرائيلي ومنها من هو في جبهـــة الاوساط الحاكمة نفسها نحو رؤيـــة ضرورة انهاء الوضع الراهن والوصول الى تسوية سلمية . واذا ما كانت الانتخابات البرلمانيـــة تكبت الصراع الداخلي في حزب العمل مثلا فهي سوف تستمر وتتسع بعد الانتخابات، دون شك .

ان هذه المميزات للوضع المحيط بانعقاد مؤتمر جنيف تشكل قـــاعدة المرحلة الجديدة بما فيها من امكانيات وآفاق نحو التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

٤ ــ فشل لسياسة محاصرة الازمة وتجميدها

في بداية نوفمبر ظهر نائب رئيسة الحكومة السيد الون في التلفزيون الاسرائيلي ومما قاله : « ان نجاح العرب السياسي الكبير في هذه الحرب هو اعادة موضوع الشرق الاوسط الى طاولة الباحثات العالمية واخراجه من جموده العميق الذي كان يقبع فيه ».

لقد اراد حكام اسرائيل ابقـــاء الوضع في الشـــرق الاوسط بجمود عميق في ظل الاحتلال ، في ظل القوة العسكرية الاسرائيلية ، بعيـــدا عن المساعي من اجل التسوية السلمية العادلة . لقد فشلوا في هدفهم هذا .

وهـــا نحن نراقب اليوم اضطرارهم للتراجع خطوة خطوة ، عبر مقاومة ، مماطلة ، وتسويف وخطوات تخريب لا عداد لها . وسنرى المزيد منها في المستقبل . وليس من المستبعد ان نعود لنرى المزيد من سفك الدماء بفضل تعنت وتمسك حكام اسرائيل بسياسة الاحتلال والضم ... ولكن الخط العريض للتطور سيكون في غير الوجهة التي يريدها اعداء السلام وحقوق الشعوب في المنطقة .

لقد قاوم حكـــام اسرائيل بكل الاساليب مجرد انعقاد مؤتمر جنيف. وضعوا الشرط بعد الآخر . اعلنوا انهم لن يقبلوا بهيئة الامم المتحدة داعيا للمؤتمر ... اعلنوا انهـــم يرفضـــون اي دور لمجلس الامن في المؤتمر ... قالوا لن نذهب الى محكمة لنتقاضى امام هيئـــة الامم المتحدة في جنيف ... قالوا لن نقبل بوالدهايم رئيسا ... وفي نهاية الامر كانوا مضطرين للتراجـــع . وهذه ليست أمور شكلية . انهـــا ذات مضمون هام نجحوا في افشالها قبل زلزال اكتوبر ولا يتمكنون اليوم .

ان حكام اسرائيل يذهبـــون الى مؤتمر جنيف وكأنهم ذاهبـــون الى مأتم ... واذ يشتركون في المؤتمر فان وجهتهم ليس لانجاح المؤتمر وانما لافشاله . ومع ذلك نؤكد ، مـــع كل ما نـراه من صعوبات وعقبـــات واخطار امام مؤتمر جنيف مصدرها مواقف حكام اسرائيل التخريبيـــة الساعية لنسف امكانيات التسويـــة السلمية العادلة الكامنة في مـــؤتمر جنيف ومناورات حكــــام واشنطن ودعمهم لمواقف حكام اسرائيـــــل ومشاريعهم التوسعية ، مع ذلـــك نؤكد ان رياح مرحلتنـــا الحالية لا تجري كما تشتهي سفن حكام اسرائيل والمستعمرين .

(الحلقة الثانية في عدد الثلاثاء القادم) .



بيت لحـــم ــ مدينة فلسطينية مقدســـــة تحت الاحتـــلال الاسرائيـــلي

نافـــذة على العركة الانتخابية

الســـلام ... عليكم !

زلزال اكتوبر لم يذهب سدى .. فاذا ما ترك شيئـــا وراءه فقد تـــرك صدعا كبيرا في ثقة الجماهير بسياسة الحكومة ورغبة جامحة في التخلص من وضع لا يقود الا للحروب والزلازل .

بين تموز وايلول ١٩٧٣ ــ أي في فترة ما قبل الزلزال ــ قام المعهد للابحاث الاجتماعية العملية ومعهـــد العلاقات في الجامعة العبرية باستفتاء الرأي العام في البلاد . ومن هـــذا الاستفتاء ظهر ان ٩٠٪ راضون عن تصرف الحكومة في قضايا الامن ... واجرت هذه المعاهد مشتركة استفتاء آخر في هذه الايام ، في اوائل كانون الاول ، فظهر ان ٤٧٪ فقط راضون عن تصرف الحكومة في قضايا الامن . (هآرتس ١٧-١٢-٧٣) .

تدهور كبير في ثقة الرأي العـــام بسياسة حكام البلاد . ترتفع بازدياد الاصوات المطالبة بانقاذ البـــلاد من سلسلة الحروب المستمرة وبالجنوح نحو السلام .

وهذا التحول في الرأي العـــام تشعر به الاوساط الحاكمة ، احزاب السلطة المراخية والمعارضة اليمينية المتطرفة ــ تكتل حيروت وشركائـــه الليكود ــ وغيرها من القوائم التي تدور في هذه الافلاك . والذي يتابع اليوم دعايات هذه القوائم كبيرهـــا وصغيرها في الصحف يشعر « بحرقة دم » المراخ والليكود الحيروتي على .... السلام ! ! .... فاعلاناتهم تصرخ بعناوينها البارزة من على جميع صفحـــات الصحف : « نحن حزب السلام » ... « نحن البديل الحقيقي للسلام » ... والكل يعزز دين سلامه « المنشود » ساعيا لاقناع الجمهور ان السلام عن طريقه آت ! !

امامي اعلان لقائمة التكتل اليميني ــ الليكود ــ على ربع صفحة هآرتس ١٧-١٢-٧٣ ، وفيه ردح ــ رد على دعايات المراخ المدعية انــــه حزب السلام ... فيقول الاعلان الدعائي : « المراخ يدعي انه حزب السلام وان الليكود يظهر كمن يريد الحرب .... ان كذبا كهذا لم يقل للشعب في يوم من الايام » .... ويقول الاعـــــلان الدعائي : « لو اننا تصرفنا كمـــا يتصرف المراخ تجاهنا لكنا قلنا عنه : حزب الحروب وسفك الدماء » ....

وهكذا وصلنا الى يوم يتهم فيه جاحال ــ الليكود ــ المراخ بانــــه « حزب الحروب وسفك الدماء » !!

فمصت هذا الاعلان لما فيه من الطرافة ... وما ان انقلبت قصاصة الجريدة اياها حتى فوجئت باعـــلان آخر على الخلف بالضبـــط للمراخ الحكومي واحرفه أ.م.ت وتنطلـــق منه الاحرف السمينة : « أنتخلى عن الليكود او ان نتخلى عن جنيف » ؟ ويشرح المراخ ان نجاح مؤتمر السلام يستدعي التخلي عن شراكة الليكود..

كانوا في الماضي يعيرون انفسهم من هو اكثر « حربجية » ! فاصبحوا يتنافسون على زي « الحمائم » ... بوركت الايام التي يضطر فيها امثال بيغين وديـــــان وجولده مئير الى استجداء الناخبين باسم قضيـــــة السلام !!

ولكن المضحك المبكي ان يتوجـــه صانعو الحروب الى الناخب العربي مطالبينه بالتصويت لهم من اجـــل ..... السلام .

ففي « الانباء » الحكومية هـــذه الايام ظهر اعلان ضخم للمراخ مفاده ان كل التصويت الى « التكتـــــل اليميني الرجعي » ــ الليكود ــ والى « اليسار العميل المتطرف (ركاح) » يعني المساس بقضية السلام ..... نعم الدعاية الذكية !

اوقاحة ام حمـــاقة ام استهتار بالناخب العربي الى ابعد الحدود ؟

الناخب العربي يعرف جيـــدا ، ونحن الشيوعيون نؤكد ذلك ليل نهار ان تكتل جاحال واحلافه ــ الليكود ــ حزب دير ياسين ، حزب الجنرال اريك شارون بطل تشريد عرب رفح هو حزب طريقه طريق الحروب وسفك الدمـاء .

ولكن المصيبة ان المراخ الـــذي « يتمسكن » مطالبـــا باسم السلام باصوات الناخبين العرب هو هو الذي تارجح في اذيال الجاحال ليشركه في حكومة الاتحاد الوطني ايـــام حرب حزيران وبعد حرب حزيران، وليكونوا سوية شركاء في تنفيذ سياسة الاحتلال والضم وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني السياسية التي جـــاءت بحرب اكتوبر وسفك الدمـــاء من ورائها .

ان الجمـــاهير العربية ، التي ستنبذ تكتل الحيروت واحلافـــه ــ الليكود ــ ، تعرف ايضا ان المراخ وقادته يتحملون كـــل المسؤولية عن انعدام السلام والسير في طريـــق الحرب .

ان الجماهير العربية تقدر ايضا ، بتفهم وايجابية ، ذلك التحول الذي يطرأ على اوساط هامة في المجتمع الاسرائيلي في اتجاه المطالبة بالتسوية السلمية العادلة مما يؤثر ايضا على اوساط معينة داخل المراخ . وتجاه هذا الوضع تزداد ثقة الجمـــاهير العربية وجميع القوى المخلصة لقضية السلام الحقيقي بأن الخدمة الحقيقية لقضية السلام في هذه المعركـــــة الانتخابية المقبلة علينا هي بتقويـــة القوة الوحيدة المثابرة في معركتهـــا من اجل السلام العادل ــ الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي (ركاح) .. فبتقوية تمثيله في الكنيست ، بالمزيد من نوابه ، مع دعم نشاطاته الشعبية ونضاله اليومي تتقوى عملية دفـــع وتنمية طاقات جديدة للسلام في المجتمع الاسرائيلي ... هـــذه خبرة زلزال اكتوبر وما بعده !

(كريم صادق)

بمناسبة ٢٥ عاماً على وفاة الياهو جوجانسكى

اليوشا ـ الثوري والاممي

بقلـــم : وولف ايرليـــخ

قبل ٢٥ عاما ، في ٢١ كانون الاول ١٩٤٨ ، سقط سكرتير حزبنـــــا الشيوعي ، الياهـــو غوجانسكي في حادث طائرة فوق « البلوبونيز » ، جنوب اليونان ، عندما كان عائدا من مؤتمر اتحاد الشيوعيين والاشتراكيين البولونيين الذي اشترك فيه ممثـــلا للحزب . في ذلك الوقت التزمنا ، نحن رفاقه وشركاءه في النضال ، بأن لا ننساه او نسمح بنسيانه وبـــأن نحكي لاجيال الشيوعيين وسائــــر العمال الثوريين الذين سيأتون ،عنه، عن شخصيته وعن أعماله وفكره .

كان عمره ٣٤ عاما عندما سقط . فهل يعقل الحديث عن شخص انتهت ايامه في هذه السن ؟ في هذه الحالة ــ نعم . في سن ال ١٦ قدم الى البلاد من « جرودنو » (التي كانت تابعـــة لبولونيا حينئذ) . تعلم في المدرسة الزراعية في « مكفي يسرائيل » . وفي حينه انضم الى اتحاد الشبيبـــة الشيوعية . في سن ال ٢٢ بدأ العمل بوصفه عاملا ، وفي البداية كعامـــل طباعة . في سنة ١٩٣٦ عـــاد الى بولونيا . وبسبب نشاطه في صفوف الشبيبة الشيوعية حكم عليــــه بالسجن ٨ سنوات . وبسبب انتمائه الفلسطيني تخلص من السجن وعـــاد الى البلاد . وهنا انضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني ، الذي عمل في ذلك الوقت في السر ضد السيطرة البريطانية الاستعمارية ، وانتخـــب عضوا في لجنة فرع تل ابيب الحزبية. وأوكلت اليه مسؤولية العمل النقابي في الفرع ، وهنا ايضا طاردتـــــه الشرطة . في سنة ١٩٤١ اعتقلتـــه الشرطة . وبعد اطلاق سراحه اشتغل كعامل الماس ، وبفضل نشاطه النقابي والسياسي كان معروفا خارج المصنع وحتى خارج القسم الذي يعمل فيه. في المؤتمر الثامن (ايار ١٩٤٤) تـــم انتخابه لعضوية اللجنة المركزيـــــة للحزب ، وفيما بعد سكرتيرا لـــه . قام بتنظيم العمال للنضال وانتخـــب لمجلس عمال تل ابيب . وكتب مقالات في صحافة الحزب ، وكتيبا (بالايديش) حول غيطو (معسكر اعتقال) غرودنو . اما كتابه « انتصر الانسان » فقد ظهر بعد وفاته . قام بتمثيل الحـــزب مرات عديدة ضمن وفود الى خـــارج البلاد .

كتب الشاعر اليوناني القديـــم « مناندر » : « ان من تحبه الآلهـــة يموت فتيا » . حتى وان كنا لا نتفق مع هذا المفهوم العام ، فقد كـــان الياهو غوجانسكي على اية حـــال محبوب الآلهة . وتميز بقـــدرات عديدة في العين واليد ، في العقـــل والقلب . لم يعش بما فيه الكفايـــة كي يصبح « الرفيـــق غوجـــانسكى المحترم » ، فقد بقي بالنسبة لنـــا اليوشا الذي يعيش في ذاكرتنا شابا الى الابد .

النضـــال الطبقـــي

عمل اليوشا وعاش بين العمال ، فهمهم وفهموه ، عرف مشاكلهــــم ومطامحهم ، وشرح لهم المسائـــــل المعقـــــدة بلغة بسيطة ، وعرف ان ينظمهم وان يعبئهم للنضال . وقـــد عرف موطن الضعـــف السياسي في عمال كثيرين ، غير انه لم ييأس ولم يسلم بذلك . وقد تمتع ــ من خـــلال معرفته للعمال ومن خلال فهمـــه لقوانين التطور التاريخي ــ بثقة تامة في قوة الطبقة العاملة في البلاد ، في حتمية وصولها الى المعرفة الطبقية ، وفي مستقبلها . « حتى قبـــل ان نستولي على السلطة في الدولـــة ، علينا ، نحن العمال الثوريـــين ، الاستيلاء على السلطة في الهستدروت، لانها منظمة الطبقة » ، قال في اجتماع للعمال في قاعة « الثقافة للشعب » القائمة في شارع نحلات بنيامـــين في تل ابيب . لم يعرف اي شخص ان يعبر مثله عن الكراهية تجاه زعمـــاء الهستدروت الذين يخونون قضيـــــة الطبقة العاملة . ومع ذلك عرف كيف يقنع العمال بالتنظم داخلها ، بـــان اوضح : « صحيح ، انك تدفـــــع رسوم عضوية في الهستدروت اكثر مما كنت تدفعه لعيادة مرضى خاصة . الا ان هذا هو واجبك الطبقي كي تصبح منظما في منظمة طبقيـــة ، حتى وان كانت لا تزال تحت قيادة ايســــت لنا » .

في سنة ١٩٤٦ كتب اليوشا مقـــالا هاما حول أهمية النضال النقـــابي والسياسي الذي تقوم به الطبقـــة العاملة . في هذا المقال ربــــــط اليوشا ، بصورة يمكن ان تكون مثلا حتى اليوم ، بين تعاليم لينين وتجربة الحزب في البلاد وبين الاضـــــراب الفعلي ــ اضراب عمال السكـــــك الحديدية والبريد ، الذي قام بـــه العمال العرب واليهود في سنـــــة ١٩٤٦ . « فقط من خلال رؤيـــــة الاهداف السياسية للطبقة العاملـــة يمكن انتهاج سياسة نقابية صحيحة من اجل تحسين ظروف العمـــــل وتعزيز تنظيم الطبقة العاملة » . وفي النقاش مع قيادة الهستدروت اثبت انها ليست فقط تتجاهل المهمـــات التاريخية للطبقة العاملة ، وانمـــا ايضا نضالها المثابر اليومي . وازاء توجهه هذا ، قال بن غوريون في مؤتمر الهستدروت السادس الذي عقد سنة ١٩٤٦ : « الاضراب هو سلاح ثمـــين ولا يمكن الاستغناء عنه من جانـــب العمال ، ولذلك فهو مكسب » . لقد اليوشا التوجه الثوري على النحـــو التالي : « ان المكتسبات الاقتصادية الاساسية يحققها العمال فقط عـــن طريق النضال النقابي الطبقي الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من النضـــال في سبيل الدمقراطية والاشتراكية » . وكمثل على ذلك النضال يذكر اليوشا الاضراب التـــاريخي اليهودي العربي الذي حدث في تلك السنة ، والذي تميز بكفاحيته ، بأمميته ، بمعاداته للامبريالية وبالتضامن الطبقي العام الذي حصل عليه .

الامميـــة

كانت وحدة نضال العرب واليهود في عيني اليوشا عاملا هاما جدا في نضال شعبي هذه البلاد ، وضمانـــة لمستقبلهم المشترك . لم يتمكن سلفا من رؤيـــة جميع المآسي التي جرت والتي تجري على طريق شراكة العاملين اليهود والعرب ، الا ان ثقته بانتصار الادراك والوعي الطبقيين على النظرة القومية هي راسخة .

وقد رأى اليوشا النضالات الطبقية التي جرت في البلاد بترابط وثيق مع تطور حركة العمال العالمية . وأكد في مقـــــال له ذكر آنفـــا ، ان « الستراتيجية الماركسية اللينينيـــة تقوم على اساس التقسيم المرحلي للنضال الطبقي في سبيل التحرر من نير رأس المال الاحتكاري ، لمصلحـــة نضال الشعوب للتحرر من الامبريالية» .. وفي استعراضه لموجة الاضرابات الهائلة التي اكتسحت العـــــالم الرأسمالي في اعقـــاب الانتصار في الحرب العالمية الثانية ، واقامـــة الاتحاد العـــالمي للنقابات المهنية ، باشتراك النقابات المهنية السوفييتية، قرر بفخر : « ان الاضرابات الاخيرة في اسرائيـــل جزء من هذه الجبهـــة الاممية » .

واثناء النضال من اجل توحيـــد نضال العاملين العرب واليهود اعتبر وحدة الشيوعيين العـــرب واليهود داخل الحزب الواحد بانها الامـــر الحاسم . كان اليوشا احد المهندسين الاساسيين لاعادة الوحدة من جـــديد التي تحققت بعد شهرين من وفاته . واليوشا نفسه اشار الى ذلك بقوله ان يوم المؤتمر الوحدوي هو العيد الاعظم في حياته ، وكتب باسلوب شاعري :

« ألف ونصفه قبضات مرفوعة .
ألف ونصفه وجوه مبتسمة وشاعرة.
ألف ونصفه ازواج عيون سعيدة».

وقـــد الزم اليوشا نفسه باسم شيوعيي زمنه وباسم شيوعيي اليوم. بأن نحرص على ولائنا لليمين الـــذي اقسمه على وحدة الحزب الاممية ، كما هي اليوم حقيقة امام عيوننا ، وان نبذل قصارى الجهد من اجل توسيع القاعدة البروليتارية لشعبينا.

وقد لا تكون ضرورة للتأكيد على ان العامل الاساسي في أممية اليوشا كان حبه للاتحـــــاد السوفييتي ، وسعيه لنشر الحقيقة عن الاتحـــــاد السوفييتي ، ونضاله في ســـــبيل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وكثيرون قالوا ذلك قبـــــل سنة ، لمناسبة العيد الخمسين على اقامة الاتحاد السوفييتي ــ وكتب اليوشا ذلك حتى قبل ٢٥ عاما : « لقـــد انهت روسيا كونها دولة مستعبدة ، ولهذا فالشعب السوفييتي هو الان شعب حر وتحرري . وعلى انقـــاض الامبراطورية القيصرية نمـــا ونهض الاتحاد السوفييتي . لقـــد انقلبت روسيا من سجن للشعوب الى عائلة الشعوب . جميعهم متساوون وبذلك جميعهم احرار » .

وحتى في نهاية سنة ١٩٤٧ ، عندما كان الاتحاد السوفييتي مضطرا لبذل اقصى جهد من اجل ترميم الدمـــار الذي وقع أثناء الحرب القاسية ، عندما اعتقد كثيرون ان الامبرياليـــة الامريكية تستطيع ان تعمل كل شيء، وعندما كان العالم بعيدا جدا عن التغيرات في ميزان القوى الدولي ، الذي اصبح اليوم بارزا ، عندئـــذ صرح اليوشا : « ... اننا نعتبر الاتحاد السوفييتي ، بولونيا وبلغاريا انتصارا لنا ، وقوة لنا ، والخلاص القريب .»

عميقة جدا كانت ثقـــــة اليوشا بالاشتراكية ، في المهمة التاريخية الملقاة على كاهل الاتحاد السوفييتي ، وبالمصير المشترك لجميـــــع شعوب العالم ، في سيرها نحو التحـــــرر الوطني والاجتماعي . هكذا كـــانت

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

مختارات مـــن كتـــاب « معـــارك الطبقـــة والشعب » لالياهـــو جوجانســـكي

تفهم الشعوب على مدى يتسع باستمرار اننـــا نحـــن الشيوعيين ــ في نضالنا لاجل مصالح الاكثرية ــ الدمقراطيون وليس خدام الوول ستريت . وتدرك الشعوب اكثر فاكثر ، اننا بخروجنا ضد « فوق كل شيء » (نظـــرة التسامي) في شعبنا انما نحن الوطنيون الحقيقيون . ووطنيتنا هي ضـــد الشوفينية ، واخوة الشعوب عندنا هي القومية حقا . فلقد قال لينين « انا وطني ، لانني احب الفلاح والعامل الروسي ، ولذلك اكره كرها شديدا عن سبق اصــــرار مستعبـــده ــ لاقطاعي وصاحب المصنع الروسي » .

لماذا كانت طريقنا ثورية ؟ لاننا مثابـــــرون ولا نريد ان نتوقف في وسط الطريق . اننا لا نستطيع ان نوزع شيئا بين روكفلر وبين عامل في مصافي البترول في العراق . ولا نـــريد السلام حتى الحرب . اننا نريد السلام وليس الحرب . ولا نريد ساعات عمل اضافية ، ولا الرخاء حتى فترة البطالة ، لاننا نريد ان نعمل ونتتج دائما دون توقف ، ويكون انتاجا في كل يوم اسهل من اليوم الذي سبقه ، وفي كمية تتزايـــــد باستمرار ــ اي اننا نريد الرخاء .

لا ، لن نقف في منتصف الطريق . اننا سنمضي حتى النهاية . علينا ان نجتاز الطريق كلها ــ واحيانا على اقدامنا، وأحيانا على ظهر الدبابة . واحيانا بسرعة الطائرة واحيانـــا بخطى السلحفاة . وأحيانا نرجع الى وراء خطوة ــ خطوة الى الوراء لنقفز اخرى الى امام . نفشل احيانا ، ونخطىء مرات.

غير ان طريقنا ليست طريق تائهين . ولن نكبو ولـــن نسقط لان طريقنا تؤدي الى الدمقراطية . ولان طريقنا تقود الى الاشتراكية ، ولانها تفضي الى الشيوعية !

هكذا نفكر نحن الشيوعيين ، من جميع الشعوب ومن كل الاقطار في العالم . ونحن الشيوعيين في البلاد ايضـــا ، نفكر هكذا . وسوية مع رفاقنا من كل الشعوب شننا حربـــا لاجل الافضل ، ولاجل الشعب الكادح ، ولاجل الشعوب .

والوحدة بين الشعبين العربي واليهودي ، واول كـــل شيء الوحدة بين الطبقة العاملة اليهودية والعربيـــة ، هي احدى الواجبات المهمة . والحزب الشيوعي الفلسطيني ،وفقا للوضع الجديد الذي نشأ غير اسمه . غير اننا ما زلنا مخلصين لمبادىء النظرية اللينينية ولواجباتنا الكبيرة في هذا الوقت ــ ان نقوي الاساس الاممي في حزبنا ، حزب العمال اليهـــود والعرب والاوساط الدمقراطية في بلادنا . وبشعور الاشمئزاز نستنكر استفزازات الشوفينية التي يقوم بها « الشيوعيون العبريون » الذين اخذوا على عاتقهم الواجب المشبوه الرجعي الا وهو بلبلة عقول الجماهير ، وتضليلهـــا بايجاد بديـــل للشيوعية ــ في حزب « شيوعي » ثان و ... لكنه « نقي » من الناحية العنصرية .

اننا ندعو كل عامل وكل تقدمي ان يقلب ظهر المجـــن لجهاز تجزئة الطبقة العاملة الرجعي . اننا ندعو كل رفيـــق سقط ضحية هذا الخداع السافل ان يعود الى صفوف الحزب.

اننا اعضاء الحزب الشيوعي في تقديرنا طرق نشاطنا ، وافتراضاتنا عن التطور في البلاد ، الحركة الشيوعيـــة والدمقراطية المتزايد في العالم كله ، نؤكد باقتناع واعتزاز : اننا فخورون بماضينا . وان يرتفع علمنا عاليا اليوم . اننـــا واثقون بمستقبلنا ــ وبالغد .

٣١/١٢/٤٧ ــ ١/١/٤٨
ومن خطابه في وحدة الشيوعيين العرب واليهود

عيـــد الوحـــدة

... وسنكون الى الابد حاملي هذه « الامميـــة » في قلوبنا ، اممية تلك الليلة بالضبط . مكتنزين في اعمـــاق ضمائرنا الاقوال القيمة التي القاها الخطباء ، والتي استقبلها الحضور وقوفا في قاعة سينما « ماي » في تلك الليلة العظيمة:

« الشيوعيون اليهود والعرب في بلادنا يقسمون عـــلى الحفاظ على الوحدة الاممية في حزبنا حفاظنا على بؤبؤ العين ، وان نعمل كل ما في وسعنا لتوسيعـــه بالبروليتاريا مـــن الشعبين ، في صالح الشعبين ، ليكـــون محركا لتطورات دمقراطية نحو الاستقلال والسلام للدولتين كليهما » .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيبقى مخلصا لهـــذا القسم الى الابـــد .

الامم المتحـــــدة تنـــدد بالحلف بين جنـــوب افريقيـــا واسرائيـــل

نيويورك ــ اقرت الامم المتحدة ، يوم الجمعة ١٤ الجاري ، « ادانـــة الحلف غير المقدس بين الاســـتعمار البرتغالي وعنصريي جنوب افريقيـــا والصهيونية والامبريالية الاسرائيلية»

وجاء هذا القرار، الذي نال اغلبية الاصوات ، نتيجة للتعديل الـــذي قدمه ممثـــل بوروندي على مشروع القرار بتشديد المقاطعة المفروضة على جنوب افريقيا . ولم يصوت ضد القرار العام بمقاطعة جنوب افريقيـــا سوى الولايات المتحدة وبريطانيـــا وبوليفيا واسرائيل ونيكرغوا والبرتغال وجنوب افريقيا .

وأثار القرار بالتنديـــد بالحلف غير المقدس بين العنصرية وحكـــام اسرائيل نقاشا صاخبا خصوصا من المندوب الاسرائيلي ، ميخائيـــــل دورون ، الذي اعتبره انتصارا جديدا « لماكينة الدعاية العربية » . ومـــع ذلك نال هذا التعديل ٨٨ صوتـــا ولم يصوت ضده سوى الدول السبع المذكورة اعلاه ...

تصاعد الكفاح ضد الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة

● اعتصام مئات النساء في مكاتب الصليب الاحمر في القدس وفي بلديتي البيره ونابلس .
● اعتقال ١١ امرأة أثناء مظاهرة احتجاج على ابعاد الثمانية ● وصف مثير لعملية ابعاد الثمانية ● التهديد بابعاد آخرين ● جو من الحصار العسكري يسود مدن الضفة الغربية المحتلة .

بقلم : يوسف الغازي

تشير احداث الاسبوع المنصرم في الضفة الغربية المحتلة (من الاردن) الى ظاهرتين رئيسيتين ، هما حصيلة الزلزال الارضي الذي احدثته حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. فمن جهة ، اشتد كفاح المواطنين ضد الاحتلال ، ومن جهة ثانية سعّرت سلطات الاحتلال (التي فقدت الثقة بنفسها) اعمال القمع والاضطهاد .

التهــديد

وردا على التعبير عن تأييد جماهير الشعب في الضفة الغربية ، الذي شمل كل الفئات الاجتماعية والاوساط السياسية والشعبية ، تأييد مقررات مؤتمر القمة العربي في الجزائر ، شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة ارهاب وتخويف .. نسفت بيوت . وطردت ثمانية اشخاص دون أي سبب حقيقي يذكر . ورؤساء الهيئة الاسلامية في القدس وقادة النقابات المهنية (الاطباء ، اطباء الاسنان ، الصيادلة والمحامين) الذين اصدروا بيانا اعربوا فيه عن تأييدهم لقرارات مؤتمر الجزائر حذرهم الحكام العسكريون بما معناه: « اننا متنبهون للوضع الجديد وللتوتر الذي نشأ في اعقابه . اننا نمر مرحلة حساسة . ولن نرضى بتحمل اي نشاط سياسي باي شكل من الاشكال ، كما اننا نرفض كل تعبير عن تأييد مقررات مؤتمر الجزائر . اننا لن نسمح باقامة اي ذراع ، هنا ، لمنظمة تحرير فلسطين . وسنقمع بيد من حديد كل تمرد . وانتم الذين وقعتم على بيان يؤيد مقررات مؤتمر الجزائر ستكونون هدفنا وكل عمل جديد تقومون به سيؤدي الى طردكم وحتى اعتقالكم . وأعذر من انذر » .

وصف عملية الابعاد

لقد روت لي عقيلة المحامي عبد المحسن ابو ميزر كيف ابعد زوجها . قالت :

« في منتصف ليلة السبت (٩-١٢) استيقظنا على ضرب شديد على الباب . وحين فتحنا الباب اتضح لنا ان بيتنا طوقته قوات من الشرطة والجيش وحرس الحدود . واقتحمت البيت مجموعة كبيرة من الضباط ، الجنود ورجال المخابرات وهم مشرعو السلاح . طلب الضابط الى زوجي ان يصطحبه . فسأله زوجي عما اذا كان لديه امر بالاعتقال ولكن الضابط لم يبرز الا امرا بتفتيش البيت . فرفض زوجي ان يذهب معهم وطلب ان يحضروا اولا اقاربه ، امه وأخيه. وحين رفض الجنود الاسرائيليون طلبه أخذ في الصراخ فسمعت ذلك أمه وأخوه . وطيلة الوقت صوبوا الاسلحة تجاهنا . وحين حضرت ام زوجي ، واسمها شفيقة وهي امرأة طاعنة في السن ، طلبت الى الجنود ان يطلقوا سراح ابنها ـ زوجي . ولكنهم أصروا على أخذه معهم . وادعى الضابط انهم سيأخذونه الى التحقيق في مركز شرطة القدس الغربية لثلاثة ايام . وقال الكذبة انه سيعود بعد ٣ ايام الى البيت . وحين رفضنا ان نسمح لهم بأخذه قال ضابط آخر ، كاذبا ، انهم سيأخذونه للتحقيق ليوم واحد فقط . وفي النهاية اخذوه عنوة معهم . فانفجرت ابنتي الصغرى ، واسمها آمال وأخذت تصرخ : لقد اخذ الاسرائيليون أبي . ومن خلال الراديو علمنا ان زوجي أبعد وسبعة آخرين . فأي لؤم فظيع هذا ان تأخذ السلطات الاسرائيلية انسانا من بيته وتبعده عن وطنه في يوم حقوق الانسان والمواطن، بالذات . ومن خلال التلفزيون الاردني عرفنا اسباب الابعاد .

لقد اخذوا زوجي ، أولا ، الى مركز شرطة باب العمود ، حيث قيدوه وعصبوا عينيه . ومن هناك نقلوهم الى عين فشخة قرب البحر الميت . وهناك جمعوا كل المبعدين . ومن هذا المكان نقلوا الى وادي عربة في الصحراء وأعطوهم قليلا من الغذاء وقالوا لهم : انصرفوا . وقد اشتبك المبعدون مع الجنود لانهم رفضوا ان يذهبوا . فضربهم الجنود الاسرائيليون بفوهات البنادق ذات الحراب الحادة وأبعدوهم الى الصحراء . وحتى حين وجد المبعدون شجرة التجأوا اليها واحتموا بها أطلق الجنود عليهم النار فاضطروا الى مواصلة السير . لقد ساروا في الصحراء قرابة ٤ ساعات الى ان التقوا اول قوة دورية من الجيش الاردني ، نقلتهم الى عمان . واحتاج بعض المبعدين الى العلاج الطبي نتيجة للضربات التي كالها لهم الجنود الاسرائيليون .

لقد رفض المبعدون الثمانية الاقرار بامر الابعاد فحاولوا يوم الخميس ، ١٤-١٢ ، العودة الى بيوتهم وعائلاتهم ووطنهم عبر جسر النبي . وكانوا يحملون شعارات كتب عليها : ابناؤنا يريدون اباءهم . ولكن الجنود الاسرائيليون على الجسر حالوا دون المبعدين والعودة الى بيوتهم ومنعوهم من ذلك بالقوة . ولقد رأينا كيف أخذ الجنود الاسرائيليون يدفعون ويضربون المبعدين ، أزواجنا وآباء أطفالنا » .

هذا ما روته لي عقيلة المحامي عبد المحسن ابو ميزر والدموع تسح من عيونها وكاد صوتها يختنق بينما تتلفت ابنتها الصغرى ، حولها ، خائفة قلقة .

اعتصام النساء في القدس

لقد أثار ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية موجة من الاحتجاج في مدن الضفة . ويوم السبت الماضي اعتصمت مئات النساء في مبنى منظمة الصليب الاحمر في القدس . وفي أثناء الاعتصام وزع نساء المبعدين واقاربهم بيانا الى الرأي العام العالمي جاء فيه: « اننا نرفع أصواتنا بكل قوة لننبه العالم لما تقوم به سلطات الاحتلال نحونا من نسف لبيوتنا ومصادرة لاملاكنا وسجن وتعذيب لاولادنا وابتزاز لاموالنا وطمس لثقافتنا وتعد على حرماتنا ومقدساتنا » .

كنت شاهدا لاعتصام النساء في مكاتب الصليب الاحمر في القدس الواقعة خلف متحف روكفلر . لقد اعتصم هنا نساء المبعدين الثمانية ، نساء شخصيات ابعدتها في الماضي سلطات الاحتلال الاسرائيلي وابناء عائلاتهن وعشرات النساء الاخريات ، اللواتي حضرن للاعراب عن تماثلهن مع كفاح نساء المبعدين . وكانت المعتصمات يحملن لافتات كتب عليها « أرجعوا أزواجنا » ، « الابعاد تجاوز لمبادىء حقوق الانسان » ، « السلام ان تدعونا نعيش بسلام » . وهتفت النساء : « أعيدوا المبعدين » « الله أكبر ، الله اكبر » . وروت عقيلة السيد جريس قواس كيف ان ابنتها تكاد تفقد بصرها لكثرة البكاء وهي تسأل عن مصير أبيها « اين أبي » . وقالت عقيلة ضمين عودة ان سلطات الاحتلال لم تأبه لحالته الصحية ومرضه . وقد ترك رئيس بلدية البيرة ، عبد الجواد صالح عائلة كبيرة دون معيل . وعلمنا أيضا ان ٣ من المبعدين وهم جريس قواس، عربي عواد وضمين عودة سبق وقضوا بين ٧ و ١٠ سنوات في سجون الملك حسين قبل الاحتلال الاسرائيلي . كما علمنا ان سلطات الاحتلال أجرت تفتيشا في بيوت عدد من المبعدين في أعقاب حرب اكتوبر الاخيرة ولكن لم تجد شيئا .

المدرعات تجوب شوارع مدن الضفة

وفي أثناء تجوالي ، يوم السبت الماضي ، في مدن القدس وبيت لحم والخليل والبيرة ورام الله تمكنت من ان أميز وألمس الجو الارهابي الذي فرضته سلطات الاحتلال . ففي شوارع البلدة القديمة في القدس تجولت فرق من الجنود وحرس الحدود المسلحة وأصابعهم على الزناد . ومن على سور القدس كنت تشاهد بكل وضوح خوذ الجنود وفوهات الرشاشات . وفي مداخل جميع المدن والقرى وضعت نقاط عسكرية لتفتيش كل سيارة وامتعة المسافرين . وقيل لي انه في نقطة التفتيش في الطريق الى الخليل جرى تفتيش المسافرين انفسهم . وشاهدت فرقا كثيرة من الجنود المشاة ، في سيارات الكوماندو تجوب شوارع المدن . وفي ساعة متأخرة من الليل علمت باغلاق كلية بير زيت وشاهدت سيارات الباص التي أعادت الطلاب والطالبات الى بيوتهم عند الساعات المتأخرة من الليل . كما تم اعتقال البعض من الطلاب . ويتعلم في هذه الكلية ما يزيد عن اربعمائة طالب ، وقسم منهم قدامى في القسم الداخلي من الكلية . هذا واستدعي في ساعة متأخرة من الليل رئيس بلدية رام الله للحضور لدى الحاكم العسكري . وقد روى لي ان المحادثة كانت حادة وتحدث الحاكم العسكري بلهجة التهديد .

لقد تركت الضفة الغربية في ساعة متأخرة من الليل وفي طريقي شاهدت دبابات اسرائيلية تسير مثيرة ضجيجا عاليا وقد سلطت أضواءها . وكان هذا جزءا من جو الارهاب الذي ابتغت سلطات الاحتلال فرضه على المواطنين .

ومن المنتظر ان تجري أمور كثيرة في المناطق المحتلة . والاحساس لدى الاهلين هو ان عقرب الساعة يشير الى انتهاء الاحتلال قريبا . وعلى الرغم من ارادة المحتلين فان النضال ضد الاحتلال سيزداد ولن يجدي الارهاب .

نساء معتصمات في دار البلدية بنابلس (يظهر في الصورة الى اليسار ، مراسل الزميلة « زو هديرخ » ، ليون زهافي)

عقيلة الاستاذ عربي عواد ، احد المبعدين الثمانية :

اريد ان يصفى الاحتلال لتنتهي آلام اطفالي واطفالكم

بقلم : روت لفين

الاستاذ عربي عواد ، احد المبعدين الثمانية ، مدرس وطني معروف في مدينة نابلس المحتلة . وقد احب أبناء بلده ، الذين احبوه ، هم ايضا ، وعمل على غرس الحب للسلام في قلوب تلاميذه ومعارفه وعلمهم حب الوطن والحرية وكره الاحتلال والعبودية . ابعدته سلطات الاحتلال عن مدينته ، نابلس ، التي عشق جمالها « الجبلي » ففيها رأى نور الحياة لاول مرة وأحب وعاش واشتغل . وانتزعته ، بعنف ، من عائلته ـ زوجته واطفاله ـ واقصته عن تلاميذه واصدقائه .

وفي نابلس التقيت زوجته ، السيدة عواد . كانت تحدق بعينين صافيتين ، عميقتين وطافحتين طيبة وألما . لقد ظلت وحيدة في نابلس ، هي واطفالها الاربعة ، اما طفلها الخامس فهما قريب يرى نور الحياة الاول ووالده مبعد في الضفة الشرقية، لا لذنب اقترفه الا لانه احب وطنه ، احب الناس وكره الظلم والاحتلال وكان يحلم بعالم آخر ، عالم يسوده الاخاء الحقيقي والمساواة والسلام .

طلبت اليها ان تحدثنا عما حدث، وما هو الذنب الذي اقترفه زوجها في نظر سلطات الاحتلال ؟ ابتسمت وقالت :

« لقد حضروا مساء ، في الساعة العاشرة و١٥ دقيقة . لم يتكلموا ولم يردوا على أي سؤال . وكل ما قالوه « تفتيش » . لقد حظروا علينا التحرك ومنعونا حتى من الذهاب الى المرحاض . منعونا ان نتكلم فيما بيننا ، وحتى مع الصغار . وطفلتي الصغرى ، عمرها ٥ سنوات ، بكت طيلة الوقت . وحين تحركت من مكانها قاموا بالاعتداء عليها بالضرب ...

لقد قاموا بالتفتيش ، وأي تفتيش . كسروا الاواني والاثاث . واستغرق التفتيش ساعتين ونصف الساعة . واغتاظوا كثيرا حين لم يعثروا على أي شيء . وحين هموا بمغادرة المكان التفتوا الي صارخين : « سوف نعود ونحطم كل شيء هنا حتى نجد شيئا » .. وأخذوا زوجي معهم .

وفي صبيحة اليوم الثاني كانت طفلتي الصغرى مضطربة كثيرا ، حتى انني اعتقدت انها مريضة . فلم تشأ الذهاب الى روضة الاطفال ، كالعادة. اما الكبرى ، عمرها ١٧ سنة ، فقد ذهبت الى المدرسة الثانوية وحين وصلتها اعلن صفها الاضراب عن التعليم طيلة ذلك اليوم .

وفي المساء رأينا المبعدين في التلفزيون الاردني . فصعقت طفلتي الصغرى ثانية حين رأت اباها على شاشة التلفزيون وانفجرت في البكاء وهربت من الغرفة » ..

وهنا تدخلت امرأة ، كانت بين المعتصمات فقالت : « أنا لست قريبة لاي من المبعدين ولكن حين رأيتهم في التلفزيون بكيت » .

وما هي آمال السيدة عواد ؟

ـ « كل ما أريده هو أن يعود زوجي الى البيت ، ان يعود كل المبعدين . وأريد من كل قلبي ان يصفى الاحتلال حتى لا يقاسي اطفالي اكثر مما يقاسونه ، اليوم ، وحتى لا يقاسي اطفالكم ايضا » .

عامل من نابلس : « لا داعي للتحريض ـ كلنا ضد الاحتلال »

وقال ممثل الاتحاد العام لنقابات العمال بنابلس : « ان السكرتير العام لنقابة عمال رام الله ، ضمين عوده ، الذي ابعدته السلطات مؤخرا ، عاد قبل مدة وجيزة الى البلاد من زيارة الى الولايات المتحدة للمعالجة الطبية دامت ٥ اشهر . فكيف تتهمه ، اذن، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتحريض على الاحتلال الاسرائيلي وقد عاد الى البلاد لتوه » .

وعلق عامل آخر من بين ممثلي نقابات العمال بنابلس ، والذين اعتصموا في دار البلدية يوم السبت (١٥-١٢) ، فقال : « لا داعي للتحريض . وعلى ما سنحرض . فعلى كل نحن هنا جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي » .

النائب عبد الرؤوف فارس : « حتى لو لم ينسفوا البيوت ولم يبعدوا أبناءنا لكنا نرفض الاحتلال »



النائب عبد الرؤوف الفارس (الجالس في الصف الاول من اليسار) يتحدث الى روت لفين .

« في البداية أريد ان أؤكد لك ولكل واحد هنا ، ان كل من يريد ان يظل في اطار المملكة الاردنية او ان يكون مع الفلسطينيين ـ كلهم يريدون اولا وقبل اي شيء آخر ـ انهاء الاحتلال الاسرائيلي . الكل هنا يرفض الاحتلال الاسرائيلي » . هذا ما أكده لي السيد عبد الرؤوف الفارس النائب في البرلمان الاردني ، واضاف قائلا :

« حتى لو لم يكن هناك نسف بيوت ولو لم يقتلوا ويعتقلوا أبناءنا ولم يطردوا رجالنا ، حتى ولو لم يفعلوا كل هذا لكنا نرفض الاحتلال .

« ان حكام اسرائيل يزعمون انهم يريدون ان يكونوا جزءا من المنطقة .. فاذا كان الامر كذلك فكيف يمكن أن نفسر قيام الحكومة الاسرائيلية بنسف البيوت في المنطقة وطرد ابنائها من بيوتهم ووطنهم وعائلاتهم .

« لقد قابلت ممثلين عديدين للسلطة الاسرائيلية وثبت لي انهم صم .. انهم يعتقدون ان بمقدورهم التسلط علينا بواسطة الارهاب . ولكننا ندرك أمرا واحدا كل الادراك ـ ان هذا النهج لا يجلب الضرر لنا فقط ، انما للاسرائيليين ، انفسهم ايضا .

« اما فيما يتعلق بالمبعدين الثمانية فانني أؤكد لك ان المبعدين كانوا بين اكثر الشخصيات هدوءا واتزانا في الضفة الغربية » .

وعبر النائب عبد الرؤوف الفارس عن غبطته الكبيرة لالتقائه باسرائيليين مناصرين للسلام .. واعرب عن استهجانه كيف ان السلطات تمنع وصول هذه الاصوات اليهم .

كلية بير زيت ترعب سلطات الاحتلال

بقلم : ابراهيم مالك



« الغدير » ـ مجلة تصدرها كلية بير زيت عدد خاص لذكرى الشاعر كمال ناصر

الاحتلال هو عينه ، دائما في كل بلد وعصر . ولا يمكن ان يكون شيئا آخر . فهو يعني التشريد والقتل ومصادرة الارض ونسف البيوت والاعتقال الاداري والابعاد القسري . وهو يعني سلب الحريات ودوس ابسط الحقوق والتنكر لاقدس المبادىء الانسانية . ويعني محاربة الفكر والكلمة والخوف من الحقيقة والمعرفة .

والاحتلال ، مهما يغير لونه ، لا يستطيع ان يبدل جلده . وان تظاهر المحتلون باللين احيانا والتسامح الا انهم سرعان ما ينقلبون وتتغير سحنتهم .تبرز كالحة سوداء من خلف فوهات البنادق فتسقط كل الاقنعة التي حاولوا ان يستروا فيها حقيقتهم .

وسلطات الاحتلال الاسرائيلي عملت على التظاهر ، ابدا ، بانها « ليبرالية » « متسامحة » ، وان احتلالها « انساني » يختلف عن اي احتلال آخر . او هكذا حاولت اجهزة الاعلام الرسمية ان تصورها . ولكن كلما « دق الكوز بالجرة » واعرب شعب المناطق المحتلة عن رغبته الطبيعية في التخلص من هذا الاحتلال « الليبرالي » « المتسامح » و « الانساني » كشر المحتلون عن انيابهم وعادوا يلبسون جلدهم الحقيقي .

وفي هذه الايام الحاسمة ، التي تمر عليها منطقتنا ومع تصاعد المقاومة الشعبية السلمية للاحتلال ، التي يظهرها الاهلون العرب في المناطق المحتلة وخاصة في الضفة الغربية ، تتساقط كل الاقنعة الزيفة التي حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تستر فيها حقيقة انها محتل اجنبي . فقد لجأت هذه السلطات الى كل الاساليب التي لجأ اليها المحتلون على اختلاف الوانهم وجنسهم . وبين ما اقدمت عليه هذه السلطات من اجراءات تعسفية كان اغلاق كلية بير زيت يوم الاحد الماضي (١٦-١٢) . وان ما يدل على خطورة هذا الاجراء ، كما ذكرت «يديعوت احرونوت» في صبيحة اليوم الثاني لقرار الاغلاق ، هو انه اقر في المستويات العليا ، اي في وزارة ديان التي تركز بيدها امور المناطق المحتلة او في مكتب رئيسة الوزراء ، التي بيديها الحل والربط النهائي او على المستوى الوزاري . وقالت الجريدة ان اغلاق كلية بير زيت يؤكد على ان سلطات الاحتلال « قررت انتهاج « سياسة اليد القوية » حيال تجدد الاضطرابات في يهودا والسامرة » ، أي الضفة الغربية .

وبير زيت البلدة الفلسطينية الجميلة التي تنام في حضن كروم الزيتون على التلال الشمالية من رام الله ـ عروس الضفة الغربية ـ بدت يوم الاحد الماضي وكأنها ساحة معركة. فقد طوقها الجنود الاسرائيليون من كل النواحي وأغلقوا كل الدروب والممرات اليها وأعلنوها منطقة محظورة .. كل هذا ليمنعوا طلاب كليتها ـ من خيرة المعاهد التعليمية في الضفة الغربية ـ من العودة الى كليتهم بعد عطلة نهاية الاسبوع .

ولكن ما هي جريمة هذه الكلية ؟ وكيف تقدم سلطات الاحتلال على اغلاق مثل هذا المعهد التربوي الهام بينما ظلت سنوات تطبل وتزمر

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

النساء الفلسطينيات من الضفة الغربية :

نناشد الضمير العالمي ان يقف الى جانب الحق والعدل معنا ففي كل بيت مأساة ولكل عائلة منا قضية ومظلمة

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي (١٨-١٢) نبأ اعتصام المئات من النساء الفلسطينيات يوم السبت الماضي (١٥-١٢) في مقر منظمة الصليب الاحمر الدولي ومظاهرتهن عبر شوارع مدينة القدس العربية ، التي فرقتها الشرطة بالقوة واعتقلت ١١ منهن ، افرج عنهن فيما بعد بالكفالة المالية . وقد وزعت المعتصمات بيانا الى الرأي العام العالمي ، ننشر فيما يلي نصه كاملا :

« ان المرأة الفلسطينية في القدس العربية ونابلس ورام الله والبيره وبيت لحم وطولكرم وجنين والخليل آلمها الرجوع الى الابعاد مرة ثانية وهزتها رؤية الاطفال الابرياء المذعورين عندما هاجموا بيوتهم في منتصف الليل واستلوا منهم آباءهم واخوتهم دونما ذنب جنوه الا حبهم لوطنهم وتفانيهم في خدمته

ونحن هنا اهالي المبعدين : زوجاتهم ، اخواتهم ، اصدقاؤهم وكل عائلة فلسطينية نرفع صوتنا مستنكرين هذه المعاملة الظالمة بحق المواطنين الابرياء اهالي البلد ووارثيها عن الآباء والاجداد .

اننا نرفع اصواتنا بكل قوة لننبه العالم لما تقوم به سلطات الاحتلال نحونا من نسف لبيوتنا ومصادرة لاملاكنا وسجن وتعذيب لاولادنا وابتزاز لاموالنا وطمس لثقافتنا وتعد على حرماتنا ومقدساتنا . ومن المؤلم ان العالم ظل صامتا طيلة سنين ، مرت علينا .

اما الآن وقد بدأ العالم من حولنا يدرك مظالمنا جئنا لنرفع صوتنا عله يستمع الينا ويلبي نداءنا .

من هنا من مكتب الصليب الاحمر الدولي في قدسنا الحبيبة ، نطالب هيئة الصليب الاحمر وهيئة الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والدول المحبة للسلام العمل على مساعدتنا على تحرير ارضنا ونيل حقوقنا المشروعة .

اننا نناشد الضمير العالمي ان يقف الى جانب الحق والعدل معنا ففي كل بيت مأساة ولكل عائلة منا قضية ومظلمة .

نطالب باصرار بارجاع جميع المبعدين حالا ووضع حد لكل مظالمنا » .



مظاهرة النساء الفلسطينيات في القدس



الشرطة الاسرائيلية تتصدى للمتظاهرات وتعتقل ١١ منهن

الاتحاد

العدد الثالث والثلاثون من سنة الاتحاد الرابعة صدر في ٢١ كانون الثاني ١٩٤٧ ، أي قبل ٣٦ سنة بالضبط .. وهذا العدد ، والاعداد التي تبعته ، صدرت في نصف حجم الاتحاد العادي ، وذلك بسبب الاوضاع التي سادت البلاد في اعقاب قرار التقسيم .

على الصفحة الثانية نجد العنوان التالي :

الاحداث الاخيرة عطلت عددا كبيرا من العمال العرب . واجب الهيئات الوطنية المسؤولة تجاه هذا الامر الخطير

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ كان من أثر حوادث الاسبوعين الماضيين ان تعطل عدد كبير من العمال العرب في هذه المدينة وضواحيها ، اما لاغلاق محلات العمل او لتعذر وصولهم الى اماكن عملهم او لعدم تيسر الامن لهم في اثناء العمل .

ومن هؤلاء العمال ، من كان يعمل في الكراجات والاعمال القائمة في حي الشماعة الذي احرقه العرب مرة واليهود مرة أخرى ، بمعاونة قوات الامن البريطانية طبعا !! وهم عمال محل بدور لصنع علب السجائر وكراج سيارات الخاروف ومحل انطون نصار ومحددة العسلي وكراج فورد ومحلات أخرى ...

ومن العمال الذين تعطلوا عن العمل عمال الزميلة « الوحدة » الغراء ، وعمال كراج موسى بامية ، وعمال منجرة راتزبون في دير راتزبون قرب رحافيا ، وقد اضرب عمال دائرة الاشغال مطالبين بنقل محل عملهم الى مكان آمن . ولا يزال الاضراب مستمرا ...

ونجد ايضا الخبر التالي :

وجوب مصاحبة الحرس الشعبي للباصات المعرضة للاخطار

القدس ـ من مكتب الاتحاد ـ كثرت حوادث الاعتداء على الباصات والسيارات على جميع الطرقات تقريبا دون استثناء حتى لم تعد هناك من طريق آمنة بالمرة تقريبا .

ومن المعروف ان الشركات اليهودية قد رتبت امر نقلياتها في هذه الاحوال بواسطة السير في قوافل محروسة وبواسطة مصاحبة احد افراد الهاجاناه المسلحين لكل سيارة.

اننا نقترح مثل هذا الاجراء ايضا للسيارات العربية ، بحيث تسير في قوافل في المناطق الخطرة ، وبحيث يصحب كل سيارة حارس رسمي من قبل الهيئات الشعبية المنوط بها المحافظة على الامن والدفاع .

وفي الاسبوعيات يقول جهينة :

بدل الدماء الزكية

في البلد ، جماعة من الناس تتحدث بكل جراة ودون حياء ، على الشكل التالي :

نحن مستعدون لدفع المال ، وهذا ما نستطيع ان نقدمه للوطن في محنته. والذي ليس عنده المال فليبذل دمه للوطن مقابل ما نقدمه من أموال ...

هذه الجماعة هي نفسها التي باعت الارض الفلسطينية الطيبة، وافسحت المجال امام تشرد فلاحيها ، ثم لا تكف اليوم عن النحيب على الارض الضائعة ، وتدعو الناس الى الموت في سبيل ارجاعها .

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبرين التاليين :

البترول في سيناء تستثمره شركة بريطانية

القاهرة ـ ثبت الان اكتشاف آبار غنية للبترول في صحراء سيناء داخل المملكة المصرية ، وفهم رسميا ان الحكومة المصرية قد منحت امتياز استثماره لشركة بريطانية وهي شركة البترول البريطانية المصرية .

وهكذا وعلى الرغم من كل شيء... فان الدول العربية لا تزال تسير على النهج القديم في تقديم كنوز البلاد العربية للمستعمرين الاجانب .

والخبر الثاني :

لا يريدون ان يريحوا الشرق العربي من فحيح افاعي محطات اذاعاتهم

نيكوسيا ـ قبرص ـ يزور قبرص الان ممثلون من محطة الاذاعة البريطانية وبعض المحطات الامريكية لاختيار امكنة ملائمة لانشاء محطات اذاعة لبريطانيا وامريكا تذيع على الشرق الادنى بما فيها اليونان وتركيا والشرق العربي .

وقد فهم ان محطة الشرق الادنى المعروفة وهي التابعة للجيش البريطاني ستنتقل الى قبرص ، وتستمر في عملها المعروف ولكنها ستصبح مباشرة تحت اشراف دائرة التجسس البريطانية في الشرق الاوسط .

باقة من الشعر ، عربي وعبري

جسر بين شـاطئين

بقلم : ابن خلدون

قبل ايام صدرت باقة من الشعر تضمنت انتاج نفر طيب من الشعراء العرب واليهود فى هذه البلاد ، قدم لهـا البرفسور يشعياهو ليبوفيتش ، ورأى بالاضافة الى قيمتها الفنية وكونها تعبر عن مشاعر انسانية تتـــوق التعايش ، اسهاما فى تمهيد التربة النفسية امام السلام .

وشارك فى المجموعة حسب الترتيب ابراهام خلفي ، سالم جبران ، يهودا عميحاي ، سهام داوود ، نتان زاخ ، نزيه خير ، حانوخ ليفين ، نعيم عرايدي ، مئير فيزلتير ، توفيق زياد ، آريه زاكس ، آشر رايخ ، عصام العباسي ، عاموس كينان ، يعقوب روتبليط ، مردخاي ابي شاؤول ، جمال قعوار ، موشي برزلاي ، يتسحاق لاؤور ، خليل عازم وبيبي الذي حرر المجموعة .

وقام بترجمة الشعر العبري الى العربيـــة : سميح القاسم ، سهام داوود ، عصام العباسي ونعيم عرايدي ، فى حين وقعت مهمة الصياغة العبرية لاكثر الاشعار العربيـة على موشي برزلاي .

والملاحظة الشكلية الهامة هي انتساب الشعراء العرب واليهود الى مختلف التيارات السياسية والفكرية، وانتماؤهم بهذا القدر او ذاك الى هذه الجبهـــة العريضة الفضفاضة : جبهة التقدم والليبرالية والتطلعات الانسانية .

ومن الممكن القول ان التطلعات الانسانية نحو الافضل ميزت كافة الاشعار التي الفت هذه الباقة الشعرية .

وبدون محاولة التعميم فذلك صعب ومعقد ، نقرر ان معاداة الحرب برزت بخطوط واضحة فى عدد من القصائد .. بل فى اغلبها .

برزت فى قصيدة ابراهام خلفي الذي تحدث عن الامهات الثكالى واوحى بصدق عنيف بمشاعر أولئك حين هتف :

« ايتها الارض
ماذا تعرفين انت ... يا ام الامهـات
عن عاطفة أم ، امراة واحـدة
انتزع ابنها الى جوفك فى ريعان الشباب » .

وبرزت فى قصيدة سالم جبران بعنوان « المأساة تصير خبزاً يوميا » وقد كتبها فى ايام حرب الاستنزاف فى عام ١٩٧٠ ، وقال فيها :

« الموت كالازواج والطلاق صار رائجا
فى وطني
وكل شيء غاليا صار
سوى الدمـاء »

كما برزت فى قصائد : يهودا عميحاي ـ مراثي موتى الحرب ، نزيه خير ـ بائع صحف المساء فى ايام الحرب ، حانوخ ليفين ـ انا وانت والحرب القادمة ، ونعيم عرايدي ـ رسالة من جندي سئم الحرب ... وغيرهم ..

ومن بعض الملامح المشتركة فى هذه القصائد الحقد على الحرب ، والتاسي على الشباب ، وعبث هذا اللون من الوان الموت .

ومن الامور المثيرة تلك الومضات المتماثلة التي تظهر فى قصائد شعراء تتباين خلفياتهم القوميـــة والاجتماعية والسياسية .

وفكرة سالم جبران حول رخص الدماء تظهر فى قصيدة يهودا عميحاي ـ مراثي موتى الحرب على هذا النحو :

« المقابر رخيصة وتكتفي بالقليل
حتى سلال المهملات اصغر من ان تحتوي
ورقة رقيقة كانت تضم ورودا من الحانوت
ان المقابر أشياء مهذبة ومطيعة » .

والحقيقة ان قصيدة عميحاي تتجاوز حدود الحقد والتاسي وتنتقل الى جذور الصراع فى منطقتنا وتبلور شكوك اولئك الذين غررت بهم الصهيونية :

هل كل ذلك حزن ؟ اظن
هكذا « ان بناء البلاد عزاء لكم » كم
من الزمن يمكن بنـاء البلاد
كي تكسب فى المباراة الرهيبة
الثلاثية بين العزاء والبناء والفنـاء

وفى رأينا تكثف قصيدة آريه زاكس ماساة الحرب بتصويرها مقتل القطط :

القطط ايضا تقتل فى الحرب
لكن فى الحرب تقتل القطط
بالقذائف والقنـابل والرصـاص
التي تاهت فى طريقهـا لقتل النـاس

ولا يكتفي عصام العباسي بتصوير كارثة الحرب ومقارنة ذلك بالسلام فى قصيدته حرب وسلام :

ساحة الخمرة صارت مقصفا
لكؤوس الموت لا الخمر الصبوح

او رسم الطفل الذي افاق على قصف رهيب ليرى

امـه صارت حطاما اربـا
صاح .. امي وتلاشى صوته
فقد الام واضحى أخرسا

لا يكتفي بهذا بل يهتف مستنفرا :

« قد حلفنـا
ان نصون السلم فاحلف مثلنا
وعقدنا العزم فاشدد ازرنـا
كي نرد الحرب فادفع معنا . »

وبمثل هذا النداء ينهي قصيدته يعقوب روتبليط :

لا لا تصلوا هامسين
بل رددوا النشيد للسلام
بصرخة عالية الرنين .

* * *

قلنا ان هذه المجموعة تعرب عن اعمق المشاعر الانسانية وحب الحياة وهذا يظهر فى ان بعضها لم يتطرق الى الحرب بل الى مواضيع اخرى . ولكن حتى هذه القصائد لم تبتعد عن قضية العلاقات بين الشعبين او عن تتوقات شعب من الشعبين ..

وفى اطار اللون الاول ادانت قصيدة عاموس كينـــان تفكير التعصب القومي الاعمى الذي فلسفه حكام اسرائيل وجسموه فى سياستهم ازاء الشعب العربي ... قال كينان :

عربي طيب هو عربي ميت
عربي حي هو عربي سيء
بسبب البيولوجيا والتوزيع السكاني
يصبح العرب يوما بعد يوم اكثر سوءا

* *

الى درجـة
يكون فيهـا الاموات وحـدهم قادرين على
اجتيازها . .

ومع ان يتسحاق لاؤور كتب « الاغنية الاخيرة عن قصص الغرب المتوحش » وكانت ادانة للكولونيالية الاوروبية التي قضت على شعب الهنود الحمر « الذي لا يستطيع الايمان بالله بعد » وجعلت « شاعر امريكي ابيض مثلي يريد القول ان دماء الهنود الحمر التي سفكت ستشعل كالشروق الاخير اجواء امريكا ... » مع ان يتسحاق لاؤور كتب هذا الا انه اوحى ، بالتداعي ، بموقف آخر فى هذه المنطقة ..

* * *

وتتوقات الشعب العربي ، التي ظهرت فى اكثر من قصيدة فى هذه المجموعة ـ قصائد : توفيق زياد ـ المناشير المحترقة ، جمال قعوار ـ العوالي ، نزيه خير ـ بائع صحف المساء فى ايام الحرب ، وغيرها ، اقترنت هي ايضا بهـذا القدر او ذاك بالمعركة من اجل السلام .. وفى قصيدتها اعربت سهام داوود عن هذا التتوق وفاحت فى ابياتها روح الاشواق الوطنية المتاججة التي اصبحت من ملامح الشعر العـربى الفلسطيني منذ النكبة .. وهكذا انشدت ؟

يافـا تدفنني فى مآذنها العتيقة
صنوبرة يستوطن فيها العدل والروعة
تدفنني شفقا فى الافق
لاذوب فى الارض عصيرا وزنبقا .

* * *

لا يمكن ان نتوقف عند كل قصيدة فى هذه المجموعة فحتى حين تتقارب افكارها فكل واحدة منها تتصف بذاتيتها الخـاصة .

ولا بد ان نؤكد ان قصائد بعض الشعراء لا تمثل طابع انتاجهم او طاقتهم بل فى احيان ليست بين احسن انتاجهم .. ولعل الذي قرر الاختيار الاطار والموضوع الذي وضعـــه امامهم أولئك الذين قاموا بهذا العمل الطيب .

ونعترف اننا فى هذا الاستعراض لم نذكر قصـــائد شعراء لاعتقادنا انها معروفة .. او ان قراء الاتحاد يعرفونها .. ومن هذه قصائد مردخاي ابي شاؤول وبيبي وموشه برزلاي وحانوخ ليفين ..

ولعل قراء الاتحاد يذكرون ان قصيدة حانوخ ليفين : انا وانت والحرب القادمة كانت من بواكير قصائد الشعراء اليهود ابان حرب الاستنزاف فقد هزت الرأي العام لانهـا جسمت طريق الحكام الدائمة ـ طريق الحرب المستمرة .. ومنهـا :

فى نومنا ، نكون ثلاثـة
انـا وانت والحرب القـادمة

* * *

حين نبتسم فى لحظة حب
تبتسم معنـا الحرب القادمة

* * *

والمعذرة للشعراء الذين لم نتطرق الى قصائدهم فنحن لم نقصد بذلك الاهمال بل الاقتصاد .. ورغبنا فى التعريف لا النسخ .

وبعـد ،

لقد كان عنوان المجموعة موفقا وشعريا فى آن واحد .. فهو يوحي لا بالضياع بل بالتحديد .. ومجرد القول بوجود شاطئين وجسر يربط بينهما يجسم الامل فى بناء جسر صداقة وتفاهم بين الشعبين العربي واليهودي .. ومثل هذا الجسر سيكون حديده الاحترام المتبادل .. واسمنته الاعتراف المتبادل ايضا بحقوق الشعبين القومية .



رقصة النصر — اسماعيل شموط

توفيـــق زيـــاد

العبور الكبـير

١ـ مناديـل الزنابـــق

لوح بهـا ، لوح .. مناديل الزنابـق
واضرب سلاما للرجـال ، وللبيـارق
واضرب سلاماً للحقيقة ،
بعـد ان ضاعـت ،
لقيناهـا ..
عـلى
لهـب
الحرائـق

●

لـوّح بهـا لـوح ..
مناديـل الزنابـق

٢ـ الدنيـا لم تعـد الدنيـا

طويلا كان الليل ، طويلا كـان
وثقيلا كان العـار ، ثقيـلا كـان
وعميقـا كان الجرح ، عميقا كـان
حتى اللقمـة كـانت ..
ذلاً ، وهـوان
اما الآن .. الآن .. الآن
فالفرح المسقيّ دمـاً
ينبت فى كل كيان .. وكيان
برداً وسلامـاً
ينبـت
ورداً ،
وشقائق
نعمـان

●

والدنيا لم تعـد الدنيـا
وجميع اساطير العهر النظريّ
عن « الشعب الارقى » و « الشعب الادنى »
انهارت فى نصـف نهـار
....
الدنيـا لم تعـد الدنيـا
والآتـون من المـاضي
من خلف المحراث ،
ومن وحـل الجهـل ،
وخيمات الشعر .
دخلوا ، من اوسع ابوابه ،
هذا العصـر

٣ـ العبـــور

كان العبور مقدسا ، والشمس فى عزّ الظهيرة ،
والجنود الزاحفون مزنرين قنابلا ، والموت يهربُ
للشمال (من الجنوب) ، وللجنوب (من الشمال) ،
وصيحة كبرى تفجر فى القتال الشوق للحرية
الحمراء ، والطاعون منحسر عن الرمل الذي
اضحى جحيما ، تحت اقدام الغزاة الطامعين

كان العبور مقدساً ، والشمس فى عز الظهيرة ،
والوجوه السمر تطعم لحمها للارض ، والنظراتُ
اصرار ، وكاتيوشا ، وعشق ، والسواعد ، والبنادقُ ،
والمدافع ، والجنازير الثقيلة ، والنسور المعدنيةُ ،
تمضغ الباطون فى « بارليف » ، والاعلام تخفق
فى مواضعها القديمةفى م..و..ا..ض..ع..ه..ا ،فتبكي
فرحة كل العيون

كان العبور مقدسا ، والشمس فىعز الظهيرة ،
والشآم تعود للجولان ، زاحفة على جسد الردى
باسم الحياة ، وكل ورد الارض ، عشب الارض ،
صخر الارض ، اسلحة تقاتلُ . والقذائف تسحق
الفولاذ بالفولاذ ، والناس الدمشقيون كالغضب المقدس ..
يزحفون ويزحفـون

كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكـان مقدسـا ،
ومقدسا يبقى ، الوطن

كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقـدسا ،
ومقدسا يبقى ، الثمن

٤ـ يشـهد الرمل ودم الشهـداء

كل ما قالوه كذب وافتراء
الغزاة « الاقوياء » « الحكماء »
آه يا عرس البطولة والعبور
آه يا ميلادنا الدامي الكبير
كل ما قالوه كذب وافتـراء
يشهـد الرمل ودمّ الشهداء

●

آه يا عرس البطولة والعبور
الحقيقة انتَ
والتاريخ انـتَ
وأنت انتَ الكبريـاء
يشهـد
الرمل ،
ودمّ
الشهـداء

٥ـ شـيء فى الحـرب

اكره سفك الدمّ ، وصفارات الانذار
اكره هذا اللون الازرقَ
فى ضـوء السيّارات
اكره ان تبكي امٌ او زوجة
ان يتوجع طفـل أو طفلة
أكره ان تسقط قنبلـة
فـوق الطرقـات
او فى ساحـة بيت آمـن
أكره كل حروب الدنيـا
الا حربـاً واحدة ، اعطيهـا :
روح الروح ، وقلب القلب .
وأعطيهـا :
صوتي ، ودمي وكيـاني
حربـا واحـدة
هي
حـرب
التحريـر

٦ـ كلمة شكر للنجـم الاحمـر

أينك يا موسكو لاقبل عينيكِ ،
وانشد بـين يديـكِ ،
نشيـد الشـكر
....
اينك يا موسكو العمال .. الاطفالِ ،
وموسكو الجيش الاحمـرِ ،
والرايـات الخفاقة دومـا للنصر
....
اينـك يا موسكـو
يا عاصمة الدنيـــا ،
وفؤاد العصـر
....
لاضمم عمـري ،
فـوق ضريح لينينِ ،
باقـة زهـــر
....
وأصيح بوجه الدنيـا :
مـا دام النجم الاحمر فوق قبابكِ
فالدنيـا فى خير
الدنيـا ..
فى
خير ! !

اواسط اكتوبر ١٩٧٣ — توفيق زيـاد

كمال ناصـــر في فيـلم: النـــداء المـلح

زينـب شعـث الطالبـة الجامعيـة التـي تتهـافت دور الاذاعـة والتلفزيـون لتسجيـل أغانيهـا

انتهى الرسـام الفلسطيني الكبير اسماعيل شموط من اخراج فيلمه الثالث ، وقد انتجه قسم الثقافـة الفنية فى منظمة التحرير الفلسطينية .واسم الفيلم « النداء الملح » وهو اخراج سينمائي لاغنية :« هل تسمع نداء فلسطـين الملح » التي غنتها زينب شعثفى مهرجان برلين فى مهرجـان الاغنية السياسية (بالانكليزية)والاغنية تقول :

هل تسمع نداء فلسطين الملح
فلسطين المعذبة الجريحـة
المزقـة
انها تهمس فوق زئير المدافع
وتنادي جميع اولادها ...
دعونا نسمع نداء فلسطـين
الملح

وتظهر زينب فى الفيلم وهي تغني ، ولكن الفيلم يتضمـن التعبير عن الواقع الفلسطيني، الذي تعبر عنهالاغنية بالصورة والوثائق .. وفى الفيلم مقابلة صوت وصورة مع الشهيـد الشاعر كمال ناصر .. وفيه ينطلق صوته وهو يقول :

نحن لا نقاتل من اجـل القتال بل من اجل انشـاء وطن دمقراطي فى فلسطين .




زينب شعث

وصور الفيلم سمير نمر ، وقام بالمونتاج ابراهيم بشير .

اسماعيل شموط

ويقول المعلقون الفنيون ان فى الفيلم كفاءات فنية بارزة وهو خطوة نحو توحيد جهـود السينمائيين الفلسطينيين .

وزينب شعث فلسطينيـة وهي طالبة جامعية ولها اغان بالعربية والانكليزية ، ولهـا شهرة غير عادية ، فقد كتبت عنها الصحـف العالميـة ، واذاعت محطـات التلفزيـون فى المانيا وغيرها اغانيها .

زهور حمـراء

للشاعر الفيتنامي
ثـانه هـاي
ترجمة :
محمد سعيد الطريحي ـ بغداد

قتلوك البارحه
والقوا جسدك عند مدخـل القرية
وقبل انصرافهم
هددوا الناس بالنظرات اللعينة
قائلين :
« هذا شيوعي .. حذار ان
تواروه التراب ! .. »
وما كادوا يديرون الظهور
حتى حملك تابوت احمر الى قبرك
وسارت القرية خلفك
كبارها وصغارها
فتيانها والفتيـات
وتقدم الموكب ثم استطال
وبقدر ما كان الموكب يستطيل
كانت الصفوف تتضخم
انقبرك لهناك، فى قمة الهضبة
فوق بساط من ورود حمراء
يفوح عبيرها فى الفضاء
اما هم
فعندما يمرون من هنا
فانهم لا يقوون حتى علىالتطلع اليها
وعلىقبرك ايها الشيوعيالبطل
ثمة ورود ، ورود حمراء
حتى لكأن دمك استحال زهورا
على نحو ما سنكسب آخـر معركة
من معارك تحرير الوطن

(عن « الفكر الجديد » العراقية)

اســبوعيات

لــو كـان العيـب يعـرف انـه عيـب

في زحمة الانتخابات البركانية ، التي ستجري بعد عشرة ايام ، يكاد الواحد منا يشعر بالخجل حين يضطر الى الحديث عن « القوائم العربية » المرتبطة منها بالمراخ الحاكم – « را » و « عا » – او المرتبطة منها بتكتل المذابح ، من دير ياسين حتى السموع ، والتي لا نعرف اسمها او رسمها او كسم مرشحيها ، او تلك التي تستعطف المراخ الحاكم بالا يتخلى عن خدماتها ، بعد العمر الطويل ، « يا » !

فان الزلزال الذي اذل « اعزاء القوم » ، من غولده مئير وديان حتى صبيان « المفدال » ووزارة الداخلية ، قد جعل هذه «القوائم العربية» عيبا منسيا من عيوب الماضي السحيق .

ولو كان العيب يعرف انه عيب لانزوى ازلام هـــذه « القوائم العربية » في عقر دورهم مدركين ان كارثة شعبهم ، التي ترعرعوا على خرائبها ، كخضراء الدمن ، قد انتهت وقامت ربة البيت مع قبس الفجر الاول ، فجر ســـلام الشعوب ، تكنس العتبة من قاذورات ليل اطول من ليـــل امرىء القيس ..

والحقيقة ان هؤلاء الخنوعين ، من ازلام السلطـــة الاضطهادية ، قد جنوا على شعب اسرائيل اكثر مما جنوا على شعبهم . فبمذلتهم ، التي لا قعر لها ، اوهموا حكام اسرائيل ان الشعوب العربية هي مثل هؤلاء الازلام « لا تفهم سوى لغة القوة » . بمذلتهم ساعدوا على انتشار عمى الغطرسة القومية الذي اعمى حكام اسرائيل ربع قرن حتى اوقعوا انفسهـــم وشعبهم في الكارثة الاخيرة .

فمن نظريات « الذي يتزوج امي هو عمي » و «الاعتماد على الحيط الواقف » حتى التبرع بحصر «الاموال المتروكة» والتصويت ضد الغاء الحكم العسكري ومباركة مصادرة اراضي الوقف وغيرها والاحتفال بكرمئيل وبالناصـــرة العليـــا وبانتصارات العدوان الاسرائيلي – كل ذلك هو تاريخ مذلة لا قعر لها تجعل ازلام « القوائم العربية » اكثر من كونهـــم رجعيين فحسب . فالرجعي انما يبيع مصالح الاكثريـــة الساحقة من شعبه ولكنه يدافع عن مصالح طبقته الرجعية . اما هؤلاء فقد انحدروا الى وضع اصبحوا فيه مجرد لاقطـين لفتات مائدة سلطة لا تجد مكانا في خرائطها حتى لمصالح رجعية عربية . ولكي تفهموا ما اقول اقدم اليكم المثال التـــالي : في الكنيست الخامسة على ما اذكر ، كانت هناك كتلة من حزب متدين صغير تتالف من عضوين . واحتاجـــت الحكومة الى صوتيهما . فلم يتفقا على التصويت مع الحكومة الا بعـــد ان ضمنت لهما رخصة لفتح بنك لحزبهما . اما ازلام « القوائم العربية » فتبرعوا بتأييد الحكومة ، حتى ضد مصالحهـــم الطبقية ، وطول ربع قرن دون اي انحراف عن هـــــذا « الاخلاص » العجيب !

ولكن هذا العيب ، على ما يظهر ، لا يعرف انه عيب . فها هم ينشرون الدعاية الانتخابية لقوائمهم في وريقة «الانباء» الحكومية كأن الدنيا هي الدنيا وكأن الزلزال لم يقع . فأمـــا ان يكون الامر بدافع قوة الاستمرار واما ان يكـــون هؤلاء الازلام قد انقطعوا كليا عما يجري حولهم .

هناك متشائمون يقولون ان حكام اسرائيل لن يتخلصوا نهائيا من غطرستهم العسكرية القومية الا بزلزال آخر . امـــا بالنسبة الى هؤلاء الازلام فهناك اجماع لدى الشعب ، مـــن متشائم او متفائل ، انه تكفيهم انتخابات اخرى – القادمة ، التي ستجري بعد عشرة أيام ! فليكن ..

فلقـــة ماتسبينيـــــة ..

وفي الناحية المقابلة نجد « القائمة الاشتراكية الثورية » من بضعة شبان وشابات يهود ، فلقة من فلقات « ماتسبين » يخوضون الانتخابات تحت شعارات ظاهرها الرفض الثوري لما هو قائم واما باطنها فهو رفض كل شيء ، المعتدي والمعتدى عليه ، عميل الاستعمار والــوطني ، الرجعي والتقـــدمي ، واشنطن وموسكو على حد سواء !

فالسلام العادل لن يتحقق ، كما يدعون ، الا اذا قـــام العرب واليهود بالثورة على انظمتهم القائمة لا فرق بين النظام في اسرائيل والنظام في مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي . واما عرب فلسطين فلن يحققوا امانيهم القوميـــة المشروعة الا اذا ثاروا على منظمة التحرير الفلسطينية ! وكل هذا الكلام الفارغ هو باسم « الثورية المتطرفة » ..

ولكن نتائج هذا الكلام ليست فارغة بالمرة : فبالاضافة الى انهم يحلمون باصطياد بعض السذج من الناخبين العرب فيبعدونهم عن حزبهم الشيوعي ، وفي هذا مساعدة مباشـــرة للاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، فانهم يساعدون حكـــام اسرائيل على رفض الاجراءات الدولية الفعلية التي تلزمهم ، الان لا بعد انتصار « الثورة » في مستقبل غير معروف ، عـــلى الانسحاب من المناطق المحتلة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان نزول هذه الفلقة الماتسبينية (من بين ٦ فلقات) الى معركة الانتخابات جاء قبل الزلزال مظهرا من مظاهر اليـــاس وفوضوية اليائسين . اما بعد الزلزال ، الذي شق السدود امام طلوع الفجر ، فان استمرارهم هو مجرد وقوع في هـــوة رجعية كنا نريدهم ان يستفيقوا قبل الوقوع فيها . ولكنهم لن يجروا احدا معهم حتى ولا السذج !

(جهينـــــة)

قـــانون التخطيـــط والبنـــاء ١٩٦٥
قسم التخطيـــط المحـــلي منطقـــة حيفا

بموجب بلاغ حســـب المواد ١٤٩و ١٢ (أ) من قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٦٥ تلقت اللجنة المنطقيـــة للتخطيط والبناء ، منطقة حيفا مـــن سعيد حسن محمود محاميد من ام الفحم طلبا للبناء في « منطقـــة مبنية » في ام الفحم للتسهيـــل في المشروع رقم ج/٤٧٠ – ام الفحم ، الذي نشرت الموافقة عليه في مجموعة النشريات ١١٥٠ بتاريخ ١٤-١-٦٥ . تفاصيل طلب التسجيل : اضافة دار في الطابق الثالث ، بينما المسموح بموجب مشروع البناء المذكور اقامة طابقين فقط .

ولذا فمن حق من يعنيه الامر ان يعاين الطلب المذكور في مكاتب لجنة منطقة التخطيط والبناء في منطقـــة حيفا ، دار الحكومـــة ، حيفا ، في في الايام التي تعمل فيها المكاتـــب الحكومية وخلال ساعات العمـــل اليومية . ومن حق كل من يعنيـــه الامر ان يقدم خلال (١٥) يوما مـــن تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف ،معارضته الى اللجنة المذكورة .

رئيس لجنة المنطقة للتخطيط والبناء – منطقة حيفـــا (–) الدكتور نفتالي ايلاتي

اســـئلة محيرة يســـألها الطـــلاب

تل ابيب – من الظواهـــر الجديدة التي صارت تعـــم الشبيبة اليهودية ولا سيمـــا بعد زلزال تشرين ، النـــزوع الى التفكير وتوجيه الاسئلـــة المحرجة حول الاوضـــــاع والمستقبل الذي يتوقعها .

ونشرت الجريدة المسائية «معريب» يوم الاحد الماضي تعليقا حول هـــذه الظواهر التي كما يبدو صـــارت تقلق المسؤولين في الحكومة ودوائر التعليم ، لانها تثور بشكل خاص في اوساط الطلبة في المعاهد العليـــا والثانوية . ومن هذه القضايا مثلا : « هل لنا الحق ان نحيا في هـــذه البلاد ؟ » و « الحركة الصهيونية وضعت نصب عيونها سلب العرب اراضيهم » .

وذكرت الجريدة ان المربين والمعلمين في مختلف المدارس كثيرا ما يضطرون الى الدخول في نقاش طويل مع طلابهم في أثناء محـــاولاتهم الرد على تلك المسائل ، سواء في المدارس او في الندوات .

ففي ندوة عقدت في نادي « سفتا » في تل ابيب شجب التلاميذ الـــذين اشتركوا فيها ، الصهيونية ووصفوها بانها حركة لا عدالة فيها . ومنهم من قال ان تدريس التاريخ في المعـــاهد الاسرائيلية لا يرد على أمور ضرورية.. فقد تعلموا في التاريخ اليهودي عن النفي البابلي وسرعان ما قفزوا الى القرن الثامن عشر ... وفي هـــذا التاريخ الذي يتعلمونه تبدو واضحة محاولة تسييس التاريخ (اي جعله لاغراض سياسية لا علمية) .

ومن الجدير بالذكر ان جنـــديا متدينا قال في تلك النـــــدوة : « اشتركت في الحرب ، واكتشفت فيها انهم لم يعلمونا كيف نحيا مـــع العرب . لم يعلمونا ولم يثقفونا لنرى في العرب آدميين . بل كان هنـــاك نوع من الاستخفاف والاستهانة بهم.. وفي الحرب تعلمت ان العربي انسان مثلي وقد يفوقني .. اما في خـــلال ١٢ سنة فلم يعلموني ذلك » .

وتكلمت شابة فقالت ان المدرسة لم تكن الا وسيلة لاجتياز شـــهادة البجروت . فطيلة دراستها ام يجر

أي بحث حول العرب . وعلى الرغم من وجود ساعـــة للتربية ولبحث المواضيع المختلفة فان هذه الساعـــة تضيع على أمور ادارية ، أو على مواضيع سطحية .

واشترك في الندوة عدد من المربين ورجال وزارة المعـــارف ، وتزعم الجريدة انه لم يتوفر لهم الوقت ليجيبوا على ملاحظات التلامذة ، غير ان مساعد وزير المعارف الدكتور دان رونين ونائب مدير الوزارة انكرا ان الشبيبة اليهودية تكره العرب ، وانها لا تثقف بأن العرب اقل من الانسان.. ولكنهما اعترفـــا بوجود نواقص في التعليم .

اما الدكتور دافيد حن ، رئيس مدرسة التربية في الجامعة في تل ابيب ، فقال : الحرب الاخيرة كانت الثالثة في حياتي ... والتعليم في البلاد على الوضع نفسه مثل كـــل شيء في مجتمعنا – ينقصه مجاراة الواقع المتغير . هذه الحرب جعلت الرؤية حادة ، وهذه الحقيقة تصدق على التعليم ايضا .

وفاة مربية فاضلـــة

حيفا – في احتفال مهيب شيع يوم الاثنين الماضي جثمان المربية الفاضلة هدى سامي قعوار التي توفيت بعـــد مرض عضال لم يمهلها طويلا .

وقضت الفقيدة زهرة شبابها في حقول التعليم في الناصرة ويافـــا وحيفا حيث عملت في مدرسة مار يوحنا الانجيلي .

واننا نتقدم باحر التعزيـــات الـــى آل قعوار الكرام والى ادارة مدرسة مار يوحنا وجمهور طلابها .

دعـــاة المـــراخ يستغلون جهـــاز التعـــليم في المعركـــة الانتخابيـــة
الوزير هيلل يتبجح «بانسانية» حكومتـــه !

ام الفحم – لمراسلنا – يقوم دعاة المراخ ووزراؤه بزيارة القرى العربية لنشر الدعاية الانتخابية .

وقد زار قرية ام الفحم محمود عباسي المرشح ال ٥٩ في قـــائمة المراخ وعقد اجتماعا المعلمين في بناية المدرسة بقيادة مديرها . كذلك زار قرية برطعـــة ومدرستها المستشار طوليدانو برفقة رفيق الصالح مفتش المعارف للمنطقة الوسطى . ونحن نعتبر هذا الاجتماع وهذه الزيارات للمدارس محاولة من المراخ لارهاب المعلمين وتجنيدهم في معركة الانتخابات لصالح قائمته وسياسته ، كما نعتبر عقد الاجتماع في بناية المدرسة خرقا للقانون والنظام ...

هذا وقام وزير الشرطة الاسرائيلي شلومو هيلل بزيارة للقرية وتكلم في اجتماع مغلق في بيت احد زلم المراخ دعا اليه اناس من خارج قرية ام الفحم مع العلم ان جريدة «الانباء» اعلنت ان الاجتماع عـــام ومفتوح للجميع . وكانت فحوى دعاية حضرة الوزير في الاجتماع المذكور ، التهديد والتهديد فقط . وقد اعلم الحاضرين ان « انسانية » حكومة اسرائيل فقط هي التي حالت دون حكام اسرائيل واحتلال القاهرة ودمشق في حـــرب حزيران عام ١٩٦٧ !

ونحن نقول للوزير الذي تحـــدث في الاجتماع بتاريخ ١٢-١٢ : اين كانت انسانية حكومتـــه حين طردت الوطنيين الثمانية من الضفة الغربية المحتلة ونزعتهم من احضان عـــائلاتهم في نفس الليلة التي اعقبت حـــديث الوزير الانساني جدا !!!

يريدون انقاذ المدرسة والمدير يهددهم بالشرطة

شفاعمرو – لمراسلنـــا – يتعرض طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية الى اشد الاخطار بسبب عدم وجود ساحة للمدرسة يقضي فيها الطلاب اوقـــات فراغهم أثناء الفسحة وقبل قـــرع الجرس . فهم يضطرون الى التمشي في الشارع العام اثنـــــاء الفراغ ويتعرضون بذلك لخطر الدهس من السيارات العابرة . وعندما قـــام الرفيقان فؤاد خطيب وحنا صليبـــا يوم ٢٧-١١-٧٣ بزيارة المدرســـة للاطلاع عن كثب على اوضاعها والتقاط الصور للبناية وما يحيط بها لنشرها في ريبورتاج صحفي عن المدرسة في مجلة « الغد » تصدى لهما مدير المدرسة ومنعهمـــا من ذلك واشتكى عليهما للشرطة معتبرا ان تصويـــر المدرسة مخالف للقـــانون . وفي ١٤-١٢-٧٣ استدعت الشرطة الرفيقين وحققت معهما تحقيقا سخيفا وانتهى الامر بدون اسناد اية تهمة .

وهنا يجدر بنا ان نوجـــه بعض الاسئلة الى حضرة المدير «الغيور» : هل يرضي حضرته وضع المدرســـة المقرف ؟ وهل يفرحه عـــدم وجود ساحة للمدرسة وعدم انارتهـــا بالكهرباء ؟ ام انه حريص على تطبيق سياسة « مع الحيط الواقف » ولو كان ذلك على حساب تردي اوضاع المدرسة ؟

ان اوضـــاع مدرسة شفاعمرو الثانوية نموذج حي لسياسة الحكومة التجهيلية ضد ابنائنا وطلابنا . آن الاوان لدى مثقفينا وجماهير شعبنا ان يضعوا حدا لهـــذه السياسة الخطيرة تجاه طلابنا ومدارسنا .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تواصل بحث مرحلة الطوارىء

الكتلة الشيوعية تهـــاجم الحكومة واصحـــاب العمل وتطالب بالكف عن سياسة الحـــرب والاحتـــلال

تل ابيب – في صباح الخميس ، ١٣-١٢-٧٣ ، واصلت اللجنـــة التنفيذية للهستدروت بحث سياسة مرحلة الطوارىء الحالية . وتكلم في الاجتماع الرفيق يشوعا ايرغا نيابة عن الكتلة الشيوعية « ركاح » فهاجم الحكومة واصحاب العمل الذين يلقون باعباء الحرب العدوانية على كاهل العاملين وعلى حساب لقمة عيشهم ، في الوقت الذي تجني فيه البرجوازية الارباح الطائلة . وطالب الرفيق ايرغا بان تدفع للعمال اجرة مقابل كـــل ساعة عمل اضافية ، كما طالب بان يدفع للعمال المجندين من ميزانيـــة الحكومة ومن الارباح الضخمـــة للرأسمالية (وهنا ثـــارت ثـــائرة الجاحال وكتل اليمين فاخذت تدافع عن الرأسماليين واصحاب العمل دون خجل) .

وقال الرفيق ايرغا : ولكن الحل الاساسي هو في تغيير سياسة الحكومة وتحقيق السلام العادل. وعلى الحكومة ان تعمل بالفعل لانجاح مؤتمر جنيف للسلام . وهناك كل الامكانيـــات لتحقيق السلام ولكن يتوجب عـــلى حكومة اسرائيل ان تكف عن سياسة الحرب والاحتلال وان تنسحب من المناطق المحتلة وان تعترف بحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

هذا واشاد الرفيق ايرغا بـــدور الاتحاد السوفييتي الذي يقف مـــع قوى التحرر العربي ضد الاستعمار والاحتلال ويعمل على احلال السلام العادل وفي هذا مصلحة اسرائيـــل الحقيقية . وهنا ايضا ثار جماعة الجاحال بصراخ هستيري ضد السلام وضد الاتحـــاد السوفييتي الا ان الوقف الحازم للكتلة الشيوعيـــة اخرسهم .

وباكثرية اصوات المراخ والجاحال اسقطت الاقتراحات الشيوعيـــة ، وباكثرية اصوات المراخ وشركائـــه أقرت مقترحات اللجنة المركزة التي تتساوق مع سياسة الحكومة .

بمنـــاسبة ٢٥ عـــاما على وفـــاة اليـــاهو – بقيـــــة

عيناه حادتين ليرى بشعاع الحـــاضر بريق المستقبل .

الوطنيـــة

لقد عرف هذا اليوشا وعبر عنـــه بصورة قوية ، ان اساس الوطنيـــة في عصرنا هو في النضال المثابر في سبيل التحـــرر الوطني والاستقلال القومي الحقيقي ، وفي النضال ضد الامبريالية المستعبدة . وقد كرس اليوشا في سبيل هذه المهمة جزءا هاما من قوته . وحتى في تلك الايام ، عندما طلب زعماء الاستيطان اليهودي في البـــــلاد تحويل اخلاصهم من الامبريالية البريطانية الى الامبريالية الامريكية ، ادرك اليوشا ان هـــذا الاخير لن يكون «صديقا» احسن ، وانما عدوا خطيرا . وكتب في سنة ١٩٤٧ ان تغلغل الامبريالية الامريكية له هدفين اثنين – الاول اقتصادي ، وهو النفط بشكل خاص ، والثاني استراتيجي ، لتحويل المنطقة الى قاعدة عسكرية في وجه الاتحـــــاد السوفييتي وحلفائه . اما اليـــــوم فالجميع يعرفون هذه الاهداف وفشل السياسة الامريكية . وحتى في ذلك الوقت كانت تحذيرات وتحليـــلات اليوشا تعبيرا عن احاسيسه القومية العميقة . فلو استجابت جماهـــير الشعب الى صوته ، وصوت حزبنا ، لكانت تجنبت الكثير من الآلام .

عندما قررت الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٤٧ الغاء الانتداب البريطاني ، واقامة دولتين مستقلتين في البلاد ، واحدة عربية والاخرى يهودية ، وعندما جرى نضال صعب في سبيل تنفيذ ذلك ، نشط اليوشا كثيرا ضمن وفود الحـــزب للحصول على المساعدة لنضال شعب اسرائيل في سبيل الاستقلال القومي.

وفي ايام الحرب ايضا ، كما كان قبلها ، بقي اليوشا مخلصا لتوجه وطني حقيقي : « بخروجنا على مـــا يدعى « فوق الجميع » الموجود في شعبنا ، فنحن اذن الوطنيـــون الحقيقيون . فوطنيتنا معاديـــة للشوفينية ، واخوة الشعوب التي نؤمن بها هي وطنية فعلا » .

حتى الآن يستطيـــع اليوشا ان يعلمنا ، لاننا بنضالنا ضد الامبريالية ومن اجل سلام عادل ، ضد التعصب القومي والعسكرية ومن اجل احترام حقوق الغير ، نقوم بمهمة وطنية . لقد ثار اليوشا على التحريض المعادي للعرب وعلى الجـــرائم التي ارتكبت بحق الشعب العربي الفلسطيني في ذلك الوقت . ومن يقرأ اليوم مقالات الاتهام التي كتبها ضد هذه الجرائم يتصور بالفعل ايـــة مساهمة كبيرة كان بوسعه ان يقدمها لنضالنا ضد الاحتلال وضد الارهاب في المناطـــق المحتلة ، لو انه بقي معنا .

الحـــزب

كـــان اليوشا شيوعيا بكل معنى الكلمة . ومع الحزب الشيوعي عاش مصاعبه وتراجعاته ، ومعه ايضا عاش نجاحاته وانتصاراتـــــه . وبسعادة عظيمة بوحدة الشيوعيين اليهـــود والعرب كتب كلماته المشهورة : « في اوقات متقاربة ، متقاربة جـــدا ، نشعر بانه ليس سهلا ان تكـــون شيوعيا ، ولكننا احيانا نحس بصورة ملموسة جدا كم هو جميل ان تكون شيوعيا .» واليوشا الـــذي احب الطبقة العاملة ، احب ايضا حزب هذه الطبقة . لم يكن اي شيء صعبا في عينيه من اجل التقدم بقضيتها ، وكل مهمة القاها الحزب على كاهله نفذها بمسؤولية وفرح . كان مطيعا وطالب رفاقه بالطاعة .

كـــان اليوشا مستعدا ان يغفر الخطايا التي وقعت بسبب ضعف او نقص في التجربة . ولكنه لم يـــكن قادرا ولا مستعدا ان يغفر انحرافات عن الاساس الاممي للحزب التي تمس قاعدة اسسه . كما كتب ضـــــد الاوصياء القوميين الذين ارادوا في ذلك الوقت ان يرفعوا ايديهم ضـــد الحزب : « اننا نندد ، بشعور من القرف ، بالاستفزاز الذي يقوم به « الشيوعيون الشوفينيـــون » ، « الشيوعيون العبريون » الـــذين اخذوا على عاتقهم المهمة الرجعيـــة الســـوداء لبلبلة عقـــول الجماهير ، وانتضليلها ، بأن قدموا لها بديلا للشيوعية – حزب « شيوعي » ثان و .... نقي من الناحية العنصرية ».

بأسف ، لن اكتب عن اليوشـــا النظري الماركسي ، اليوشا المفكر ، اليوشا الكاتب ، اليوشا المبادر ، واليوشا المجزة لوحدة النظريـــة والتطبيق . غير انني لا استطيع ان أختتم بدون ان اقول ولو كلمـــة عن اليوشا الانسان ، الذي يحب صديقه ويحترمه . وعندما كان قائدا بقي صديقا لرفاقه ، متواضعـــا ومنفتحا لاقوال الآخرين . اسمحوا لي ان احكي حكايـــة قصيرة وذات دلالة : عندما كانت القدس محاصرة في عام ١٩٤٨ ، وكان فرع الحزب مقطوعا ، وعندما بدأ وقف اطـــلاق النار الاول ، كانت فرصة لارسال احد الرفاق من تل ابيب الى القدس، وقررت اللجنة المركزية ارسال اليوشا .. ومعروف ان السفر في ذلـــك الوقت كان مقلقا وربما خطرا . ووافق اليوشا حالا ، ولكنه طرح شرطا : أريد ٢٥ ليرة (مبلغا كبيرا في ذلك الوقت) كي اشتري بعض الاشياء ، حيث انني لا استطيع ان اذهب اليهم بيدين خاليتين . واستلم هذا المبلغ وأحضر معـــه حقيبـــة كبيرة ملأى بالطعام ، والمعلبات ، والمشروب ، والسكاكر ، والادوية ، والسجائر (ولم ينس ان يحضر لي تبغـــا لغليوني) . واهتم بنفسه ان يوزع الاشياء التي احضرها على الرفاق بمساواة ، ولكن ليس بصورة شكلية، وانما من خلال اعتبار الوضـــع الصحي ، والوضع العائلي وغير ذلك. وهذه الصفة ايضا تضاف الى صفات اليوشا فتجعله لا ينسى .

* *

واختتم مقالي بـ « أنا اومن » لاليوشا : « لا ، لن نقف في وسط الطريـــق . سنواصل السير حتى النهاية . علينا ان نقطع الطريـــق كلهـــا ، احيـــانا سيرا عـــلى الاقدام واحيانا على متن دبابة .. احيانا بسرعة الطائرة ، واحيانـــا بخطى سلحفاة . وقد نضطر احيانا للتراجع خطوة ، خطوة واحدة الى الوراء من اجل التأهب للتقدم .. احيانا نفشل ، واحيانا نخطيء .. غير ان طريقنا ليست طريق المخطئين . لن ننهار ! لان طريقنـــا تقود الى الدمقراطية ، لان طريقنا تقود الى الاشتراكية ، ولان طريقنا تقود الى الشيوعية » .

كليـــة بير زيت ترعب – بقيـــــة

« لرغبتها » في « تمكين » اهـــالي المناطق من اقامة جامعة لهم ، يتلقى فيها ابناؤهم العلم والنور !!

لقد وصف احد الضبـــــاط الاسرائيليين العاملين في الضفـــة الغربية الكلية بانها « خلية مخربين على شكل مدرسة » . وقال انهـــا شكلت « مركز نشاطات معادية » . أما الناطق الرسمي ، اي الناطـــق باسم الحاكم العسكري للضفة فقال: « لم يكن هناك مناص من الاقدام على هذا الاجراء . فقد كانت (اي الكلية) مستنبتا زجاجيا للنشـــــاط التخريبي » . وكل من يلم بقاموس الالفاظ السياسي لحكام بلادنـــا وصحافتنا « النيرة » يدرك ان كـــل مقاومة للاحتلال وان « كانت نظـــرة شزراء » تشكل « تخريبـــا » و « معاديا » . فمثلا كتبت «يديعوت احرونوت » ، اياها ، ان « القشـــة التي كسرت ظهر الجمل » كانـــت المظاهرة الاخيرة التي قام بها طـــلاب الكلية واساتذتها احتجاجا على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية . فايـــة جريمة هي هذه ؟ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، الذي اخـــذت الارض تميد تحت اقدامها في المناطق المحتلة، لتضيق حتى بمجرد التعبير عـــن الغضب العادل والمقدس ويهيجهـــا حتى السير الصامت احتجاجا عـــلى عمل ترفضه كل المواثيق الدولية ولا يقبله العقل السليم . فالاحتجـــاج العادل في منطق المحتلين هو عمـــل تخريبي .

والاحتلال لا ينسى ان يخرج مـــن جعبته كل ما دونه . فطلبة الكليـــة تظاهروا حزنا وغضبا على مقتـــل القائد الفلسطيني الوطني الشاعر ، كمال ناصر ابن بير زيت وخريـــج كليتها واحد مدرسيها . وهـــذه « جريمة » ايضا ان تحتج على مقتل انسان تحس بقربى اليه . ومن الذي قتل كمال ناصر ؟ القوات الاسرائيلية التي غزت بيروت ليلا قبل اكثر من عام وقتلت في مخادعهم عددا من قـــادة منظمات المقاومة . لقد أدان العالـــم باجمعه هذا العمل وادانته اوســـاط واسعة في اسرائيل . اولا يحق لاهل القتيل ان يحزنوا وان يعبروا عـــن حزنهم . ولكن ليس هذا وحده هـــو ما يثير سلطات الاحتلال . فكلية بير زيت التي اقامها المربي الكبير موسى ناصر في عام ١٩٢٤ ، أي قبل خمسين سنة ، تربي تلامذتها بروح الحـــب للوطن والتعلق بانتمائهم الفلسطيني، كما يتضح من اقوال الناطق الرسمي الاسرائيلي . وهذا هو اكثر ما تخافه سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتعمـــل على مقاومته .

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديـــدة في برنامج الدعاية الانتخابية مـــن الاذاعـــة والتلفزيـــون

التلفزيون – بالعربيـــة

الاحـــد ١٢/٢٣ محادثة بين مثقفين باشتراك الدكتور اميل تومـــا — بين السابعة و١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

السبت ١٢/٢٩ محادثة شباب باشتراك الشاعر توفيق زياد — بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

التلفزيون – بالعبرية

السبت ١٢/٢٩ محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» للكنيست — بين التاسعة مساء والتاسعة و ٦ دقـــائـــق

الراديو – بالعبريـــة

الاحـــد ١٢/٢٣ يورام غوجانسكي — بين السابعة و٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥ دقيقة

الخميس ١٢/٢٧ النائب ماير فلنر — بين السادسة و١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

برنـــامج الاذاعـــات الانتخابيـــة بالراديـــو – بالعربيـــــة

١٢/٢٢	الساعة ١٨،٠٥	توفيق زيـــاد
١٢/٢٤	الساعة ١٨،٠٥	سميرة خوري
١٢/٢٦	الساعة ١٨،٠٥	نمر مرقس
١٢/٢٩	الساعة ١٨،٠٥	توفيق طوبي

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي – ركاح

اجتماعـــات للرفـــاق والاصـــدقاء لنناضل من اجل انجـــاح مؤتمر السلام في جنيف

الجمعة ٢١-١٢-٧٣

بركا — السادسة مساء — ف. لانغر ، جمال موسى ونايف سليم
البعنة — السادسة مساء — ا. حبيبي
عبلين — السادسة مساء — ت. طوبي
كفر قاسم — الثانية و٣٠ دقيقة بعد الظهر — ت. زيـــاد ، ب. غونين
الطيرة — السادسة والنصف مساء — ا. تومـــا

السبت ٢٢-١٢-٧٣

الطيبة – ابتان — السادسة مساء — ر. خوري ، غ. شبيطة
بات يام — العاشرة و ٣٠ دقيقة صباحا — ع. بورشتاين
رمات غان — الثامنة مساء — م. فلنر
كفر كنا — الخامسة مساء — ت. طوبي
دير حنا — الخامسة مساء — ز كركبي
عرابة — الخامسة مساء — ا. حبيبي
الرامة — الرابعة بعد الظهر — آ. لفنبراون ، توفيق زياد ، س. القاسم ، ح. ابو حلو
مجد الكروم — الرابعة بعد الظهر — سليم القاسم
جت (المثلث) — الخامسة مساء — حنا نقاره وعثمان ابو راس ، م. عـــواد
البقيعة — الرابعة بعد الظهر — ف. لانجر ، جمال موسى ، نايف سليم
شعب — الثانية عشرة ظهرا — ا. توما
فسوطة — الواحدة بعد الظهر — جمال موسى
الناصرة — الساعة ٦ مساء — غسان حبيب
عرعرة — الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر — صليبا خميس ، سهام داود

الاحد ٢٣-١٢-٧٣

معليـــا — الخامسة مساء — رمزي خوري

الاثنين ٢٤-١٢-٧٣

عكـــا — الخامسة مساء — م. فلنر ، ج. موسى
نحف — الرابعة بعد الظهر — جمال موسى
الرملة — السابعة مساء — ت. طوبي

الثلاثاء ٢٥-١٢-٧٣

الجديدة — الخامسة مساء — ت. طوبي
الناصرة — الساعة ٦ مساء — ت. زيـــاد

الاربعاء ٢٦-١٢-٧٣

يافا (العجمي) — السابعة والنصف مساء — أ. حبيبي، س. القاسم
المكر — الخامسة مساء — ت. زيـــاد
بات يام — الثامنة مساء — م. فلنر
يافا — السابعة والنصف مساء (في النادي) – بالايدش – ي. ايرغه
الناصرة — الساعة ٥ مساء — سليم القاسم

الخميس ٢٧-١٢-٧٣

كابول — ٥ مساء — ت. زيـــاد
الناصرة — ٦ مساء — ا. حبيبي
الناصرة — ٦ مساء — س. القاسم

الجمعة ٢٨-١٢-٧٣

حولون — ٨ مساء — س. حنين
طمرة — ٥ مساء — ت. زيـــاد
المشهد — ٥ مساء — س. القاسم
الناصرة — ٦ مساء — ا. حبيبي
جلجولية — ٢،٣٠ بعد الظهر — ي. ايرغا ، ع.ح. ابو عيطه
كفر قرع — ٤ بعد الظهر — ت. طوبي ، سميح القاسم

السبـــت ٧٣/١٢/٢٩

تل ابيب — ١١ صباحا بالايدش (في النادي شارع هاس ٥) — م. فلنر
يافـــة — ٥ بعد الظهر — صليبا خميس
شفاعمرو — ٥ بعد الظهر (اجتماع منطقي) — اميل حبيبي
اكسال — ٥ بعد الظهر — سليم القاسم
سخنين — ٥ بعد الظهر — توفيق طوبي ، سميح القاسم
بني براق — ٧ مساء — س. حنين
ام الفحم — ٣ بعد الظهر — ي. ايرغا ، سالم جبران
قلنسوة — ٥ بعد الظهر — ر. خوري ، ع. العباسي
طيرة — ٤ بعد الظهر — ز. كركبي ، س. حنين
باقة الغربية — ٥ بعد الظهر — ت. زيـــاد
هرتسليا — ٧ مساء بالايدش — ر. لوبيتش
حيفا — ٥ بعد الظهر في « اولمي تفئيرت » حي عباس — ماير فلنر ، اميل تومـــا

الاحد ٣٠-١٢-٧٣

الطيبة — ٥ مساء — م. فلنر ، ت. زيـــاد

المعراخ والليكود يتراشقان التهم بتخريب السلام

فلنر : السلام برفض سياسة المعراخ والليكود

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست، أمس الخميس، بيان رئيسة الحكومة، غولده مئير حول قرار حكومتها الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذي يباشر اليوم اعماله .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر فحيى مجرد انعقاد المؤتمر ، الذي من شأنه ان يشكل نقطة انعطاف تاريخي في الشرق الاوسط . وأكد النائب الشيوعي انه للتوصل الى السلام يجب رفض الطريق التي يقترحها بيغن وحزبه ورفض ، كذلك ، الطريق التي تسير عليها الحكومة ، طريق مواصلة المطالبة بضم مناطق عربية محتلة والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . (في عدد قادم ننشر نص كلمته كاملا) .

وكانت رئيسة الحكومة ، مئير ، قد قدمت بيان حكومتها حول قرارها بالموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف فعادت وكررت رفضها لاشراف الامم المتحدة على أبحاث المؤتمر ورفضها لتدخل مجلس الامن في أعماله واكدت معارضتها لاشتراك الفلسطينيين – ممثلين بجبهة التحرير الفلسطينية – في المؤتمر . وقالت انها لن تتفاوض معهم .

والامر البارز في بيان مئير انها لم تتقدم باي مشروع جدي للسلام ولا بأية مقترحات تذكر من شانها ان تتقدم بقضية السلام الى امام . اما بيغن ، زعيم كتلة « ليكود » المتطرفة اليمينية ، فدعا الحكومة الى عدم التنازل عن أرض اسرائيل – كاملة – و « حذر » من اعادة تقسيمها من جديد على حد زعمه . وحين قاطعه نواب المعراخ بان سياسة حزبه و « تكتله » توصل الى الحرب صرخ في وجوههم « وسياستكم لا توصل الى السلام بل الى الحرب ايضا » . والحقيقة ان سياسة كل من «التكتل» اليميني الجاحالي و « المعراخ » الحاكم توصلان الى الحرب .

أما ممثلو احزاب المتدينين فانشغلوا بالحديث عن حرمة السبت وقدسيته وانتقدوا موافقة الحكومة على الاشتراك في جلسات المؤتمر ايام السبت .

هذا وصوت الى جانب اقتراح نواب الحكومة – تأييد بيان مئير – ٥٠ نائبا وصوت ضده ١٩ وامتنع ٩ ، بينهم النواب الشيوعيون . ولم يفز اقتراح « التكتل » اليميني الا ب – ١٨ صوتا وعارضه ٥٢ . وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد اقتراح جاحل . أما اقتراح الكتلة الشيوعية فلم يصوت الى جانبه الا نواب الكتلة .

وتضمن اقتراح الكتلة الشيوعية : الترحيب بمؤتمر جنيف واحترام قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني والموافقة ، بعد الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، على مناطق منزوعة السلاح وعلى ضمانات دولية .

اعتقال مواطنين عربيين في القدس العربية

القدس – لمراسلنا الخاص – اعتقلت الشرطة ، هنا في الساعة ال – ١١ من مساء اول امس ، كلا من يعقوب فراح وفاروق سلفيتي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشرطة سبق واعتقلت هذين المواطنين في الماضي عدة مرات ، وآخر مرة اعتقلتهما فيها كان في ١٥–١٠–٧٣ . وسبق ان نشرت « الاتحاد » عن ذلك.

وعلم مراسلنا ان السلطات تلاحق احد هذين المواطنين وتضغط عليه ليتعاون مع السلطات الاسرائيلية ، وقد عرض عليه ذلك فورا بعد اعتقاله ، هذه المرة وكان لا يزال في السيارة . وقد تسلم مكتب المحامية فيليتسيا لانغر مهمة الدفاع عن المعتقلين .

اسباب – بقية

واضاف المتحدث قائلا :

« ان تقديرنا للمخاوف والشكوك التي عبرت عنها الشقيقة سوريا ، وكذلك تقديرنا لمختلف الوسائل التي تتبعها الدول العربية الشقيقة لتحقيق الحق العربي ، يدفعنا من جانبنا الى الذهاب الى المؤتمر .. مدركين لمطالب شعبنا حتى نختبر حسن نية الاطراف المسؤولة في تطبيق قرارات الامم المتحدة ، وحتى نعطي العالم فرصة للحل السلمي العادل.»

واعلن المتحدث انه « اذا سادت اساليب المراوغة والمماطلة فاننا سنواصل – ايمانا بسياستنا – مع بقية الامة العربية الكفاح لتحقيق حقوقنا المشروعة .. »

نص الرسالتين – بقية

السوفييتي والولايات المتحدة ، كما وافق الاطراف على ان يجري البحث خلال المرحلة الاولى للمؤتمر في اشتراك اطراف أخرى من منطقة الشرق الاوسط . اننا نامل ان تجدوا من الممكن الاشتراك في المرحلة الافتتاحية للمؤتمر التي من المتوقع ان تمثل فيها الحكومات المعنية بوزراء خارجيتها ثم بممثلين يعينون خصيصا لهذه الغاية وسيكونون برتبة سفير ، ونامل ايضا ان تعينوا ممثلا عنكم لابقاء الامم المتحدة على اطلاع تام على سير المؤتمر . وسوف نكون ممتنين اذا ما كانت الامم المتحدة تستطيع وضع الترتيبات اللائمة الخاصة لهذا المؤتمر .

واذا وجد انه من الممكن اشتراككم، كما نامل ، فان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيكونان شاكرين اذا وافقتم على القيام بدور الداعي الى المؤتمر وان تراسوا المرحلة الافتتاحية ونرجو ان توزعوا هذه الرسالة على أعضاء مجلس الامن للاطلاع عليها » .

دار للبيع بالمفتاحية
في حي عباس
مكونة من غرفتين مع ساحة واسعة وحديقة صغيرة
المراجعة مع تلفون رقم : ٥٣٨٧٢٦ – حيفا

اليوم صدرت



عدد خاص ، حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية ... بأقلام : د. اميل توما ، سالم جبران ، نمر مرقس ، نبيل عويضة ، ابراهيم مالك ، فؤاد خطيب ، شريف ابو صابر ، د. طه حسين ، ناظم حكمت ، هو شي مين ، بول ايلوار .. وغيرهم .

مكتبة الامل

الناصرة – خلف الكازانوفا
* كتب مدرسية وقصصية * هدايا والعاب * حبال كهربائية وادوات زينة لشجرة العيد
* كرتات المعايدة انتاج الخارج *
كل عام وأنتم بخير

افتتاح الحانوت العصري الجديد لبيع جميع اصناف الاحذية
نعلن للجمهور الكريم في حيفا والشمال عن افتتاح :

الحانوت العصري

لصاحبيه : **فليب وحلوى يعقوب**
* لبيع جميع اصناف الاحذية للرجال والنساء والاولاد *
في شارع مار يوحنا رقم ٢٦ – (زاوية شارع الخوري)
ستمنح تنزيلات وهدايا قيمتها ١٠ بالمئة لكل من يشتري في الشهر الاول
زوروا محلنا تجدوا ما يسركم

اطلبوا افخر انواع العرق

من المورع الوحيد في البلاد
غسان خوري
شفاعمرو – تلفون : ٧٢٣٤٥٩
عرق ارز لبنان
منعا للتقليد لاحظوا (الليبل) الليلكي على الزجاجة ، وغطاء السدادة المعدني

نعلن الى أهالي الناصرة والقضاء عن افتتاح

المسمكة الحديثة

لصاحبها : **رضوان بشارات**
* جميع انواع الاسماك الطازجة والمجففة *
الناصرة – السوق الجديد
* **اسعار خاصة بمناسبة الافتتاح** *

أصبحت البطاقة – بقية

وزراؤه ، وعلى رأسهم وزير الشرطة المتطرف حتى اكثر من الجنرال ديان، شلومو هيلل ، وهم يتملقون الناخبين العرب ويظهرون انهم توافقون الى السلام والى التعايش السلمي مع العرب بينما استقتلوا ، في اجتماع مركز حزبهم ، حتى يحافظوا على « وثيقة جليلي » وكل مشاريع التوسع والغطرسة العسكرية التي زلزلها الزلزال زلزالا !

ولا ينسى الناخبون العرب ان وزراء حكومة المعراخ ، وفي هذه الايام بالضبط ، هم هم وباجماع الاصوات (من حزب «العمل» ومبام والمتدينين والليبراليين المستقلين) قرروا ابعاد الوطنيين الثمانية من الضفة الغربية واغلاق كلية بير زيت وتسعير فرسان البوليس على النساء المتظاهرات في القدس العربية !

واما ادعاء المراخيين بأن هناك خطرا من وصول ليكود المجازر (بيغن) الى الحكم فهو باطل من اساسه .. لان زلزال اكتوبر قد زلزل الغطرسة العسكرية البيغنية كما زلزل مثيلتها في المراخ الحاكم .

والرأي العام اليهودي يتجه الان ، وفي المستقبل اكثر فاكثر ، نحو قوى السلام وعلى رأسها الشيوعيون ..

لقد اعلن رسميا ان عدد اصحاب حق الانتخاب للكنيست قد بلغ الان مليونين و ٣٧ الف ناخب ، من بينهم حوالي ٢٠٠ الف ناخب عربي . ان هذه هي قوة لا يستهان بها خصوصا في الوقت الذي بدا فيه انعقاد مؤتمر السلام في جنيف الذي عليه ان يقرر ، على الرغم من المماطلة الاسرائيلية والامريكية ، في الانسحاب الاسرائيلي التام وفي اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان انظار العالم متركزة الان على هذا المؤتمر المصيري . والعالم يترقب نتائج انتخابات الكنيست بما فيها موقف الاقلية العربية الثابتة كالطود في وطنها ربع قرن لم تفرط باي حق عادل ، وذات السمعة المضيئة في العالمين . وهذا المؤتمر سيدخل ، بعد الانتخابات ، في ابحاثه المصيرية التي عليها ان تقرر خارطة السلام المنشود .

يدرك الناخبون العرب هذه الحقائق، بكل المسؤولية عن مستقبلهم ومستقبل الاجيال الطالعة . وهم يدركون بكل وضوح ان سيرهم مع حزب ابنائهم واخوانهم الشيوعيين ، طول ربع قرن ، هو الذي حفظ لهم مكانهم وسمعتهم في الماضي على الرغم من كل اعاصير الترحيل ونهب الارض ومصادرة الحريات الاولية ، وهو الذي سيحفظ لهم مكانهم في خارطة السلام المنشود ..

فالعالم كله يعلم ، وكذلك حكام اسرائيل يعلمون ، ان حزبا واحدا في اسرائيل لم يتخل في يوم من الايام ، ولا في أحلكها ، عن الحقوق اليومية والقومية للشعب العربي في اسرائيل ، وهذا الحزب هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، في برنامجه وفي نضاله طول السنين وفي المستقبل ايضا . ان البطاقة الانتخابية – و – هي الان بطاقة الدخول بكرامة الى خارطة سلام الشعوب بحق الشعوب .

الاتحـــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تعليمات لانتخابات الكنيست الثامنة

١ – **بقي ليوم الاقتراع ١٠ ايام**
٢ – **تتوقف كل دعاية انتخابية** – اجتماعات شعبية، ودعاية عن طريق الراديو والتلفزيون ، وتوزيع مواد مطبوعة في الشارع، تتوقف يوم الاحد ١٢/٣٠ / الساعة ٧ مساء
٣ – يسمح بانارة أحرف القوائم الدعائية – **حتى الساعة العاشرة والنصف ليلا .**
٤ – كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشر من العمر بين ٧٣/٩/٢٢ و ٧٣/١٢/٣١ يحق لهم الانتخاب. سترسل وزارة الداخلية اشعارا بذلك بالبريد لكل واحد منهم .

ولكن من لم يستلم اشعارا كهذا، عليه يوم الانتخابات ان يتوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويبرز بطاقة هويته للتفتيش عما اذا كان أسمه مدرجا في سجل الناخبين ، لكي يمارس حقه في الاقتراع .

لن تحصل الاحزاب على قائمة اضافية للناخبين تشمل كل الشباب والشابات الذين منحوا حق التصويت حسب ما ورد اعلاه ، لضيق الوقت وعدم تمكن وزارة الداخلية من تحضير قائمة كهذه .

٥ – ستجري الانتخابات في **١٩٧٣/١٢/٣١ للكنيست وللبلديات والمجالس المحلية** . ان حرف قائمتنا في انتخابات الكنيست هو « و » ، وفي بعض البلديات والمجالس المحلية مثل حيفا وعكا وغيرهما هو « و » ايضا . ولكن في العديد من القرى العربية ، يشترك حزبنا في قوائم انتخابية للمجالس المحلية قائمة على جبهات دمقراطية واسعة ، وحرف هذه القوائم هو ليس « و » بل حرف آخر يختلف بين قرية وأخرى .

على الناخب ان يتاكد عند توجهه الى صندوق الاقتراع بأنه يستعمل حرف « و » لانتخابات الكنيست ، بينما يستعمل الحرف المناسب للانتخابات المحلية ، حتى لا يضيع صوته هباءا اذا ما اخطأ في ذلك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

كلمة الاتحاد – بقية

انا نتوجه اليهم بهذا النداء باسم الحزب الذي اندمج تاريخه بقضية السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، حتى اصبحا كلا واحدا ، الحزب الذي لم يفقد الامل في هذا السلام يوما واحدا ولم يتنازل ، أمام كل الضغوط والشدائد ودعاوى اليأس ، عن اسس هذا السلام : حق تقرير المصير لشعبي هذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الحزب الذي صدقت رؤيته على طول الطريق ، فمن حقه ان يطلب منكم ان تؤمنوا بصدق رؤيته لما بقي من طريق ، فتتفاءلوا يشد ازركم وتشدون ازره ..

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–١٢–٧٣ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا .

فآل الفقيد يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

ذكرى الاربعين

دخل الله طه عبد الرحمن واخوانه واقاربه يدعون جميع المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم المرحوم

طه يوسف عبد الرحمن

وذلك يوم السبت ١٩٧٣/١٢/٢٢ الساعة الثانية بعد الظهر في قرية شعب .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

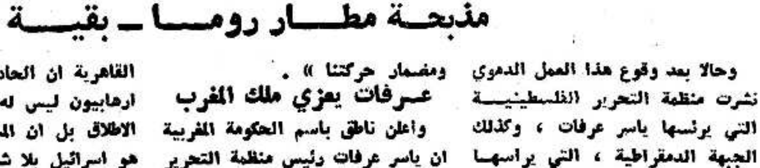
قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
ازمراغده اسطة شلوفه

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١٢/٢٢ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيدة

ايها الناخب العربي :
ربما تكون المعركة الحالية أهدأ من سابقاتها ..
ولكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة !!
نقف على الجبل الذي لم تهزه رياح ربع قرن
واستطاع الواقفون عليه ان يروا الزلزال قبل حدوثه .
ومن هذا العلو الشاهق تستطيع ان تشرف على
سهول السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب
بحق الشعوب .
صوّت : و



مذبحة مطار روما – بقية

وحالا بعد وقوع هذا العمل الدموي نشرت منظمة التحرير الفلسطينية التي يرئسها ياسر عرفات ، وكذلك الجبهة الدمقراطية ، التي يراسها نايف حواتمه ، بيانات استنكرت فيها حادث مطار روما وقالت ان هذا الحادث لا يمكن ان يقوم به مناضلون فلسطينيون .

وقال مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح وزعته وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – معلقا فيه على الحادث :

« ان الثورة الفلسطينية التي سبق لها ان حددت موقفها بوضوح وحسم من مثل هذه التصرفات التي تسيء الى القضية الفلسطينية تؤكد مجددا ان اي تصرف من هذا النوع لا يمكن ان يقوم به مناضلون فلسطينيون لانه موجه بالاساس ضد الشعب الفلسطيني ويقع في محصلته النهائية لصالح المخططات المعادية لشعبنا » .

واضاف يقول : « ان الشعب الفلسطيني الذي عرف على مر تاريخه بمواقفه الانسانية لا يمكن الا ان ياسف وبشدة لما جرى في مطار روما » .

«فتح» تستنكر

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – تصريحا لابي اياد – الرجل الثاني في منظمة « فتح » – استنكر فيه الحادث ووصفه بانه اعتداء على اناس آمنين ويسيء الى مصلحة الشعب الفلسطيني ، وقال « ان هذه العملية بعيدة عن اسلوب نضالنا ومضمار حركتنا » .

عرفات يعزي ملك المغرب

واعلن ناطق باسم الحكومة المغربية ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اتصل هاتفيا بالملك الحسن الثاني ملك المغرب وأبلغه بتنديد المنظمات الفلسطينية بهذه العملية ، وتعازيه بمقتل المسؤولين المغاربة .

ويذكر ان اربعة من كبار المسؤولين المغاربة قتلوا في حادث الهجوم على الطائرة الامريكية في مطار روما .

الرأي العام العالمي والعربي يندد بالحادث

هذا ، واستنكر الرأي العام العالمي والعربي بشدة هذا الحادث ووصفه بانه عمل اجرامي من شانه ان يؤذي الضمير العالمي ويعرقل التوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

برافدا : جريمة تثير الشكوك

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ان « برافدا » علقت في عددها ، يوم الثلاثاء ، ١٨–١٢ ، على هذه المجزرة المروعة فاعربت عن « قلق الرأي العام التقدمي حيال الطابع السياسي لهذه الجريمة التي ارتكبت على يد اشخاص يسمون انفسهم فلسطينيين » . وقالت ان مجرد حدوث الجريمة عشية الاعداد لمؤتمر جنيف للسلام ليثير الشكوك .

واضافت « برافدا » قائلة : « معلوم ان على مؤتمر جنيف ان يبحث – بالاضافة الى قضايا اخرى – في قضية الشعب العربي الفلسطيني وان يجد لها حلا عادلا . وكل محاولة في هذه الظروف لاثارة الرأي العام ضد المطالب العادلة للوطنيين الفلسطينيين لا يمكن اعتبارها – مثل هذه المحاولة – الا عملا استفزازيا » .

« ليس صدفة ان منظمة التحرير الفلسطينية أكدت « ان القاتلين الفلسطينيين لا يستطيعون ممارسة عمل ارهابي كهذا لكونه موجها – اولا وقبل كل شيء – ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني ويخدم فقط أعداءه » .

الصحف العربية تندد

وقالت الصحف البيروتية في عناوينها الرئيسية – العرب والفلسطينيون يستنكرون حادث الطائرة ، و – عملية دموية في روما واثينا .. و – من وراء عملية الرعب ؟! ..

وقالت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الحادث الذي قام به ارهابيون ليس له ما يبرره على الاطلاق بل ان المستفيد الوحيد منه هو اسرائيل بلا شك .

وفي عمان استنكرت الصحف الاردنية الحادث ووصفته بانه ماساة . وقالت صحيفة « الرأي » في مقالها الافتتاحي ان ما جرى في روما واثينا لا يمثل شعبنا .

من وراء العملية ؟

وفي براغ علقت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي على الهجوم على مطار روما ووصفته بانه « عمل لا يمكن ان يغتفر » وقالت انها لا تستبعد ان تكون هذه العملية قد تمت بايعاز من اسرائيل .

من اين جاء القتلة ؟

وذكرت صحيفة «انفورماسيوني» في مدريد ان المسلحين وصلوا الى روما قادمين من مطار براجاس الاسباني على متن طائرة اسبانية . وقالت الصحيفة انه يحتمل ان يكون للعرب الثلاثة علاقة بمنظمة ارهابية تتخذ اسبانيا قاعدة لها .

النائب لفنبراون : الحادث استهدف التخريب على مؤتمر جنيف

وندد النائب الشيوعي لفنبراون من كتلة راكاح) بشدة بالحادث من على منصة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي وقال ان هذا الحادث لا يخدم المصالح العادلة للشعب العربي الفلسطيني وخاصة في هذه الايام التي ينتظر ان يعقد فيها مؤتمر جنيف .

واضاف ان الحادث استهدف التخريب على المؤتمر . ففي اعقاب هذا الحادث اخذنا نسمع اصواتا تريد انتلقي على الشعب الفلسطيني، وعلى ممثليه الشرعيين – منظمة التحرير الفلسطينية – المسؤولية عن هذا الحادث الاجرامي على الرغم من انهم نددوا به ، وتظهر ممثلي الشعب العربي الفلسطيني وكأنهم ارهابيون ، وذلك بهدف التخريب على نجاح المؤتمر .

سلطات الاحتلال – بقية

– اعادة فتح كلية بير زيت فورا .
– المطالبة باعادة المبعدين العرب الثمانية الى وطنهم وذويهم .
– المطالبة بالافراج عن زملائهم الطلبة والمعلمين المعتقلين .

وفي هذه الاثناء استمرت حملة الاحتجاج على اغلاق كلية بير زيت وابعاد المواطنين ونسف البيوت وغيرها من الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال .

فقد طالب رؤساء ونواب المجالس البلدية في سلواد وبني زيد وبيتونيا وبير زيت السلطات الاسرائيلية باعادة فتح كلية بير زيت وذلك في اجتماع عقدوه مع مساعد حاكم رام الله العسكري .

واستنكرت الهيئات النسائية في بيت لحم ومنطقتها اجراءات السلطات العسكرية الاخيرة . وطالبت هذه الهيئات بالسماح للمبعدين بالعودة الى بيوتهم وباعادة فتح كلية بير زيت .

ويوم الخميس الماضي اعتصم الطلبة والطالبات في جامعة «الفرير» في بيت لحم احتجاجا على سياسة الابعاد وطالبوا باعادة فتح كلية بير زيت وشجبوا اغلاقها .

وفي رام الله اعتصمت طالبات معهد المعلمات لمدة يومين في قاعة الجلوس بالمعهد وأرسلن مذكرة احتجاج الى الهيئات المختصة والى مؤتمر جنيف للسلام طالبنه فيها « بالتدخل لوقف عمليات هدم البيوت والابعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال والتدخل لاعادة المبعدين الى بيوتهم وابنائهم » .

كما ارسلت طالبات مدرسة رام الله الثانوية برقية احتجاج مماثلة تستنكر فيها بشدة العمليات التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين في المناطق المحتلة وتطالبن بالكف عن سياسة الابعاد وهدم البيوت وباعادة فتح كلية بير زيت باسرع وقت .

وفي بيت ساحور بعث المجلس البلدي والاتحاد النسائي العربي ونادي الشباب الثقافي والجمعية الخيرية الاسلامية والنادي الارثوذكسي العربي برسالة احتجاج الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية استنكارا لابعاد المواطنين الفلسطينيين من بيوتهم وأراضيهم .

الاحتجاج في تل ابيب على سياسة الابعاد ونسف البيوت

وفي تل ابيب عقد، أمس الخميس، اجتماع ، دعت اليه « اللجنة من اجل التقدم نحو السلام » ، للاحتجاج على سياسة الابعاد ونسف البيوت التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة.

وجاء في الدعوة التي وزعتها اللجنة ان « ثمانية آخرين من الشخصيات الشعبية الفلسطينية ابعدوا عن بيوتهم ووطنهم . ونسفت بيوت جديدة في الضفة . كلية بير زيت اغلقت وتعطل طلابها عن الدراسة . ان هذه الاعمال التعسفية تمت بموجب امر من الحاكم العسكري وبناء على توجيهات من وزير الدفاع وقرار اتخذته حكومة اسرائيل بالاجماع » .

واكد منشور اللجنة ان هذه الاعمال تتنافى وميثاق جنيف وتزيد في الكراهية وتكوم العراقيل في الطريق الى السلام . وهي تعبير عن قرار حكومة اسرائيل بعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة السياسة الديانية (من ديان) الكارثية والخطرة .

واختتمت « اللجنة من اجل التقدم نحو السلام » منشورها ، الذي دعت فيه الى حضور الاجتماع الاحتجاجي المذكور ، بالنداء التالي:

« من اجل انجاح مؤتمر السلام في جنيف – اننا نطالب بالغاء قرار اغلاق كلية بير زيت ، ايقاف نسف البيوت واعادة المبعدين الى بيوتهم حالا » .

الانسحاب الاسرائيلي – بقية

المتحدة ، فالدهايم ، وستشرف الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على سير اعمال المؤتمر .

ومع ان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، قد وعد الملك حسين وغولدة مئير بان يساعدهما على منع اشتراك الفلسطينيين في جلسات المؤتمر اللاحقة فان الدعوة الى المؤتمر قد نصبت على دعوة اطراف اخرى ، اي الفلسطينيين ، الى المؤتمر فيما بعد .

وتصر رئيسة وزراء اسرائيل على الاعلان بانها « لن تجلس مع الفلسطينيين » .وأما وزير الخارجية، ايبن ، فقد اعلن : « لن نعود الى خطوط الرابع من حزيران . ولكن هذه التصريحات المقلقة انما هي لمصلحة الدعاية الانتخابية في اسرائيل ولن تثبت امام تطور الامور .

وقد اعترف بهذا الامر محرر دافار ، حاجاي اشد (١٨–١٢) ، في مقال تحت عنوان « كل الاوراق بأيدي السوفييت » اعترف فيه بان واشنطن لا تستطيع التملص من تعهداتها للاتحاد السوفييتي ، وبان كيسنجر اوضح لحكام اسرائيل « بان كل خطوة حاسمة يخطونها منوطة بموافقة الاتحاد السوفييتي » .

ويجمع المراقبون على ان نجاح المؤتمر الان منوط بموافقة اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية لقناةالسويس. ومن الواضح انحكومة السيدة مئير تحاول ان تؤجل هذا الامر الى ما بعد الانتخابات . وقد اضطرت ، أمس الخميس ، الى التعهد بتسوية هذه القضية قبل تاليف الحكومة الجديدة .

كذلك يرى المراقبون انه اذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية للقناة حينئذ تفتح الطريق لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الانسحاب الى خطوط الرابع منحزيران وتسوية قضية الشعب العربي الفلسطيني .

ويظهر ان سوريا تعلق اشتراكها في المؤتمر على هذا الامر . وامتناع سوريا عن الاشتراك في المؤتمر ، حاليا ، انما يزيد من الضغط على حكام اسرائيل وواشنطن للاسراع في حل هذه القضية وللتوقف عن المماطلة في تحقيق اهداف المؤتمر الاساسية : الانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

الالوف، فى اجتماعات الشيوعيين، تحيي موقف السوفيات فى جنيف



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا
الثلاثاء
٧٣/١٢/٢٥ ، ٣٠ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٣٠/٦٥

لا، يا كيسنجر، «اللى فات ما مات»..

لا، يا ابا ايبن، فبرنامجك الاحتلالي قد مات!

حيفا – لمحررنا الانتخابي – لا، يا مستر كيسنجر، ((اللي فات ما مات)).. ولا، يا مار أبا ايبن، لا يمكن الاستمرار فى نفس السياسة العدوانية التي أدت الى زلزال اكتوبر – هذا كان لسان حال ألوف اليهود والعرب الذين احتشدوا فى أكثر من ثلاثين اجتماعا انتخابيا، فى ٢٧ مدينة وقرية عقدها الشيوعيون (ركاح) فى نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع.

ففي القدس وتل ابيب ويافا وحيفا ورمات غان وبات يام والرملة وفى الناصرة وعكا والطيبة وكفر قاسم وجت وابو سنان والرامة وكفر كنا ويركا والبعنة ومجد الكروم وعرابة ودير حنا والبقيعة وفسوطة ومعليا وشعب ودنون والمزرعة، عقد حزب سلام الشعوب بحق الشعوب، الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) المهرجانات واجتماعات الاحياء الانتخابية التى تحولت الى حركة شعبية فعلية، قوة جدية، أبدت اهتمام هذا الشعب بالاحداث المصيرية الجارية، وعلى رأسها الان افتتاح مؤتمر السلام العادل والثابت فى جنيف، ورد فيها خطباء هذه الاجتماعات، القادة الشيوعيون، على خطاب وزير الخارجية الاسرائيلي ايبن فى افتتاح المؤتمر والذي اعاد فيه نفس المواقف العدوانية التي ادت الى زلزال اكتوبر..

وقد أثبتت اذاعات التلفزيون والراديو ان الوزير المراخي ايبن، الذي عبر فى خطابه عن مواقف رئيسة حكومته، غولده مئير، كان معزول فى المؤتمر عزلة مذلة حتى كان المستمعون يتثاءبون اثناء القاء خطابه الذي كان من الواضح انه فى واد والعالم كله فى واد آخر.

ولم ينقذه من هذه العزلة خطاب سيده المستر كيسنجر الذي أراد ان يستهبل العالم وان يعتبر مؤتمر السلام «صلحة عشائرية» فلفظ بالعربو امريكاني كلمة «اللي فات مات» مع انه يجب ان يعلم، من هزيمته فى الفيتنام، ان كل قاذفاته لا تستطيع ان تميت حقوق الشعوب المشروعة – والحديث الان عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي اصبح العالم كله يدرك انه بدون ضمانها لا يمكن ان يتحقق السلام.

واستقبلت الجماهير المحتشدة، فى مهرجانات الشيوعيين الانتخابية،

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

غريبات وزير الخارجية

بما أنه بنظام "النقاط الـ١٤" قد صفعه السلام فى حزب "العمل" فانه يستطيع، طبعاً، ان يحتمه السلام فى الشرق الاوسط لأنه جاء فى الأمثال العربية: "من ... بنفسه ..."

نص خطاب غروميكو التاريخى فى مؤتمر جنيف

«لا يمكن بحث القضية الفلسطينيه بدون اشتراك شعبها»

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، تلفونيا – ((يجب ضمان العدالة للشعب العربي الفلسطيني، وضمان حقوقه المشروعة. ومما لا شك فيه انه لا يمكن بحث القضية الفلسطينية بدون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني)).

[redacted]

اندريه غروميكو

هذا ما اعلنه وزير الخارجية السوفييتي، الرفيق اندريه جروميكو فى خطابه التاريخي فى افتتاح مؤتمر جنيف للسلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط، ظهر يوم الجمعة الماضي، واكد فيه انه بدون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران لا يمكن تحقيق السلام المنشود.

وجاء هذا الخطاب الواضح والحازم نقيضا لما تميز به خطاب وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر، الذي خلط بين المعتدي والمعتدى عليه وادعى وجود «حقوق متعارضة»، ونقيضا لخطاب وزير الخارجية الاسرائيلي، ابا ايبن، الذي استمر يدعو الى التوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وفيما يلي نص اهم ما جاء فى خطاب الرفيق جروميكو:

« قوبل انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف بالرضا العميق فى الاتحاد السوفييتي، فهو خطوة اولى، ولكنها هامة، نحو الحل السياسي لاحدى القضايا الدولية المضة.

والوضع غير المستقر فى الشرق الاوسط، الذي نشأ بسبب السياسة الاسرائيلية، لا يمكن ان يستمر. وكنا نود ان نأمل ان يكون ذلك فى وعي المشتركين فى المؤتمر الذين وصلوا، وهم يجيئون بنية صلبة للبدء بالتسوية العادلة بالطرق السلمية.

والاعتماد على استمرار الاحتفاظ بالمناطق المحتلة لا طائل من ورائه. والحاجة الى موقف واقعي من قضايا الحرب والسلام فى الشرق الاوسط – التي طالما تحدث عنها الاتحاد

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

لقاء غروميكو – ايبن برجاء اسرائيلي

لا اعادة علاقات الا بالانسحاب التام

جنيف – اعترفت مصادر اسرائيلية رسمية هنا ان اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي، ايبن، بوزير الخارجية السوفييتي، الرفيق اندريه غروميكو مساء السبت الماضي، كان بطلب من الوزير الاسرائيلي وبوساطة الوزير الامريكي كيسنجر.

وقالت هذه المصادر ان الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام فى جنيف شعر بالعزلة الشديدة نتيجة لعدم تبادل أية كلمة بينه وبين اندريه غروميكو، الذي هو أحد رئيسي مؤتمر السلام (الرئيس المشارك الثاني هو كيسنجر). ولذلك طلب ايبن الاجتماع بالوزير السوفييتي.

وكان ايبن متوترا جدا فى بداية الاجتماع الذي عقد فى مقر الوفد السوفييتي فى جنيف حتى ان غروميكو وجد من الضروري ان يخفف عليه هذه الرعشة بتقديم السيجار والقهوة...

الا انه كان واضحا تماما، خلال هذه المقابلة، ان الاتحاد السوفييتي لن يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل الا بعد ان توافق الحكومة الاسرائيلية على الانسحاب التام من جميع المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران وعلى الاعتراف بحقوق العربي الفلسطيني المشروعة.

وزير النفط الجزائري يحذر:

العرب قد يستخدمون احتياطياتهم من الذهب والدولارات للضغط على امريكا

* وزراء النفط العرب يجتمعون فى الكويت

الكويت – صرح عبد السلام بلعيد، وزير النفط الجزائري ان الدول العربية قد تستخدم احتياطياتها من الذهب والدولارات للضغط على الولايات المتحدة اذا استمر احتلال اسرائيل للاراضي العربية وما لم تحل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني، وذلك فى مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ربورت» الامريكية.

وقال بلعيد ان حظر النفط العربى هو نوع من الحرب الاقتصادية التى تمارسها الولايات المتحدة فعلا واعاد الى الاذهان الحصار الامريكي الذي فرضته وتفرضه الولايات المتحدة على دولة كوبا الاشتراكية. ومؤخرا قرر مجلس النواب الامريكي رفض منح الاتحاد السوفييتي امتيازات تجارية واقتصادية بحجة عدم حرية اليهود السوفييت فى الهجرة الى اسرائيل!

واضاف الوزير الجزائري: ان الولايات المتحدة اخذت تدرك اليوم ان الحرب الاقتصادية اخذت ترتد عليها وضدها.

هذا ومن المتوقع ان يقدم بلعيد

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

نيكسون يدعو اسرائيل الى «التعقل»

لانقاذ امريكا من ازمة النفط..

واشنطن – جاء فى خبر نشرته صحيفة «واشنطن بوست» (ونقلته «دافار» فى ٢٣–١٢–١٩٧٣) ان الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون صرح فى اجتماع مغلق لحكام الالوية فى الولايات المتحدة بان « على اسرائيل ان تتصرف بحكمة حتى تخف وطأة أزمة النفط ».

وقال الرئيس الامريكي – حسب ما ورد فى الجريدة الامريكية – ان ازمة الطاقة والبطالة هما الموضوعان المفضلان فى جدول اعماله المفضلة، وان قضية اسرائيل تعتبر ثانوية من حيث الاهمية. واضاف الرئيس الامريكي بانه لن يدير ظهره لاسرائيل ولكنه اكد بانه على اسرائيل ان تتراجع عن مواقفها اذا ارادت للعالم الصناعي ان ينتصر على أزمة النفط.

وتابع: « ان الطريق الوحيد لحل أزمة الطاقة هو انهاء حظر النفط، والطريق الوحيد لالغاء هذا الحظر هو ان تسلك اسرائيل أسلوب التعقل... اني لا ارغب فى استعمال كلمة ابتزاز ولكن علينا ان نقوم ببعض الاعمال حتى نجعلهم يسلكون كما يجب ».

وتقول « واشنطن بوست » ان هذه الاقتباسات جاءت على لسان احد حكام الالوية الدمقراطيين الذين اشتركوا فى ذلك اللقاء.

الايام الستة..

هي ايام ستة بقيت حتى موعد الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية، التي ستجري يوم الاثنين القادم مختتمة عام ١٩٧٣ ونريدها ان تختتم ما سمي «حرب الايام الستة» بكل ما امتلأت به من مآسي علينا، على اليهود والعرب، وعلى الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني المقيم والمحتل والمهاجر.

وتجري المرحلة الاولى لهذه المعركة الانتخابية، معركة «الايام الستة» الانتخابية فى جو افتتاح مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد

نحن، الشيوعيين، ادركنا دائما ان هذا اليوم سيأتي. ولقد جاء، كذلك سيتحقق السلام العادل والثابت – سلام الشعوب بحق الشعوب. اننا نذهب الى الانتخابات، بعد ستة ايام، ونحن نشعر بان هذا اليوم هو يومنا وان كل الايام التي ستأتي بعده – فى العام الجديد – هي أيام الشعب الذي لم يفقد الامل بتحقيق السلام العادل.

ومما يؤكد ثقتنا بطلوع الفجر هو مشهد المعتدين الهزيل، فى مؤتمر جنيف، وعزلتهم المطبقة وسخافة الحجج التي التجأوا اليها.

فحكام اسرائيل لم يوفروا جهدا كي يؤجلوا انعقاد المؤتمر، فلما فشلوا، حاولوا تأجيل اعماله الفعلية الى ما بعد الانتخابات. ولكنهم فشلوا مرة أخرى. وتكاد تكون الانتخابات القادمة آخر حد فى طريق انهيار سياستهم العدوانية انهيارا تاما وانكشاف هزيمتهم السياسية امام شعبهم انكشافا تاما.

واذا كان بقية المشتركين فى مؤتمر جنيف قد قابلوا خطاب الوزير ايبن بالتثاؤب على اعتبار انه دعاية انتخابية فارغة ولن يقوى حكام اسرائيل على تكرارها بعد انتهاء الانتخابات، فمن واجبنا، هنا فى اسرائيل، الا تنطلي علينا هذه الاساليب الانتخابية المفضوحة التي لا يلتجيء اليها سوى المفلسين سياسيا.

علينا ان نبني كل تصرفاتنا السياسية والعامة على الايمان الراسخ بان موجة العدوان والفطرسة العسكرية ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني قد جرى صدها وايقافها وانه من الان فصاعدا بدأ عهد انحسار هذا الظلام، وانه علينا ان نتصرف فى انتخابات يوم الاثنين القادم على اساس ان الدنيا تغيرت، دنيانا، وان الغد هو غدنا، نحو سلام الشعوب بحق الشعوب.

اننا واثقون بان شعبا باسرائيل نفسه سيحاسب حكامه على ما انزلوا به من ويلات. فاذا لم يلحق ان يحاسبهم الحساب كله بعد ستة ايام فانه سيفعل ذلك فى السنة الجديدة.

وشعب اسرائيل نفسه سيحاسب مختلف صنائع هؤلاء الحكام المفلسين والمغامرين، وسيذكر بالخير كل من وقف ضد سياستهم المهلكة.

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

فالدهايم: مؤتمر جنيف مستمر..

القاهرة تعتمد على السوفيات لمنع المماطلة

غروميكو: يجب عدم اضاعة اى يوم!

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، تلفونيا – فى الجلسة الثالثة لمؤتمر السلام فى جنيف، والتي عقدت صباح السبت الماضي، تكلم وزير الخارجية السوفييتي، الرفيق غروميكو، فحذر من أية مماطلة فى تنفيذ مهمات المؤتمر، وقال: ((ان القضية هي ما اذا كان السلام سيتحقق فى الشرق الاوسط او تعود فتعصف به ازمة جديدة واصطدامات عسكرية جديدة)).

وكان مؤتمر السلام فى جنيف، الذي افتتح ظهر يوم الجمعة الماضي برئاسة السكرتير العام للامم المتحدة وباشتراك وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي وامريكا ومصر واسرائيل والاردن (مع ابقاء مقاعد الوفد السوري شاغرة)، قد اجل جلساته العامة الى اواسط الشهر القادم وبعد ان اتفق على اقامة لجنة فرعية عسكرية تبحث حالا فى الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية. ومن المنتظر ان تبدأ هذه اللجنة الفرعية اجتماعاتها غدا، الاربعاء.

(نشرنا تفصيلات الجلسة الافتتاحية على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وكان واضحا ان مخطط الوفدين الامريكي والاسرائيلي فى المؤتمر هو المماطلة والتأجيل وتحويل المؤتمر الى مؤتمر طويل يغرق فى الجدل العقيم. وقد اعترف «الخبراء» الاسرائيليون،

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –



جلسة مؤتمر جنيف الافتتاحية، ويظهر ركن الوفد السوري شاغرا.

الصحافة العالمية تنتقد خطاب ايبن

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت «برافدا»، لمراسليها فى جنيف، ان ممثلي الصحافة العالمية اشاروا، باستنكار شديد، الى ان وزير الخارجية الاسرائيلي، ايبن، لم يذكر ولا بكلمة واحدة، فى خطابه فى المؤتمر استعداد حكومته على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بل لف ودار حول أمور جانبية بينما الامر الاساسي الذي ينتظره العالم من حكومة اسرائيل الان هو الموافقة على تنفيذ هذا القرار دون لف او دوران.

ازمة الشرق الاوسط ووضع مدينة القدس على رأس ابحاث الزعماء الافريقيين مع قداسة البابا

الفاتيكان – اجتمع يوم السبت الماضي، ٢٢–١٢، وفد مكون من اربعة زعماء افريقيين، بقداسة البابا. وبحثوا معه قضايا عالمية مختلفة، وفى مقدمتها ازمة الشرق الاوسط، ووضع مدينة القدس، ومسائل افريقية.

وهؤلاء الزعماء هم: الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي، والرئيس السوداني جعفر النميري، وجيمس غين، نائب رئيس جمهورية ليبيريا، وزودونوي ونفا، وزير خارجية زامبيا.

وصرح ناطق بلسان الفاتيكان ان الزعماء الافريقيين تبادلوا وجهات النظر مع قداسة البابا حول قضية السلام والامن الدوليين، وخصوصا

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

عيد ميلاد مجيد

بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد، حسب التقويم الغربي، تهنئ "الاتحاد" قراءها المعيدين آملة ان يعود عليهم وعلى العالم، والسلام يعم أرجاء المعمورة..

دول الخليج تقرر زيادة سعر النفط من ٥،٠٩ الى ١١،١٥ دولارا للبرميل الواحد

طهران – اعلنت منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ان دول الخليج الست الاعضاء فى المنظمة قررت وضع سعر جديد للنفط يبلغ ١١،١٥ دولارا للبرميل الواحد. وكان سعره السابق ٥،٠٩ دولارا.

لقد جاء ذلك فى بيان صدر، اول امس، عن اجتماع عقده فى طهران وزراء النفط فى دول الخليج الست ودام يومين. وهذه الدول هي: السعودية، ايران، الكويت، العراق، قطر، ودولة الامارات العربية المتحدة وحضره ممثلون من ٥ دول اخرى اعضاء فى المنظمة وهي: الجزائر، ليبيا، فنزويلا، نيجيريا واندونيسيا. ويتضمن السعر الجديد ٧ دولارات ستحصل عليها الدول المصدرة للنفط على شكل عائدات، مقابل ٤ دولارات فى السابق.

وذكر البيان ان السعر الجديد سيكون نافذ المفعول ابتداء من ١ كانون الثاني المقبل ولمدة ٣ اشهر فقط. وان الوزراء توصلوا الى هذا

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

ازمة اقتصادية فى الولايات المتحدة الامريكية

واشنطن – حذر فالتر هيلر، احد كبار الاقتصاديين الامريكان، هنا، من نتائج أزمة الطاقة العالمية على اقتصاديات الولايات المتحدة.

ودعا هيلر، الذي شغل لسنوات عديدة منصب كبير المستشارين الاقتصاديين فى حكومتي كنيدي وجونسون، دعا الى التشدد فى تقنين استهلاك الوقود والطاقة. وقال هيلر ان الولايات المتحدة مقبلة على أزمة اقتصادية خطيرة يصحبها ارتفاع كبير فى تكاليف المعيشة الى جانب نسبة عالية من البطالة.

فينوغرادوف المثل السوفييتي الدائم فى مؤتمر جنيف

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اعلن رسميا ان الاتحاد السوفييتي عين سفيره السابق فى القاهرة، فينوغرادوف، ممثلا دائما له فى مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط.

على ضوء مؤتمر جنيف

برنامجنا

من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط

بقلم : ماير فلنر

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

نص الخطاب الذي ألقاه النائب الشيوعي ماير فلنر في جلسة الكنيست في ٢٠-١٢، حول بيان الحكومة عن قرارها الاشتراك في مؤتمر جنيف

مؤتمر جنيف .. مؤتمر سلام

حضرة رئيس الجلسة، حضرات النواب !

نود في البداية ان نبرز بسرور مجرد انعقاد مؤتمر جنيف غدا، في ٢١ كانون الاول ١٩٧٣ . فمؤتمر جنيف، بشكل رسمي وكما هو متفق عليه من جميع الاطراف المشتركة فيه، مؤتمر سلام، مؤتمر لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وينعقد المؤتمر بموجب الرسالة التي بعث بها كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم، وكما يراه مجلس الامن ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول هذه السنة، ذلك القرار الذي دعا لايقاف اطلاق النار، عند مواقع ذلك اليوم، ويتضمن البند الداعي الى اجراء مفاوضات بين الاطراف برعاية مناسبة من اجل اقامة سلام عادل ودائم . ويتضمن البند الثاني من قرار الثاني والعشرين من تشرين الاول الدعوة لتنفيذ القرار ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧ بكل أجزائه .

ان من شأن مؤتمر جنيف ان يصبح انعطافا تاريخيا في مجمل تطور العلاقات بين دولة اسرائيل والشعوب العربية .

فاذا توجهنا هكذا، فان مؤتمر جنيف ليس واحدا من المؤتمرات السابقة، وليس مؤتمرا من اجل تثبيت وقف اطلاق النار، كما انه ليس مؤتمر بهدف التوصل الى اتفاق موقت جديد، أو هدنة جديدة . بل هو مؤتمر جديد من نوعه، وهدفه المعلن والمتفق عليه من جميع الاطراف المشتركة فيه، اقامة سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية .

يجب ان تغير الحكومة توجهها تماما

لذلك فان توجه دولة اسرائيل وحكومتها، يجب ان يكون مغايرا تماما لتوجهها حتى الان، سواء على ضوء الهدف وهو اقامة سلام دائم، او على ضوء الفشل، المتفق عليه لدى اكثرية الجمهور، كما اعتقد، الذي كان من نصيب سياسة الحكومة حتى الان . ان هدف المؤتمر هو حل قضايا أساسية، وليس فقط الامور التي نشأت مع مرور الزمن .

ثم ما هي القضايا الاساسية التي، لاسفي، لم تقترح لها رئيسة الحكومة في كلمتها الافتتاحية اي حل ؟ فهي قالت انه بمرور الوقت سنعطي تعليمات . وتكلم ممثل الليكود، النائب بيغن، اكثر بكثير من اي خطيب آخر بالاضافة الى رئيسة الحكومة، ولم يقل حتى ولو شيئا واحدا عما يقترحه هو . فليس لديه اي برنامج للسلام .

سياسة الليكود تقود الى الحرب

ولذلك باستطاعتي، فقط، ان ابرز بايجاب اننا اليوم لم نكن الوحيدين في الكنيست وانما من مقاعد المراخ، ايضا، التي تميزت بالسلبية في جلسات ماضية، علا الصراخ باتجاه مقاعد الليكود، بأن سياستهم تقود الى الحرب، والى حروب مستمرة .

– مردخاي دروبلس (جاحل) : « هل وجدت شركاء لك » ؟

العدل والواقعية في قرارات مجلس الامن

– ماير فلنر : ولذلك، اذا اردنا ان نحل القضايا بصورة اساسية، يجب ان نتوجه توجها واقعيا من ناحية، وتوجه عدل من ناحية ثانية . والشيء المشترك ما بين الواقعية والعدل انهما مفهومان يعبران عن توازن القوى في العالم وفي منطقتنا ويحترمان حقوق الشعوب . العدل والواقعية معبر عنهما في قرارات مجلس الامن .

برنامجنا للسلام

اننا نقترح – ونحن واثقون بأن هذا هو رأي الاكثرية الساحقة للاطراف السياسية في العالم، في الشرق وفي الغرب – برنامجا واقعيا وعادلا ويستطيع ان يكون برنامجا لسلام ثابت :

يجب احترام الحقوق القومية للشعب الفلسطيني

ضمان الحقوق والامن لجميع الدول والشعوب في منطقتنا، معناه الانسحاب من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ – ضمان السيادة لدولة اسرائيل، وضمان التكامل الاقليمي لجميع الدول في المنطقة – احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ماذا يعني ذلك بالنسبة لدولة اسرائيل ؟ معناه اعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين، بموجب المبدأ الذي حددته منظمة الامم المتحدة – وهو الخيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويض . وشيء آخر بالنسبة لاسرائيل : هو الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبضمن ذلك حقه في اقامة دولة فلسطينية، اذا اراد ذلك، وهذا الامر لا يمس بحقوق اسرائيل بعد تحديد الحدود المعترف بها والآمنة في نطاق تسوية سلمية . في هذا الصدد فاننا نعبر عن معارضتنا الشديدة لتلك الجملة الواردة في برنامج حزب العمل التي ترفض مجرد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية، اذا هو أراد ذلك . وهذه احدى النقاط الخطيرة جدا في برنامج حزب العمل الذي يذهب به الى الانتخابات، وكما يظهر، ايضا الى مؤتمر جنيف .

صحيح انه يوجد في صفوف الفلسطينيين أيضا متطرفون . اولئك الذين قاموا بالجريمة المروعة في روما وفي اثينا هم مجرمون . وقد ادانتهم ايضا المنظمات الفلسطينية، وايضا منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الدول العربية المجاورة .

– زلمان شوفيل (جماعة رافي) يصرخ مقاطعا الخطيب .

ماير فلنر – ليس عن طريق المناقشة والجدال العنيف نحل القضية . يوجد قبل كل شيء شعب عربي فلسطيني . في السابق رفضت أوساط الحكومة الاعتراف بوجود شعب فلسطيني . غير انهم اضطروا الى التراجع عن هذا الموقف المجحف . الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يقرر في مصيره، وهو الذي يقرر من يمثله . ولا نستطيع نحن ان نملي ذلك عليه . ولا يعني ذلك انه يجب علينا ان نوافق على جميع ما تقوله منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن ليس علينا ان نحدد من الذي يمثل الشعب الفلسطيني .

والحقيقة هي – الحقيقة السياسية التي يعترف بها الجميع – انه لا يوجد ممثل آخر يستطيع ان ينافس منظمة التحرير الفلسطينية على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . فهذه المنظمة هي الممثل المتفق عليه .

انني اقول كل ذلك لكي نميز بين الذهاب الى جنيف من أجل اقامة سلام وبين الذهاب الى جنيف بصحبة اقتراحات بالضم الاقليمي، وبالتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولممثليه . وانا اعتقد بان شعب اسرائيل عليه ان يكون معنيا بأن تقرر منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكها في مؤتمر السلام في جنيف، سوية مع ممثلي دولة اسرائيل . غير ان الحكومة تقول : لا . يجب ان يكون التوجه عكس ذلك : فاذا تمت موافقة ممثلي الشعب الفلسطيني على الجلوس سوية مع الممثلين العرب الاخرين ومع ممثلي دولة اسرائيل في المؤتمر لاقامة سلام ثابت، يجب ان نحيي ذلك بدون الموافقة رأسا على ما يقترحونه .

نحن الشيوعيين نعترف بحقهم في التحرر من الاحتلال وبتحقيق حقوقهم القومية العادلة . ونحن لا نوافق على الطلبات التي تتعارض مع حق دولة اسرائيل في الوجود .

ونود ان نضيف الى برنامج السلام الذي اتينا به حرية الملاحة لاسرائيل، كما هي لجميع الدول، في قناة السويس ومضائق تيران .

موقف سوريا ليس معارضة مبدئية للمؤتمر

ويجب ان نبرز انه على الرغم من ان سوريا لا تشترك في جلسات المؤتمر الافتتاحية، فمن الناحية السياسية يوجد تطور ايجابي . لقد وافقت سوريا على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ورضيت بالقرار ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول . وعدم اشتراكها في افتتاح المؤتمر لا يعني معارضة مبدئية للمؤتمر، فذلك مرتبط بمعطيات يمكنها ان تنتهي . وهذا يقدم الامكانية بأن تشترك سوريا ايضا، بعد وقت، في المؤتمر، ونستطيع عندئذ ان نتوصل الى سلام مع جميع الدول المجاورة .

برنامج الليكود لا يقود الى السلام

ان الطلبات التي يطرحها الليكود لا تتمتع بشيء من الجدية، وكل انسان عنده ذرة من العقل لا يأخذ بجدية أقوال عضو الكنيست، بيغن، بأن برنامجه يقود الى السلام . والقضية هي انه هو ايضا لا يصدق ذلك . وهو لا يصدق أيضا بانه يقترح شيئا يؤدي الى السلام . فهو يتكلم وكأن العالم خلو سوى من بيغن والليكود، ولا يوجد شيء آخر، لا دول، ولا دول كبرى، ولا شعوب . يقف انسان ثم يخطب ويخطب منقطعا تماما عن الواقع من حوله . يوجد ضعف جذري في توجه اولئك الذين ناقشوا قبلي زعيم الحيروت . فقد قدم ضدهم (المراخ وجماعته) ادعاءا قويا، وبهذا فانه يؤثر على قسم من الناخبين . انه يقول : هل برنامج الحكومة او حزب العمل واقعي ؟ هل يوجد اي احتمال للسلام بموجب طلبات المراخ للضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ؟ من الواضح انه لا يوجد اي احتمال للسلام بموجب برنامج المراخ والحكومة .

تغيير سياسة الحكومة هو مفتاح للسلام

لذلك على الحكومة ان تغير سياستها . خبرة حرب اكتوبر – حرب عيد الغفران كما يدعونها – يجب ان تؤدي بنا الى نتائج اكثر عمقا وأكثر جدية . لقد اهتز الشعب من الاعماق . ويخيل لي ان الاغلبية الساحقة من الجمهور، ان لم يكن كله، يريد ان يسافر الوفد الاسرائيلي الى جنيف تحت شعار : كفى حروب، وكفى سفك دماء، كفى أرامل وكفى يتامى، كفى آباء وأمهات ثواكل، وكفى اسرى ومفقودين .

يمكن تحقيق ذلك . انني واثق بانه يمكن تحقيق ذلك، حيث ان قوى جبارة في العالم وفي المنطقة مهتمة بالسلام . تسبب ازمة الشرق الاوسط ضررا لشعوب كثيرة، ولدول كثيرة، وتزيد الخطر على سلام العالم .

اذا كنا نتحدث عن موقف الليكود بانه منقطع تماما عن الواقع، وبان اقوال وكلمات زعمائه غير جدية، وغير واقعية، فان موقف الحكومة، ايضا، لا يؤدي الى السلام . انكم ملزمون بتغيير السياسة وبالاعتراف بأن الحدود « التي يمكن الدفاع عنها » و « حدود الامن » ليست شيئا اخر سوى حدود السلام . هل يمكن القول بجدية بعد الحرب الاخيرة، ان كيلومترا اكثر او كيلومترا اقل، يثبت الامن ؟ في حرب عصرية لا يمكن ذلك . فقط الحدود التي يتم الاعتراف بها في تسوية سلمية مع الدول العربية، ومع ضمانات دولية من الدول الكبرى ومنظمة الامم المتحدة، ووجود مناطق منزوعة من السلاح وتسويات امنية، هو الذي يضمن الامن .

الضم الاقليمي والسلام لا يمكن ان يسيرا معا . التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام يتعارضان . والخيار ليس بين استمرار الاحتلال وبين السلام . الخيار هو بين السلام وترك جميع المناطق المحتلة وبين الحرب . يجب منع وقوع حرب جديدة والتوصل الى سلام في جنيف، حتى وان كان ذلك معقدا وصعبا . ان تغيير سياسة الحكومة هو المفتاح للسلام .

مؤتمر جنيف — فاتحة عهد جديد ؟ – (٢)

تأمين الحقوق القومية العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني – شرط أساسي للتسوية السلمية الثابتة والعادلة

بقلم : توفيق طوبي

(هذا هو المقال الثاني والاخير من البحث الذي نشرنا قسمه الاول في عدد يوم الجمعة الماضي) ..

٥ – الالغام ضد المؤتمر

لم تفرغ جعبة حكام اسرائيل من الاساليب لاقامة العقبات والعراقيل امام مؤتمر جنيف . وهم يعتمدون دون شك على مناورات الاستعمار الاميركي مستهدفا الابتزاز من الدول العربية ومستغلا اضطراره لتغيير مواقفه التكتيكية وتراجعه ومستندا على مواقف حكام اسرائيل المتعنتة وسياسة القوة الاسرائيلية التي يدعمها ويساندها .

ان النقاط الاربعة عشر، التي اقرتها اللجنة المركزية لحزب «العمل» والتي اصبحت الان بتعديلات طفيفة غير اساسية، البرنامج الانتخابي للتجمع الحكومي (تجمع حزب العمل ومبام)، تعكس في جوهرها المواقف التقليدية لحكام اسرائيل التي سدت الطريق حتى الان امام المساعي من اجل التسوية السلمية العادلة، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . فاستمرار هذا البرنامج والتحدث عن : تمسك اسرائيل بالحدود الامنية التي يمكن الدفاع عنها .... وبعدم العودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ .... وبوحدة القدس عاصمة لاسرائيل وباستمرار مشاريع الاستيطان حسب قرارات الحكومة ... (!)، ان هذه المواقف ما هي الا صيغ لمشاريع التوسع الاقليمي والضم التي سيحملها الوفد الاسرائيلي معه الى مؤتمر جنيف متجاهلا قرار مجلس الامن بضرورة الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . ان هذه المواقف والتي تترجم عمليا بالمطالبة بضم الجولان وبعدم الانسحاب من شرم الشيخ وقطاع غزة وبعدم التخلي عن نهر الاردن كحد أمني، لا تحمل في طياتها الا ديناميت لنسف مؤتمر جنيف وحرمان اسرائيل والمنطقة بأجمعها من السلام العادل والذي به فقط يمكن ان تجد اسرائيل وان يجد شعب اسرائيل الامن والطمأنينة .

٦ – اللغم رقم واحد ضد المؤتمر

الا ان النقاط الاربعة عشر وبرنامج المراخ الانتخابي قد وضع ايضا الاساس لاستمرار الموقف الرسمي التقليدي تجاه الشعب العربي الفلسطيني الذي يأمل حكام اسرائيل بأن يستمروا في حرمانه من ابسط حقوقه القومية المشروعة .

ففي هذه النقاط جاءت النقطة العاشرة لتقول : « اتفاق السلام مع الاردن يقوم على وجود دولتين مستقلتين – اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ودولة عربية شرقيها. في الدولة الاردنية – الفلسطينية المجاورة بمقدور الشخصية المستقلة للعرب الفلسطينيين وللاردنيين ان تجد تعبيرا لها عبر سلام وحسن جوار مع اسرائيل . ان اسرائيل ترفض اقامة دولة فلسطينية منفردة اضافية غربي الاردن » .

واستنادا الى النقاط الاربعة عشر واستمرارا للموقف الاسرائيلي الرسمي التقليدي من الشعب العربي الفلسطيني تكرر رئيسة الحكومة جولدة مئير هذا الموقف من حقوق الشعب العربي الفلسطيني فتقول في اجتماع انتخابي لها في القدس يوم ١٣-١٢-٧٣ (يديعوت احرونوت ١٤-١٢-٧٣) « في فلسطين التاريخية (تقصد فلسطين وشرقي الاردن) هناك مكان لدولتين فقط – يهودية وعربية . من ناحيتنا فكل ما هو شرقي الحدود التي سنتفق عليها مع الاردن هو دولة عربية وليس هناك من سبب حتى لا يكون جميع الفلسطينيين موجودين في هذه الدولة . وليس هذا من شأننا اذا ما سميت هذه الدولة الاردن او فلسطين، بشرط الا يكون بيننا وبين الاردن دولة عربية اخرى، لن يكون لها اي مهمة غير رأس جسر ضد دولة اسرائيل » .

وقد جاء على لسان الوزير سبير في مناقشته في لجنة المراخ لصياغة البرنامج المشترك للانتخابات ما يلي : « ان اقامة دولة فلسطينية هي في نظري غزو لاسرائيل . هي وجود اصطناعي، بدون قاعدة اقتصادية . هي مجرد سعي لتصفية اسرائيل . هذا هو تطلع نحو دولة لن يكون لها اي مضمون ولا اي معنى » .... (١٤-١٢-٧٣) .

فبعد ان داس حكام اسرائيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني طيلة ٢٥ عاما يعينون انفسهم اليوم قيمين عليه ليعلنوا كيف يسمح له باستعمال حقه في تقرير مصيره .

٧ – تجاهل فاضح لقضية اللاجئين

والشيء الذي يسترعي الانتباه في اشارة حكام اسرائيل الى قضايا الشعب العربي الفلسطيني، اذا كان ذلك في وثيقة النقاط الاربعة عشر او في برنامج المراخ الانتخابي او في حديث رجالات الحكم، هو التجاهل التام لقضية اللاجئين الفلسطينيين، الى جانب انكارهم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ومعارضتهم قيام دولة عربية فلسطينية مستقلة اذا اراد ذلك . فهم لا يذكرون قضية اللاجئين ولا يشيرون اليها وكأنها اصبحت غير قائمة وكأنه لا توجد مأساة مئات الالوف من اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون بعيدين عن وطنهم وعن اراضيهم وعن قراهم متمسكين بحقهم في العودة .

ان حكام اسرائيل يتصرفون وكأن هذه المأساة الانسانية وهذه القضية السياسية من الدرجة الاولى قد أسدل عليها الستار وانتهت متجاهلين قرارات الامم المتحدة سنة تلو الاخرى لتؤكد حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى ديارهم وبين الحصول على التعويضات . ان قرار مجلس الامن ٢٤٢، والمطروح امام مؤتمر جنيف كقاعدة للتسوية السلمية، يؤكد على ضرورة ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، ذلك الحل الذي يمكن ان يكون فقط على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . ان حكام اسرائيل لا يمكنهم التهرب من واجبهم في الاعتراف بالحق الطبيعي والعادل والمشروع للاجئين الفلسطينيين، حقهم في العودة الى وطنهم او استلام التعويض .

٨ – اشتراك ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر

والى جانب تعيين حكام اسرائيل انفسهم قيمين على الشعب العربي الفلسطيني ليعلنوا ان لا حق له باقامة دولة مستقلة اذا هو رغب بذلك، والى جانب تجاهل حكام اسرائيل لقضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة، فهم يعلنون انهم يعارضون كل المعارضة في ان يشترك في مؤتمر جنيف ممثلون باسم الشعب العربي الفلسطيني، ممثلون عن جبهة التحرير الفلسطينية .

فغولده مئير، رئيسة الوزراء، تعلن في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمل انها لا تقبل الجلوس مع « ارهابيين يريدون قتلنا » .. وفي خطابها الانتخابي في القدس قالت « ممنوع ان تكون منظمات التخريب شريكة في المفاوضات . نحن نتفاوض فقط مع دول . اذا ضموا للوفد الاردني اشخاصا من اصل فلسطيني لا يمكننا ان نقول شيئا . ولكن مع « فتح »، مع عرفات، مع حبش – لا » .... (يديعوت احرونوت ١٤-١٢-٧٣) .

عندما اعلنت جولدة مئير هذه المواقف المتعنتة في اجتماع اللجنة والمشتقة طبعا من موقف التنكر لكافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني اجابها احد المعارضين لهذا الموقف العاقر الارعن، وهو دافيد هكوهين من قادة حزب العمل القدامى ورئيس

البقية على صفحة ٣ –

مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط

ينهي المرحلة الاولى من اعماله

المؤتمر يواصل اعماله على مستوى السفراء .. اللجنة العسكرية تبدأ البحث فورا في مسألة الفصل بين القوات ..

انهى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط المرحلة الاولى من اعماله يوم السبت الثاني والعشرين من كانون اول الجاري بعد ان تم الاتفاق على ان يواصل المؤتمر اعماله عن طريق تشكيل لجنة عسكرية ولجان عاملة اخرى قد يرغب المؤتمر في تشكيلها في وقت لاحق وعلى ان تبدا اللجنة العسكرية العاملة البحث فوراً في مسألة الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية على جبهة القناة وان ترفع اللجان العاملة تقارير عن اعمالها وتوصياتها الى المؤتمر الذي سيستمر على مستوى السفراء . اما اذا لزم الامر فسيعود المؤتمر الى الانعقاد على مستوى وزراء الخارجية.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الاربعين من يوم الجمعة الماضي (٢١-١٢) في قصر المؤتمرات بجنيف بحضور السكرتير العام للامم المتحدة ووزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ووزيري خارجية مصر واسرائيل ورئيس حكومة الاردن، زيد الرفاعي الذي يشغل، أيضا، منصب وزير الخارجية . وقد ترأس اعمال المؤتمر، الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة .

القاعة التي يعقد فيها مؤتمر السلام في جنيف (صورة عن اجتماع اخر)

تحذير فالدهايم من ضياع الفرصة الوحيدة

وكان فالدهايم أول المتكلمين فاعلن في كلمته الافتتاحية ان مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط هو بمثابة الفرصة الوحيدة لبحث مشكلة دولية غاية في الصعوبة والخطر والتعقيد » . وأكد انه « اذا لم تستغل هذه الفرصة فان العالم سيواجه بالضرورة من جديد موقفا خطرا للغاية ومتفجرا بشدة في الشرق الاوسط . واذا لم يتم تحقيق اي تقدم فان وقف اطلاق النار والترتيبات التي اتخذتها منظمة الامم المتحدة ستظل هشة وسيظل هناك دائما تهديد باستئناف القتال » .

وحذر فالدهايم من انه اذا فوتت هذه الفرصة فسوف « ينقضي وقت طويل جدا قبل ان تتاح مثل هذه الفرصة من جديد » . وأكد انه يتعين على الاطراف ان تبدأ فورا في تطبيق القرار رقم ٢٤٢ بجميع بنوده . وأشار الى العقبات التي اعترضت مباحثات الكيلو ١٠١ بين القادة العسكريين المصريين والاسرائيليين وعدم التوصل الى الاتفاق على البند الذي يدعو الى عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر والفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية فاعرب عن امله في ان يتوصل الطرفان الى اتفاق حول هذا خلال مناقشات مؤتمر جنيف .

وقال فالدهايم « ان هذا المؤتمر يضع امامنا تحديا تاريخيا . وأكد ضرورة حل أزمة الشرق الاوسط واحلال السلام في المنطقة لان هذه الفرصة قد لا تعود ثانية والا فان القتال قد ينشب من جديد » .

غروميكو يحذر بأن لهيب الحرب قد يتصاعد في أية لحظة

وبعد ان أنهى فالدهايم خطابه الافتتاحي، الذي استغرق ١٥ دقيقة، قدم وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، اندريه غروميكو ليلقي كلمة الوفد السوفييتي في المؤتمر .

وفي بداية كلمته أكد غروميكو ان على كل وثيقة يقرها المؤتمر ان تتضمن تعهدا اسرائيليا واضحا بالانسحاب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . وأضاف ان الجميع يدركون ان الدول العربية لن تتخلى عن أراضيها التي فقدتها في حزيران عام ١٩٦٧ وان الاتحاد السوفييتي يتفهم ذلك تماما ويساند الدول العربية في موقفها .

وأكد غروميكو بعد ان دعا اسرائيل الى الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة، أكد ان « المسألة الاكثر جوهرية وأهمية هي تملك أراضي الغير بالقوة . وهذه هي كل المشكلة . ويجب علينا في البداية ان نزيل اسباب الازمة المتمثلة في استمرار واحتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة واعادتها الى أصحابها الشرعيين » . وأضاف انه « ما دامت اسرائيل متشبثة في استمرار احتلالها لهذه الاراضي فلن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط » .

وقال غروميكو « ان الاتحاد السوفييتي يحذر بأن لهيب الحرب قد يتصاعد في أية لحظة وان اي ابطاء في حل أزمة الشرق الاوسط سيؤدي الى وقوع صدام مسلح جديد او حمام دموي . وآمل ان يتفهم جميع الموجودين في هذه القاعة ذلك



وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، غروميكو، ومصر، اسماعيل فهمي في لقائهما في جنيف

جيدا » .

وقد رأى المراقبون السياسيون في جنيف في كلمات غروميكو تحذيرا واضحا وشديدا لحكام اسرائيل بألا يوهموا أنفسهم بأنهم يستطيعون مواصلة المراوغة والمماطلة لنسف اعمال المؤتمر والتخريب على امكانيات السلام . كما انه تحذير لحكام الولايات المتحدة الذين يتواطؤون وحكام اسرائيل ويقدمون لهم الدعم العسكري والمادي والتغطية السياسية فلولا هذا التواطؤ الامريكي الواضح لما كان حكام اسرائيل يجرؤون على مواصلة تخريب مساعي السلام الدولية وعرقلتها ورفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما أكد غروميكو على ضرورة اشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر اذ لا يمكن مناقشة القضية الفلسطينية وتسويتها دون مشاركة الفلسطينيين في ذلك .

كيسنجر : المهمة الاولى الفصل بين القوات

ثم أعطي حق الكلام لوزير خارجية الولايات المتحدة، هنري كيسنجر الذي اعرب عن اعتقاده بأن المهمة الاولى التي تواجه مؤتمر السلام هي الفصل بين القوات العربية والاسرائيلية في جبهة قناة السويس . فذلك سيؤدي الى بدء عملية بناء الثقة بين الطرفين في صراع الشرق الاوسط . وقال ان هذا أمر ممكن . وتحدث كيسنجر عن « قلق » الولايات المتحدة – المزعوم – لمظاهر الاستعدادات العسكرية المتزايدة منذ عدة أيام وعن ان وقف اطلاق النار لا يزال مزعزعا وغير مستقر، وكان حكومة الولايات المتحدة التي يشغل كيسنجر منصب وزير خارجيتها لا تتحمل المسؤولية الكبرى لاستمرار هذا الوضع الخطير !

وقال كيسنجر ان رئيس الولايات المتحدة بعث به الى جنيف لكي يؤكد من جديد عزم امريكا على التوصل الى سلام دائم وعادل . واشار الى صعوبة المشكلة التي استعصت على جميع أنواع الحلول طيلة جيل كامل – على حد تعبيره – ولا يمكن حلها بعلاج بسيط . واضاف قائلا : نحن نعرف اننا بدأنا رحلة نهايتها ليست مؤكدة وسيكون تقدمنا فيها شاقا . واعلن كيسنجر ان الهدف النهائي للمؤتمر هو التطبيق الكامل للقرار رقم ٢٤٢ على أساس ان المشكلة العاجلة هي الفصل بين القوات العسكرية . وقدم كيسنجر مشروع سلام امريكي من خمس نقاط تترك فيمستقبل مدينة القدس العربية – الامر الذي تعيره الدول العربية اهمية خاصة – غامضا اذ اكتفى بالحديث عن الاعتراف بشرعية الاماكن المقدسة.

فهمي : مصر عازمة على استعادة أراضيها سلما او حربا

ثم قدم فالدهايم وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي الذي قال « ان هذا المؤتمر فريد من نوعه لانه اذا لم تفهم اسرائيل المغزى العميق للمهمة التي ينبغي ان يقوم بها فانه من غير المحتمل ان يعقد مؤتمر من هذا النوع من جديد .

وأعلن فهمي انه « سيكون على مصر حينئذ اللجوء الى وسائل اخرى للتوصل الى تحرير الاراضي ولضمان وضع حد للظروف التي يعيش فيها الشعب العربي الفلسطيني منذ ربع قرن » . وأكد ان عزم مصر على العمل من أجل السلام لا يعادله سوى عزمها على ان تحقق بطريقة او بأخرى تحرير أراضيها وتحرير أراضي الدول العربية الاخرى واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال وزير خارجية مصر ان « سلاما عادلا وثابتا في المنطقة لا يمكن اقراره الا على الاسس التالية التي تعتبرها مصر اساسية وهي :

* الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .
* تحرير مدينة القدس العربية ورفض اي وضع يمكن ان يسيء الى السيادة العربية الكاملة على المدينة المقدسة .
* تمتع الفلسطينيين بحق تقرير المصير وبحقهم في ان يعيشوا احرارا في ظل السلام والكرامة .
* حق كل دولة من دول المنطقة

– البقية على ص ٤ ع ٥ –

اول ازمة للطاقة فى تاريخ الرأســـمالية

« توقف اطلاق النار فى الجبهـة العربية ـ الاسرائيلية . أما جبهة البترول فقد دوت فيهــــا ، حتى الان ، الطلقــــات الاولى فقـط من المدفعيـــــــة الثقيــــلة » !

بقلم الكاتب السوفييتي فاسيليف

كانت احداث اكتوبر فى الشرق الاوسط دافعا لنشوء أزمة الوقود . فقد حظرت ١٠ دول عربية تنتج حوالي ٩٠٠ مليون طن من البترول سنويا تصديره الى الولايات المتحدة وهولندا اللتين وقفتا موقفا مواليــــا لاسرائيل ، وقررت تخفيض استخراج البترول بنسبة ٥ بالمئة كل شهر حتى تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عـام ١٩٦٧ . وقد وفقت تلك الدول فى تحقيق ما تريده بالفعـــل اذ خفضت انتاج البترول بنسبة ٣٠٪ تقريبا .

البرد فى البيوت واختصار وسائل المواصلات والشلل الجزئي للصناعة وارتفاع الاسعار وتوزيع منتجـــات البترول على اساس البطاقــــات فى البلدان الصناعية المتطورة هذه هي الظاهر الاولى « لمجاعة » الطاقة التى تقترب .

لقد اعلن الرئيس الامريكي نيكسون انه يتولى بنفسه قيادة فريق العمل الخاص بالطاقة ، الذي انشىء لوضع اجراءات تساعـــد على التخلص من نقص الوقود .

وقد طرح على بساط البحث فى الكونجرس الامريكي مشروع قـــانون بشأن تنظيم هيئة حكومية جديدة وهى هيئة ادارة الطاقة الفيـــدرالية . والان قبل ان يوافق الكونجرس على مشروع القانون هـــذا انشىء مكتب الطاقة الفيدرالي ومن مهـــامه ان يباشر فورا تنسيق الجهود الموجهـة الى مكافحة نقص الوقود .

واصبح من المحظور ان تكف فروع الصناعة عن استهلاك الفحم الحجري لتستغل البترول ، كمـــا الغيت اجراءات البيئة .

حرب الشرق الاوسط

وهناك دلائل على ان الوضع سيزداد سوءا فكتب مدير احدى شركـــات البترول الامريكية : ان التعقـدات ستكون فى عام ١٩٧٤ فظيعة . امـــا صحف اوروبـــا الغربية واليابان فتنشر مقالات تحت العناوين التالية:

« عصر الظلام ينتظرنا » « آفـــاق قاتمة » الخ ...

لقد بلغت اوجها اول أزمة للطاقة فى تاريخ الرأسمالية . لقد ظهرت دلائلها فى الماضي غير انها بـــدت مستقبلا بعيدا . ولكن حرب الشرق الاوسط قد جعلتها أمرا واقعيا . ان البشرية تستهلك فى سير تطورهـــــا مقادير متزايدة من المواد الخـــام فى كوكبنا . فقد ازداد استهلاك الطاقة العالمي فى النصف الاول من قرننـــا ثلاث مرات ، كما ازداد ثلاث مرات أخرى فى الاعوام العشرين الاخيرة . وانخفضت حصـــة الفحم فى ميزان العالمي من عام ١٩٢٩ الى عام ١٩٧٠ من ٨٠٪ الى ٢٥٪ ويلبي البترول فى اوروبـــا الغربية الان ٦٠٪ من احتياجاتها الى الطاقة ، كما يلبي الغاز ٩٪ منها . ويبلغ هذا الرقمان فى الولايات المتحدة ٥٠٪ و ٣٠٪ ويؤلف البترول فى اليابان ٧٠٪ مما تستهلكه من الطاقة .

زيادة هائلة فى الاستهلاك

ويتوقع ان يزداد طلب البترول فى العالم الرأسمالي من مليار و ٨٥٠ مليون طن فى عـــام ١٩٧٠ الى ٣ مليارات و ١٥٠ مليون طن فى عـــام ١٩٨٠ وما يقرب من ٤ مليارات طن فى عام ١٩٨٥ . ويتبين من التنبؤات الكثيرة ان استهلاك البترول سوف يبلغ حتما مع نموه الحالي ٢٠ مليار طن فى السنة فى اواخر هذا القرن .

وذلك مع العلم بأن احتياطي البترول المكتشف قد بلغ فى مستهل العـــام الجاري ٧٧ مليار طن فى البلدان غير الاشتراكية . واذا افترضنـــا ان مصادر جديدة للبترول سوف تكتشف فى المستقبل القريب فان الجميـــع يدركون ان احتياطـــات البترول محدودة .

وقد كانت اجراءات البلدان العربية فى مجال الطاقة فعالة بوجه خاص ، لان الولايات المتحـــدة التي تعتبر مستهلكا رئيسيا للبترول فى العالم ، اصبحت فى الاعوام الاخيرة مستوردا رئيسيا له وهي تستورد الان حوالي ٣٠٠ مليون طن فى السنة .

ومن سخرية التاريخ ان الـــدول الصناعية المتطورة التي كــــانت امبراطوريات استعمارية سابقا ، تقع اكثر فاكثر فى التبعية للمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة فى مجال الطاقة ، فتكمن الان تسعة اعشار من مصــــادر البترول واكثر من نصف مصادر الغاز فى اراضي البلـــدان النامية ويعتبر الشرق الاوسط حوضا رئيسيا لمصادر البترول فى العالم .

> **من سخرية التاريخ ان الدول الصناعية المتطورة ، التي كانت امبراطوريات استعمارية سابقا ، تقع اكثر فاكثر فى التبعية للمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة فى مجال الطاقة .**

اسباب الازمة

لقد اثار قرار البلدان العربيـــة باستغلال البترول لبلوغ هدف عادل، صرخات تدعي بأن هـــذه البلدان جعلت التجارة وسيلة سياسية .. الا ان مثل هذه التصريحات مضحكة . فربما لم ينس احـــد ان الدول الامبريالية كانت ترسل اساطيلهــــا وقوات انزالها وتدير انقلابات لخنق الشعوب التي كانت تحاول المراقبة والسيطرة على ثرواتها بما فى ذلك البترول .

كان من الممكن تخفيف أزمة الطاقة وابعاد امد حلولها لو لم ترتبـــط بأزمة الشرق الاوسط السياسية ، ولو لم تكن سياسة البترول تحت توجيه الاحتكارات الدولية .

ولا مجال للشك فى ان نشر سياسة التعاون التي أخذت تطبق على الصعيد الدولي بفضل جهود الاتحـــاد السوفييتي ، على العلاقات بـــين البلدان المنتجة للبترول والمستهلكة له ، قد يخلق جوا ملائما لحل قضايا الطاقة . ومن الضروري لتحقيق ذلك احترام سيادة كافة الشعوب والتعاون على اساس مبدأ المنفعة المتبادلة . الا ان الاحداث تتطور فى اتجـــــاه مختلف .

ان نظام العلاقات بين البلـــدان المنتجة للبترول والبلـــدان التي تستهلكه قديم وموروث من عهـــد السيطرة الاستعمارية . فقـد تلقى المشتركون فى الكارتيل الـــدولي للبترول معا او على حدة امتيازات فى البلدان النامية . والكارتيل الـــذي يضم ٥ شركات امريكية وشركـــة بريطانية وشركة انكلو ـ هولاندية ، يعتبر اقوى جماعة احتكاريـــة للراسمالية العالمية .

ولمواجهة الكارتيل انشئـــت فى مستهل الستينات منظمة البلـــدان المصدرة للبترول (اوبيك) تعتبـــر الدول العربية من اهم المشتركـين فيها . ان تغير الظروف الاقتصادية العامة لصالح الدول المنتجة للبترول وتعزيز استقلالها السياسي وتقوية مواقع حلفائها ـ البلدان الاشتراكية ـ فى المجال الدولي ان كل ذلك قـــد مكنها من تغيير اتفاقيات الامتيـــاز لصالحها تغييرا ملحوظا . فاخذت تراقب الاسعار وزادت عائداتها مـــن استخراج البترول . اما العـــراق والجزائر وايران وليبيا فقد وضعت صناعة البترول فيها جزئيا او كاملا تحت رقابة الدولة .

ركائز للاحتكار

لقد فضلت الاوساط الحاكمـة فى الدول الامبريالية معارضة ذلـــك الاعصار بسياسة الضغط والقــوة القديمة . فبذلت الولايات المتحـدة مع بريطانيا جهودا لتكوين التواجد الامريكي العسكري فى المحيـــط الهندي . فبعد الجلاء عن القاعـــدة الحربية البحرية الانكليزية فى البحرين وسط الخليج العربي استاجرتهــا الولايات المتحدة (نقول بالمناسبة ان البحرين قد فسخت هذه الاتفاقية) .

وقد اضيفت الى ذلك شبكة مـــن الركائز البريطانية والامريكية فى حوض المحيط الهندي كله . فمنذ وقت غير بعيد ظهرت هناك قطعة من الاسطول الامريكي تتالف من حاملة الطائرات وأربع مدمرات . وذلك دليل على ان بعض ممثلي الاوساط الحاكمـــة الامريكية لا يعدل عن مخططات القوة.

ان الاستراتيجيين الامريكان قـــد حاولوا التوفيق بين امرين يستحيل التوفيق بينهما ، فحاولوا ضمـــان أمن الولايات المتحدة فى مجال الطاقة دون التخلي عن تأييد سياســـة اسرائيل العدوانية . وكان مـــن الطبيعي ان يضعف ذلك المواقـــع الامريكية فى البلدان العربية . وقـد أدرك كثير من الساسة الامريكان الان تناقض مثل هذه السياسة . فكتبت جريدة « وول ستريت جورنـــل » تقول : ان القضيـــة تكمن فى ان واشنطن يجب ان تختار بين تسليح اسرائيل ، او ملء مستودعات البترول الامريكية .

يقول منطق الامبرياليين السياسى الوقح « ان العرب لا يستطيعون شرب بترولهم » ويعني ذلك : ان العرب لا يستطيعون العيش دون بيـــع بترولهم ، بيد ان بعض الـــدول العربية القليلة السكان تملك ارصدة ذهبية ضخمـــة ويمكنها ان تعيش باكتفائها الذاتي لمدة طويلة دون ان تستخرج شيئا من البترول عـــلى الاطلاق .

فقد كانت تملك ليبيا ، التي يبلغ تعداد سكانها مليوني نسمة ، حوالي ٣ مليارات دولار بالذهب والعملـــة الصعبة فى العام الماضي .

اجراءات حاسمة

لقد زعم البعض ان تخفيض انتاج البترول وعدم تصديره الى بعـــض الدول يكون فعالا اذا قبلت ذلك جميع الدول المنتجة للبترول . ولكن نقص الطاقة فى العالم كبير لدرجة انه يكفى اشتراك بعض المنتجين الكبار للوقود السائل فى هذه الاجراءات حتى تظهر النتائج المتوقعة . فمن المعروف ان ايران وهي المصدرة الثانية للبترول فى العالم لم تنضم الى البلدان العربية مع انها أعلنت انها لا تنوي زيادة استخراج البترول أكثر مما رسم لذلك سابقا وفى كل الاحوال لا يمكن تسديد نقص البترول الناشىء نتيجة تخفيض انتاجه فى البلدان العربيـــة بمئات الملايين من الاطنان ، بفضل زيادة انتاج البترول الايراني .

واعتبر البعض ان الولاء للولايات المتحدة فى بعض الاوساط العربيـــة أقوى من معاداتها لاسرائيل ، غير ان من خواص الوضع العام فى الشـــرق الاوسط تعزيز التعاون بين البلدان العربية تعزيزا لا مثيل له فى السابق على اساس معاداة اسرائيـــــل والامبريالية .

فاخذ المشتركون فى الكارتيـــل الدولي ، لا سيمـــا المشتركـون الامريكان ، يصـــدرون البترول فى الاعوام الاخيرة الى الولايات المتحـدة قبل كل شيء على حساب اليابـــان وبعض بلدان أوروبا الغربية .

وتبذل الان الشركات اليابانية وغير اليابانية جهودها للبحث عن مصادر للوقود السائل لا تكون تحت رقابـة الكارتيل ، او لاقامة اتصالات مباشرة مع البلدان المنتجة للبترول .

لقد توقف اطلاق النار فى الجبهة العربية ـ الاسرائيلية . اما جبهـــة البترول فقد دوت فيهـــا حتى الان الطلقات الاولى فقط من المدفعيـــة الثقيلة .



وفــد الحـــزب الشـيوعي السوفييتي فى مصـــر

الاتحـاد الاشتراكي العربي يقـدر الجهـود السوفييتية لتثبيت التعـايش السـلمي باعتبارها عـاملا رئيسيا على زيـــادة دعم نضـال الشعوب العربيـة العــــادل

موسكو ـ تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للاتحـــاد الاشتراكي العربي قام وفد من مسؤولي الحـزب الشيـوعى السـوفييتي برئاســـة كريتشينكـو السكرتير الاول للجنة الحزب فى مقاطعة القرم باوكرانيا بزيارة لجمهوريـــة مصر العربية استمرت من ٢٧ نوفمبر حتى ٤ ديسمبر عـام ١٩٧٣ .

وقد اجتمع الوفد مع محمود فوزي نائب رئيس الجمهورية وحافظ بدوي رئيس مجلس الامة وحافظ غانـــم السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي وغيرهم من القادة المصريين ومسؤولي الاتحاد الاشتراكى العربي وممثلي اوساط الراي العام.

وأجرى وفد الحـزب الشيـــوعى السوفييتي مباحثات مع وفد مـــن اللجنة المركزية للاتحاد الاشتـــراكي العربي برئاسة حافظ غانم واطلـــع على تجربة الاتحاد ودوره عـــلى ضوء العمليات الحربية فى اكتوبـر عام ١٩٧٣ ونشاطه الرامي لاعـــداد الجبهة الداخلية وتعبئة الجماهير فى المجالين العسكري والسياسي .

وقد قدر الوفد السوفييتي تقديرا عاليا بطولة الشعب المصري وعزمـــه على تحرير أراضيه وكذلك نمـــو الوحدة العربية والتضامن بين العرب. ثم رحب ترحيبا حارا بالنضال الذي يخوضه الشعب المصري وقواتـــــه المسلحة ضد الامبريالية . كما قـدر أهمية الاتحاد الاشتراكي العـــربى الطليعية فى قيادة نضال الجماهـــير الشعبية المصرية .

وقدر الوفد المصري تقديرا عاليـا نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي ومنجزاته الهادفة الى بناء المجتمع الشيوعي وتنفيذ برنامج السلام الذي أقره المؤتمر الرابع والعشـــرون للحزب الشيوعي السوفييتي وتأييد النضال العادل للشعوب العربية فى سبيل تحرير كل الاراضي المحتلـــة واقامة سلام عادل وفق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وغـــيره من قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط .

وقدر الجانب المصري تقديرا عاليا النشاط المتعدد الجوانب الذي يقوم به الحزب الشيوعي الســــوفييتي وليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب وجهوده الموجهة الى تثبيت مبادىء التعـايش السلمي فى العلاقات الدولية باعتبارها مـــن العوامل الرئيسية لوضع حد لسياسة العدوان الامبريالية وتقديم التأييـد لحركة التحرر الوطني والنضـــال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من أجل حقوقها المشروعة والحريـــة والاستقلال والتطور الاقتصـــادي والاجتماعي .

لقد قدر الوفد المصري تقديـــرا عاليا الصداقة السوفييتية المصريـة القائمة على اسس متينة واعرب باسم الجماهير الشعبية المصرية عن مشاعـر الشكر للاتحاد السوفييتي على تاييده السياسي والعسكري والاقتصادي .

وقد أعلـن الجانبان عن ثقتهما فى نجاح نضال الشعوب العربية ضـــد العـدوان الاسرائيلي الصهيـــونى والرجعية والامبرياليـــة الدولية فى نهاية الامر ، وفى اقامة سلام عـــادل ووطيد فى الشرق الاوسط يقوم على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وضمان حقـوق شعب فلسطين المشروعة .

وقد أبدى الوفدان طموحهما الى توسيع التعاون بين الحزب الشيوعى السوفييتي والاتحـــاد الاشتراكى العربي .

نفرتيتي فى الخطوط العـــالمية

سلمت وزارة صناعة الطـــائرات السوفييتية فى نهاية نوفمبر العاملين فى شركة الطيران المصرية « يجيبت اير » اول طائرتين من ٨ طائرات من طراز « تو ـ ١٥٤ » التي اشترتها جمهورية مصر العربية .

وتحمل طائرة الركاب « تو ـ ١٥٤ » علامة شركة الطيران المصرية وستخرج قريبا الى الطرق الجوية التي تعمل عليها طائرات هذه الشركة ، وقـــد صنعت هذه الطائرة مع اعتبار شروط وحاجات طالبها . فصالوناتها جيـــدة أنيقة . وغطيت جدرانها بالنقوش المصرية التقليدية وهي مزودة بمكيفات الهواء ومطابخ فريـــدة النوع ذات غلايات للقهوة ، واجهزة مريحة اخرى وقد اطلق على احدى الطائرتين اسم نفرتيتي الحسناء .

مستشـــار الرئيس نيكسون يستقيـــل ويطلـــب عـــزل رئيســـه

واشنطن ـ لا تزال فضيحـــــة ووترغيت ، فضيحة النظام الامبريالى المنهار ، تثير اشد السخط لـــدى اوسع الشعب الامريكي على الرئيس نيكسون وحكومته ، لدرجة ان رجال حكومته حتى اقرب المقربين اليـــه يتمردون ويوجهون اليه سهام نقدهم اللاذع .

ففي يوم الاحد الماضي اعلـــــن المستشار الاول لدى الرئيس نيكسون للشؤون الداخلية ، ملفين لـــيرد ، والذي شغل حتى السنة الماضيـــة منصب وزير الدفاع فى حكومـــــة نيكسون ، عن استقالته مـــــن وظيفته . ووجه دعوة الى زملائـــه السابقين فى مجلس النـــواب لكى يصوتوا على اقالة الرئيس نيكســـون من منصبه .

وقال ملفين ليرد انه توصـــل الى نتيجة ان فضيحة ووترغيت سببت ضررا كبيرا للنظام الامريكي فى الداخل والخـــارج ، ولذلك فهو يوصي زملاءه فى مجلس النـــواب « ان يتحملوا بشجاعة المسؤوليـــة التي القاهـــا عليهم الدستور » ، وان يصروا على عزل الرئيس . واكد ليرد انه يجب توضيح ان بناء السلطـــة الامريكي ، كما ينظر اليه العالم كله، يقف على عتبة ازمات جديدة مـــن طراز ازمة ووترغيت .

والجدير بالذكر ان اجـــــراء التصويت على الاقتراح بعزل الرئيس نيكسون من منصبه ، الذي قدم الى مجلس النواب قبل حوالي ستـــة اسابيع لمناقشته ، سيجري فى ال١٥ من آذار القادم .

صحيفـة « البرافـــدا » : انهارت نظرية التوسع الاقليمي الاسرائيليـــة

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر ـ علقت صحيفة « البرافدا » السوفييتية ، فى ال ١٦ من الشهر الجاري فى مقال لها كتبه دمتشنكو ، على الأزمة السياسية التي تعيشهـــا اسرائيل ، فقالت ان الاوســــاط الحاكمة الاسرائيلية تمر الان فى أزمة سياسية حادة لم تشهدها هذه الدولة منذ ٢٥ عاما على قيامها . وقالت ان السبب يعود الى انهيار نظريــــة التوسع الاقليمي السائدة ، وهـــذا الانهيار وجد تعبيره الواضــــح فى أعقاب الانفجار العسكري الاخير فى الشرق الاوسط .

واضافت « البرافدا » ان الصحف ورجال اعمال سياسيين يوجهـــون نقدا سافرا الى رئيسة الحكومـــة ووزراء آخرين . وتتعاظم حدة النقد والمناقشات السياسية مع اقتــراب موعد انتخابات الكنيست . فقـــد استقال السكرتير العام للهستدروت، بن اهرون ، الذي صرح، بان البيروقراطية داخل مؤسسات الدولة والهستدروت لم تمكنه من انتهاج سياسة اكثـــر اتزانا . وترك الحكومة وزير القضاء، شبيرا ، الذي صرح بانه لا يثق بعد بالثلاثي مئير ـ ديان ـ غليلي .

وأبرزت «البرافدا» ان المناقشات التي جرت حول برنامج الانتخابات والتي انتهت فى هذه الايام فى مركز حزب العمل كشفت الستار عـــن خلافات جدية فى الاراء داخل هـــذا الحزب الموجود على رأس الائتلاف الحكومي ، وان القضيـة ليست فى « تمرد » البعض وانما فى الخـــداع السياسي الجدي الذي انتهجتـــه اوساط ذات تاثير فى الحزب ، وذلـــك بسبب تاثير نفاذ الصبر فى صفـــوف الجمهور الاسرائيـــــلي . غير ان الواقع اظهر ان « الصقــــور » فى اسرائيل وفى حزب العمل يواصلـــون نشاطهم ، وان المعسكـــر اليميني المتطرف ، الليكود ، يقوم بنشـــاط واسع جدا ، وهذا يبرز فى التصريحات العدوانية والمعادية للعرب التي يطلقها الجنرال اريك شارون .

واكدت الصحيفة على ان الاقتناع داخل المجتمع الاسرائيلي بان سياسة التوســـع الاقليمي والاحتـــلال ، السياسة المعادية باستمرار للعرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمـــة افلست ، تزداد اكثر واكثر . ويزداد الاعتقاد لدى اوساط جديدة بـــان الخط الرسمي الاسرائيلي يتعـارض تماما مع الواقع ، سواء فى الشـــرق الاوسط او فى العالم ، ولذا يجـب تغييره جذريا .

نجاحـات هامة للتنظيم التعاوني الاستهلاكي فى الاتحــــاد الســـوفييتي

موسكو ـ لمراسلتنا اتل كلنجر ـ القى نائب رئيس التنظيم التعـــاوني الاستهلاكي فى الاتحاد السوفييتي د. جوديوف محاضرة فى مؤتمر صحفي عن مهمات هذا التنظيم وتطوره منذ قيام النظام السوفييتي .

وجاء فى المحاضرة ان التنظيـــم التعاوني الاستهلاكي يضم ٦١ مليون عضو فى ١١ الف جمعية تعاونيـــة تخدم جمهورا يتكون من ١١٨ مليون نسمة فى المدن والقرى السوفييتيـة السهلية . وهي تعمل فى التجـــارة وصنع الانتـــاج الزراعي والخبز ، وتقيم المطاعم والمقاهي والمتاجـــر والابنية العامة الاخرى ، ولها خمس مدارس للتعليم العالي ، يتخــرج منها فى كل سنة قرابة ١٢٠ الـــف عامل مهني مختص . أما التـــداول التجاري فقد ارتفع ٢٤٤ المرة خـلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٢ ، أما البنـاء فى القرى فيكلف ٨٠٠ مليون روبل فى كل سنة . وقال ان من واجبـــات التنظيم المهني هو تقريب المدينة من القرية ، وتطوير العلاقات المهمة مع المنظمات التعاونية خارج حدود الاتحاد السوفييتي ، فى الاقطار الاشتراكيـة والاقطار الراسمالية ايضا .. ويبلغ عدد الاقطار التي للتنظيم التعـاوني السوفييتي علاقات معها المئة .

جبهـــة تحريـــر جنـــوب الفيتنـــام تحتفل بالـذكرى ال ١٣ عـــلى تأسيسهـــا

موسكو ـ لمراسلتنا ـ ايتل كلنجر هالفيا ـ احتفلت جبهة تحرير جنوب الفيتنام يوم الخميس المـــاضي ، بالذكرى الثالثة عشرة لتاسيسهـــا . ولهذه الذكرى اهمية كبرى فى تاريخ الشعب الفيتنامي فى نضاله لاجـــل حقه فى تقرير مصيره وضد العـــدوان الامبريالي الامريكي .

وفى المؤتمر الصحفي الذي عقـــده صحفيون من الاتحـــاد السوفييتي وصحفيون شيوعيون من اقطـــار راسمالية فى ١٧ـ١٢ فى دار سفـــارة فيتنام الجنوبية فى موسكـــو ، القى السفير نجوين فان تحون كلمة تحدث فيها عن القضايا الفعلية التي تجابه شعب بلاده اليوم ، وابرز بشكـــل خاص المساعدات الكبيرة والقيمـــة وغير الانانية التي قدمها الاتحـــاد السوفييتي ، والتي لولاها لما امكن التوصل الى توقيع اتفاقات بـــاريس لاحلال السلام فى الفيتنام ، والتـي بفضلها سينجح الشعب فى جنـــوب الفيتنام فى ان يفرض تنفيذهـــا وان يقضي على الحكم فى سايغون وعـلى مؤيديه فى الفيتنام .

اجتمـــاع للبحث الايديولوجي بين الاحـــزاب الشيوعيـــة فى الـــدول الاشتراكيـــة

موسكو ـ لمراسلتنا الدكتورة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ بدأت فى موسكـو فى ١٨ـ١٢ـ٧٣ مشاورات سكرتيري اللجان المركزية للاحزاب الشيوعيـة والعمالية فى الاقطار الاشتراكيـــة . وهذه المشاورات خاصة بتبـــادل وجهات النظر والتجربة حول العمل الايديولوجي ، والتعاون فيما بـــين هذه الاحزاب فى المجـــالات الايديولوجية . والاحزاب المشتركـة هي احزاب بلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيـا ورومانيا وكوبا والاتحاد السوفييتي.

ويشترك فى المشاورات ايضـــا رؤساء الدائرة الخارجية والدائـرة الايديولوجيـة فى اللجان المركزية فى الاحزاب الشقيقة ونوابهم واعضاء آخرون فيها .

مــــؤتمر جنيف ، فــــــاتحة عهـــد جـــديد ؟ ـ بقية (٢)

سابق للجنـــة الامن والخـــارجية للكنيست،فقال : « عزيزتي جولده » ولكن عليك ان تتذكري ان فى اغلبية برلمانات العـــالم يجلس من كـانوا يسمون بالارهابيين » ...

٩ ـ شرط اساسي لنجاح كل تسوية سلمية

فى الوقت الذي تتعاظم فيه ويتسع التـــأييد الدولي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلـة والمشروعة ويدرك الرأي العام العالمي ان ممارسة هذا الشعب لهـــذه الحقوق يشكل عنصرا اساسيـــــا للتسوية السلمية العادلة لازمـــة الشـرق الاوسط ، يتمادى حكـــام اسرائيل فى موقفهم الاستفزازي من حقوق هذا الشعب ويقررون مواقف من هذه القضية قبيل انعقـــــاد مؤتمر جنيف لا يمكن تقييمهـــا الا بانها خطوات مقصودة لنسف مؤتمر جنيف ولنسف امكانيات التسويـــة العادلة فى هذا المؤتمر .

ان حكام اسرائيل يحتاجون للكثير من الوقـاحة والصلف ليتمسكوا فى المجال الدولي بموقف المتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة اذا رغب فى ذلك فى المناطق التي من المحتم على اسرائيل الجلاء عنها .

السيدة جولـــدة مئير قبل اشهر عندما كانت تسمع بالشعب العربـي الفلسطيني وحقـــه فى تقرير مصيره كانت تسال : متى كان هناك شـــيء اسمه شعب عربي فلسطيني وكيـــان عربي فلسطيني وشخصية عربيـــة فلسطينية ؟!!

الان السيدة مئير تضطر الـــى الاعتراف بوجود هذا « الكيــــان » ولكنها تتفضل وتمنحه حق التعبير عن نفسه فقط ضمن اطار الدولـــة الواحدة مع الاردن . ان السيـــدة مئير تنسى ان دولة اسرائيل نفسهـــا قامت حسب قرار من منظمة الامـــم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي اقر حـــق الشعب اليهودي فى تقرير مصيـــره واقامة دولته المستقلة من جهة وحـق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلـــة فى المناطق التي خصصت له فى فلسطين من الجهة الاخرى .

لماذا كان قيـــام دولـة عربية فلسطينية انذاك تشمل الجليل وقسم كبير من النقب لا يهدد اسرائيل ولا يشكل غزوا لها ... واليوم يصبـح راس جسر ضد اسرائيل ؟ . ويـاتي السيد بيرس وزير المواصلات ليضيف حجة « عالمية » جديدة ضد حـــق الشعب العربي الفلسطيني باقامـــة دولته المستقلة مدعيا ان هذه الدولة ستكون ركيزة للتغلغل السوفييتي فى المنطقة !! ان جميع هذه الذرائـــع لا اساس لها سوى مشاريع حكـــام اسرائيل التوسعية على حســــاب الحقوق المشروعة للشعب العربـــى الفلسطيني وتطلعهم الى المزيـــد من تصفية لهذه الحقوق .

ان الشعب العربي الفلسطيني ، بعد ٢٥ سنة من التشريد والتعرض للمذابح الجماعية ، ينتصب مجددا متمسكا بكيانه ، بشخصيته ، بحقه فى تقرير مصـــيره مثيرا بشكل لـم تعهده الكثير من حركات التحـــرر الوطني عطفا وتاييدا لا مثيل لهمـــا على الصعيد الدولي .

ان الجمعية العامة للامم المتحدة، واعية ومؤكدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تتخذ سنويا القرار تلو القرار فى دعم الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني ولحقـــه فى تقرير مصيره .

ان حكام اسرائيل انمـــا يثيرون المزيد من السخط والنقمة والعزلـة الدولية عندما يتمسكون بهذه المواقف التي تنكر على الشعب العربـــى الفلسطيني حقه فى تقرير مصيره .

وهل نسي السيد سبير وزير المالية عندما يقدم حججه ضد قيام الدولـة العربية الفلسطينيـــة بانهـا غزو لاسرائيل وبانها شيء اصطناعي وبانها تهدم الاساس الاقتصادي . ان نفس الحجج هذه قدمت سابقا وعلى نطاق اوسع ضد قيام اسرائيل نفسها ؟.

نعود ونؤكد نحن الشيوعيـــين الاسرائيليين ان الشكل الذي يقرر به الشعب العربي الفلسطيني ممارسة حقه فى تقرير مصيره هو أمر من شانه هو : ولسنا نحن المدعوين ان نقول ان هذا الحق يمارس بدولة مستقلة او بشكل اخر . فهذا من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرره . الا ان انكار حكام اسرائيل حقه فى قيام دولته المستقلة انما هو استمرار للعـدوان على حقوقه ، وفى ظروف انعقــــاد مؤتمر جنيف هـــــو سعي لتخريب ونسف امكانيات التسوية السلمية العـــادلة .

١٠ ـ التمثيل الفلسطيني فى مؤتمر جنيف ضروري لنجاحه

ان حكام اسرائيل لم يخترعوا اي شيء جديد عندما سموا منظمـــــة التحرير الفلسطينية بمنظمـــــات « التخريب » ورجالهم « بالمخربين » .... هكذا سمي جميع المحاربين من اجـــل تحررهم الوطنـــي ... فى الجزائر ، فى ملايـــــا ، فى انغــولا وموزامبيق . ان ديغول حـــــارب الوطنيين الجزائريين واسماهـــــم « بالمخربين » وكان مضطرا فى النهاية الى الجلوس معهم والوصول معهم الى تسوية .

هكذا اسمى المستعمرون البرتغاليـــون الوطنيين فى مستعمرتهم السابقـــة غينيا ـ بيساو التي اصبحت اليوم دولـــة مستقلـــة . هكذا يسمي المستعمرون البرتغاليون رجال حركـة التحرر الـــوطني فى موزامبيـــق وانغـــولا .

لقد انتقدنا وتحفظنا من برامـــج ومشاريع معينة للمنظمات الفلسطينية كمشــــروع الدولـــــة الفلسطينيـــة العلمانيـــة لجميـــع فلسطين الذي تطرحه منظمة التحرير الفلسطينية لما فيه من تعارض مـــع حقوق كلا شعبي البلاد فى تقريـــر المصير ومع مصلحة النضال العـــام للتسوية السلمية العادلة ولتصفية العدوان الاستعماري والاحتلال . الا انهذا بحد ذاته لا يغير من واقع كـون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلـــة لحركـــة التحريـــر الوطني للشعب العربي الفلسطيني وهو واقع تقره وتتمسك به جماهير الشعب العربى الفلسطيني فى المناطق المحتلة وخـارج المناطق المحتلة فى البلاد العربية .

ان اجماع الدول العربية فى مؤتمر القمة العربي الاخير المنعقد فى الجزائر فى نهاية الشهر الماضي على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربـــى الفلسطيني جاء ليدعم ويثبت وضعـا يتمسك به الشعب العربـــــى الفلسطيني نفسه . ان حكومـــة اسرائيل تسلك سلوك النعـامة التى تطمر رأسهـــا فى الرمل حتى لا ترى الواقع الذي عليها الاخذ به سريعـا من اجل التوصل الى علاقـــات سلم وتعـــاون مـــع الشعب العربـــى الفلسطيني .

ان التطور اللاحظ اليوم فى موقف حركة التحرر الفلسطينية ، وهـــي منظمة التحرير الفلسطينية ، نحـو المزيد من التنسيق مع الدول العربية وخاصة مع مصر وسوريا من اجـــل الوصول الى تسوية سلمية عـــادلة لازمة الشرق الاوسط والقضيـــــة الفلسطينية على اســـــاس قرارات مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة، ان هذا التطور الايجابي اللاحظ اليوم فى هذا الاتجاه والذي تعبر عنه بعض التصريحات للقادة الفلسطينيين هـــو من مميزات نضوج حركة التحـــرر الوطني الفلسطينية وتقدم منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة لتلعب على الصعيد الدولي دورا بارزا اكثر فى دفع قضيـــة الشعب العربـــي الفلسطيني نحو ممارسة حقوقــــه المشروعة التي تقرها وتساندها اليوم العائلة الدولية وقوى التحـــرر الوطني والاشتراكية فى العالم اجمع.

ان حكام اسرائيل ، اذ يعـــارضون حـــق الشعب العربي الفلسطيني فى ممارسة حقـــه بتقرير مصيره ، واذ يعارضون التسوية العادلة لقضيـــة اللاجئين حسب قرارات منظمة الامم المتحدة ، واذ يقاومون وجـــــود المثلين الشرعيين والحقيقيين للشعب العربي الفلسطيني فى مؤتمر جنيف للسلام ، انما يمارسون نفس النهج التقليدي الذي حرم شعب اسرائيل ودولة اسرائيل امكانية التقدم نحـو الســـلام مع الشعوب والدول العربيـــة .

***

كل تفكير انه بالامكان الوصـــول الى تسوية فى المنطقـة لازمـة الشرق الاوسط على اساس تجاهل حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني والاستهتار بها هو تفكير عقيم بعيد كل البعـــد عن واقع الحياة وعن مصلحة السلام العادل والثابت .

ان معارضة حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلـة تصطدم بالمقاومة المتزايدة العالميـــة والمنطقية ولن تقودهم الا الى المزيـد من العزلة الدولية والى المزيد مـــن الفشل .

ان نجـاح مؤتمر جنيف وتحقيـــق السلام العادل والثابت فى الشـــرق الاوسط يحتم على حكام اسرائيـــل الاعتراف بالحقيقـــة التي ارادوا طمسها خلال ربـع قرن ولم ينجحوا وهي حتمية وضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بحقـــه فى تقرير مصيره ، بحقه فى اقامـــة دولتـــه المستقلـة اذا رغب بذلك ، بحق لاجئيه فى الاختيار بين العـودة والتعويض ، وبحقـــه فى الجلوس فى مؤتمر جنيف ممثلا بممثليه الحقيقيين كشركاء متساوين فى عملية التسويـــة السلمية العـادلة .

(انتهـــى)

وشر البلية لا يضحك

فنطـــازيــة كيسـنجر ـ ابــا ايبن

مؤتمر جنيف للسلام ، المنعقد في العاصمة السويسرية سيدخل في سجلات التاريخ كحدث عظيم الاهميـــة ، لان نتائجه قد تقرر مصير منطقتنا ان حربا او سلما ، لبضعـــة عقود من الزمن على الاقل .

وعلى خلفية هذا المؤتمر تبرز اللعبة الخطرة التي يلعبها وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، ومن خلفــه التحـــالف الامبريالي ـ الصهيوني المتمثل في شخصية هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي .

خطابا كيسنجر وابا ايبن في جلسة الافتتاح العلنيـــة للمؤتمر ، يوم الجمعة الماضي ، فضلا عن خض الماء ، تضمنـــا مواقف خطيرة من شأنها ان تنسف المؤتمر ، او على الاقـــل تصيبه بالشلل وتغرقه في جدل سفسطائي حول « الاطروحة الفنطازية » التي قدمها ابا ايبن للمؤتمر محللا فيها عوامـــل النزاع في الشرق الاوسط .

اما خطاب كيسنجر الذي استشهد فيه بالمثل العربي « ما فات مات » يذكرنا بقصة كلب وائل الطريفة ، في هـــذه الفنطازية .

ووائل هذا بدوي كان لديه كلب صغير شديد النبـــاح بشكل مزعج فكان يأخذه الى ما بين مضارب العرب ، ويشرع الكلب في النباح ليل نهار حتى يرحل اهـــالي تلك الارض عنها ، على بعد دائرة نصف قطرها هو مدى وصول صـــوت الكلب الى الناس الهاربين منه فتصبح الارض لوائل ! ولكن وائل كان ينتقل بكلبه الى اماكن اخرى ، بحيث تشابكـــت دوائر هروب الناس من « اللحن » العوائي ، او النبـــاحي ، بصورة استدعت معها رسما بيانيا ، ليفصل بين الدوائـــر التي استملكها وائل بنباح كلبه ، والمناطق التي ما تزال حرة . وهذا الفصل يحتاج الى قاض خبير بعلم الهندسة والعدل . والعرب يقولون كيف يستطيع الخصم ان يكون الحكم وكيف يستطيع حراميها ان يكون حاميها من وائل وكلبه !

آن الاوان لغسل وصمة الذل والهـوان

اعترف مستشار رئيسة الحكومة لشؤون «الاقليات» السيد طوليدانو ان العرب في الخارج يرمون نواب القوائـــم العربية التابعة للمعراخ بالخيانة . وهذا يؤكد حقيقة كـــون هؤلاء المرتزقة على قوائم المعراخ لا يمثلون الجماهير العربيـــة في اسرائيل لانهم :

* اصابع في الكنيست ضد شعبنا في الداخل .
* ابواق في الخـــارج ضد الشعوب العربيـــة وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني .
* تجسيد لاهانة شعبنـــا واذلالـــه لانهـــم لا يتنـــاسبون اجتماعيا وثقافيا مع وضع شعبنـــا ، مع عشرات الآلاف من خريجي الثانويات والجامعيين ، ومع طبقـــة عاملة مكـــافحة وعمـــال مهرة ، يعيشون كلهـــم في ظروف اضطهـــاد قومي واجتمـــاعي .
* لانهم من مخلفات الماضي ـ مخاتير سابقين متعـــاونين مع السلطة الظالمة ، اقطاعيين وسماسرة ارض .
* ولانهم أدوات دعاة التفرقة الطائفية والعائلية المقيتة . فمسعد قسيس الذي اخرجـــه المعراخ من الثلاجـــة ليكون الثالث على قائمة سيف الدين الزعبي ، اخذ يستجير بطائفته ضد ابناء شعبنا وكأن طـــائفته ليست من لحم هـــذا الشعب ودمه ، ليس فقط الا لانجاح سيف وليس مسعد قسيس .

المعراخ في عز عظمته لم يستطع انجـــاح اكثر من اثنين على قائمة سيف ، فكيف يستطيع انجـــاح الثالث ـ مسعد قسيس ـ بعد الزلزال ؟؟.

* اما الياس نخلة « المستقل » ، والحقيقة المرفوت ، فتذكر الان ان له طائفة ! وزعم في منشوراته انه ليس مـــن دعـــاة الطائفية ، ومع هذا يتوجه الى ابناء طائفته بالذات ، الذين « خدمهم » كثيرا جدا ، ان يمنحوه اصواتهم ! فـــأي مصلحة للعرب في اعادة انتخاب الياس نخلة الذي يضـــع مصلحته النفعية الضيقة فوق مصلحة شعبه كلهـــا .

حكام اسرائيل معزولون عزلة عالمية مطبقة .

جبهـــة المعراخ في الداخل تتصـــدع وتزداد الاصوات المنادية بعزل حكومة غولدة مئير ـ ديـــان .

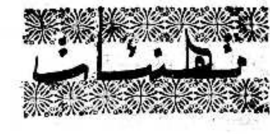
عناصر معراخية قيادية ، وصهيونية مخلصة ، لم تعد تستطع تحمل تهور السيـــاسة الرسميـــة فاستقـــالت من مناصبها الوزارية والرسمية مثل وزير القضاء ، ي . شمعون شبيرا ، وسكرتير الهستدروت بن أهرون .

والذي يثير أشد السخط والقرف هو ان نواب القوائم العربية الاجيرة المعراخ ، اثبتوا في هذا الوضع الحاسم من تاريخ المنطقة ، انهم ملكيون اكثر من الملك ، انهم صهاينة اكثر من غولدة ، انهم اعداء لشعبهم اكثر من الاستعمار ، انهم اثقـــل على نفوس شعبهم من الاحتـــلال ، وابغض عليهـــم مـــن الاضطهـــاد ، بل هم الاضطهاد نفســـه .

في ٧٣/١٢/٣١ ، تسنـــح الفرصـــة ، ولاول مرة بعـــد الزلزال ان يتخلص شعبنـــا من وصمـــة الذل والهوان بهزم المعراخ وقوائمه العربية المأجورة .

وبهذا يكون شعبنا قد قدم قسطه في هذه الانتخابـــات في المعركة ضد سياسة العدوان والاحتلال والاضطهاد ، ومن اجل سلام عادل في المنطقة ، يقوم على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب الكامل من المناطق المحتلـــة ، والحيلولة ضد تجدد الحرب .

صليبا خميس



تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد سعيـــد صالح رشيد نجم
بمناسبـــة الخطوبة
خلية الصفافرة ـ الناصرة

* احمد محمد مسعـــود بالمولودة الجديدة
« نـــداء »
* الرفيقين مريد وآمنـــة فريد في ام الفحم
بالمولوده البكر
* محمـــود طـــه يونس بالمولود الجديد
« فـــادي »
الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعارة

اياكم وقائـــمة «موكيـــد» !

أيتـــام سـنيه يتباهون بأنهم تخلصوا مـــن الشيوعيين وبأنهم توسـعيون هم ايضـــا !

حيفا ـ لمحررنا الانتخابي ـ قائمة « موكيد » التي يرئسهـــا الجنرال المتقـــاعد مئير بعيـــل والتي التجأ اليها المارقون مـــن ايتام موشه سنيه ، أصـــدرت مؤخرا اعلانا عن برنامجهـــا الانتخابي تباهت فيه بأنها ، هي ايضا ، معاديـــة للشيوعيـــة وللعرب . فمن الضروري ان يعرف الناخب العربي حقيقـــة هذه القويئمة التي تـــدعي ان لها مؤيدين في باقة الغربية وام الفحم ..

ففي الاعلان الانتخابي المذكـــور تباهى فرسان هذه القائمة بانهـــا « تضم اشخاصا سياسيين عرفـــوا كيف يذبحون ابقارهم المقدسة » .. وتعبير « الابقار المقدسة » هو كنايـــة عن الزعماء اصحاب المبادىء . فان ايتام الدكتور سنيه يتباهون بانهم « ذبحوا » أصحاب المبـــادىء الشيوعية في صفوفهم ..

وبعد ذلك انتقلوا في اعلانهـــم الانتخابي المذكور الى تفصيـــل « برنامج السلام » الذي يقترحونه .

فاذا به يتلخص بما يلي :

● انسحابات اسرائيلية من سيناء بشرط تجريدها من السلاح . « فاذا قامت مصر بادخال قوات الى سينـــاء يحق لاسرائيل ان تدخل قواتهـــا الى سيناء » .

● تعديل حدود في هضبة الجولان مع تجريدها من السلاح و « مراقبة اسرائيلية ناجعة على هذا التجريد » .

● انسحابات اسرائيلية مـــن الضفة الغربية . «وكل قطعة تنسحب منها يجري تجريدها من السلاح » .

أي ، بصريح العبارة ، هم أكثـــر توسعا حتى من سبير وبن اهرون ..



« ولا مرة كان وضعنا احسن منه الآن ، فأيدوا الزعامة » !
(عن «هعولام هزيه»)

تصاعد نشاط الطلاب الشيوعيين في الثانويات يثير رعب السلطـــات
لقـــد اختـــارت جماهير الطـــلاب طريـــق الحريـــة والكرامـــة
ولن تثنيهـــم قـــــوة عن دعم الشـــبيبة الشيوعيـــة

حيفا ـ لمراسلنا ـ يوما بعد يوم ، تعمق الشبيبة الشيوعية من نفوذها وجذورها بين الطلاب الثـــانويين .. حيث ان الشباب الطامحين الى العلم والذين يرفضون سيـــاسة الخنـــوع والعدميـــة القوميـــة ، يجدون في الشبيبة الشيوعية خير قائد للنضال الطلابي . وازاء الانتشار الواســـع لمجلة « الغـــد » وملحق « الغـــد للطالب » في الثانويات ، يتصـــاعد رعب السلطة الاضطهادية واجراءاتها المحمومة ـ والفاشلة ـ لصد نفـــوذ الشبيبة الشيوعيـــة بين الطلاب ..

في البدايـــة كانوا بواسطـــة بعض المعلمين ، يحاولون منع الصحـــافة الشيوعية ومنع الحديث في السياسة في المدارس .. ومؤخرا ، صـــار استدعاء الطلاب اعضـــاء الشبيبة الشيوعية للتحقيقات الاستفزازيـــة أمرا عاديا ـ وصارت الشرطـــة ـ الحريصة على « الامن » ! ـ تحضر الى مداخل المدارس لمنع توزيـــع منشورات الشبيبة الشيوعية ...

وكـــان اخر مثل هـــذا التصرف البوليسي الاستفزازي اعتقال الرفيق وليد كركبي طالب ثاني عشر في الكلية الارثوذكسية في حيفا ، يوم الجمعة الماضي ، اثناء قيامه بتوزيع مجلـــة « الغد » .. وبعد ساعة من التحقيق السخيف والاسئلـــة حول اذا كانت « الغد » مجلة مرخصة أم لا ، اطلق سراح الرفيق وليـــد .

لقد كان رد اعضـــاء الشبيبـــة الشيوعية ورد جماهيرنا الطلابية حول اعتقال وليد كركبي هو بيع « الغـــد » بنسبة اعلى من أي نسبة سابقة .. وكان الطلاب يعبرون عن قرفهم مـــن الاســـاليب الدنيئة للسلطات التي تحاول خنق التفكير السياسي الحـــر لشبابنا وطلابنـــا .

ان الطلاب الشيوعيين في كـــل المدارس من المثلث حتى الجليل ، ومن حيفـــا حتى عكـــا ، سيعززون نشاطهم السياسي وصلاتهم بجمـــاهير الطلاب .. واذا كـــان هـــذا يزعج السلطـــات فما عليها الا ان تتفلق غيظا ، واما شبابنا وطلابنا فقـــد اختاروا ، وبثبات ، طريق الحريـــة والكرامة ، هذا الطريق الذي يعبده الشيوعيون بالتضحيات والصمود !

الميزانية القـــادمة ميزانيـــة تجويـــع وافقار
مضاعفـــة الاســـتهلاك العســـــكري
وتخفيض الاستهلاك الخـــاص بـ ٦ بالمئة

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ تمتاز الميزانية العامة المقبلـــة لعام ١٩٧٤ بأنها ميزانية تجويع وافقار تصيب على الاخـــص جماهير العاملين والفئـــات الكادحة ، وهي بالاضافـــة لذلك تعبير عن مواصلة حكـــام اسرائيل لسياستهم المغامرة ، سياسة العـــدوان والتوسع ، التي ادت الى تجدد القتـــال الاخير في الشرق الاوسط .

فبموجب مسودة الميزانية العامـــة التي أعدها قسم البحوث في بنـــك اسرائيل لعام ١٩٧٤ ستهبط نسبـــة الاستهلاك الخاص للفرد بالمقارنة مـــع العام الحالي ، قبـــل الحرب ، ب ٦٪ ، وستتقلص الاستثمـــارات بقيمة ٧٠٠ مليون ليرة ، وستنخفض نسبة بناء المساكن ب ١٤٪ ، اي من ٦٠ ألف مسكن في عام ١٩٧٣ الى ٤٥ ألف مسكن في عام ١٩٧٤ ، هـــذا في حين سيزداد الاستهـــلاك « الامني » بنسبة كبيرة تبلغ ٦٣٪ ، ليصل الى ٨،٥ مليار ليرة ، اي بزيـــادة ٣،٢ مليار ليرة ، او مضاعفة الميزانيـــة العسكرية بقفزة واحدة .

من الواضح تماما ان جماهيـــر العاملين والفئات الكادحـــة هي التي ستتحمل العبء الاول والاســـاسي لهذه الزيادة الهائلة في الاستهـــلاك العسكري . فالمسؤولون لا يفكرون ابدا بتغطية هذه الزيادة من اربـــاح اصحاب الملايين وانما عن طريـــق تخفيض الاستهلاك الخاص ، وتقليص الاستثمارات للتنمية الاقتصاديـــة وتخفيض مستوى الخدمـــات الاجتماعية ، وعن طريق امتصـــاص الزيادة في الانتاج القومي ، هـــذه الزيادة التي يستفـــاد منها عادة في تحسين شروط العمل ورفع مستـــوى معيشة جماهير الشعب وتنفيذ بنـــود الميزانية الجديدة معناه ، في لغـــة الواقع ، فرض ضرائب جديدة عـــلى العاملين لجباية حوالي ٥٠٠ مليـــون ليرة ، ورفع كبير للاسعار لامتصـــاص حوالي ٥٠٠ مليون ليرة اخرى مـــن مداخيل العمال والموظفين ، وذلـــك طبعا بدون اي ارتفاع في الاجور .

والحقيقة ان حجم الهبـــوط في الاستهلاك الخاص يصبـــح اكبر اذا علمنا ان الزيادة في الانتاج القـــومي يجب أن تنعكس ايضا على مستـــوى المعيشة ، الامر الذي تستبعـــده الميزانية المقترحة .

وهناك عبء آخر سيقع على كاهل جماهير العاملين وهو تلبية الحاجات الاستهلاكية لعشرات الالوف مـــن المجندين وعائلاتهم عدا عن خســـارة الانتاج القومي لهذه الالوف مـــن الايدي العاملة التي تقدر بعـــدة مليارات من الليرات .

كيف « يطبـــخ » السلام
في نظـــر « الليبراليين المستقلين » ؟

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وزيـــر السياحة موشي كول يوم الثلاثـــاء الماضي يرافقه عضو الكنيست نسيـــم اليعاد ، بزيارة للناصرة من اجـــل الدعاية الانتخابية لحزب الليبراليين المستقلين .

وقد اجتمعا مع عدد من المواطنين الذين دعوا الى فندق الناصـــرة ومعظمهم من موظفي وزارة السياحـــة والعاملين في مكاتبها .

وقد تحدث في بداية اللقاء نسيم اليعاد عضو الكنيست الى ان وصل الوزير . وحال وصوله القى كلمـــة مليئة بالتحريض على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي بنفس الاسلـــوب والكلمات التي عفا عليهـــا الزمن ، والتي يستعملها كل الدعاة الانتخابيون من الاحزاب الصهيونية من اكبر وزير حتى اصغر عميل ، لدى حديثهم مع جماهيرنا العربية ، وهذا يدل عـــلى مدى خوف هذه الاحزاب ، من ازدياد تمسك هذه الجماهير بحزبهـــا الشيوعي املها ومستقبلها النير .

وعندما تطرق الى مؤتمر جنيـــف قال ان تغيب سوريا عن حضور هذا المؤتمر سوف يكلفها الكثير !!

وقد استغرب الحاضرون دعـــوة الوزير للتصويت الى حزبه في الوقت الذي لم يقدم فيه هذا الحـــزب برنامج او خط واضح لسياستـــه . وعندما قال له احد الحاضريـــن ان الناخب العربي عندما يدلي بصوتـــه يريد ان يعرف ما هي سياسة وبرنامج كل حزب تهرب الوزير من الجـــواب وأخذ يتحدث عن تاريخ حياته ، أثناء عمله في الهستدروت !! وكذلك عـــن دمج الشبيبة العربية في حياة الدولة!!

ولما سئل الوزير عن السبب في عدم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ طوال السنوات الست الماضية وعـــن مستقبل مؤتمر جنيف الـــذي ستشترك فيه اسرائيل على اســـاس تنفيذ هذا القرار وحل قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني ، تبـــرع بالاجابة على هذا السؤال نسيـــم اليعاد فاعلن صراحة انه غير معني في الدخول في نقاش مطول مع السائل ، وقال (لا فض فوه) انه يفهم نـــوع هذه الاسئلة . واضاف «المفسر» : « ان قرار مجلس الامن يفسره كـــل طرف بشكل معين . وفي المؤتمـــر يجلسون و و يتحدثون .. و و ومن هون ومن هـــون .. ويصير سلام » و و .. جلس !!!

وعن سؤال : لماذا لا يوجد مرشح عربي في قائمة هذا الحزب ، كـــانت الاجابة انهم لم ينجحوا في تجنيد اي واحد رغم محاولتهم .. ووعد الوزير بأن يقدم حزبه مرشحـــا عربيا في الانتخابات القادمة اذا ما حصل على أصوات بين العرب في هذه الانتخابات.

طوليـدانو والزلزال

بقلم : مفيد فنادقه ـ كفر قرع ـ

تحدث طوليدانو في مقابلة مـــع صحيفة مسائية عن محاسن معاملـــة السلطـــات الاسرائيلية للعرب في اسرائيل . واكثر من الحديث عـــن الهبات والمعونات . وكان لطوليدانو ، مستشـــار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، « فضل » كبير في «انجاز» هذه « المحـــاسن » . فقد ادعى المستشار انه « اوقف سلب الاراضي العربية » (هكذا !!) و « ازال الحكم العسكري » .

وكان طوليدانو قد نسي انه لـــم تبق هناك اراض لسلبها وان اعين حكومته الان على اراضي الضفـــة الغربية ومشارف رفح والجولان .

اما الحكم العسكري فقد أزيـــل أسميا اما عمليا فلا يزال قائما كما اراده المرحوم اشكول « ان يرى ولا يرى » ، اي ان يشرف على حياة المواطنين العرب في هذه البـــلاد وان يتدخل بشؤونهـــم دون ان يرده . وحتى اذا الغي الحكم العسكـــري ، أسميا ، وقلصت حدوده وامكانياته فبفضل نضال الجماهير العربيـــة والقوى التقدمية اليهودية ، الـــذي وقف في قيادته الشيوعيون اليهـــود والعرب .

والغريب ان طوليدانو يتجـــاهل حقيقة وجود أوامر الاقامة الجبرية والحد من حريـــات التنقل التي لا تزال سارية المفعول في ظل «الديموقراطية» الاسرائيلية .

ثم يتحدث طوليدانو عن التأثـــير الذي احدثته حرب اكتوبر فاخـــذ العربي في هذه البلاد يبرز انتمـــاءه العربي اكثر من السابق . وهـــل يعتقـــد طوليدانـــو ان العرب في اسرائيل سيتنكرون لانتمائهم القومي ويذوبون في اطار مخططات حكومته . ومتى تنكر عرب هذه البلاد لهـــذا الانتماء . واية انتصارات هذه التي احرزهـــا حكام اسرائيل قبل حرب السادس من اكتوبر ويتحدث عنهـــا طوليدانو .

ان عرب اسرائيـــل الذين خبروا على جلودهم سياسة الحكومة التي يدافع عنها ويمثلهـــا ويمارسهـــا طوليدانو يعرفون طريقهـــم ويعرفون حول من يلتفون ، حـــول الحزب الوحيد الذي يدافع عن مصالحهم وقضايـــاهم ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ .

خيطـــوا بغـــير هـــذه المسلـــــة
ايهـــا « العمـــلاء » في شـــعب !

شعب ـ لمراسلنا ـ يقوم «عملاء» المعراخ والاحزاب الحكومية وغـــير الحكومية هنا في قريتنا شعـــب ، باعادة التمثيلية التي يلعبونهـــا عشية كل موسم انتخابات . فكمـــا قسموا القرية عام ١٩٦٩ عشيـــة الانتخابات الماضية الى مناطق نفوذ فيما بينهم ، يعيـــدون الان نفس الكرة ، تحت وابل من الوعود البراقة والكاذبة . ويتسابق هؤلاء الاعـــوان على كيل الوعود بالاهتمام بمصلحـــة أهالي القرية الذين هم لاجئون مـــن الدامون وميعار والحولة سابقا ومن اهالي شعب الاصليين ، ويحاول كل واحد من هؤلاء العملاء كسب جماعة من هذه الجماعات بادعاء انـــه سيعمل لمصلحتها اكثر من غـــيره . والفرية الكبرى التي ينشرها العملاء هي انهم سيعملون على تضمين اراضي لهؤلاء المواطنين ، بينما خلال اربـــع سنوات مضت كان أهالي قرية شعب اللاجئون منهم والاصليون يتعرضـــون لابشع انواع الاضطهاد والحرمان من اراضيهم او من استغلال اراضـــي الغائبين لفلاحتها والعيش منها .

فكفى ايها العمـــلاء ان عام ١٩٧٣ ليس بعام ١٩٦٧ والجيل الجديـــد في قريتنا لن يسمح لكم بتمرير هـــذه المسرحية .

لا نريـــد الموت في الحـــروب ...
يغيرون دينهم ليسهل عليهم مغادرة البـــلاد
والعودة الى وطنهم الاتحـــاد السوفييتي

الناصـــرة ـ لمراسلنـــا ـ ليست هذه اسرائيـــل التي صوروهـــا لنـــا قبل مجيئنـــا اليها .. لا اريد الذهـــاب للموت في الحرب .. منذ ان هاجرت مع اهلي من الاتحـــاد السوفييتي لم اعش يوما واحدا سعيدا ، كل ما كنت اتقاضاه من اجر لقاء عملي ، لم يكـــن يكفي متطلبـــات الحيـــاة اليومية ...

هذا ما قاله احد الشبان اليهود في سن التاسعة عشرة وكان مع صديق له في السابعة عشرة ، يبحثان عـــن دار المطرانية في الناصرة ، لتغيـــير دينهم الى النصرانية حتى يسهـــل عليهم مغادرة البلاد والعـــودة الى وطنهم ، الاتحاد السوفييتي .

ويضيف الشابان اللذان هاجرا من الاتحاد السوفييتي مع ذويهم قبـــل فترة : « لقد ارتكبنا أكبر خطـــا عندما جئنا الى هذه البلاد ، وكـــل ما نتمناه الآن هو العودة الى الاتحاد السوفييتي لنعيش في امان وســـلام وبحبوحة كما عشنا طفولتنا ...

يرفضون التجند مرتين خلال مدة قصـــيرة

الجليل ـ لمراسلنا المتجول ـ لم يكد يمضي شهر على تسريح جنـــود الاحتياط من الدروز ، الذين جندوا ايام الحرب ، حتى فوجىء معظمهم باوامر استدعاء للتجنيد مرة اخرى ولمدة ٩٠ يوما !

وقد رفض العديد من هؤلاء الجنود الامتثال لاوامر التجنيد الجديدة .. وهم يرون في تجنيدهم مرتين ، خلال مدة قصيرة كهذه ، مجرد استفزاز .

والجدير بالذكر ان العديـــد من جنود الاحتياط الدروز معلمو مدارس. وقد ادى نقص المعـــلمين في بعض المدارس الى شلل الكثير من الصفوف، الامر الذي يشكل خطرا على مستوى التعليم .

حادث اليـــم
توفي يوم الجمعة ٧ـ١٢ـ٧٣ المرحوم
ابراهيم حسـين حسن
والى عائلته واولاده نتوجه بأحر التعزيـــات راجين لـــه الرحمة ولهم الصبر والسلوان
الحزب والشبيبة ـ المشهد

تزايد نشاط رجـــال المقاومة في الشمال

تل ابيب ـ ذكرت « هآرتس » ، هنا اول امس ، ان الوضع عـــلى الحدود الشمالية يؤكد تزايد نشـــاط رجال المقاومـــة الفلسطينية في تلك المنطقة . وان قـــوات من الجيش الاسرائيلي وحرس الحـــدود تبحث حاليا عن مجموعة من رجال المقاومة اجتازوا الحدود الشمالية مع لبنان مؤخرا واطلقوا النار على سيارة باص كانت في طريقها بين شوميره ونهاريا . ويشترك في عملية البحث طـــائرة هليكوبتر وقصاصو أثر والكـــلاب البوليسية .

هذا وكانت مجموعة من قـــرى الحـــدود الشمالية والمستوطنات تعرضت الى القصف ، مؤخرا ، بقذائف البازوكا .

لقطة

من نسيم ابو خيـــط
« تعـــيرني عجـــب بالشيـــب ليـــلى وخـــير اثنينـــا نشيـــب سوي »

كانت هذه الاغنية ـ لناظم الغزالي ، تتردد مرة تلـــو الاخرى عبر مكبر الصوت الذي كان يلعلـــع بأقصى طاقته في حيفا .. وليس هناك من يتساءل او يعترض : انه احـــد الاعراس ! ومعنى ان العرس في حيفا ، انه ينبغي ان اذهـــب وابـــارك ..

« ميجانه .. ميجانـــه »

ـ صباح الخير يا « بو سعيد » ـ ابتدرت البقال .

ـ صباح الخير يا استاذ ـ اجاب من وراء الميزان .

و « الاستاذ » هو اللقب الملازم لمعظـــم زبائن « ابـــو سعيد » .. وهو يقوله بطريقة تشعرك باحساسه بوضاعته .. وبلهجة تثير الشفقة ..

ايه .. هؤلاء الناس .. وتذكرت حكاية ابنه سعيد :

كان قد اعتقل بطريقة غامضة .. وقيل ان احدهم ، من حملة المسدسات ، « دبر » له تهمة « امنيـــة » .. وفي السجن تقاذفته الارجل وتلقته الحيطان الى ان استوى على الارض رافعا يديه .. فاعطوه قلما « وختـــم » امضاءه الى حيث اشاروا ..

.. وكان ان فوجئت القرية بحملة اعتقالات .. ثـــم جاء سعيد ، محمولا في سيارة البوليس ، لينتقل من دار الى دار ، ويشير نحو ساحة هنا او شجرة هناك .. فتهـــوي فأس البوليس الى حيث يشير .. والقرية تنظر صامتة !

ـ انهم يبحثون عن السلاح الذي دفنه المعتقلون ! ـ هكذا انتشر الهمس ..

ولما لم يجدوا شيئا .. خرج المعتقلون وبقي سعيد .. وحكم عليه بالسجن المؤبد .. بتهمة انتمائه ...

* *

ـ كمان ليرتين يا استاذ .. ارتفع سعر القهوة يا استاذ !

ـ ماذا تقول ؟ لقد اشتروا منك بالامس بالسعر القديم ..

ـ ادفع يا استاذ .. يكفيك انت الاصوات !

.. كان آخر ما افكر به ان « ابو سعيد » يعملهـــا ! نظرت اليه متسائلا ..

ـ ايوه يا استاذ وماذا تظن ؟ كم عددكم انتم الشيوعيون في البلد ؟ وكم عدد الاصوات التي تنالونها ؟ ومن اين تأتيكم ؟ وماذا تظن : هل ابني سعيد « فتح » يا استاذ ؟

اما انا فقد شعرت بان « يا استاذ » هذه يمكن ان تكون شتيمة ايضا ..

« الله .. الله اكبر »

كان قد اختلط صوت المؤذن مع ناظم الغزالي في هـــذا المقطع ..

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديـــدة في برنامج الدعاية الانتخابية مـــن الاذاعـــة والتلفزيـــون

التلفزيون ـ بالعربيـــة

السبت ١٢/٢٩ محادثة شباب باشتراك الشاعر **توفيق زياد** بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

التلفزيون ـ بالعبرية

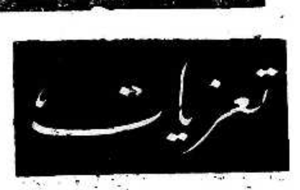
السبت ١٢/٢٩ محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» للكنيست بين التاسعة مساء والتاسعة و ٦ دقـــائق

الراديو ـ بالعبريـــة

الخميس ١٢/٢٧ النائب **ماير فلنر** بين السادسة و١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

برنـــامج الاذاعـــات الانتخابيـــة بالراديـــو ـ بالعربيـــة

١٢/٢٦	الساعة ١٨،٠٥	نمر مرقس
١٢/٢٩	الساعة ١٨،٠٥	توفيق طوبي

تعازينا الى آل فحماوي في دالية الكرمل وحيفا بوفـــاة المرحومة
حليمة فحماوي
التي ذهبت ضحية حادث طرق
الحزب والشبيبة ـ حيفا

الى الرفيق مازن عـــازم بوفاة المرحوم **الوالد**
له الرحمة ولكم طول البقاء
الطلاب الجامعيين في المجر
رفاق وأصدقاء الرفيق مازن

تعازينا الحارة الى
● آل ابو خضرة في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم
عيسى ابو خضرة
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء
● آل ابو حنا في الرينـــة والناصرة بوفاة المأسوف على شبابه
الاستاذ اكرم ابـــو حنا
له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء
الحزب ـ الرينة والناصرة

الى آل ابو حنا في الناصرة معكم في الحزن على العزيز
اكـــرم
الياس دلـــه ونمر مرقس
كفر ياسيف

تعازينا الحارة الى
● آل ابو حمد في الناصرة بوفاة المرحوم
محمد نايف ابو حمد
الحزب ـ الناصرة ـ خلية الشرقية

● محمد سعيد زامـــل واخوانه بوفاة **الوالد**
● سعيد موسى مـــرزوق بوفاة **الزوجة**
● عموم آل مسعـــود في عرعره وبرطعه بوفاة المرحوم
عبد الله مسعود
الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعارة

الرياضة ..

يحررهـا : ن. درويـش

اسبوع حافل بالاحداث في الدوري الممتاز

تميزت مباريات الاسبوع الخامس للدوري الممتاز ، اكثر من غيرها ، نظرا لما كان فيها من احداث درامية ، ونتائج ادت الى تقلبات هامة في لائحة الدوري .

في القمة ، لا نزال نرى فريقي مكابي تل ابيب وكفار سابا ، كعادتهما منذ بداية الدوري . الاول ، احتل الصدارة بعد فوزه على فريق بني يهودا بثلاثة اهداف نظيفة ورصيده تسع نقاط . اما كفار سابا فنجده في المرتبة الثانية بثماني نقاط بعد تعادله مع نتانيا سلبيا بدون اهداف .

قفزة رائعة حققها هبوعيل حيفا ، من المرتبة العاشرة الى المرتبة الخامسة ، بعد فوزه في يافا على مكابي المحلي بهدفين لهدف واحد . احرز نجم هبوعيل حيفا « انجلندر » هدفي الفوز بقذائف رائعة .

وكان الفريق الثاني الذي حقق فوزا خارج ارضه ، وقفزة في لائحة الدوري ، هو بطل الدوري هكواح ، الذي تغلب في الخضيرة على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر ، الامر الذي رفع الفريق من المرتبة الحادية عشرة الى السابعة .

وشهد ملعب بلومفيلد دراما مثيرة ، وكان ذلك في مباراة هبوعيل تل ابيب وبيتار القدس . ففي اواخر المباراة تسجل هدف لصالح هبوعيل سجله فايغنبويم ، بطريقة غير واضحة ، الامر الذي ادى الى احتجاج لاعبي القدس وجمهورهم . ولكن هجوم هبوعيل سجل هدفا آخر ليضمن الفوز بهدفين لصفر . واشترك في صفوف هبوعيل نجم فريق الشبيبة اللاعب العربي حسن رفعت ترك وظهر بمستوى جيد .

وانتهت المباريات الاخرى بالتعادل . الاولى بين هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب بدون اهداف . والثانية بين مكابي حيفا وبئر السبع بهدف لهدف . والثالثة بين هبوعيل القدس ومكابي بيتح تكفا وبهدف لهدف ايضا .

الدرجة الاولى
نتيجة حسنة يحققها شباب الناصرة

يوم الجمعة الماضي التقينا باللاعب مجيد سلباق ، نجم هجوم شباب الناصرة . وقد وعد ، على ان يحاول صنع نتيجة حسنة في المباراة المرتقبة ضد كريات آتا القوي . وبالفعل فقد انتهت المباراة بالتعادل وكان الفوز قريبا جدا من الشباب لولا الرعونة التي تميز بها المهاجمون في تصويباتهم بعض الشيء . املنا ان يجيء الفوز الاول للشباب في الاسبوع القادم ضد طبريا .

وفي القسم الشمالي نفسه وقعت مفاجأة ، اذ خسر شمشون على ارضه امام طيرة الكرمل بهدف واحد لصفر .

ووقعت مفاجأة اخرى في القسم الجنوبي حيث خسر فريق مرمورك على ارضه ايضا امام فريق ريشون لتصيون بهدفين لهدف واحد . نتائج اخرى :

شعرايم – نس صيونه	٢ : ١
طبريا – صفد	٢ : ١
رمات غان – هبوعيل نتانيا	صفر : صفر
هبوعيل حولون – بيت شمش	١ : ١

نتائج طيبة للفرق العربية في الدرجة الثانية

اول انتصار لكفر قاسم

حقق فريق كفر قاسم اول فوز له هذا الموسم وحصل على اول نقطتين . وقد كان الفوز على مكابي يهود بأربعة اهداف لهدفين . احرز اهداف كفر قاسم محمد بدير هدفين ، وجيه بدير وعبد انيس .

النقطة الاولى لشباب عكا

وحصل لاعبو شباب عكا ايضا على اول نقطة لهم هذا الموسم بتعادلهم مع هبوعيل طبعون بهدف لهدف . احرز سهيل شعبان هدف شباب عكا الوحيد .

نقطة اضافية لرصيد الطيبة

واضاف فريق هبوعيل الطيبة نقطة اخرى الى رصيده بعد تعادله في لقاء قوي ضد جبعات اولغا بهدف لهدف . احرز بديع بدران هدف الطيبة .

الدرجة الثالثة

فوز الاخاء الناصرة على يوكنعام

فاز مكابي الاخاء الناصرة على يوكنعام بثلاثة اهداف سجلها صلاح عموري ورؤوف ابو حمد مقابل هدف واحد .

هبوعيل طمرة – كفر ياسيف ٣ : ١

تغلب هبوعيل طمرة على هبوعيل كفر ياسيف بثلاثة اهداف لهدف واحد . احرز محمود كامل ، كمال صبح وخالد باشية اهداف طمرة وحكم المباراة فرح برانسي .

تعادل لباقة الغربية ، شباب يافا ومكابي شفاعمرو

تعادل فريق باقة الغربية مع عتليت بهدفين لكل منهما . سجل عادل بيادسة وفوزي الحلاق هدفي باقة . وبنفس النتيجة انتهت مباراة شباب يافا مع يازور . واحرز خليل الاسمر هدفي شباب يافا .

ووقعت مفاجأة بتعادل مكابي شفاعمرو مع بن عامي ١ : ١ . احرز ابو الجمل هدف شفاعمرو .

وتغلب « السلام » الرملة على « جديرة » بأربعة اهداف سجلها فايز فزع وسمير العيساوي وميلاد خوري مقابل ثلاثة اهداف .

الدرجة الرابعة

رقم قياسي من الاهداف لفريق الحليصة

ضرب فريق الحليصة رقما قياسيا في تسجيل الاهداف ، اذ احرز مهاجموه (١٨) هدفا في مرمى علين . اشترك في تسجيل الاهداف كل من عمر يوسف ، زهير وصالح اغبارية ، مصطفى نجم ، جمال ابو شامية وشلومو .

فوز المزرعة على العمل طمرة

تغلب هبوعيل المزرعة على العمل طمرة بأربعة اهداف مقابل ثلاثة . احرز اهداف المزرعة محمد مرعي ، نعمان نعمان غازي وميلاد .

فوز دالية الكرمل – الشباب الدرزي

فاز هبوعيل دالية الكرمل على برطعة بثلاثة اهداف نظيفة سجلها احمد ورمزي حلبي وفؤاد نصر الدين . وبنفس النتيجة تغلب الشباب الدرزي الشفاعمري على مكابي صفيا . احرز هاني خنيفس وشفيق ابو رعد اهداف الشباب الدرزي .

وتعادل فريقا كفر سميع وابو سنان بهدف لهدف . احرز جميل فلاح هدف كفر سميع وسجل ابو اسرائيل هدف ابو سنان .

مكابي سخنين يوالي انتصاراته

سخنين – لمراسلنا الرياضي – اسفرت المباراة بين فريق مكابي سخنين وفريق كوكب ابو الهيجا عن فوز فريق سخنين بسبع اصابات مقابل لا شيء ، وادخل خمسة اهداف منها اللاعب اللامع كمال غنايم وادخل الهدفين الآخرين عبد بشير واحمد ابو جلدة .

وفريق سخنين من فرق الدرجة الرابعة المبدعة ... فهو لم يخسر اية مباراة من قبل .. نتمنى له الاستمرار حتى يصبح من فرق الدرجة الثالثة .

هايتي – الدولة السادسة عشرة في تصفيات كاس العالم النهائية

ضمن منتخب هايتي صعوده الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم بعد ان احتل المرتبة الاولى للمجموعة الامريكية الوسطى . وقد تم ذلك بعد خسارة المكسيك المفاجئة امام ترينداد بأربعة اهداف مقابل لا شيء . بينما فاز لاعبو « هايتي » على غواتيمالا بهدفين مقابل هدف واحد . وقد تمكن منتخب المكسيك الذي علقت عليه آمال كبيرة ، لاحتلال قمة المجموعة ، من الفوز بعد ذلك على هايتي ١ : صفر ، الا ان هذا الفوز لم يمكن لاعبي المكسيك من احتلال المرتبة الاولى .

ايرا تشيستياكوفا خريجة معهد الرقص اللينينغرادي اقدم معاهد البلاد . ربما سيكون هذا الاسم مع مرور الزمن معروفا كأسمي آنا بافلوفا وغالينا اولانوفا وهما خريجتا المعهد ذاته .

مباراة ثالثة بين منتخبي يوغوسلافيا واسبانيا لتحديد الفائز بينهما

بعد فوز يوغوسلافيا على اليونان بأربعة أهداف لهدفين

تسجل في الدقيقة التسعين هدف لصالح منتخب يوغوسلافيا ، في مرمى منتخب اليونان ، في المباراة التي جرت بينهما في الاسبوع الماضي في اثينا ، ادى الى اجراء مباراة فاصلة ثالثة بينهما لتحديد الفائز في المجموعة الاوروبية السابعة ، والذي سينتقل الى تصفيات كأس العالم النهائية .

اذ تمكن منتخب يوغوسلافيا من الفوز بأربعة اهداف لهدفين ليتساوى بعدد النقاط وبفارق عدد الاهداف مع المنتخب الاسباني الامر الذي ادى الى اجراء المباراة الثالثة .

احرز اهداف يوغوسلافيا « كراشي » هدفين ، « بايبتش » وسورباك . بينما سجل اليونانيون هدفهم الاول بواسطة احد مدافعي يوغوسلافيا والثاني « الفاتراكيس » .

ارقام عالمية في رفع الاثقال في تسابق مستمر

حقق الرباع الالماني الغربي « رودولف مانغ » رقما قياسيا عالميا في رفعة النتر للوزن فوق الثقيل حيث رفع ١٨٣ كغم ، محطما الرقم السابق والمسجل باسم البلجيكي « سيرج روينغ » بنصف كيلوغرام .

ولكن هذا الرقم الجديد لم يدم طويلا . فبعد يومين ، فاجأ الرباع السوفييتي « ليونيد جابوتينسكي » العالم ، بعودته الى رياضته المحببة بعد انقطاع دام ثلاث سنوات ، ليسجل رقما عالميا في نفس رفعة النتر برقم قدره ١٨٣٫٥ كغم ، اي انه يزيد عن الرقم السابق بنصف كيلوغرام .

منتخب المغرب يرفض اللعب مع زائيري في مباراة الاياب

ابرق اتحاد الكرة المغربي الى الاتحاد الدولي للعبة ، محتجا على نتيجة مباراة منتخبه الاولى مع منتخب زائيري ، والتي خسرها المغاربة بثلاثة اهداف للاشيء ، واقصي من التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم . وسبب الاحتجاج هو التحكيم السيء الذي قام به الحكم الغاني في المباراة ، الامر الذي ادى الى الخسارة كما يدعي اللاعبون المغاربة .

وبعد أن رفض الاتحاد الدولي طلب الاحتجاج المغربي اعلن اتحاد الكرة في المغرب عن رفضه اللعب في مباراة الاياب ضد زائيري ، والتي كان من المفروض لها ان تقام اول امس الاحد .

وهذه الحسناء تعاني من أزمة النفط



جودي الن لاعبة السيرك في بريطانيا .. تعاني هي ايضا من أزمة النفط . انها تحتاج الى اربع ليترات من البنزين كل اسبوع .. لان عملها في حلبة السيرك أكل النار ... ادارة السيرك تطلب بالحاح تأمين البنزين لجودي كيلا تضطر الى اكل نيران القلوب .

الى متى سيبقى فريقا عارة وعرعرة دون ملاعب ؟

بقلم : ابن عرعرة

تأسس فريق هبوعيل عارة منذ عدة سنوات وقد عمل اعضاء هذا الفريق بكل نشاط وتضحية وبمساعدة الاهالي لايجاد ملعب فاهتدوا الى قطعة ارض استأجروها من احد ابناء القرية !! ولكن الاستئجار بطل ونتيجة لذلك ولاسباب مالية وللتقصير المفرط من جانب الهستدروت ايضا حل الفريق .. وبقيت عارة دون فريق .. وبعد سنة وبمبادرة الشباب تألف الفريق من جديد ولكن هذه المرة دون ان يكون له ملعب ! ودون مساعدات تذكر من جانب الهستدروت ، واللاعبون يعرفون مدى الضرر الذي يلحق بالفريق الذي ليس له ملعب لانه يفقد بذلك جمهوره ، واضطر فريق عارة الى اللعب على ملعب فريق باقة الغربية .

وفي يوم السبت ٨–١٢–٧٣ بدأ الموسم الرياضي الجديد واضطر فريق عارة الى اللعب خارج قريته وبعيدا عن جمهوره لعدم وجود الملعب . والشباب يتساءلون بمرارة : الى متى يبقى هذا الوضع ؟ الى متى يبقى فريقنا دون ملعب ؟ اين الهستدروت ؟ اين باعة الكلام الفارغ والوعود المعسولة ؟

وعرعرة .. ايضا

في العام الماضي تأسس فريق هبوعيل عرعرة بضغط من الشباب واصرارهم على المشاركة بالنشاط الرياضي في البلاد وجمع الشباب الاموال من «جيوبهم» وحاولوا تصليح الملعب .. واستطاعوا اصلاح بعض الشيء بمساعدة خسيسة من المجلس المحلي الذي تتسلط عليه عناصر مغرقة في الرجعية .. وهكذا ورغم الوعود بتصليح الملعب وجعله قانونيا لم ينفذ وبعرقلة من « دائرة أراضي اسرائيل » ايضا .. اما الهستدروت فهي الاخرى لا تعطي المساعدات الكافية .. وكل هذا يحدث نفس الارتباك لدى الفريق كالذي حدث لفريق قرية عارة الشقيقة ويمنع الجمهور من مشاهدة العاب فريقه ومنحه تأييده المادي والمعنوي .

ان الشباب العامل والمتعلم والشباب الرياضي خاصة مطالب اليوم في اكثر من اي وقت مضى بالنضال المنظم من اجل افشال هذه السياسة الرامية الى تجميد النشاط الرياضي في قرانا !!

ان الشباب الواعي يحمل الحكومة والهستدروت والمجلس المحلي هذه المسؤولية ويطالب بالعمل لايجاد ملعب قانوني لفريق عرعرة ايضا ، ويطالب بتنفيذ الوعود المعسولة التي قدمت للفريق في حينه !

مؤتمر جنيف للسلام – بقية

في سلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي .

* ضمانات دولية تقدمها الدول الكبرى او منظمة الامم المتحدة او كلاهما كضمان اضافي للسلام الدولي والامن في المنطقة .

وقال فهمي ان هذه الاسس تتفق والقرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي في الجزائر . وأكد ان مصر مستعدة تماما لتنفيذ كل الالتزامات الاخرى المترتبة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ نصا وروحا . واختتم كلمته بقوله ان مصر جاءت الى هذا المؤتمر للدفاع عن حقوق الامة العربية والتوصل بوسائل سلمية الى استعادة كل الاراضي العربية التي احتلت منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ واقرار الحقوق المقدسة للفلسطينيين .

كلمة رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي

القى رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيتها كلمة في المؤتمر استعرض فيها أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وعدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ على البلدان العربية وعرض القضايا الاساسية في بناء السلام ، كما تراها الحكومة الاردنية ، والتي يجب ان يتخذ المؤتمر قرارا بشأنها ، وهي :

* انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ ووضع برنامج تنفيذي وجدول زمني للانسحاب .

* ضرورة الاعتراف بالحدود الدولية لدول المنطقة واحترامها والاعتراف بوحدة هذه الدول وسيادتها واستقلالها .

* وحيث لا توجد حدود دولية بين أية دولة عربية واسرائيل فان هذه الحدود ينبغي الاتفاق عليها استنادا الى مبدأ رفض الاستيلاء على الاراضي بالقوة .

* يجب تعهد وضمان حق كل دولة في المنطقة في ان تعيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها في مامن من التهديد والعدوان .

* يجب تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفقا لقرارات الامم المتحدة كما يجب ان يمارس اللاجئون الفلسطينيون حقهم في العودة الى ديارهم او التعويض عليهم طبقا لاحكام القانون والعدالة .

* القدس العربية جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة وعلى اسرائيل ان تتخلى عن سيطرتها عليها كما يجب عودة السيادة العربية اليها والحفاظ على الاماكن المقدسة التابعة للاديان السماوية الثلاثة وحمايتها واحترامها وتامين حرية الوصول اليها لاتباع هذه الاديان الثلاثة .

ابا ايبن يؤكد : اسرائيل لن تتخلى عن اطماعها التوسعية

والقى ابا ايبن كلمة استمرت قرابة ساعة استرسل فيها بالحديث عن نوعية السلام الذي تريد اسرائيل تحقيقه وعاد فكرر موقف حكومته الذي يتمثل في رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ولم ينس الوزير – الحمامة – ان يتحدث عن القربى بين اليهود والعرب وان يستشهد بآيات من التوراة والقرآن ليضفي صبغة سماوية على السلام الذي تنشده حكومته !

وقال ايبن ان على معاهدات السلام بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية ان تنص على التصفية الدائمة لكل اشكال العداء والخلاف والمقاطعة واعمال الارهاب – على حد تعبيره – وان تسوي مسألة الحدود بحيث تستطيع اسرائيل ان تدافع عنها ضد خطر هجوم او حصار كذلك الذي تهددها في عام ١٩٦٧ و عام ١٩٧٣ .

واعلن ايبن انه لا يمكن ان تكون هناك عودة الى حدود ١٩٤٩ و ١٩٦٧ . وأشار ايبن الى احتمال قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية من الاردن فأعلن عن معارضته لقيام مثل هذه الدولة وقال ان هذه مسالة بالغة الخطورة . وأكد ان اسرائيل لن تتخلى عن القدس التي قال انها ستظل عاصمة اسرائيل الموحدة .

وهاجم ابا ايبن سوريا ، التي كانت غائبة عن المؤتمر ، وحمل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية موجة العنف الجامح والارهاب بتشجيع الابتزاز الذي تمارسه الدول العربية المنتجة للنفط . أما عن قضية اللاجئين فقال ابا ايبن ان اسرائيل على استعداد للمساهمة في عمل دولي واقليمي يستهدف اعادة توطين اللاجئين !!

فهمي يرد على خطاب ابا ايبن

وقد أثارت كلمة ابا ايبن ، التي استفاض فيها في الحديث عن السلام دون ان يتعهد بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة او ان يتقدم باية مقترحات جديدة للسلام ، اثارت سخط وزير خارجية مصر فهمي ، الذي طلب الكلمة عند انتهاء كلمة ايبن ليرد بشدة على ما جاء في خطاب وزير الخارجية الاسرائيلية . واتهم فهمي ابا ايبن بأنه يشوه الحقائق وان خطابه كان لاغراض الدعاية الانتخابية . وسرد فهمي مختلف الاعمال الارهابية التي ارتكبها الاسرائيليون ، مثل مذبحة دير ياسين في عام ١٩٤٨ والعملية التي وجهت ضد الفلسطينيين في بيروت عام ١٩٧٢ . وتساءل فهمي هل من حق حكومة اسرائيل ان تتصرف بهذه الطريقة ؟ واضاف متسائلا اية اتفاقية تريدها اسرائيل ؟ وهل هي اتفاقات تسمح بضم الاراضي ؟

وقال فهمي ان ابا ايبن يحاول ان يبدو كحمامة سلام وانه اكبر انسان يسالم في التاريخ .

واشار فهمي في رده الى عزلة اسرائيل في العالم والى ان ملفات الامم المتحدة ملأى بالقرارات التي تدين اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء
لنناضل من اجل انجاح مؤتمر السلام في جنيف

الاربعاء ٢٦–١٢–٧٣

يافا (العجمي)	السابعة والنصف مساء	أ. حبيبي ، س. القاسم
المكر	الخامسة مساء	ت. زياد
بات يام	الثامنة مساء	م. فلنر
يافا	السابعة والنصف مساء (في النادي) – بالايدش –	ي. ايرغه
الناصرة	السادسة مساء	سليم القاسم
حيفا	٨ مساء (منبر الشباب)	ص. شاروني
كفار آتا	٦ مساء	أ. ليفنبراون

الخميس ٢٧–١٢–٧٣

كابول	٥ مساء	ت. زياد
الناصرة	٦ مساء	ا. حبيبي
الناصرة	٦ مساء (نادي الشبيبة)	س. القاسم
عاره	٤ بعد الظهر	أ. ليفنبراون ، محمود حسين اغبارية ومحمد عواد
تل ابيب	٨ مساء	ع. بورشتاين

الجمعة ٢٨–١٢–٧٣

حولون	٨ مساء	س. حنين
طمرة	٥ مساء	ت. زياد
المشهد	٥ مساء	س. القاسم
المرجة	٥ مساء	ع. ابو راس
الناصرة	٦ مساء	أ. حبيبي
جلجولية	٢٫٣٠ بعد الظهر	ي. ايرغا ، ع.ح. ابو عيطه
كفر قرع	٤ بعد الظهر	ت. طوبي ، سميح القاسم
جت – الجليل	٣ بعد الظهر	جمال موسى

السبت ٧٣/١٢/٢٩

تل ابيب	١١ صباحا بالايدش (في النادي شارع هاس ٥)	م. فلنر
يافة	٥ بعد الظهر	صليبا خميس ، أ. كناعنه ، ب. غونين
شفاعمرو	٥ بعد الظهر (اجتماع منطقي)	اميل حبيبي وسميح القاسم
سخنين	٥ بعد الظهر	توفيق طوبي
بني براق	٧ مساء	س. حنين
ام الفحم	٣ بعد الظهر	ي. ايرغا ، سالم جبران
قلنسوة	٥ بعد الظهر	ر. خوري ، ع. العباسي
طيرة	٤ بعد الظهر	ز. كركبي ، س. حنين
باقة الغربية	٥ بعد الظهر	ت. زياد ومحمد عواد
هرتسليا	٧ مساء بالايدش	ر. لوبيتش
حيفا	٥ بعد الظهر في « اولمي تفئيرت » حي عباس	ماير فلنر ، اميل توما
الجش	الساعة ١٠ صباحا	توفيق طوبي ، سميح القاسم
كوكب	٤ بعد الظهر	عمر سعدي
عيلبون	٥ مساء	سليم القاسم

الاحد ٣٠–١٢–٧٣

الطيبة	٥ مساء	م. فلنر ، ت. زياد
اكسال	٥ مساء	توفيق طوبي
عين ماهل	٤٫٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي

و   و

توجيهات الى الناخب لانتخابات الكنيست ال – ٨ والسلطات المحلية

يوم الاثنين ٣١–١٢–٧٣

١ – تفتتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا . في الاماكن التي عدد الناخبين فيها اقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ٩ ليلا . اما في مضارب البدو في النقب فتكون مفتوحة من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ٧ مساء .

٢ – في العديد من المدن والقرى ستجري الانتخابات الكنيست وللسلطة المحلية في نفس الوقت . يكون الاقتراع في صندوقين منفردين في غرفتين مختلفتين .

٣ – يتم التصويت بواسطة بطاقة الهوية فقط ، ولذا خذ بطاقة هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .

٤ – تزود بحرف ال – « و » قبل توجهك للاقتراع ، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقدم الهوية للجنة الصندوق . ضع حرف ال – « و » في جيبك .

٥ – لا تضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد من « و » لئلا يبطل صوتك .

٦ – في كل مكان الاقتراع للكنيست بحرف « و » ، اما للبلدية والمجلس المحلي فبالحرف الملائم . في تل ابيب يافا وحيفا وعكا والرملة وغيرها التصويت للمجلس البلدي بحرف « و » اما في شفاعمرو فبحرف « جش » وفي المجالس المحلية التي يشترك فيها حزبنا في الانتخابات على اساس جبهة دمقراطية واسعة ، فالحرف يختلف بين مجلس وآخر .

تأكد ايها الناخب باستعمال حرف « و » لانتخابات الكنيست ، وباستعمال الحرف المناسب للانتخابات المحلية ، حتى لا يضيع صوتك هباء .

٧ – كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر بين ٧٣/٩/٢٢ – ٧٣/١٢/٣١ يحق لهم الانتخاب . سترسل وزارة الداخلية اشعارا بذلك بالبريد لكل واحد منهم .

كل من لم يستلم اشعارا كهذا ، عليه على الرغم من ذلك ان يتوجه الى صندوق الاقتراع الذي في مكان سكنه ويبرز بطاقة هويته للتفتيش عما اذا كان اسمه مدرجا في سجل الناخبين ، ليمارس حقه في الاقتراع .

٨ – اذا لم تعرف صندوق الاقتراع الذي ستصوت فيه – اتصل بمكتب الحزب الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك .

٩ – ايها الناخب ، ايتها الناخبة ،

تذكر ان الانتخابات سرية ، ولا يستطيع اي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك – وممثلو قائمتنا موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

و   و

غضب عام على اعتقال خوله عبد الهادي من نابلس

اوضاع غير محتملة في سجون الاحتلال

القدس – لا تزال موجة الاحتجاج والاستياء الشديدين تسود الاوساط الشعبية في القدس العربية والضفة الغربية المحتلين على ترحيل المبعدين الثمانية عن اهلهم وذويهم وارضهم ، وعلى اغلاق كلية بير زيت ، والتهديد باغلاق كل منهل للعلم يشترك طلابه او اساتذته في اعمال الاحتجاج ضد سلطات الاحتلال ..

وقد وصل الوضع الى حد اعتقال السيدة خولة عبد الهادي ، من نابلس ، يوم الجمعة الماضي ، بتهمة تنظيم اضراب الجلوس الذي اعلنته النساء في بناية البلدية في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على طرد الشخصيات الثمانية من الضفة الغربية والقدس العربية ، وتحريض منظمات النساء على القيام باعمال معادية لسلطات الاحتلال .

وقد رفض حاكم نابلس العسكري بالوكالة الطلب المقدم من قبل الجمعيات الخيرية النسائية للاجتماع به بشأن المطالبة بالافراج عن المعتقلة السيدة خولة عبد الهادي المصابة بمرض الكلى بدعوى انه لا يحق للجمعيات الخيرية النسائية التدخل في مثل هذه الامور التي تعتبر سياسية ، وان مثل هذا التدخل محظور على الجمعيات !!

كذلك رفض طلبا مماثلا تقدم به رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري .

وفي نفس الوقت اصدرت سلطات الاحتلال ، تعليمات وزعت عن طريق مكتب التجارة في نابلس ، تحذر فيها أصحاب الحوانيت من اغلاق حوانيتهم بدون اذن مسبق وتنذرهم بالعقوبات اذا هم خالفوا هذه التعليمات .

ارتفاع موجة الاحتجاج على اغلاق كلية بير زيت

وامام هذا التعنت الذي تبديه سلطات الاحتلال ، بعث رؤساء البلديات وزعماء الهيئات الشعبية في الضفة الغربية ، بمذكرة مشتركة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى الحاكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية يحتجون فيها على اغلاق كلية بير زيت وعلى الموقف التعنت الذي تنتهجه سلطات الاحتلال تجاه الطلاب والاساتذة ، الامر الذي يعتبر – كما جاء في المذكرة – اعتداء على حرمة الجامعات في كل العالم .

وقد ارسلت نسخة عن هذه المذكرة الى الامم المتحدة ، والصليب الاحمر الدولي .

وهذه المذكرة تاتي ، بالاضافة الى برقيات الاحتجاج التي وجهها رؤساء البلديات وزعماء الهيئات الشعبية – كل واحد منهم على حدة .

السجناء العرب يهددون بالاضراب

هذا وقد اجتمع ممثل الصليب الاحمر الدولي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مع رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، وبحث معه في قضية السجناء العرب ، من ابناء الضفة الغربية .

ووعد ممثل الصليب الاحمر ببحث وضع هؤلاء السجناء وتحسين اوضاعهم مع سلطات السجن .

وكان هؤلاء السجناء قد هددوا باعلان الاضراب احتجاجا على اوضاعهم السيئة .

وكما هو معروف يوجد في سجن نابلس وحده ٤٥٠ سجينا ومعتقلا .

وهؤلاء السجناء يتذمرون من سوء المعاملة التي يلقونها من سلطات السجن ، خصوصا في اعقاب الحرب الاخيرة .

اعتقالات ادارية في الضفة الغربية

القدس – اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرا باعتقال كل من يعقوب فراج وفاروق سلفيتي ، (من الضفة الغربية المحتلة) اعتقالا اداريا لمدة شهر ابتداء من ١٩–١٢–٧٣ .

ويعقوب فراج هو رئيس نقابة الخياطين ، اما فاروق سلفيتي فهو عضو في الغرفة التجارية ومحام غير مجاز لانه لم يقم بالتمرن بسبب الاحتلال .

ويذكر القراء ما نشرته «الاتحاد» في حينه عن ضرب الحصار على سجن نابلس ابان الحرب واعلان حالة الطوارئ في هذا السجن .

ومؤخرا تكشفت حقائق رهيبة عن سجن نابلس .. فقد اعتدي بالضرب على حوالي العشرين من السجناء ، وفرض عقاب السجن الانفرادي على بعضهم ، وحرموا من ابسط الحقوق الانسانية .

وفي اعقاب الحرب ايضا نقل من سجن بئر السبع الى سجن نابلس ٢٥ سجينا ونقل ايضا من السجن الاخير الى سجن جنين حوالي ٧٠ سجينا ضمن اطار معاملة « خاصة جدا » !

وبالرغم من ان السجناء قابلوا الاستفزاز بهدوء اعصاب الا ان الكيل طفح واضحى الازدحام لا يطاق ... فالغرفة (١٢×٥ متر) المعدة رسميا ل ٢٨ فردا تحتوي الان على ما يقارب ال ٤٥ . ويعاني حوالي ٧٠ سجينا من امراض القرحة والبصور . فالمعالجة لا تتعدى الفاليوم و .... « اشرب ميه ، العب رياضة » ! .. وكما يعاني السجناء من البرد فالاغطية لا تكفي خصوصا من حيث النوعية . اما عن الاكل فحدث ولا حرج ، فقد اصبح السجناء يتندرون لكثرة حرف الفاء فيه : – فجل ، فلفل ، فلافل ، فول – ويشكون من قلة الفيتامينات . كما ويذكر ان معدل نقص الوزن للفرد بالنسبة ل ٤٠٠ سجين في الشهر الاخير بلغ بين ٣ الى ٤ كيلوغرام .

ومن الجدير بالذكر انه تشكلت لجنة من السجناء قدمت لائحة طلبات للادارة من ضمنها : تحسين المعاملة وشروط الاكل والنوم والسماح بادخال الكتب وتغيير الطبيب وزيادة مدة سماع الراديو ومدة الزيارة (٢٥ دقيقة) وعدد الزائرين (زائرين اثنين فقط) ، وتنظيف البطانيات مرتين في السنة على الاقل ، وحرية العمل والغاء المقطوعية وتمديد فترة الفوره اي المشي في الساحة ، والغاء نظام التمشي المزدوج . كما ويطالب السجناء بانتخاب لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص تكون مسؤولة عن شؤون المطبخ وعن تمثيلهم والنطق باسمهم عند الادارة .. كذلك عدم فرض « شاويش الغرفة » فرضا من قبل الادارة وانما انتخابه من قبل المساجين .

هؤلاء ، اذن ، هم الذين لا يزالون يحلمون بالاصوات العربية !!

المفداليون لا يريدون ان يتنازلوا حتى عن طرفي الضفة الغربيه

وغولده مئير ترفض الجلوس مع ممثلي الشعب الفلسطيني

القدس – أما ولم يبق سوى ستة ايام على انتخابات الكنيست والسلطات المحلية (يوم الاثنين ٣١–١٢) فقد عادت المنافسة الى أشدها بين احزاب الائتلاف الحاكم (المعراخ والمفدال والليبراليين المستقلين) مع الليكود الحيروتي حول ايهما اشد توسعا واصرارا على استمرار دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي جلسة الوزارة الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، خرج وزير الداخلية المفدالي (المتدين) عن طوره لكي يثبت انه اشد تطرفا في معاداة العرب حتى من بيغن .

كان ذلك حين احتج وزير الداخلية المفدالي ، يوسف بورغ ، على تصريح لزميله المعراخي ، يغال الون ، الذى يشتم منه الموافقة على ما طلبه الوفد الاردني في جنيف بخصوص الفصل بين القوات الاردنية والاسرائيلية على نهر الاردن ، ايضا .

فقد هاج الوزير المفدالي وماج على اعتبار ان اي فصل بين القوات الاردنية والاسرائيلية معناه تنازل اسرائيل عن بعض الاشبار من الضفة الغربية المحتلة التي يعتبرها حزب « المتدينين » جزءا لا يتجزأ من «وطن الاباء والاجداد » ....

اما من جهة المعراخ الحاكم فقد اسرع سكرتير الحكومة ، ميخائيل ارنون ، وأكد ان تصريح الون هو « رايه الشخصي » وان حكومة السيدة مئير لم تغير سياستها الاحتلالية ابدا .

هذا وكانت السيدة مئير قد اعلنت في الكنيست ، يوم الخميس الماضي ، انها ترفض رفضا باتا اشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف معتبرة اياهم « ارهابيين » ...

وفي الوقت نفسه قررت وزارة السيدة مئير ، في اجتماعها اول امس ، تمديد اجراءات الطوارئ (التي تنتهي بنهاية السنة) الى نهاية آذار ١٩٧٤ القادم !

هؤلاء ، اذن ، هم المعراخيون والمفداليون الذين لا يزالون يحلمون ، بعد كل الذي حدث ، باقتناص اصوات الناخبين العرب لتغطية هزيمتهم المنتظرة بين الناخبين اليهود .

ولكن الدنيا تغيرت واسرائيل تغيرت وعرب اسرائيل تغيروا . وسوف تلقى هذه الاحزاب العنصرية من نتائج الانتخابات بين الناخبين العرب ما يفهمها ان الدنيا حقا تغيرت .

مدير وزارة التجارة والصناعة يتوقع ازدياد العجز في ميزان المدفوعات

تل ابيب – اعلن مدير وزارة التجارة والصناعة ، جدعون لهب ، انه يتوقع ازدياد العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي في عام ١٩٧٤ وذلك نتيجة للارتفاع الكبير المتوقع في الانفاق العسكري والاستيراد بالاضافة الى الركود الذي سيطرا على التصدير .

وقال لهب : ان الانخفاض المرتقب بنسبة ٦٪ في الاستهلاك الشخصي سيسبب اضرارا لبعض فروع الانتاج في حين ان الفروع التي تنتج للاغراض العسكرية ستشهد بعض الانتعاش .

اغلاق مصنع « بري كلاس » لان الجيش يرفض تسريح ١٣ من عامليه

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، ان مصنع « بري كلاس » على البحر الميت ، اغلق اعتبارا من صباح امس لان الجيش يرفض تسريح ١٣ من عامليه الرئيسيين .

وذكرت الجريدة ان ٧٣ عاملا من اصل ١١١ يعملون في المصنع مجندون في الاحتياطي منذ بداية الحرب ، اي حوالي ٦٥٪ من العاملين . وقد طالبت ادارة المصنع الجيش بتسريح ١٣ عاملا لتفادي خطر اغلاقه ، الا ان الجيش رفض ذلك ووافق على تسريح جندي واحد لمدة ٣٠ يوما و ٣ جنود لاسبوعين فقط . ونتيجة لاغلاق المصنع فسيفصل ٢٠ عاملا من العمل من العمال غير الدائمين .

نص خطاب جروميكو – بقية

السوفييتي – صارت ملحة .

ولبلوغ التسوية المضمونة في الشرق الاوسط يستعان بالتغيرات الايجابية في اتجاه خفض التوتر في العالم الذي تم التوصل اليه في السنوات الاخيرة . والنموذج العملي لهذه التغيرات المتعلقة بالشرق الاوسط ايضا هو مبادرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، التي يدل عليها قرار مجلس الامن المعروف .

وليس بودنا ان نتكلم من جديد عمن هو المسؤول عن النزاع في الشرق الاوسط . اذ الاهم الان بعد ان تحرك الامر من النقطة الميتة ، التفكير بتعيين ما الذي يجب عمله لاحلال سلام كهذا في الشرق الاوسط ، يكون مستقرا وعادلا بالنسبة لجميع الدول والشعوب في تلك المنطقة .

وقبل كل شيء ، وحسب اقتناع الاتحاد السوفييتي العميق ، يجب الانتقال الى لغة الاعمال بالمبدأ الاساسي في الحياة الدولية – الا وهو عدم جواز حيازة اية مناطق بالحرب . واننا لمقتنعون بانه لن يحل السلام في الشرق الاوسط ما دامت القوات الاسرائيلية موجودة في المناطق المحتلة .

ويجب ان تحتوي كل وثيقة تتخذ في المؤتمر الراهن على تعهد واضح ومحدد باخلاء القوات من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ . ودون اتفاق الاطراف على هذه النقطة الاساسية ، لا نرى على اي طريق يمكن ضمان تسوية تتفق ومصالح جميع الاقطار العربية واسرائيل والامن العالمي . ومن جهة ثانية ، اذا امكن التوصل الى اتفاق على اساس القاعدة المذكورة ، فلا ريب في ان قضايا تسوية اخرى سوف تحل بصورة اسهل بكثير .

وبالاضافة الى ذلك يجب ضمان احترام سيادة جميع الاقطار في الشرق الاوسط وسلامتها الاقليمية ، واستقلالها السياسي وحقها في العيش في اوضاع سلام ، ويعني الامر اسرائيل ايضا . ان موقفنا واضح ومبدأي – منذ البدء وحتى النهاية – السلام والامن لجميع شعوب هذه المنطقة . وهذا الامر طبعا يقول انه يجب ضمان العدالة للشعب العربي الفلسطيني ، وضمان حقوقه المشروعة . ومما لا شك فيه ، انه لا يمكن بحث القضية الفلسطينية بدون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف انه تجلب كذريعة فريدة لاحتلال مناطق الغير موضوعات مفادها كأنما ثمة حرمان اسرائيل من حقها بالوجود . ليس لهذه الذريعة اي اساس . اعطي هذا الحق لاسرائيل بمجرد قيام الدولة بموجب قرار الامم المتحدة . وثبت ذلك باقامة العلاقات الدبلوماسية في حينه بين اسرائيل والعديد من الدول ، وبينها الاتحاد السوفييتي . واعلن جيرانها العرب عن استعدادهم على التسوية على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة التي تضمن بوضوح مبدأ حق الدول المتنازعة بالبقاء .

ولكن هذا الحق لا يمكن ان يكون لطرف واحد . وهذا امر لا يمكن قبوله ، دون احترام حقوق الدول والشعوب الاخرى .

وانه لمن السذاجة بمكان ان يفكر احد انه يمكن ضمان الحدود على حساب احتلال اراضي الغير . الحدود المشروعة التي تعترف بها الاطراف على الجانبين هي فقط الحدود الآمنة . وفي الوضع الدقيق في الشرق الاوسط هذه الحدود هي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي بخصوص الجانب المبدأي من التسوية في الشرق الاوسط . وهو يتفق باكمله والقرارات التي اتخذت في الامم المتحدة منذ ١٩٦٧ وحتى اليوم .. وخصوصا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . واننا لمقتنعون بان هذا القرار ساري المفعول اليوم ايضا كتوجه واقعي ومركز نحو القضايا القائمة في الشرق الاوسط وحلها .

ان هدف المؤتمر الفعلي هو ان يضع برنامجا دقيقا وواقعيا لتحقيق هذا القرار بجميع اجزائه . واننا نرى القضية ان التسوية التي تتوصل اليها الاطراف المعنية بالامر فيما بينها يجب ان يتبناها المؤتمر في مواثيق مناسبة ويجب ان تكون لها فعالية القانون .

واذا اثيرت ضرورة اكساب تلك المواثيق وزنا آخر ، فالاتحاد السوفييتي ، آخذا بالحسبان رغبة الاطراف المعنية ، مستعد مع الدول المناسبة ان يأخذ على عاتقه التعهد المناسب . ومجلس الامن ايضا يستطيع ان يقول كلمته ذات الوزن في هذا الصدد . كما ان وسائل اخرى معينة في هذا المضمار تكون معقولة . والقصد ايضا هو قضية ايجاد قاعدة مشتركة لمناطق مفروزة في قطاعات معينة ، او وضع قوات دولية في مناطق معينة بصورة موقتة .

وقضية الشرق الاوسط ، على الرغم من جميع مصاعبها ، يمكن حلها .. قلنا ذلك في السابق ، ونعود الى ذلك من على هذا المنبر . ولكننا حذرنا من ان نار الحرب قد تشتعل في كل لحظة في الشرق الاوسط .. والوضع فظيع اليوم ايضا . وان المزيد من التاخير في التسوية السلمية يحمل في طيه الخطر الوبيل .

لقد وضعت بلادنا امامها هدفا هو ان تعمل على اخماد موقد التوتر في الشرق الاوسط ، وهو احد الاهداف الاساسية التي نضعها نصب عيوننا . ايدنا ، ولا نزال نؤيد الشعوب العربية ، بكل ما لدينا من قوة ، وأيدنا جهودها لاحلال السلام العادل المقيم في الشرق الاوسط . وسنعمل في المؤتمر الحالي بكل قوانا لبلوغ الاتفاقات اللازمة حتى يحل هذا السلام .

ولا يضمر الاتحاد السوفييتي الكراهية لدولة اسرائيل كدولة .. ولكن سياسة الضم والمس بمبادئ القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة – هما اللذان سببا الاستنكار العام لاعمالها ، ولا سيما استنكارنا . وحتى الى هذا المؤتمر جاءت اسرائيل دون ان تطبق قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ في شهر تشرين الاول الماضي . وفي وسع الوضع ان يتغير عندما تثبت اسرائيل ، قولا وفعلا ، استعدادها للتسوية المتبادلة المخلصة والمعقولة . والقضية الفعلية الاولى الان هي حل مسالة الفصل فصلا مجديا بين القوات المسلحة .

ان احلال السلام الحقيقي يتفق والمصالح الاساسية لجميع دول الشرق الاوسط . وتستحق الشكر دول وشعوب اخرى ، تحس بانفسها ، لاسباب معروفة ، نتائج أزمة الشرق الاوسط السلبية .

وتتوقع شعوب الشرق الاوسط وشعوب العالم اجمع ، خطوات فعلية متجهة نحو ضمان التسوية المستقرة بالطرق السلمية في المنطقة . والاتحاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه حتى يجري مؤتمر جنيف على هذا الاتجاه ، وليكون ذا طابع هـــام

الالوف في اجتماعات – بقية

خطاب وزير الخارجية السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو ، في مؤتمر جنيف ، باعمق مشاعر التقدير والامتنان والثقة بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في ضمان تحقيق السلام العادل .

فقد اوضح الرفيق غروميكو للمعتدين الاسرائيليين ، وللامريكيين من ورائهم ، ان الشعوب العربية لا يمكن بحال من الاحوال ان تتنازل عن شبر من ارضها المحتلة او عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وانه بدون ضمان هذين الامرين لا يمكن ان يتحقق السلام ..

وكشف الخطباء الشيوعيون عن التضليل الخطير الذي يقوم به المعراخ الحاكم في دعايته الانتخابية حين يحاول ايهام الناخبين ان برنامجه يحقق السلام مع العرب بما انه تخلى عن شعار « ولا شبر ارض » من المناطق المحتلة تعاد الى العرب بينما قوائم الليكود الحيروتي ، والمفدال ، لا تزال تصر على شعار « ولا شبر ارض » .. ان هذا الحوار بين المعراخ والليكود والمفدال مضحك حقا . فبينما شعار الليكود والمفدال هو ، بالطبع ، شعار مهاويس العدوان والعداء للعرب فان استعداد المعراخ ان يعيد « أشياءا » من الارض المحتلة الى أصحابها هو ايضا شعار مهاويس العدوان والعداء للعرب ولن يحقق السلام .

والملاحظ ، في الايام الاخيرة للمعركة الانتخابية ولما يبق على الانتخابات سوى ستة أيام ، ان المعراخ الحاكم بقيادة السيدة مئير والجنرال ديان يتجه اكثر فاكثر نحو التطرف الاحتلالي والعدواني والتوسعي في منافسة الليكود الحيروتي والمفدال . وبذلك تشتد عزلة المعراخ الحاكم عن جماهير الشعب ، وعلى رأسها الجماهير العربية ، التي عافت هذه السياسة وتدرك انه يجب تلقين العميان سياسيا درسا ربما يفتح عيونهم على الحقائق الجديدة .

وتدرك الجماهير العربية وزنها المتعاظم جدا في هذه المعركة وتدرك ان تصويتها للشيوعيين هذه المرة هو قضية مصير وقضية ضمان مستقبلها في خارطة السلام العادل ، الذي لا تستطيع قوة الان ان تمنع تحقيقه ! وبناء » .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١٢٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL–AVIV–JAFFA
P.P.

أزمة الشرق الاوسط – بقية

ايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط يأخذ في الحسبان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

واضاف الناطق : ان الزعماء الافريقيين بحثوا مع قداسته ، ايضا ، مشكلة القدس وابلغوه بضرورة ايجاد حل لها على اساس قرارات الامم المتحدة .

وابرز الناطق في ختام تصريحه الجو الودي الذي تميز به الاجتماع .

وزير النفط الجزائري – بقية

والشيخ احمد زكي اليماني ، وزير النفط السعودي ، الى مؤتمر وزراء النفط العرب الذي بدأ اعماله امس الاثنين في الكويت ، تقريرا عن نتائج رحلتهما الى دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة لشرح موقف الدول العربية المنتجة للنفط من مسالة استخدام النفط العربي سلاحا سياسيا في المعركة .

وجاء من الكويت ان وزراء النفط العرب المجتمعين هناك سيقيمون آثار ونتائج استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة .

دول الخليج تقرر – بقية

السعر الجديد بعد حسابات معقدة وآخذين بعين الاعتبار ان الحد الادنى من السعر الجديد الذي ستحصل عليه هذه الدول على شكل عائدات (٧ دولارات للبرميل الواحد) يعتبر متوسطا ومعتدلا بالمقارنة مع الاسعار التي استطاعت بعض الدول الاعضاء ان تحققها مؤخرا وبلغت في بعض الاحيان ١٧ دولارا للبرميل الواحد .

هذا ومن المتوقع ان تعقد منظمة « اوبك » بكامل اعضائها اجتماعا آخر في السابع من كانون الثاني المقبل للبحث في السعر الجديد الذي قررته دول الخليج . وقد صرح وزير مالية ايران ان اجتماع دول الخليج تكلل بالنجاح مئة بالمئة .

ودعا شاه ايران الى مؤتمر صحفي في اعقاب انتهاء اجتماع وزراء الدول الست شرح فيه قرار هذه الدول واتهم شركات النفط بان حساباتها مشكوك فيها وغير دقيقة . وقال الشاه ان الدول المصدرة للنفط لا تنوي اثارة المشاكل والفوضى في اقتصاديات الدول المستوردة للنفط ، فليس هذا في مصلحتنا ، ولكن حان الاوان الذي لا تستطيع فيه هذه الدول احراز تقدم عظيم في تطورها اعتمادا على الاسعار البخسة للنفط . واكد الشاه ان سعر النفط لن يكون بخسا كما كان حتى الان .

القاهرة تعتمد على السوفييت – بقية

في مقابلة على التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، ان هذا هو « التكتيك » الاسرائيلي – الامريكي في المؤتمر .

بل ان هنري كيسنجر ، في نهاية المؤتمر ، القى تصريحا صحفيا اعلن فيه ان المؤتمر سيكون طويلا ، «وربما تصحبه تطورات مؤلمة » ، اي انه لا يستبعد نشوب القتال من جديد ..

(الاتحاد – ظهرت هذه النية ايضا ، في اجتماع وزارة السيدة مئير اول امس الاحد ، حين احتج وزير مفدالي على موافقة اسرائيل على البدء في مباحثات الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية ، بينما كان هذا الامر يجب ان يرجا – في رايه – الى ما بعد الانتخابات ، فرد عليه الوزير ديانا مطمئنا ان الوفد الاسرائيلي لن يحول ولن يزول عن مواقفه السابقة التي ادت الى احباط مباحثات الكيلو ١٠١) .

ولكن محاولات المماطلة لم تنجح بالفعل . فقد عارضها الوفد السوفييتي بكل شدة . وقال وزير الخارجية السوفييتي ، في جلسة المؤتمر الثالثة : « اني أريد ان أوكد على عامل الزمن . فاننا نعتقد انه من الخطا ان تسير اعمال المؤتمر ببطء فيما يتعلق بالقضايا التي يعلم الجميع اهميتها .. لا يجوز لنا ان نضيع اسبوعا واحدا حتى ولا يوم واحد » .

ولهذا اضطر الوفد الاسرائيلي الى الموافقة على استمرار عمل المؤتمر دون توقف وذلك في لجانه الفرعية التي سيبدأ العمل ، حالا ، في اللجنة العسكرية منها يوم الاربعاء ، غدا .

والسكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، اعلن رسميا ، لدى مغادرته جنيف اول امس الاحد ، ان المؤتمر لم يتاجل بل هو مستمر في عمله على مستوى السفراء وانه من المنتظر ان يعود وزراء الخارجية الى جنيف في منتصف الشهر القادم .

واعلنت الاوساط الرسمية في القاهرة انها واعية تماما لمخططات المماطلة الاسرائيلية والامريكية الا انها تعتمد على وجود الاتحاد السوفييتي في المؤتمر لاحباط هذه المخططات .

وأكدت القاهرة على انها لن تسمح بحرف المؤتمر عن هدفه الاساسي وهو تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطا لتحقيق السلام العادل والثابت ، وانه من الضروري تمثيل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في جلسات المؤتمر .

بحجة ارتفاع سعر النفط في السوق العالمي

زيادة ضخمة في سعر الوقود ستقررها الحكومه بعد الانتخابات

تل ابيب – على أثر قرار دول الخليج بمضاعفة سعر النفط ، نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، ان وزارة المالية تبحث حاليا في نتائج رفع سعر النفط ، الذي قررته دول الخليج ، على الاقتصاد الاسرائيلي عامة وعلى اسعار الوقود ومنتجاته بشكل خاص . وعلى ضوء هذا البحث ستقرر الوزارة نسبة الزيادة في اسعار الوقود ومنتجاته ، هنا ، وموعد سريان مفعول هذه الزيادة .

وذكرت « هآرتس » ان الحكومة في « حيرة » حول ما اذا كانت ستلقي باعباء الزيادة كاملة على عاتق المستهلكين او جزئيا .

هذا وكانت اوساط مسؤولة في وزارة المالية قد صرحت مؤخرا ان الحكومة ستقرر في بداية السنة القادمة ، اي بعد الانتخابات ، رفع سعر الوقود للمرة الثانية منذ اكتوبر الماضي . وكما يذكر فقد ارتفعت اسعار العديد من المنتجات الصناعية والخدمات العامة في اعقاب زيادة سعر الوقود التي قررتها الحكومة مباشرة بعد اندلاع القتال في اكتوبر الماضي .

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى حقيقة ان اسرائيل تستورد فقط ٣٥٪ من حاجياتها من النفط ، اذ انها تحصل على اكثر من ثلثي ما تستهلكه من النفط من الآبار المصرية في سيناء المحتلة . ولكن الحكومة ، كما عودتنا دائما ، تستغل مثل هذه المناسبات لترفع اسعار الوقود عامة وبنسب تزيد على ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية . فالحصة الكبرى من هذه الزيادة تعود الى الحكومة على شكل رسوم وضرائب تستخدمها في تغطية نفقاتها العسكرية المتعاظمة باستمرار .. هذا فضلا عن ان الشركات التي تحتكر تسويق النفط ، هنا في اسرائيل ، تستغل كل زيادة جديدة في اسعار الوقود لتزيد هي من ارباحها .

---

١٨ ألف توقيع على عريضة السلام في اسرائيل

تل ابيب – بلغ عدد الموقعين على العريضة الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ١٨ ألف موقع من مختلف انحاء البلاد ، عشية افتتاح مؤتمر جنيف .

والمعروف ان العريضة المذكورة بادر الى اعدادها عدد من اساتذة الجامعات وكبار المثقفين في البلاد ، وعلى الرغم من معارضة اوساط الحكم واليمينيين لها ، لقيت اقبالا محسوسا لدى الاهلين اليهود والعرب .

بعد تأخير شهرين تفتح الجامعات الاسرائيلية ابوابها

تل ابيب – بدأت امس الدراسة الجامعية في اسرائيل بعد تأخير لمدة تزيد عن الشهرين بسبب حرب اكتوبر .

وسيحضر المحاضرات اقل من ثلثي الطلبة المسجلين في الاحوال العادية وسيكون معظمهم من الفتيات .

واعلنت ادارات الجامعات انه سيتم اتخاذ بعض الاجراءات لتمكين الطلبة المجندين من مواصلة دراستهم وسيمكنون من تادية الامتحانات خلال اجازات خاصة يحصلون عليها من وحداتهم . وسيستمر عامهم الجامعي طول صيف عام ١٩٧٤ .

وكانت اكبر نسبة غياب للطلبة في معهد الهندسة في حيفا حيث سجل الفا طالب أسماءهم من بين الستة آلاف طالب الذين يضمهم المعهد .

---

٣٥ مليون دولار تخسرها السياحة في اسرائيل بسبب الحرب

تل ابيب – اعلن المدير العام لوزارة السياحة في اسرائيل ان فرع السياحة في اسرائيل خسر حوالي ٣٥ مليون دولار بسبب حرب السادس من اكتوبر .

واضاف : ان عدد السواح قد انخفض بمئة ألف سائح في عام ١٩٧٣ عن عدد السواح ، الذين زاروا اسرائيل في السنة الماضية .

اصابة الديوك الرومية بوبأ الكوليرا

تل ابيب – اعلن ناطق بلسان وزارة الزراعة في اسرائيل ان وباء الكوليرا قد اجتاح الديوك الرومية في منطقة العفولة والمنطقة الجنوبية . ولكنه اكد ان هذا الوبا لا ينقل العدوى من هذه الديوك الى الانسان .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق حمزة يوسف عودة وزوجته مهدية بالمولود البكر

نيران

الحزب والشبيبة – حيفا

تعزيات

الى رفيقنا العزيز صبحي بلال وعموم افراد العائلة ، تعازينا القلبية بوفاة المرحومة

الوالدة

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – الناصرة

● ● ●

الى رفيقنا العزيز صبحي بلال واخوانه وعموم آل بلال في الناصرة وقطاع غزة نقدم احر التعازي القلبية بوفاة المرحومة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

علي عاشور وعائلته
عودة الاشهب وعائلته

كلمة الاتحاد – بقية

واما شعوب العالم القريبة والبعيدة ، التي اصبحت قضية السلام في الشرق الاوسط تمس حياتها اليومية ومستقبلها ، فانها تتطلع الينا بكل امل ورجاء وثقة .

اننا لن نخيب املها !

وربة البيت الحكيمة تقوم مع طلوع الفجر وتكنس ما علق في البيت من قاذورات الليلة الماضية .

ها هو الفجر يطلع فلنحمل المكنسة . صوتوا – و – واحتلوا المكان الذي تستحقونه في خارطة العالم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد





لتكن انتخابات نهاية العام فاتحة عام السلام!

"الواو" : تذكرة الدخول الى سلام الشعوب بحق الشعوب!

المرشحون الشيوعيون العشرة الاوائل للكنيست الثامنة


مايـر فلنـر


توفيق طـوبي


ابراهـام لفنبراون


توفيـق زيـاد


روت لوبنتش


دافيد (ساشا) حينـين


عثمان ابو راس


بنيامين غونـين


دافيد (عوزي) بورشتاين


سليم القـاسم

نحو عام جديد ومستقبل وطيد

كلمة ((الاتحاد))

بعد يومين ، أي يوم الاثنين القادم في ٣١-١٢-١٩٧٣ ، ينقضي عام ويقبل عام جديد . وفي هذا اليوم نفسه ، كما تعلمون ، تجري الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية . وليس سرا ان الجماهير العربية ، وكل انصار السلام اليهود ، يقبلون على هذه الانتخابات وعلى العام الجديد متفائلين كما لم يتفاءلوا في يوم مضى ، يدركون دورهم المؤثر ومسؤوليتهم التاريخية في صنع السلام العادل والثابت الذي طالما حلمنا به وقدمنا التضحيات من اجله .

لقد أصبح واضحا الان ، ومنذ زلزال اكتوبر ، ان تحقيق هذا السلام اصبح أمرا حتميا لا يمكن تاجيله وان المبادرة السوفييتية - الامريكية التي صدر بها قرار مجلس الامن ٣٣٨ وعلى اساسها يعقد مؤتمر جنيف للسلام الان ، هي تحول عميق في الخارطة السياسية للشرق الاوسط ، وان التسوية السلمية المطروحة هي قضية جدية الى أقصى حد ولسوف تتحقق وباسرع مما يتصور الكثيرون وسوف يكون من نتائجها تغيير الاوضاع السياسية في اسرائيل تغييرا اساسيا الى الاحسن والافضل ، بما في ذلك اوضاع الاقلية العربية في اسرائيل التي لن يعود من الممكن ارجاعها الى سجون الاضطهاد القومي والتمييز وحظر التنقل ومصادرة

- البقية على ص ٨ ع ١ -

مايـر فلنـر :

السلام بالانسحاب من المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة

القدس - من على أمواج الاثير من الاذاعة الاسرائيلية ، مساء أمس الخميس ، أجرى الصحافي يوسف الغازي مقابلة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح ، النائب الشجاع ماير فلنر ، وضع فيها القائد الشيوعي الكبير النقاط على الحروف أمام شعبه : ان السلام المنشود لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب التام وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وفيما يلي نص هذه المقابلة الهامة :

ي. الغازي : النائب فلنر ! كيف تفسر لنا ظاهرة قيام احزاب عديدة بالاكثار من استخدام كلمة السلام في دعايتها الانتخابية الان ؟

م. فلنر : السبب بسيط . فالجمهور بعد التجربة المرة لحرب اكتوبر يدرك بصورة أفضل ان السلام هو الحل الوحيد وان السلام ،فقط، يجلب الامن لاسرائيل . لقد فشلت سياسة أحزاب الائتلاف ، ((التجمع))، ((المتدينين)) و ((الاحرار المستقلين))

- البقية على ص ٨ ع ١ -

توفيـق طوبى :

((ان ما تطلعنا اليه سوية خلال ربع قرن أصبح الان أمرا حتميا)) !

القدس - سيوجه القائد والنائب الشيوعي المعروف ، توفيق طوبي ، النداء الموجز والواضح والمسؤول التالي الى شعبه من الاذاعة الاسرائيلية بعد غد ،السبت ،في تمام الساعة ٦،٠٥ مساء :

أيها الاخوة والاخوات ،

نتوجه الى الانتخابات بعد زلزال اكتوبر ، بعد انهيار عهد وابتداء عهد .

أكثر من أية مرة تتوجهون الى صناديق الاقتراع مفعمين بروح الثقة بحتمية الوصول الى ما تطلعنا اليه سوية خلال سنوات طويلة ، الى السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلدان العربية ، الى انحسار غمامة الاحتلال والى ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية المشروعة ، الى ممارسته حقه في تقرير مصيره ، الى التسوية العادلة لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة ، الى

- البقية على ص ٨ ع ٣ -

1974

سلام الشعوب بحق الشعوب

واشنطن تعترف : لم يعد امام اسرائيل سوى الانسحاب التام!

حكومة المعراخ تدرك الحقيقة وتؤجلها لما بعد الانتخابات ..

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر - أصبح واضحا منذ الان ان بدء مفاوضات السلام في جنيف ليس أمرا عابرا انما هو تعبير عن تغير أساسي في توازن القوى سوف يضطر حكام اسرائيل الى الانصياع لشروط السلام العادل وعلى رأسها الانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ودلائل كثيرة تدل على ان حكام اسرائيل أصبحوا يدركون هذه الحقيقة الا انهم يحاولون تاجيل الاعتراف بها الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري يوم الاثنين القادم .

وبعد اجتماعات متواصلة بين المسؤولين السوفييت والامريكان (جروميكو وكيسنجر في جنيف ، ونيكسون والسفير السوفييتي دوبرينين في واشنطن) بدأ هنري كيسنجر يلمح لاوساطه القربة بانه لا مناص من انسحاب إسرائيلي الى خطوط الخامس من حزيران .

ومن واشنطن افاد مراسل صحيفة سويسرية ان نيكسون ، بعد افتتاح مؤتمر جنيف ، قر قراره على وضع حد لازمة النفط وذلك بالضغط على اسرائيل كي تنسحب .

ويظهر ان هذا هو ما كان يفكر به وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق أندريه جروميكو ، حين أبلغ الصحفيين لدى مغادرته جنيف يوم ٢٢ الجاري قائلا :

((اننا نترك جنيف ونحن راضون عما أنجزه مؤتمر الشرق الاوسط من أعمال على الرغم انها البداية

- البقية على ص ٨ ع ٥ -

نيكسون يوقع على قرار المنحة العسكرية الضخمة لاسرائيل

واشنطن - وقع الرئيس الامريكي، ريتشارد نيكسون ، هنا اول امس ، على قرار بمنح اسرائيل اعتمادا عسكريا ضخما قيمته ٢،٢ مليون دولار .

وكان مجلسا الشيوخ والنواب الامريكيان قد صادقا على هذا القرار في وقت سابق من هذا الشهر . ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي نيكسون دعا في اعقاب حرب اكتوبر المجلسين الى تخويله صلاحية منح مثل هذا الاعتماد المالي الضخم لاسرائيل حتى تتمكن من تغطية نفقات نقل الاسلحة الامريكية بحرا وجوا اليها في أثناء الحرب الاخيرة وبعدها ومن شراء ما تحتاجه من اسلحة وعتاد للتعويض على ما خسرته في تلك الحرب .

هذا وستحصل اسرائيل بالاضافة الى هذا الاعتماد ، الذي يعتبر اكبر اعتماد عسكري تقدمه الولايات المتحدة لدولة اجنبية منذ حرب كوريا في بداية الخمسينات ، على ٣٠٠ مليون دولار مساعدة عادية لشراء الاسلحة أيضا و ٨٥ مليون دولار اخر كمساعدة اقتصادية !

سيوز ١٣ تعود بسلام

موسكو - لمراسلتنا ايتل كلنجر - سفينة الفضاء السوفييتية ((سيوز ١٣)) هبطت في الساعة العاشرة والدقيقة ٥٠ من صباح اول أمس الاربعاء ، على بعد ٢٠٠ كيلومتر غربي كارجانده في جمهورية كازاخستان .

وأذاعت وكالة الانباء ((تاس)) ان السفينة ورائديها ، بيوتر كليموك - قائدها - والمهندس فالنتين لبديف ، هبطا سالمين . وقد قضت السفينة في الفضاء ثمانية أيام قامت خلالها بتصوير أجزاء من الكرة الارضية لها اهمية خاصة بالنسبة لبعض القضايا الاقتصادية ، كما قامت بدراسات حول اساليب التحليق الفضائي بوساطة الرواد او بوساطة الالات .

وكان الرائدان يتمتعان بمعنويات رائعة في رحلتهما ، وصحتهما جيدة. واستعملا جهاز تلسكوب من طراز اوريون ، الذي يساعد على الرؤية الحسنة في المنطقة فوق البنفسجية . كما استعملا أجهزة لفحص الدورة الدموية وضغط الدم في المخ وذلك عند وجودهما في مجال فقد الوزن .

والجدير بالذكر ان ضمان تحليق السفينة ومسيرتها كان يجري على أراضي الاتحاد السوفييتي وعلى سفينة سوفييتية تحمل اكاديميين مختصين .

وبالاضافة الى ذلك ، من المعروف ان الاتحاد السوفييتي في اليوم التالي لاطلاق السفينة سيوز ١٣ ، اطلق في ١٩-١٢ ثمانية اقمار من طراز كوسموس لاغراض الاتصالات اللاسلكية والتلفزيونية ، وهي الان تدور حول الارض .

ومع ان الاحوال الجوية كانت سيئة جدا عند هبوط سفينة الفضاء فقد كان هبوطها لينا .

عولده مئير :

« امامنا ايام مصيرية وصعبه جداً » !!

هل بدأوا يعترفون بدور السوفييت ؟

تل ابيب - حتى قبل ان تنتهي الانتخابات بدأ حكام اسرائيل (الجبابرة سابقا)يعترفون أمام شعبهم بالقليل القليل مما ينتظرهم بعد الانتخابات .

فرئيسة الوزارة وزعيمة المعراخ الحاكم ، غولده مئير ، ألقت خطابا في اجتماع نسائي انتخابي للمعراخ في قاعة هبيما بتل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، اعترفت فيه قائلة : « اننا نقف على عتبة ايام مصيرية وربما ايضا ايام قاسية جدا » ...

وامام الالحاح عليها بتغيير طاقم الزعامة المفلس وعدت السيدة مئير بأن تدخل في وزارتها الجديدة ، بعد الانتخابات ، شخصيات شابة .

وأما الذي أثار الانتباه في خطاب السيدة مئير فهو اشارتها الى الاجتماع الذي عقده وزيرها ايبن ، في جنيف ، مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، يوم السبت الماضي . فمن المعروف ان هذا الاجتماع عقد بطلب من الوزير ايبن نفسه وبعد ان شعر بالعزلة الشديدة وبأن شيئا لا يمكن ان يحدث بدون موافقة الاتحاد السوفييتي .

اما السيدة مئير فقد اعلنت ، في خطابها ، انها راضية عن اجتماع وزيرها ايبن بوزير الخارجية السوفييتي وانها ترجو ان يستمر الجو الحسن الذي ساد ذلك الاجتماع.

- البقية على ص ٨ ع ٥ -

اسماعيل فهمي : على الاسرائيليين ألا يستهبلوا أنفسهم فلا سلام بدون اعادة القدس العربية وبدون استرجاع حقوق الفلسطينيين ..

جنيف - استسخف وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الاثنين الماضي ، اوهام حكام اسرائيل الذين ((يستهبلون انفسهم فقط حين يتوهمون اننا سنكتفي بتنازلات اسرائيلية معينة)) ..

وأكد وزير الخارجية المصري ، الذي قال انه متفاهم مع سوريا كل التفاهم ، على انه لا يمكن تحقيق السلام بدون اعادة القدس العربية الى العرب وبدون ان يستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من نتائج .

وقال : لن يتنازل العرب ، ولا حتى تنازلا طفيفا ، عن أي شبر ارض من أراضيهم المحتلة . ولكن - قال -

- البقية على ص ٨ ع ٤ -

أنتَ على موعد
مع النواب الشيوعيين ومرشحي قائمتهم
في التلفزيون الاسرائيلي
في الساعة التاسعة مساء السبت ١٩٧٣/١٢/٢٩
ومن الراديو في الساعة ١٨،٠٥ مساء السبت ١٩٧٣/١٢/٢٩
تسمع الى كلمة النائب توفيق طوبي .

وفاة عصمة اينينو

انقرة - مات في انقرة عن عمر يقارب التسعين أول رئيس لحكومة تركيا بعد القضاء على الامبراطورية العثمانية ، عصمة اينينو .

وكان عصمة اينينو ثاني رئيس جمهورية بعد كمال اتاتورك . وتولى بعد وفاة اتاتورك زعامة حزب الشعب منذ عام ١٩٣٩ ، حتى العام الماضي على أثر نقاش في صفوف حزبه فشل فيه موقفه السياسي . وكان في اخريات أيامه عضوا في مجلس الشيوخ التركي .

((الاتحاد)) - العدد القادم يوم الاربعاء

بسبب انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، التي ستجري يوم الاثنين القادم في ١٢/٣١ ، فان العدد القادم من ((الاتحاد)) سيصدر صباح الاربعاء ١٩٧٤/١/٢ بدل يوم الثلاثاء . وفيما بعد تصدر «الاتحاد» في أيامها المعتادة. وسيتضمن عدد الاربعاء آخر نتائج الانتخابات .

ادارة «الاتحاد»

بيان للحزب الشيوعي السوري :

مؤتمر جنيف يمكن ان يساعد على تحقيق أهداف الشعوب العربية

دمشق - الوكالات - اصدر الحزب الشيوعي السوري ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا اكد فيه ان مؤتمر جنيف يمكن ان يساعد على تحقيق اهداف الشعوب العربية في تحرير

- البقية على ص ٨ ع ٧ -

نداء جامعيي الناصرة الى شعبهم :

((انتخبوا الحزب الذي قال كلمته الشجاعة أيام كانت المدافع والقنابل تحبس الانفاس)) !

الناصرة - لمراسلنا الخاص - وجه الاطباء والمحامون والاساتذة والمهندسون والصيادلة والمحاسبون والهندسيون في الناصرة ،امس ، نداء الى شعبهم انه ((اليوم وكل العالم يرنو بعيونه نحو شرقنا ، نحو قضيتنا ، والمفاوضون في مؤتمر جنيف للسلام ينتظرون ماذا ستكون كلمتنا - ندعوكم الى اتخاذ وقفة شريفة وشجاعة ، ندعوكم الى مساندة الحزب الذي نبذ سياسة القوة واغتصاب الحقوق مبدئيا ، كافح بمثابرة من أجل حقن الدماء ، حزب صدق قولا وفعلا ، وقال كلمته الشجاعة بصوت مرتفع أيام كانت المدافع والقنابل تحبس الانفاس ، صدقت سياسته وصمدت لاقسى المحن ، ذلك هو الحزب الشيوعي (ركاح))) .

ووقع هذا النداء ، الصادر عن أعمق الشعور بالمسؤولية تجاه الشعب ومصيره ،

الاطباء : رشيد سليم وأنيس كردوش وحسن أمون واحمد ريناوي واحمد دياب وياسين ابو اسعد وباسم توما وجبران عطاالله وشحادة حاج ونخلة بشارة وعبد الله جمالية.

والمحامون : كامل الضاهر ورايق جرجورة وعزات دراوشه وعزيز شحادة ووليد الفاهوم وصدقي عباس وحسين نصار وعبد الحفيظ دراوشه وحنا نقارة وعدنان عثامنة وسليم غريب ومحمد سرحان والياس شكري ودياب خوري .

والاستاذ موسى خميس .

والمهندسون : احسان كنج ومحمود طبعوني وميشيل ابو نوفل وسمير قعوار وبشارة معمر ووليد حاج .

والصيادلة واصحاب الصيدليات : محمد مرعي وابراهيم خوري وسامي فرح واسكندر قدلفت وشيبان ابو عقاب وأديب الحاج .

والمحاسبون : نمر ناصر وفهد صباغ واسعد خوري .

والهندسيون : الآنسة عنان خبيص ومفلح طبعوني .

هذا وننشر النص الكامل لهذا النداء الهام على الصفحة السابعة من هذا العدد .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد وشعبنا

يسر «(الاتحاد)» ان تقدم ، ابتداء من هذا العدد وفى الاعداد القادمة ، هذه السلسلة التاريخية ــ السياسية عن تاريخ «(الاتحاد)» ، وشعبها ، خلال الاعوام الثلاثين الماضية وذلك لمناسبة مرور ثلاثين عاما على ظهور «(الاتحاد)» التي سنحتفل بها فى أيار القادم ..

مــع تباشــير النصــر على النازيــة ظهــرت «(الاتحـــاد)» تدعــو الى الحريــة

بقلم : الدكتور اميل تومــا

سنـــة الحســـم ..

حين بدأت «(الاتحاد)» فى الصدور فى ١٤ ايار سنة ١٩٤٤ كانت الحرب العالمية الثانية ، التي انفجرت فى عام ١٩٣٩ ، تمضي بوتيرة متسارعة نحو نهايتها ، بعد ان قصمت الجيوش السوفييتية ظهر الآلة الحربية الالمانية الضخمة فى ستالنغراد وكورسك ودشنت مرحلة تحرير الاقطار الاوروبية من قبضة النازية الوحشية .. وما ان وصلت الى نهاية سنتها الاولى حتى كانت اعلام الاتحاد السوفييتي وسائر دول الحلف المعادي للامبريالية النازية ترفرف على ريخستاغ برلين على انقاض النظام الهتلري ..

وهكذا فسنة « الاتحاد » الاولى كانت سنة النصر الساحق على النازية الالمانية وتحرير كافة الدول الاوروبية وتغيير موازين القوى الدولية بصعود مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية لدوره الحاسم فى ذلك النصر .

ولهذا كله كانت نهاية الحرب نقطة تحول تاريخية نقلت عالمنا من مرحلة الى اخرى وشددت الاندفاع نحو الثورات الشعبية من أجل التحرر السياسي والاجتماعي .

وتفاعلت « الاتحاد » مع الاحداث . لم تصورها او ترويها شكليا بل حللتها وتوقفت عند تداعيها واستخلصت نتائجها فى معركتها الوطنية والطبقية .. فقد كانت منذ عددها الاول ملتزمة ، وانفردت ، فى القطاع العربي من فلسطين ، بتأكيد اهمية محاربة النازية واستنفار القوى الوطنية الى ولوج المعركة بدل الوقوف على الهامش والترقب .

تحريـــك القـــوى الوطنيـــة وشعار الاتحاد الوطني من اجل التحرر الــوطني

فى الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية ارتبطت القيادة التقليدية المقررة ، بزعامة المفتي الحاج امين الحسيني ، بالنازية .. واستخدمت نفوذها خلال الحرب لشل الحركة القومية العربية فى فلسطين وابعادها عن معركة مقاومة النازية .

وحين قامت عصبة التحرر الوطني ، بوضعها منظمة الشيوعيين العرب، كان عليها ان تحطم الجمود فى الحركة القومية العربية وتحرك القوى الوطنية حتى تخوض معركة التحرير فى الظروف الايجابية التي خلقتها طبيعة الحرب التقدمية خصوصا بعد اشتراك الاتحاد السوفييتي فيها .

ولذلك تحولت « الاتحاد » ، التي أعربت عن سياسة عصبة التحرر الوطني ، الى الداعية الجوهرية فى سبيل تاليف هيئة وطنية ، تتجمع فيها كافة القوى الوطنية ، وتصوغ برنامجا موحدا تلتف حول رايته الجماهير وتخوض النضال من اجل تحقيقه ..

وجندت « الاتحاد » شخصيات وطنية فى هذه المعركة فنشروا دعوتهم على صفحاتها الاولى تحت عنوان « الاتحاد الوطني والظروف الحاضرة » .. ومن بين هؤلاء احد زعماء حيفا رشيد الحاج ابراهيم (الاتحاد ٢-٧-١٩٤٤)، رئيس حزب الكتلة الوطنية عبد اللطيف صلاح (١٦-٧-٤٤) ورئيس بلدية يافا عمر البيطار (٦-٨-١٩٤٤) .

ولكن « الاتحاد » ، فى الوقت ذاته ، طرحت على بساط البحث طريق عصبة التحرر الوطني الصحيح نحو تحقيق الاتحاد الوطني ودخلت فى جدال غير عدائي مع ممثلي البرجوازية القومية المذكورين اعلاه .

أعلنت : لن يكون الاتحاد الوطني بدون الرجوع الى الشعب .. وبهذا يجب دعوة ممثلي العمال والحركة العمالية وممثلي الفلاحين للمشاركة فى اقامته (١٦ تموز ١٩٤٤) .

ورفضت مزاعم اولئك الذين يدعون ان الجمود فى الحركة القومية يعود الى جمود الجماهير .. وابرزت ان الجمود يعود الى عدم الرجوع الى الجماهير وتجاهلهم اياها (٦ آب ١٩٤٤) .

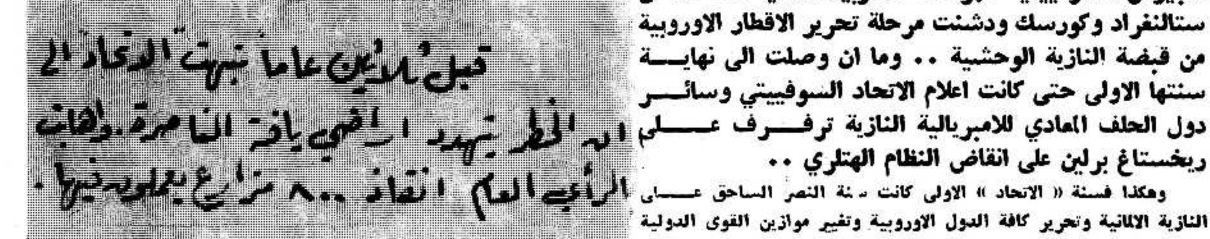
ومع عودة الاحزاب القومية التقليدية الى الميدان ، وتغلغل فكرة توحيد القوى الوطنية بين الجماهير ، حددت « الاتحاد » اهداف النضال باستقلال البلاد ، الى جانب دعوتها الى وقف بيوع الاراضي والهجرة . (٥ تشرين الثاني ١٩٤٤).

وانتبهت « الاتحاد » ، وهي فى خضم هذه الدعوة ، الى المضاربين بالشعارات الوطنية جريا وراء مصالحهم الطبقية الضيقة فكتبت تحت عنوان : « ان لنا شعبنا ــ عماله وفلاحيه ومثقفيه » :

« تلك الظاهرة هي محاولة بعض الناس ، تحت ستار الوطنية والدفاع عن اقتصادنا الوطني ، ان يمنعوا عن العمال والموظفين ممارسة حق مقدس من حقوقهم ، حق التنظيم فى جمعيات ونقابات تسهر على مصالحهم وتدافع عن حقوقهم وتسوي الخلافات بينهم » (١٧ ايلول ١٩٤٤) .

وعلى هذه الصورة جسمت « الاتحاد » نضال العمال ، وقرنت ، بنداءات مماثلة ، نضال الفلاحين من اجل حقوقهم بالنضال الوطني من اجل استقلال فلسطين ..

وفى الواقع احتل نضال العمال والفلاحين مكان الصدارة فى «الاتحاد» ، خصوصا وان هذا النضال كان يتنامى على كافة الجبهات ، فى المنشآت الاحتكارية الاجنبية مثل شركة نفط العراق فى حيفا .. والمشاغل والخدمات الحكومية مثل سكة الحديد .. وبعض الصناعات القومية المحدودة مثل النسيج .



الحل الدمقراطي والصهيونيـــة

وكان من الطبيعي ان تواجه « الاتحاد » مشكلة الجماهير اليهودية التي نشأت نتيجة الهجرة الواسعة فى سنوات الحكم الانتدابي البريطاني وخاصة فى الثلاثينيات حين وفدت على البلاد أعداد كبيرة من اللاجئين اليهود من المانيا النازية .

واتخذت « الاتحاد » موقفين ..

من الناحية الواحدة شددت على ارتباط مصلحة السكان اليهود مع الشعب العربي الفلسطيني ..

ومن الناحية الثانية حاربت الايديولوجية الصهيونية وممارستها .

وكتبت فى عددها الثاني ، ٢١ ايار ١٩٤٤ ، بعد ان لاحظت ان الحركة الوطنية العربية ليست عنصرية مهما حاولت الصهيونية تشويهها :

« مصلحة السكان اليهود مرتبطة ارتباطا وثيقا مع مصلحة الامة العربية (فى فلسطين أ.ت) فى ايجاد نظام دمقراطي تتوفر فيه جميع متطلبات التطور والنهوض » .

وعادت وعمقت ، فى أكثر من مقال ، التناقض بين الجماهير اليهودية والصهيونية (مثلا ٢٤-٩-٤٤) وضرورة العمل على اضعاف السيطرة الصهيونية على الجماهير اليهودية فى فلسطين .

ورفضت « الاتحاد » مزاعم الصهيونية بشأن عنصرية الحركة القومية العربية عامة وابرزت فى تعقيبها على اجتماع اللجنة التحضيرية فى الاسكندرية حول الوحدة العربية هذه الحقيقة فكتبت :

« ويهمنا ان ننبه هنا الى ان هذا الاجتماع التاريخي قد افسد على الصهيونية مزاعمها القائلة ان نضال الشعب العربي فى فلسطين هو نضال عنصري فاظهر عطفه على اليهود المضطهدين فى اوروبا واوضح الاختلاف بين الصهيونية الاحتلالية وقضية هؤلاء اليهود الذين طوحت بهم أهواء العنصريين فى المانيا وغيرها » .. (٨-١٠-١٩٤٤) .

ــ البقية على ص ٣ ع ٥ ــ


مشهد من حيفا ويظهر فيه جانب من ساحة الخمرة ،وشارع الموارنة حيث كانت تقع مكاتب الاتحاد



واو للشيوعية .. واو للكرامة القوميـــة

اثناء مقابلة تلفزيونية باللغة العبرية قبيل افتتاح مؤتمر جنيف ، سئل السيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية : الم يحن الوقت لضم ممثلين عن عرب اسرائيل للوفد الاسرائيلي لمحادثات جنيف ؟ . واجاب السيد طوليدانو ما مضمونه : بودي ان اقول لك ان الامر ليس على ما يظهر عليه من البساطة . لقد قمنا بضم نواب عرب للوفد البرلماني الاسرائيلي للمؤتمر البرلماني الدولي قبل مدة . فعندما تكلم الاعضاء اليهود فى الوفد اصغى اليهم المندوبون العرب باحترام والكن عندما قام الاعضاء العرب فى الوفد الاسرائيلي للكلام ، انسحب المندوبون العرب ممثلو الاقطار العربية من القاعة بشكل تظاهري . انهم ينظرون الى الاعضاء العرب فىالوفد الاسرائيلى كخونة لشعبهم !!! هذا كان جواب السيد طوليدانو ... ونحن نضيف من عندنا بعض الملاحظات :

ان السيد طوليدانو يكشف النقاب عن حقيقة وواقع عرفهما منذ مدة طويلة العامل والفلاح والمثقف وكل مواطن عربي يحترم نفسه وكل دمقراطي اسرائيلي يحترم جماهير الشعب العربي ويحترم حقوقها .

خلال ربع قرن من الزمن منذ الكنيست الاولى حتى الكنيست السابعة خبرت الجماهير العربية فى اسرائيل النواب (النتوب) الذين فرضهم حكام اسرائيل ممثلين للجماهير العربية بنبوت الحكم العسكري مرة وبرعاية المستشار للشؤون العربية مرة أخرى . وفى جميع الحالات لم يكن هؤلاء النواب ، من سيف الدين الزعبي الى جبر معدي الى دياب عبيد الى الياس نخله وأمثالهم من الطبقات القديمة او الجديدة ، ممثلين للجماهير العربية وامانيها وانما ممثلين للسلطة ، الحكم ، أيد تصفق وأيد ترتفع ، ابواق تهتف وابواق تمدح . فكانوا صوت سيدهم فى الشهادة « بنعم » سياسة سلب الارض وحرمان الحقوق . وتذكر لهم الجماهير العربية تأييدهم الحكم العسكري ايام زمان ، وتاييدهم قوانين سلب الاراضي ، وحديثا تأييد سياسة الدفع والاحتلال والضم والتستر على جرائمها .

ان الجماهير العربية فى اسرائيل المقبلة على معارك هامة فى الاوضاع المتطورة الجديدة فى منطقتنا لضمان حقوقها فى المشاركة فى ادارة شؤون وطنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حقوقها فى العيش المتساوي المحترم فى وطنها ، حقوق لاجئيها الذين يعيشون على مرمى عصا عن ارضهم ومسقط رأسهم ، حقوق الجيل الجديد فى العلم والتقدم، وممارسة حقوقه كمواطنين متساوي الحقوق ... ان هذه الجماهير التي

ــ البقية على ص ٧ ع ٣ ــ

الشعارات الزائفة لن تخفي حقيقة سياسة الهجوم على مستوى حيــاة العـــاملين

بقلم : ابراهيم مــالك

منذ الايام الاولى لتجدد القتال فى اكتوبر الماضي كان واضحا ان الحكومة تعمل على القاء العبء الاكبر والرئيسي لنفقات الحرب ولفشل سياستها الاقتصادية والعامة على كاهل العاملين فى البلاد .

ولم يخف المسؤولون الحكوميون هذا الامر، الا انهم دأبوا على تمريره بالحديث عن « القلق على الامن » و « أوضاع الطوارئ التي تسود البلاد » والدعوة الى « توزيع اعباء الحرب » وضرورة « المساهمة فى تحمل نتائجها » فخطر التصفية الزعوم يتهدد الدولة كلها !! ، الى غير ذلك من الشعارات « الوطنية » الزائفة التي تخفي فى حقيقتها سياسة الهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين ومكاسبهم الاجتماعية التي احرزوها عبر كفاح طويل ومرير ، وهي السياسة التي تمارسها الحكومة ابدا وباستمرار منذ قيام الدولة وذلك خدمة لمصالح رأس المال المحلي والاجنبي . كما انها تخفي جشع اصحاب رؤوس الاموال وسعيهم لاستغلال الاوضاع الجديدة الناشئة عن الحرب لزيادة أرباحهم الطائلة .

هبوط الدخل الحقيقي للعاملين

ويظهر من التقديرات الاولية الرسمية للتطور الاقتصادي المتوقع فى السنة المقبلة (١٩٧٤) ومن تصريحات المسؤولين فى وزارة المالية ان الاستهلاك الخاص للفرد ــ الذي يشكل بالاضافة الى عوامل اخرى مقياسا لمستوى حياة المواطنين ــ سيهبط بالمقارنة مع العام الحالي (الفترة التي سبقت الحرب) بنسبة تتراوح بين ٦ و ١٠٪ . واذا كانت المعطيات الرسمية تتوقع مثل هذا الهبوط فيمكننا ــ كما علمتنا خبرات الماضي ــ ان نتوقع هبوطا اكبر فى الاستهلاك الخاص للفرد .

ولقد دعا افرايم دبرت المستشار الاقتصادي لوزير المالية بصراحة متناهية الى انتهاج سياسة اقتصادية تهدف الى ضرب مستوى حياة العاملين واقتطاع اكبر قدر ممكن من دخلهم واستغلاله فى تغطية نفقات الحرب . كتب دبرت يقول :

« لقد تصرفنا الى الان حيال انفسنا بنوع من الشفقة غير المشروعة فلم نجرؤ على الحديث سوى عن امكانية ابطاء وتيرة ارتفاع مستوى الاستهلاك الفردي . والجريئون تحدثوا عن تجميد ارتفاع مستوى هذا الاستهلاك . ولكن اليوم يجب ان نقول بوضوح وبشكل لا يقبل التاويل ان على السياسة الاقتصادية لعام ١٩٧٤ ان تضع لنفسها هدفا هو تخفيض متوسط مستوى الحياة بنسبة ٥٪ على الاقل » («اوت») ، مجلة حزب العمل النظرية ، ١٣-١٢-٧٣).

مستشار وزير المالية يعتبر ، اذن ، الدعوة الصريحة الى ضرب مستوى حياة العاملين الذين يشكلون أكثرية الشعب نوعا من الجرأة !! واية جرأة هذه ؟

ويقترح دبرت على الحكومة ان تنتهج سياسة اقتصادية ، بين ما تتوخاه ، فرض قروض اجبارية جديدة مثل قرض التوفير الاجباري . واذا لم يجد كل هذا نفعا فعلى الحكومة ان تفرض المزيد من الضرائب الجديدة وان تلغي السوبسيديا ، بالطبع عن السلع الاستهلاكية وغير ذلك من الاجراءات لامتصاص اكبر قدر ممكن من مداخيل العاملين لتغطية الزيادة الهائلة فى الانفاق العسكري المترتب عن استمرار الوضع الراهن فى المنطقة ، والذي تتحمل الحكومة مسؤوليته كاملة .

عدم المس بالبقرة المقدسة

وان ما له دلالته ويكشف لنا عن طابع السياسة الاقتصادية الحكومية المعادي لمصالح جماهير العاملين ، اليهودية والعربية على السواء ان المسؤولين فى الحكومة لا يفكرون ابدا بتغطية الزيادة الكبرى فى الانفاق العسكري من الارباح الطائلة التي اختزنها اصحاب الملايين منذ قيام الدولة وبشكل خاص منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وانما عن طريق تخفيض الاستهلاك الخاص للفرد وتقليص الانفاق على الخدمات الاجتماعية الضرورية وحرمان الاقتصاد من الاموال والموارد المادية الكافية واللازمة لتطويره . فالارباح الدسمة التي يجنيها اصحاب الملايين وهي من نتاج وكدح العاملين ، تشكل قدس اقداس النظام الراسمالي ، او بقرة الهند المقدسة ، التي يحظر مسها او الانتقاص منها . وحتى حين ارتفعت اصوات من الاوساط الحكومية تطالب بفرض ضريبة خاصة على الارباح الاضافية التي امكن تحقيقها نتيجة للحرب الاخيرة والاوضاع غير العادية الناشئة عنها رفض المسؤولون فى وزارة المالية والحكومة فرض مثل هذه الضريبة متذرعين بان عملية حسابها صعبة ومعقدة !! وانه لا يمكن حصر الربح الناجم عن الحرب الى غير ذلك من الحجج الواهية .

الهجوم على الاجور وعلى علاوة الغلاء

وليس صدفة ان نشهد فى هذه الايام ومع اقتراب السنة الجديدة تزايد هجوم اصحاب الملايين من رجال الصناعة والاعمال وبصورة مركزة ومستمرة على علاوة الغلاء وعلى أجور العاملين عامة . **ويتخذ هذا الهجوم الاحتكاري على اجور العاملين والذي يتم بالتواطؤ مع قيادة الهستدروت « المراخية » وبدعم مباشر من الحكومة ، يتخذ اتجاهين رئيسيين ، الاول العمل على اقتلاع القسم الاكبر من علاوة الغلاء المستحقة والثاني المطالبة بتمديد اتفاقيات العمل التي ينتهي سريان مفعولها فى بداية السنة الجديدة ويتوجب عقد اتفاقيات عمل جديدة محلها .**

فقد نشرت «هآرتس» (١٨و٢١-١٢-٧٣) ان زعماء اتحاد اصحاب الصناعة يعارضون فى دفع علاوة الغلاء كاملة . ويدعون ان الصناعة فى الاوضاع الراهنة غير قادرة على دفع مثل هذه العلاوة كاملة !! وانهم وان كانوا على استعداد لدفع قسم من العلاوة فانهم يصرون على ان توافق الهستدروت بالقابل على تمديد اتفاقيات العمل الحالية لسنة اخرى، وربما لسنة ونصف السنة ، اي حتى نيسان ١٩٧٥ .

وواضح ان تمديد اتفاقيات العمل الجماعية او الفرعية التي تحدد الاجور الاساسية لكل فئة من العاملين والعلاوات الاجتماعية الاخرى وظروف العمل ، **يعني تجميد الاجر الاساسي والعلاوات المختلفة وحرمان العاملين من الاستفادة من الزيادة فى الدخل الناجمة عن ارتفاع انتاجية العمل . وفى ظروف استفحال الغلاء يعني هبوطا فى الاجرة الحقيقية للعاملين وفى مستوى حياتهم .**

وكانت « عل همشمار » قد ذكرت فى ١٩ تشرين الثاني الماضي ان وزارة المالية تبحث فى امكانية دفع جزء من علاوة الغلاء المستحقة فى كانون الثاني المقبل ، اي مع بداية السنة الجديدة . وبموجب التقديرات الاولية فان علاوة الغلاء التي ترى وزارة المالية انه يجب دفعها لن تزيد عن ١٤ - ١٦٪ من الاجر الاساسي . اي انها تقل باكثر من ١٠٪ عن ارتفاع الاسعار المتوقع هذه السنة والذي يقدر انه سيبلغ ٢٥٪ حسب التقديرات الرسمية . وكتبت « عل همشمار » ان وزارة المالية « قلقة » حتى من هذه العلاوة الجزئية لما قد تسببه من زيادة فى الضغوط التضخمية !! وارتفاع فى الاسعار !! اما التضخم فى ارباح اصحاب الصناعة ورجال الاعمال فلا يثير قلق وزارة المالية ، بل اغتباطها !

ويتضح مما جاء فى «عل همشمار» ان هناك اتفاقا تاما بين وزارة المالية واصحاب الصناعة حول هذه المسألة. وان الطرفين متفقان على عدم اثارة الموضوع قبيل الانتخابات العامة التي ستجري بعد ٣ ايام ، فى الحادي والثلاثين من كانون الاول الجاري . اي الانتظار الى ما بعد الانتخابات ، حيث تستطيع الحكومة ان تتصرف بمزيد من الحرية ودون اي حساب لضياع اصوات الناخبين من جمهور العاملين !

قيادة الهستدروت المراخية تتستر على الهجوم

ويجري الهجوم على علاوة الغلاء وأجور العاملين تحت ستار من الحديث عن « متطلبات الاوضاع الراهنة » وضرورة ان يسود «الهدوء» و « الاستقرار » علاقات العمل فى الصناعة وفروع الانتاج الاخرى ، حتى يتسنى للاقتصاد ان يلبي حاجات الدولة « الامنية » . وقيادة الهستدروت ، التي انتخبها العاملون لتدافع عن مصالحهم وحقوقهم ، بدلا من ان تصر على ضرورة دفع علاوة الغلاء المستحقة كاملة وعلى توقيع اتفاقيات عمل جديدة تعكس الاوضاع الاقتصادية فى الوقت الراهن وعلى اساس التقديرات الاولية للتطور الاقتصادي المقبل ، نراها تشارك فى عملية التستر على هذا الهجوم بالحديث عن « حالة الطوارئ » و « الهدوء الصناعي » . فقد اعلن أ. ابراهاموفيتش ، مدير قسم التنظيم النقابي فى الهستدروت انه **« من الواضح ان كل بحث سيجري حول اتفاقيات العمل والسياسة النقابية لعام ١٩٧٤ يجب ان يجري فى اطار حالة الطوارئ القومية »** . واضاف قائلا : **« ان من المستحسن ان تجد الهستدروت طرقا لانتهاج سياسة نقابية تضمن الهدوء الصناعي وتمنع نشوب نزاعات عمل »** (الصحف ، ٢٨-١١-٧٣) .

لا شك فى ان الحديث عن « حالة الطوارئ القومية » و « الهدوء الصناعي » ليثلج قلب اصحاب الصناعة ورجال الاعمال فى هذه البلاد ويجعلهم يتمادون فى الهجوم على مستوى حياة العاملين وحقوقهم الاجتماعية. ولا يمكن ضمان الاستقرار او ما يسمى بالهدوء الصناعي الا اذا اعطي العاملون التعويض الكافي عن الغلاء الفاحش الذي شهده الاقتصاد هذا العام وتؤكد كل الدلائل انه سيتفاقم فى العام المقبل ، ١٩٧٤ . وقد علمت تجارب الماضي ، وهذه طبيعة الحياة ، انه لا يمكن اسكات العاملين وكم افواههم وثنيهم عن الكفاح فى سبيل الدفاع عن مستوى حياة لائق بشعارات زائفة لا اساس لها . خاصة وان العاملين خبروا بانفسهم ، انه مثلا فى السنتين اللتين اعقبتا حرب حزيران عام ١٩٦٧ وجمدت خلالهما أجورهم بواسطة ما يسمى « بالصفقة الشاملة » احرز اصحاب الملايين من رجال الصناعة والاعمال معدلات ربح عالية جدا . ولذا فمن المؤكد ان العاملين سيرفضون اليوم بشدة اسطوانة « القلق على الامن » وسيدافعون عن حقهم فى حياة افضل .

وثيقة اتهام !!

حقائق عن اوضاع السلطات المحلية فى القرى العربية

بقلم : رمزي خـــوري

كثيرا ما تتبجح ابواق السلطة بالتطور الذي «منحه» حكام اسرائيل لمجتمعنا العربي فى هذه البلاد وكان المشي على طريق مرصوفة او الركوب فى باص الى القرية نعمة يستحق عليها حكام هذه البلاد الشكر والامتنان ــ هذا فى الوقت الذي وصلت فيه الحضارة الانسانية والتطور الاجتماعي الى كل بقعة من بقاع الارض .

سياسة مقصودة لعرقلة تطور مجتمعنا العربي

بينما الحقيقة هي انه خلال ربع قرن عملت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، بشكل مخطط ومبرمج ، على عرقلة وتأخير كل تطور لمجتمعنا العربي وقرانا العربية فى هذه البلاد.

فى اسرائيل ، حسب احصاءات الحكومة ، ١٠٤ قرى عربية و ٤٥ تجمع بدو ، منها ٢٩ قرية و ٣٥ تجمع بدو لا تزال محرومة من اي شكل من اشكال السلطة المحلية لغاية اليوم ــ مع ان العديد من القرى تطالب وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي لها منذ سنين طويلة .

والقرى العربية التي حظيت بنعمة وجود سلطة محلية لها موجودة فى وضع نضال مستمر مع الحكومة من اجل كل صغيرة وكبيرة تتعلق بتطورها وتحسين احوالها .

فبينما الحكومة ومختلف مؤسسات الدولة هي التي مولت المدرسة والشارع والكهرباء وشبكة المياه لكل قرية او مستوطنة يهودية فى البلاد نجد ان القرية العربية هي التي تتحمل كامل الصرف على هذه الامور واذا ما حصلت السلطة المحلية على قروض حكومية لهذه الامور يحسب هذا وكأنه من نعم هذه السلطات .

نقص فى الغرف والتجهيزات العلمية واهمال لصحة الطلاب

وتعترف احصاءات حكومية صادرة عن وزارة المعارف ، بأن هناك نقصا فى غرف التعليم فى الوسط العربي يقارب الثلاثة آلاف غرفة .... وهذا بعد عشرين سنة من اقرار قانون التعليم الالزامي ... وهذا النقص فى الغرف يزداد سنة بعد سنة ... وهو مصحوب ايضا بافتقار المدارس العربية الى المختبرات الكافية والاجهزة وغرف الطبيعة والاثاث ووسائل الايضاح .... وهذا طبعا مع انعدام دور الحضانة وبساتين الاطفال التي هي مراحل ضرورية لتحضير وتنمية مواهب الطفل . اما المدارس الثانوية فى الوسط العربي فهي اقل من ان تستوعب المتخرجين من الصفوف الابتدائية ، وحيث وجدت المدارس الثانوية فهي بمعظمها ذات اتجاه ادبي ولا نجد فيها الفروع العلمية والطبيعيات الضرورية للتخصص فى المواضيع العلمية فى الجامعات. كما وان المدارس الصناعية والزراعية الثانوية فى الوسط العربي لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة .. كل هذا مع الاهمال فى الاشراف الصحي على المدارس وانعدام تقديم الوجبات الغذائية للتلاميذ أسوة بالمدارس اليهودية ، كما وان المساعدات الخاصة التي تقدم الى الكثير من المدارس اليهودية لتلبية جميع الحاجيات المدرسية لم تقدم الى اية مدرسة عربية .

واهمال للشباب

اما بخصوص الثقافة والاهتمام بالشباب .... فيسأل السؤال : أين المساعدات الحكومية فى هذا المجال ؟ اين النوادي الثقافية فى القرى وأين المراكز الرياضية والملاعب ؟ هل اقيمت ولو مكتبة واحدة فى قرية عربية ؟ لماذا لا تقدم المساعدات الحكومية لهذه الامور مثلما تقدم فى الشارع اليهودي ؟ !

تضييق البناء وهدم البيوت

ان اكبر دليل على العمل الحكومي المبرمج والذي يقصد منه تأخير تطور قرانا العربية يبرز فى سياسة الحكومة تجاه البناء فى الوسط العربي . فالسلطات الحكومية لم تكتف بانها سلبت من قرانا العربية ملايين الدونمات من الاراضي الزراعية وحولت سكانها الى عمال ، وانما حرمت المواطنين العرب من رخص البناء . فخلال خمس وعشرين سنة ، ومن مجموع ١٠٤ قرى عربية صادقت الحكومة على ست خرائط هيكلية لقرى عربية ولا تزال خرائط هيكلية لـ ٤١ قرية « تحت البحث » خلال مدد تتراوح بين ثلاث سنوات وعشرين سنة . اما القرى الباقية وهي ٥٧ قرية فلم يجر اي بحث يتعلق بخرائطها الهيكلية لغاية اليوم . لقد وصلت ازمة البناء فى الوسط العربي الى وضع لا يطاق ــ فبالاضافة الى الارتفاع الهائل فى اسعار ارض البناء الشحيحة فى القرى العربية ، فان رخص البناء لا تعطى وكل من يبني له مسكنا يتعرض الى دفع الغرامات الباهظة بتهمة البناء غير المرخص والى سيف مسلط من أوامر هدم البناء الذي صرف عليه « دم قلبه » ــ وقد بلغ عدد أوامر هدم البيوت التي اصدرتها المحاكم ثلاثة آلاف ، كما تجاوز عدد القضايا المقدمة ضد المواطنين العرب على مخالفات البناء الـ ٢٤ الف قضية ــ هذا ولا تزال السلطات تمنع توسع مسطحات القرى العربية بمختلف الحجج وترفض بيع الاراضي التي تحت تصرفها الى المحتاجين لبناء المساكن وحتى ترفض اعطاءها للسلطات المحلية العربية لاقامة المدارس او الملاعب الرياضية عليها .

سياسة افقار وحرمان

اننا نطالب الحكومة بالتوقف عن سياسة الافقار ومنع تطور قرانا العربية . ان من حق قرانا العربية ان تطالب ببرمجة حكومية لتوجيه رؤوس اموال لاقامة مصانع ومشاغل فى القرى العربية الكبيرة وبين مجموعات من القرى لتستوعب عشرات الوف العمال العرب فتجنبهم حياة الشقاء بقطع المسافات الطويلة من قراهم الى اماكن العمل يوميا عدا عن المصاريف والابتعاد عن البيت والاولاد والزوجة طيلة ايام الاسبوع فى كثير من الحالات ....

لن اتطرق الى العديد من الاشياء التي تمنع عن القرى العربية ولا تعطى الا بشق الانفس كالانارة والشوارع المعبدة والمواصلات الكافية والعناية الصحية وشبكات المياه للزراعة ... ولكن احدى الامور التي تبرز فيها سياسة التمييز القومي وسياسة منع تطور القرى العربية هي قضية الهبات الحكومية التي تقدم للسلطة المحلية العربية بالنسبة لما يقدم للقرية او المدينة اليهودية .. وهذه بعض الامثلة :

ــ البقية على ص ٧ ع ٣ ــ

ابناء الشعب وبناته يتوجهون الى امهم : الشعب

في هذه الانتخابات المصيرية التي لها ما بعدها ..

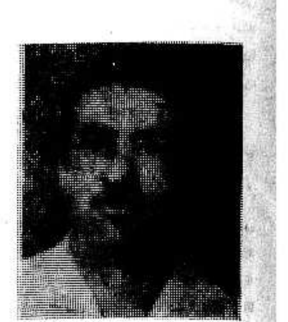
((الاتحاد)) – استمع عشرات الالوف من اليهود والعرب ، خلال هـذا الشهر ، الى الكلمات والندوات الشيوعية اذاعها الراديو والتلفزيون في الزاوية المخصصة للدعاية الانتخابية والتي اشتركت فيها جميع القوائم الانتخابية المتنافسة . ومع الاسف الشديد لم تستطع ((الاتحاد)) ان تنقل الى قرائها سوى النزر اليسير من كلمات رفاقها الشيوعيين ، منابر الشعب الصادقة . وها نحن نختار ، فيما يلي ، كلمتين : الاولى لشاعر الشعب والقائد السياسي توفيق زياد القاها من الراديو في ١٢\٢٢ ، والثانية للرفيقة المناضلة المعروفة سميرة خوري القتها من الراديو في ١٢\٢٤ :

توفيـــق زيـّـاد :

هـاتوا أيـديكم نعطي ، سويـة ، سياسة العدوان الغارقة دفشة الى اسفل !

ايها النـاخبون !

الانتخابات للكنيست الثامنة هي ، دون شك ، اخطر انتخابات في تاريخ البلاد . ان كل الدلائل تشير الى ان ازمة الشرق الاوسط ، دخلت مرحلة مصيرية وحاسمة . مرحلة يكون فيها القول للفعل لا للمعتدين المتغطرسين



واسيادهم الامريكيين ، بل للشعوب العربية صاحبة الحق في اراضيها المحتلة ، ولانظمتهـا التقدمية ، ولحلفها الابدي الجبار مع قـوى الحريـة والاشتراكية التي يقف في طليعتها صديقنا العظيم الاتحـاد السوفييتي .

حرب اكتوبر والتطورات الاخيرة ، غيرت الوضع كليا . الدنيا لم تعد الدنيا ، لا في منطقة الشرق الاوسط ولا داخل اسرائيل : توازن القوى العسكري تغير جذريا . سياسـة المغـامرة والتوسع والارتبـاط بالمستعمرين وجلب السلام محمـولا على رؤوس الحـراب ، تكشف افلاسها . وتلاشت اوهام ((الجيش الذي لا يقهر)) و ((الحكام القادرون على كل شيء)) . ولقد وقع مـا حذرنا منه دائما من ان الارض المحتلة لا تنبت الا زهور الدم ، وان السلام الحقيقي ، العادل والثابت ، يقوم فقط على حقوق الشعوب المشروعة ، على الانسحاب التام وضمان السلامة الاقليمية لدول المنطقـة وحقوق الشعب العـربي الفلسطيني . ان الريح ، التي هبت عكس ما تشتهي سفينة العدوان ، قد قلبت كـل الحسابات القديمة راسا على عقب . اوساط واسعة جديدة من الشعب في اسرائيل تفكر اليـوم باسلوب جديد ، وتبحث عن طريـق جديد – طريق التفاهم مع الشعوب العربية ، لا فرض الاستسلام عليها .

ولكن .. هل تعلم حكام اسرائيل وقادتها الصهيونيون الدرس اللازم من نتـائج مغامرتهم وسياستهم المفلسة ؟ صحيح ان عنجهيتهم قـد فلت ، وغرورهم قد اهتز ولـكن قراراتهم ما زالت نفس القفزات ، ومخططـاتهم التوسعية ما زالت نفسها . لقد استبدلوا ((وثيقـة غليلي)) بـ ((النقاط الـ ١٤)) برنامجا انتخابيا لهم ، اما المضمون فبقي كما كان : التوسع ، واستيطان ارض ليست لهم ، وانكار حقـوق الشعب العربي الفلسطيني وعـلى راسها حقه في تقرير مصيره وعودة لاجئيه ، وانكار مجرد وجوده القومي . انهم ما زالوا يواصلون تخريبهم لكل مساعي السلام القائم على تنفيـذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ويذهبون الى مؤتمر جنيف ليخيطـوا بنفس المسلة القديمة التي صدأت . فهل نمد لهم يدا ونعطيهم قوة ليواصلوا موقفهم المتعنت المسؤول عن سـفك الدم اليهودي والعربي ، والدمـار ، والتدهور الاقتصادي ؟

ايهـا الاخـوان !

ان حزبنا ، حزبكم الشيـوعي الاسرائيلي ، حزب الاخوة الحقيقية والسلام القائم على العدل ، هـو الحزب الوحيد الذي تشكل بديـلا لكل مستنقع العدوان والتوسع وبناء مستقبل شعب على خرائب شعـب آخر . انه يقف في رأس قوى السلام في اسرائيل ، سلام الشعوب بحـق الشعوب التي تتسـع ويشـتد ساعدها . ان وقفته الشجاعـة والمبدئية في وجه عـدوان ١٩٦٧ وفي حرب اكتوبر ، كانت تعبيرا ساطعـا عن وحدة رفاقه اليهود والعـرب وسياسته الاممية التي اكسبتـه واكسبت كفاحه اعظم الاحتـرام والتقدير من قبل قوى الحريـة في العالم أجمع !

ايهـا الاخـوان !

في هذه الانتخابـات يشترك ١٨٠ الف ناخب عربي . هذه قوة ضخمة يجب ان لا توضع في خدمة مضطهدينا من معراخيين ومفداليين وغاحاليين ومرتزقتهم العرب . ليست صدفة ان هؤلاء يستقتلون على أصواتنا لتزوير ارادتنا فهل نسمح لهم بذلك ؟ هل نعطيهم اصواتنا ليواصلوا ، باسمنا ، اضطهادنا واغتصاب حقوق شعبنـا العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة في الوقت الذي وصلت فيـه عزلتهم الدولية الذروة ، وكل شعوب العالم تقف ضد سياستهم الحمقاء ؟

فيا أيها الـ – ١٨٠ الف ناخـب عربي ! اننا نخوض معركة الانتخابات بتفاؤل شديد معتمدين على وعيـكم وثقتكم .

أعطونا أصواتكم نزدد قوة ، وقدرة على البذل والتضحية ، ومواصلـة طريقنا من أجل الغد المحتوم الـذي لا بد منه : غد بلا حروب واغتصاب حقوق ، وللقضاء مرة والى الابـد على سياسة العدوان وخدمـة المستعمرين والتدهور الاقتصـادي ومعاداة الدمقراطية والاضطهـاد القومي .

فهاتوا ايديكم نعطي ، سويـة ، سياسة العدوان الفارقة ، دفشـة الى آسفل !

زيدوا قـوة حزبـكم الشيـوعي صوتـــوا ((و)) .

سـميرة خـوري :

لا تستخفي بصوتكِ وبدوركِ ، يـا أختي !فالمفـاوضون في مـؤتمر السـلام يريـدون أن يسـمعوا صوتـك ..

ايتها الاخت الناخبة ، ايتها الام العربية ، ايتها الاخـت العربية ،



ستذهبين صباح يوم الاثنـين ٣١–١٢–٧٣ الى صندوق الاقتـراع لتنتخبي من يمثلك ويمثل مصالحك الحقيقية في أعلى مؤسسة للدولة .

ان معركة الانتخابـات هذه هي معركة هامة جدا ، بل انها اصبحت بعد وبفضل احداث حرب تشريـن أول (اكتوبر) معركة مصيرية حقا . لا تستخفي بصوتك وبدورك في هـذه المعركة يا اختي ، الجماهير اليهودية في البلاد ، شعوب شرقنا هذا ، كـل العالم والمتفاوضون في مؤتمر السلام في مدينة جنيف يتحرقون شوقـا لمعرفة موقفك وسماع صوتك وصوت أبناء شعبـك .

عليك ان تقرري بكل مسؤوليتك ، بمسؤولية الام والامومة ، مسؤولية ضمان السلام العادل الثابـت ، مسؤولية حماية الاطفال وتنشئتهم بحياة الاباء دون قصف وأزيـز الرصاص والقنابل ، دون سفك دماء ، دون اخطار حرب جديدة .

هل تعطين صوتك لتقوية احزاب الحرب والعدوان والاحتلال ، هـل تعطين صوتك لاحزاب ورطت شعبها في كارثة حرب تشرين اول بسبـب تمسكها بسياسة مفسـودة عقيمة ، هي سياسة ضم أراضي الغير بالقوة سياسة معاملة الشعوب العربيـة بالعصا الغليظة ، سياسة التنكـر حتى لمجرد وجود الشعب العـربي الفلسطيني ، سياسة اضطهاد شعبنا في اسرائيل طيلة ربع قرن ، سياسة سقطت بسقوط خط بار ليف المنيع فسقطت معها الثقة بكل سياسـة القوة الغاشمة التي لم تعد تناسـب عالمنا ولا عصرنا ولا شعوبنا ، سياسة أدت الى زلزال اكتوبر الذي دفـع أوسع أوساط الشعب اليهودي الى زعزعة ثقته بقيادة هذه الاحـزاب المتغطرسة ، سياسة شجبها وحاصرها العالم باسره ويصر على اجبـار أصحابها على التقهقر وابطالها ؟!

ام انك ستقوين الحزب الوحيـد في هذه البلاد ، حزب الشيوعيـين اليهود والعرب الذي أثبتت كـل الاحداث صغيرها وكبيرها ان سياسته هي السياسة الواقعية الوحيـدة السلمية والعقلانية ، التي توصـل شعبي بلادنا الى شاطيء السـلام والامان ؟!

حتى خصوم حزبنا في هذه الايـام مضطرون للاعتراف بأن سياسـة الشيوعيين في اسرائيل (ركاح) هي السياسة التي صمدت لاقسى التجارب والمحن ، والحياة ، نفسها أثبتت عقم تقديرات وسياسة الاحـزاب الاخرى .

ايتها الاخت العربيـة ،

أمامك طريقان لا ثالث لهما – على الرغم من كثـرة الاحـزاب التي ستأتيك ، تارة بالاغراء واخـرى بالتهديد لتنهش الاصـوات التي بالطبيعة وبالمنطق يجب ان تعطيهـا لحزبك الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

تيقظي وصممي على التصويت (و)

شرقنا يريد السلام ، ويصرخ مـن أعماق القلوب ، من اعماق سينـاء ومرتفعات الجولان : كفى سفـك دماء – كفى ازهاقا لارواح الشباب ! شرقنا يريد ان تحظى شعوب هـذه المنطقـة واطفالها اليهود والعرب بجنة السلام لا بجهنم الحـروب والخراب ! شعوب الارض قاطبـة ودولها وخاصة الدولة الاشتراكية الاولى الاتحاد السوفييتي ، كلهـا تصر على تسوية نهائية وسلام عـادل وثابت سيتحقق حتما .

لا تعطي صوتك لاحزاب سياستها جرت الكوارث على شعب اسرائيـل والمنطقة ، لاحزاب تتنكر لوجـود الشعب العربي الفلسطيني واصرت على اضطهاد شعبنا وتشريده طيلة ٢٥ سنة ! أعطي صوتك للحزب الوحيد الذي يصر على سلام الشعوب العادل القائم على احترام حقوق شعـب اسرائيل وحقـوق الشعب العـربي الفلسطيني ، حزب شن أقسى واعقل نضال من اجل المساواة الحقيقية لا مساواة الفارس والفرس .

صوتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ركاح وشارته (و) . أسهمي ، مع كل شعوب الارض ، اسهمي هنـا في اسرائيل ، بدورك شخصيا واعمـلي معنا في صنع السلام العادل والثابت.

صـــوتي ((و)) .

الناس وبلدية حيفـا

بقلم : ابو نظارة

حـا .. !

■ يـوم ، يومان ، سنة ، سنتان .. هكذا تدور الايـام والسنـوات والبلدية في واد والمواطنون العرب في واد آخر.

منذ سنوات والمواطنـون العرب في حيفا ، خاصة سكان حي وادي النسناس ، كتـب عليهم تقديم ضحية ، كل مدة، من ابنائهم ، عند زاوية الموت. وكأن تلك الضحايا هي ((قرض اختياري)) قرض على قلوبهم لا على جيوبهم .

ومنذ سنوات قدمـت العرائض وقامت الوفـود بمقابلة المسؤولين للاعراب عن أستيائها لهذا الاهمال الا ان سلطة البلدية تدير ظهرهـا لطلبات المواطنين العرب .

والانكى من هذا ان البلدية بدأت قبل اشهر معـدودة ، فقط ، بتوسيع الشارع عند زاوية الموت .. ثم توقفـت فجأة وكأنما هي أحرنت تماما مثلما يحرن الحمار .. ويقول اهالي الحي :

منذ قيـام الدولة ترأس سلطة البلدية في حيفا ثلاثـة اشخاص وثلاثتهم الان في عالم الخلود . اما زاوية الموت فيبدو انها خالدة على ظهر الدنيا ؟!

وهم يسألون : متى ستتابع البلدية أصلاح هذا المنعطـف الخطر ، عند التقاء شـارع الخوري بشارع مار يوحنا ، وهل ستبقى ((محرنة)) مـا بقيت سياسة الاضطهـاد والتمييز ؟!

((وامتعتـاه)) !

■ هل ((أستمتعت)) يوما برائحة الاوساخ في حي وادي النسناس ؟؟ اذا لم تكن قـد ((استمتعت)) بهذه الرائحةحتى الان فأنت لم تخسر شيئا ، بل على العكس ربحت صحتك ولم تزعج انفك بتلك ((العطور)) !

وتلك ((العطور)) تنبعث من خليط من نفايات سـوق الخضار ، وقاذورات الشارع وبعض مياه المجاري ؟!

وازاء تلك ((العطـور)) !! طالب الاهالي ، بلدية حيفـا مرات عديدة بتخليصهم مـن تلك الاوساخ المسببة للروائح القاتلة ، والتي هي الطعـام الاساسي للاعداد الضخمة من الجرذان والفئران التي تسرح وتمرح بحريـة في هذا الحي ، وحتى داخل بعض البيوت .

لماذا هذا الاهمال ؟؟

الاوساخ تزيد وعـدد الجرذان التي تسبب الامراض يتضاعف والبلدية امام هـذا الوضع لا تحرك ساكنا .

فالى متى يا بلدية حيفا الى متى ؟ هل سنبقى ((نتمتع)) برائحة تلك الاوساخ ربع قرن مثلما نحن ((نتمتع)) بضحايانا في ((زاوية الموت)) اياها ؟!.

هبوعيل يركـا يحتـج على اهمـال رئيس وأعضـاء المجلـس المحلـي

بعث الينا محمد سعيـد سلامة رئيس فريق الشبـاب لكرة القدم (هبوعيل) في قرية يركا بالرسالةالتالية عن موقف رئيس ومجلس محلي يركا من قضية ملعب كرة القـدم في القرية .

كنا نحن اعضاء فريـق هبوعيل لكرة القدم في قريـة يركا عزمنا على القيام بمظاهرة امام بناية المجلس المحلي لمطالبة رئيس المجلس واعضائة بالعمل على اقامة ملعب كرة قـدم لمزاولة نشاطنا الرياضي ولكن المسؤولين في المجلس وعدونا في حينه وعدا قاطعا بأن يلبـوا مطلبنا فتنازلنا عن القيـام بالمظاهرة مقابل ذلك . ومرت الايام ((وهذاك وجه الضيف)).

اننا نعتقد ان لا عذر للرئيس والمجلس عن هذا التقصـير . وهل يرضى اعضـاء المجلس المحلي بهذا الوضع ، وهـل ، ايها الاعضاء المحترمـون ، ترضون بأن يبقى الشباب في قرية يركا بدون ملعب صالح؟ وهل من العدالة ان لا يقـوم المجلس المحلي طيلة ثمـاني سنـوات مضت بأي عمل او نشاط تجاه الشباب في القرية؟!

لقد مل الشباب وعودكم !

اننا نطلـع الرأي العام في قريتنا عن اهمال المجلس المحلي لمصالحنا ورغباتنا . كما نقول لهيئة المجلس المحلي ورئيسه اننا لن نكتفي بذلك ، فسنـرد عليكم ايضا في يوم الانتخابات القادم ، ردا ملائما .

صـــورة

من نسـيم ابو خيـط

تصدقوا ، أو لا تصدقوا .. ولكنها حكاية رواها ، بكل جدية ، صحفي اسرائيلي ، في صحيفة واسعة الانتشار .

((مصير مهاجر حرب)) هكذا توج مقالته .. الا ان من يقرأ الحكاية يختار عنوانا آخر : مصير من داست ارضه اقدام المحتـل ..

ولكي لا تذهبوا بعيدا ، فالحديث يدور عن .. حمار ! أي حمار .. وجده الجنود الاسرائيليون متشردا بين الدبابات والسيارات المحروقة التي زرعتها حرب اكتوبر في هضبـة الجولان السورية .. فتبنوه وآووه ودللوه ووضعوا امامه العلف والماء .. وهذا معناه ان الحمار ((تخلص)) من عبء العمل في الحقول !

شيء واحد ألقي على عاتق الحمار : ان يكون طيّعاً سلساً تحت ثقل آي جندي يعتلي ظهره و ((يتدرب)) على ركوبه ، وان يعتاد على رطانة جديدة : ديو .. وهويس !

وهكذا كان الحمار ! فلم يحرن او يرفس او ((ينطح)) او يحرك ذنبه ليهش عنه الذباب او حتى ينهق ولو لمرة واحدة .. ولكنه ، ويا للحمار ، امتنع عن تناول الطعام ، ورفض ، خلال الايام التي استضافه فيها الجنود ، ان يطعم أو يشرب ، ولو قدم له الطعام على صينية من فضة وعلى الاكف !

((ذلك المخلوق الصغير – قال الصحفي – كان كأنما أصيب بصدمة .. فلو جروه وارقدوه على سرير طبيب نفساني ، لكان يقرر بالتأكيد بانه ، بفصله عن محيطه ، يعاني من مرض النسيان وبلادة الحس وفقدان الذاكرة .. ! !

وفي احدى الليالي ، وقبل ان ((يبت)) الجنود في أمر هذه ((الظاهرة)) ، اختفى الحمار ! ... وبعد ايام وجدوا جثته ملقاة في حقل الالغـام)) ..

لقد فر عبر حقول الالغام .. وكأنه فضل الموت عن المهمة الجديدة التي أنيطت به : الترفيه عن جنود المحتل !

((فهو – قال الصحفي – لم يكن سوى حمار .. لم يستطع ان يميز النوايا الطيبة .. ولم يكن سوى حالة ساطعة هي من اختصاص طبيب نفساني !))

فمـا رأيكم دام فضلكم ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي – ركاح

اجتماعـــــات

★ لنقوي ركاح في انتخابات الكنيست والسلطات المحليـة ★

الجمعة ٢٨–١٢–٧٣

حولون	٨ مساء	س. حنين
طمرة	٥ مساء	ت. زيـاد
المشهد	٥ مساء	س. القاسم
المرجة	٥ مساء	ع. ابو راس
الناصرة	٦ مساء	ا. حبيبي
جلجولية	٢،٣٠ بعد الظهر	ي. ايرغا ، ع.ح. ابو عيطه
كفر قرع	٤ بعد الظهر	ت. طوبي ، سميح القاسم
جت – الجليل	٣ بعد الظهر	جمال موسى

السبت ٧٣/١٢/٢٩

تل ابيب	١١ صباحا بالايدش (في النادي شارع هاس ٥)	م. فلنر
يافة	٥ بعد الظهر	صليبا خميس ، أ. كناعنه ، ب. غزنين
شفاعمرو	٥ بعد الظهر (اجتماع منطقي)	اميل حبيبي وسميح القاسم
سخنين	٥ بعد الظهر	توفيق طوبي
بني براق	٧ مساء	س. حنين
ام الفحم	٣ بعد الظهر	ي. ايرغا ، سالم جبران
قلنسوة	٤ بعد الظهر	ر. خوري ، ع. العباسي
طيرة	٤ بعد الظهر	ز. كركبي ، س. حنين
باقة الغربية	٥ بعد الظهر	ت. زيـاد ومحمد عواد
هرتسليا	٧ مساء بالايدش	ر. لوبيتش
حيفا	٥ بعد الظهر في « اولمي تفئيرت » حي عباس	ماير فلنر ، اميل تومـا
الجش	الساعة ١٠ صباحا	توفيق طوبي ، سميح القاسم
كوكب	٤ بعد الظهر	عمر سعدي
عيلبون	٥ مساء	سليم القاسم

الاحد ٣٠–١٢–٧٣

الطيبة	٥ مساء	م. فلنر ، ت. زيـاد
اكسال	٥ مساء	توفيق طوبي
عين ماهل	٤،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي

سنـة الحسـم – بقيـــة

وعالجت ((الاتحاد)) الايديولوجية الصهيونية ، التي تزعم ان حـل المشكلة اليهودية يتحقق في تجميع اليهود في فلسطـين ، في مقالات عدة ، كما نشرت دراسات أجنبية ومحليـة ..

وبين المواد التي نشرتها في هذا الشأن ، مذكرة الشبـاب المثقف في يافا ، ردا على مقترحات حزب العمال البريطاني ، الذي اقترح اجـلاء الشعب العربي عن فلسطين واقامة دولة يهودية .. وجاء في المذكرة :

((ان حل المشكلة اليهودية لا يكون بانشاء الدولـة اليهوديـة في فلسطين بل في اجتثاث الانظمة النازية من بين الشعوب في اوروبا وغيرهـا واقامة انظمة دمقراطية للحكم على انقاض تلك الانظمة الاستبداديـة (٤ حزيران ١٩٤٤) .

وفي أكثر من عدد في هذه الفترة سجلت الاتحاد وادانت مظاهـر الانعزالية العنصرية في الصهيونية وممارستها الاحتلالية .

وهكذا ، مثلا ، نشرت في ٩ تموز ١٩٤٤ نبأ ترحيل عشيرة المزاريب من اراضيها التي تسلمتها شركة الاراضي الصهيونية (كيرن كايميت ا.ت) وبعد ذلك أعلنت ، في عددها بتاريخ ٢٩ تشرين الاول ١٩٤٤ ، ان الخطر يتهـدد أراضي يافة الناصرة واستصرخت الرأي العام لانقاذ ٨٠٠ مزارع يعملون في تلك الاراضي ..

ولفتت ((الاتحاد)) الانظار الى ممارسة الصهيونية سياسة احتـلال العمل الى جانب ممارستها احتلال الارض .. وكتبت ان القيادة الصهيونية عادت الى هذه السياسة التي كانت حادة في سنوات الثلاثـين الاولى اذ دفعت جماعات من أنصارها ليشعلوا النار في بعض المـزارع اليهودية في ضواحي هيرتسليا وذلك للضغط على اصحابها واضطرارهم الى اخـراج العمال العرب من اعمالهم (١٠ ايلول ١٩٤٤) .

وتجدر الملاحظة ان ((الاتحاد)) في تلك الايام ابدت يقظة ازاء مظاهـر التمييز الطائفي في المجتمع اليهودي في فلسطين وأذاعت رسالة بعث بهـا العمال اليهود الشرقيين الى سكرتير عام حكومة الانتداب البريطاني ينتقدون فيها سياسة الهستدروت التي تميزت باهمالهم والتمييز ضدهم ويطالبون بوقف الهجرة اليهودية طالما هناك يهود شرقيون عاطلون عن العمـل (٢٢ تشرين الاول ١٩٤٤) .

وبوعي ايديولوجيتها الاشتراكية العلمية كشفت ((الاتحاد)) النقاب عن خدعة الشعارات ((الاشتراكية)) التي لوحت بها الاحزاب الصهيونيـة وابرزت ان هذه الاحزاب تخاف من ادراك الجماهير .. وأكدت ان مصلحة السكان اليهود تتنافى مع برامج الصهيونية الاحتلاليـة ، فمن لحتهم في النضال التحريري . (من مقال اليسارية في الحركة الصهيونية ٢٢ تشرين الاول ١٩٤٤) .

وفي هذه الفترة احتدم الصراع بين جناحي الصهيونية ، البريطاني ، الذي كان حاسما حتى ذلك الوقت ، والامريكي الذي بدأ يتفوق وتغلـب بعد الحرب ..

وخلال ذلك أكدت القيادة الصهيونية معاداتها للاتحـاد السوفييتي ونقلت ذلك ((الاتحاد)) حين نشرت من خطاب دافيد بن غوريون في اجتماع مباي في نهاية الاسبوع الاول من ايلول ١٩٤٤ .. قال بن غوريون (الاتحاد ١٥–١٠–١٩٤٤) :

((تكلم الكثيرون بيننا عن حليف اجنبي وأرادوا ان يكون هذا الحليف روسيا ، فليعلم هؤلاء ان التاريخ قد مر بدول كانت في الامس ضعيفة ثـم نمت اليوم فصارت لها هذه القوة لكنها ليست من قوى الغد وهذا شـان روسيا فهي من دول اليوم وليست من دول الغد)) ! هكذا بالضبط !!

(يتبع في العـدد القـادم)

عبـــرة الازمــــة

حديث مع الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجرته معه «البرافدا» ٥-١٢-١٩٧٣

ان شعب اسرائيل يعيش اليوم صدمة لم يعش مثلها طيلة الـ ٢٥ سنة التي مرت منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ . وسبب الازمة السياسية والاجتماعية الحادة جدا هو ان السياسة الرسمية وصلت الى حد التناقض التام مع الواقع القائم في الشرق الاوسط وفي العالم كله . ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ ادت الى انهيار الافكار السياسية التي سادت في اسرائيل طيلة ٢٥ سنة .

يجب ان نذكر اولا انهيار الافكار السياسية الاساسية للاوساط الحاكمة التي نصت على انه بامكانها تحقيق اطماعها التوسعية والقضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني من مواقف القوة ، من خلال خدمة المصالح الاستراتيجية الشاملة للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم .

ومن ناحية ثانية ، فان نشوب حرب اكتوبر اكد صدق الخط السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى انصار السلام الاخرى في الدولة ، الذين حذروا اكثر من مرة ، من ان سياسة الحكومة ليست فقط رجعية بل غير واقعية ايضا . ان تجربة الحرب المرة ، آلاف العائلات التي تيتمت ، المستشفيات الملأى بالجرحى ، الخوف المستمر من تجدد سفك الدماء – كل هذه ايقظت موجة من الغضب والاحتجاج ضد سياسة الحكومة ، التي ضالت دعايتها الرسمية الاوساط الشعبية الاسرائيلية .

غير ان ذلك لا يعني بعد ، ان « الصقور » القابعة في حكومة اسرائيل والمركزة من حول رئيسة الوزراء غولده مئير ، ووزير الدفاع موشي ديان ، والوزير بلا وزارة ي. جليلي ، لا يعني ان هذه «الصقور» قد فقدت الامل ، خاصة وانها تلقى المساعدة من نشاطات قوى اليمين المتطرف التي تجمعت في كتلة « الليكود » التي تضم قائمة من الاحزاب المتطرفة .

هذه القوى ، التي تؤيد استمرار الخط المغامر ، تواجهها الانتقادات الآخذة في الازدياد من جانب الاوساط الشعبية الاسرائيلية نفسها .

وفي اوساط العاملين ، والمثقفين ، والشبيبة تتكاثر الاصوات التي تطالب علانية بتغيير السياسة الرسمية .

وفي اوساط حزب العمل الحاكم بدا امامي كل النضال بين اتجاهين سياسيين :

الخط الحكومي الذي اعلن افلاسه والخط الآخر ، الاكثر واقعية ، والذي استخلص مساندوه نتائج معينة مما حدث ويأخذون في الحسبان تناسب القوى في العالم وفي الشرق الاوسط .

اما محبذو « الخط المتعنت » فانهم ينتهجون الان ايضا طريق المماطلة ، يكدسون العقبات المختلفة على طريق استقرار وقف النار .

وهم يريدون كذلك سد الطريق امام التوصل الى حل للازمة على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة ، وهم يبنون آمالهم على تزايد التوتر الدولي ، وعلى تسويء العلاقات الامريكية – السوفييتية ، ويحاولون استغلال اجراءات القيادة الصينية الموجهة ضد الحل السلمي في الشرق الاوسط ، لمصلحتهم .

وبدون ادنى شك ، انه لولا المساعدة العسكرية ، والمالية وغيرها ، التي تقدمها الولايات المتحدة للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، لما تمكنت « الصقور » الاسرائيلية حتى ان تفكر في استمرار خطها الخطير . ولكن ليس في وسع الامبريالية الامريكية وقف مجرى التطور التاريخي في العالم ، وخصوصا في الشرق الاوسط . وانه لمن الطبيعي ان سياسة الولايات المتحدة ، التي بدعم منها قام حكام اسرائيل بعدوانهم سنة ١٩٦٧ ، لم تبلغ ما كانت ترجوه ، بل ان حلفاءها في حلف الاطلسي يتنصلون منها .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، نقدر عاليا السياسة نصيرة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي بشأن ازمة الشرق الاوسط ، وفي بلادنا ايضا يتكاثر عدد الاشخاص الذين يدركون ان الاتحاد السوفييتي يرغب في القضاء على بؤرة التوتر الخطر ، وانه يدافع عن المصالح المشروعة وعن حقوق جميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط .

لقد اكد الرفيق ليونيد برجنيف ،



الرفيق ماير فلنر

السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في خطابه في المؤتمر العالمي لقوى السلام ، ان هدف سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط هو اقامة سلام عادل ومقيم ، يكون متوقفا على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ ، وعلى احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وعلى ضمان امن دول هذه المنطقة وسيادتها . لقد كان لخطابه صدى واسع في اسرائيل .. اما بخصوص اقوال الرفيق ليونيد برجنيف بشأن استعداد الاتحاد السوفييتي على الاشتراك بالضمانات الدولية لاستتباب السلام والامن في الشرق الاوسط فقد اثار اهتماما كبيرا في بلادنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوم بنضال لرص كل تلك القوى بين الاوساط الشعبية الاسرائيلية ، التي تخلص الى نتائج صحيحة بناء على تجربتها في الحرب الاخيرة وهم على استعداد للنضال لتحقيق قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وقراراته في اكتوبر ١٩٧٣ .

ستجري في ٣١-١٢-٧٣ الانتخابات البرلمانية . ويتوقعون لنتائج هذه الانتخابات اهمية كبيرة ازاء تطور الاحداث في البلاد في المستقبل القريب .. لقد اقترح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامجه الانتخابي مشروعا لاحلال سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط لرص انصار السلام للدفاع عن المصالح القومية الحقيقية للشعب الاسرائيلي .

اننا نؤكد ، ان السلام والضم ، هما على طرفي نقيض . ان السلام والامن لن يقوما في بلادنا بدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نعبر عن تطلعات جماهير الشعب في بلادنا المعنيين بوضع حد لسفك الدماء ، والبدء بصفحة جديدة في حياة الشعب الاسرائيلي .. صفحة سلام وصداقة مع شعوب البلدان العربية ، صفحة من علاقات صداقة حسنة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية نصيرة السلام .

ولا شبــــــر !

زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات . ولدى مغادرته الاتحاد السوفييتي اجرى ياسر عرفات المقابلة التالية مع مراسل مجلة «نيوتايمز» السوفييتية فلاديمير شماروف :

ياســر عرفات : تضامن متزايد

سؤال – كما هو معروف ، ازداد الان دور القوى التقدمية في الشرق الاوسط لدرجة عظيمة ، وتقوت الروابط بين البلدان العربية وتوثيق تعاونها اكثر مع العالم الاشتراكي .. فما هو تأثير هذه العوامل على الوضع في الشرق الاوسط ؟

جواب – بالحقيقة اصبح بامكان وحدة القوى الوطنية في العالم العربي ان تفعل الكثير لزيادة متانة الجبهة العربية المشتركة في النضال ضد الامبريالية والصهيونية . وساهمت الثورة الفلسطينية ايضا في هذا التطور الهام .

يمكن الان القول ان اعمال كل القوى العربية المعادية للامبريالية الموحدة في جبهة النضال المشترك ، التي حركة المقاومة الفلسطينية جزء لا يتجزأ منها ، والتي تمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، خلقت الظروف اللازمة لتحقيق العمل المنسق من جانب البلدان العربية ..

وهذا التضامن العربي المتعاظم ظهر بجلاء في اكتوبر ، خلال الحرب الاخيرة .

لقد اثبتت ايام المحنة ، بما لا يقبل الشك ، كم كانت مثمرة تقوية التضامن في كل المجالات – العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية – بين البلدان العربية والدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي . ان العمليات العسكرية بددت الخرافة عن التفوق والمناعة الاسرائيليين ... واظهرت ايضا الصفات الممتازة للاسلحة والاجهزة السوفييتية .

كان على اسرائيل ان تواجه الحقيقة المرة : اظهرت الاحداث قدرتنا (مستفيدين بشكل صحيح من مصادر الثروة العربية ومن مساعدة الاصدقاء) على صد اعتداءات العدو ، وتوجيه ضربة الى قوى العدوان في الشرق الاوسط التي تساندها الامبريالية الامريكية .

سؤال – كيف يمكنك ان تصف دور حركة المقاومة الفلسطينية ؟

جواب – ان حركة المقاومة الفلسطينية هي حركة وطنية تقدمية تناضل من اجل تحقيق المطامح والاماني الوطنية التي يكافح من اجلها الشعب الفلسطيني ، ومن اجل انتصار حركة التحرر العربية . وهي ، في هذا النضال العادل تتمتع بتاييد الجماهير الشعبية الواسعة والقوى التقدمية في العالم .

سؤال – كيف ينظر الى سياسة الاتحاد السوفييتي



ياسر عرفات

الشرق اوسطية داخل حركة المقاومة الفلسطينية ؟

جواب – ان الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة جديرة بالثناء وموضوعية في الشرق الاوسط ، ويؤيد الشعوب العربية ، ويدعم حقوقهم في الحرية والسلام العادل . ان هذه السياسة هي تجسيد حقيقي لمبادئه الماركسية اللينينية ، التي تحترم حق الشعوب في تقرير المصير وتنبثق من الحاجة لالغاء كل اشكال الاستغلال والاضطهاد القومي ، وانتهاك الحريات الشخصية .

ان الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي عملا دائما على دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني كاصدقاء مخلصين . اننا لن ننسى ان الرفيق ليونيد برجنيف ، تكلم دائما ، سواء في مخاطبته الرئيس نيكسون او في خطابه الذي القاه امام المؤتمر العالمي لقوى السلام ، او في محادثاته مع الرئيس جوزيف بروز تيتو ، مؤيدا الشعب الفلسطيني ومطامحه القومية العادلة .

وفي الختام وجه ياسر عرفات تحياته الحارة لكل قراء «نيوتايمز» .

جماهير كفر ياسـيف مدعوة لاسقاط رئيسة مجلس كفر ياسـيف المحلي وادارتها العميلة

بقلم : جميل شحادة

عندما قام عضو الكنيست جبر معدي « بالعملية العسكرية السرية » المشهورة التي اسفرت عن اقامة الائتلاف الرجعي الخنوع في مجلس كفر ياسيف المحلي بقيادة ورئاسة فيوليت خوري وموسى بصل ، اقام الائتلاف المذكور حفلة استقبال « رائعة » لاسيادهم والقيمين على ائتلافهم ـ طوليدانو مستشار مكتب رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، وعضو الكنيست جبر معدي . وكانت الحفلة باكورة نشاط هذا الائتلاف السياسي في الاساءة الى سمعة قريتنا كفر ياسيف صاحبة الجبين الناصع في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وهضم الحقوق المقدسة . فقد وقفت رئيسة المجلس فيوليت خوري تسبح بحمد الحكومة وسياستها والذين انعموا عليها بالمقعد المنشود ـ كرسي الرئاسة ... وتلاها موسى بصل رئيس الائتلاف فبارك اليد التي اقامت هذا الائتلاف بقوله : « بوركت اليد التي اقامت هذا الائتلاف ، فاليوم يوم مشرق في تاريخ كفر ياسيف » ! اما طوليدانو فقد وصف في كلمته عملية اقامة الائتلاف التي بادر اليها عضو الكنيست جبر معدي بانها « اشبه بعملية عسكرية سرية » !

منذ اليوم الاول لترئيسها استغلت السيدة فيوليت خوري رئاسة المجلس منبرا لطعن نضال جماهير كفر ياسيف والجماهير العربية بشكل عام ولاطلاق التصريحات السياسية الموالية لسياسة الحكومة في الداخل والخارج.

لقد بح صوت فيوليت خوري وشركائها في الائتلاف ـ وعلى الاخص موسى بصل وعلي عواد ـ في التهجم على نضال كفر ياسيف وابنائها الشيوعيين الذين سهروا على مصلحة القرية وحافظوا عليها محافظتهم على بؤبؤ العين .

ولم تفوت حضرة الرئيسة فرصة الا وتجندت فيها لخدمة سياسة الحكومة والتسبيح بحمدها ، واخذت تحيي حفلات قطرية في كفر ياسيف لصالح هذه السياسة الاضطهادية الظالمة (مهرجان الكشافة لوزارة المعارف في شهر ايار الماضي) ، وتحمل صندوق المجلس المالي تكاليف تلك الحفلات .

وملت شاشة التلفزيون وصفحات الجرائد الاسرائيلية ومحطة الاذاعة الاسرائيلية من نشاطها المنافق للحكومة والمعادي لنضال الجماهير العربية وعلى وجه الخصوص لنضال اهالي كفر ياسيف .

وما ان نشبت حرب اكتوبر حتى هبت حضرة الرئيسة فيوليت خوري وحاشيتها لتأييد سياسة العدوان والحرب فابرقت لوزير الامن الاسرائيلي ـ كما نشرت يديعوت احرونوت في ٩-١٠-٧٣ ـ معلنة عن استعدادها اوضع ميزانية مجلس كفر ياسيف المحلي ـ وكأنها ميزانيتها ـ وكل امكانيات القرية واهاليها تحت خدمة الوزير « لدحر العدوان العربي على الدولة » على حد تعبيرها ... ! !

وظهرت على شاشة التلفزيون في لقاءات مع امثالها من العملاء العرب وهي تدعو لتجنيد الجماهير العربية في المجهود الحربي . واعلنت عن حملة اجمع التبرعات للمجهود الحربي !

وقد « حرقها دمها » على الاسرى الاسرائيليين في سوريا ومصر فبعثت ببرقيتها المشهورة الى السادات والاسد تطالبهما باطلاق سراح الاسرى ، بينما لم « يحرقها دمها » على ابناء شعبنا العربي هنا الذين يتألمون بنار الاضطهاد والتشريد ، فأين كانت حضرتها ـ مثلا ـ ابان تشريد اهالي رفح ؟ وعندما طردت السلطات الاسرائيلية الوطنيين الثمانية من الضفة الغربية ونسفت خمسة بيوت في جنين واعتدت على مظاهرات النساء الاحتجاجية واغلقت كليه بير زيت ؟ أين كانت حضرتها ابان معركة العودة التي شنها اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ؟ لماذا لم تطالب بعودة هؤلاء الى قريتيهم ؟ !

وهي الان متحمسة للمنصب الذى تعده السلطات لها في وزارة الخارجية في هيئة الامم المتحدة ، وتقول ان هذا « المنصب » سيرفع من شأن كفر ياسيف ويجعلها « مشهورة » في الداخل والخارج !!! فاية شهرة هذه التي ستجلبها فيوليت خوري لكفر ياسيف ؟ !! ...

لقد بزت كل عميل في هذه الديار.. ولم يبق الا ان «تعمل» بين الامم المتحدة !!

فيا كفارسة المثل هذه وهؤلاء يمكن ان تعطوا اصواتكم ؟! ايمكن ان تسمحوا لمثل هذه الادارة ان تقود مجلسكم مدة اربع سنوات اخرى ؟!

ان مصلحة القرية وكرامتها ومصلحة النضال من اجل حقوق جماهيرنا العربية تتطلب منكم في هذا الوقت بالذات ان تنبذوا مثل هذه الادارة وتعملوا على ازاحتها عن ادارة المجلس .

ان زيادة تمثيل الكتلة الشيوعية ـ القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ في مجلس كفر ياسيف المحلي هي الكفيلة بعدم عودة هؤلاء العملاء وهذه الرئيسة بالذات الى ادارة مجلسكم المحلي فصوتوا و ، و ، و ، و ، و ، و

كلمة « الانباء » ... ومبدأ التنازلات

بقلم : م. س. ك. ـ الجديدة

محررو صحيفة « الانباء » واقعون في ورطة . فهذه الصحيفة التي نقلت الى قرائها طيلة ايام الحرب الاخيرة وقبلها وبعدها ما يساعد على نشر سموم اليأس وصورت حكام اسرائيل أسدا هائجا والامة العربية ليست الا نعاجا ضعيفة لا حول لها ولا قوة وذلك في محاولة يائسة لغرس روح الاستسلام بين الجماهير العربية في اسرائيل . هذه الصحيفة نراها تتحدث اليوم عن « المنطق » في ابحاث مؤتمر السلام . « فالمنطق » في منطق هذه الصحيفة معادلة بسيطة جدا : « ان يذهب اطراف النزاع الى مؤتمر السلام كي يبحثوا في ايجاد حلول للمشاكل التي تقف دون تحقيق السلام ... فيقوم كل طرف بعرض طلباته ليبحث فيها الطرف الثاني ويقبل منها ما يقبله ويرفض منها ما يرفضه وهكذا » ...

هكذا بكل بساطة تحل المشكلة !! يقول مثلنا العامي : « الديك الفصيح من البيضة بصيح » . « فالانباء » رغم صغر سنها تمكنت وبجرة قلم من محرريها من حل مشكلة الشرق الاوسط ! والحقيقة انه لا حاجة للسفر الى مؤتمر جنيف فعلى كل طرف من الاطراف ان يبعث بمقترحاته الى هذه الصحيفة وهم يوجدون الحلول التي يرونها .

وتبحث الصحيفة « الفصيحة » عن المنطق في تصريحات المسؤولين المصريين فلم تجده .. والا فما معنى تصريحهم بأن « مسألة انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ليست موضوعا للنقاش في مؤتمر جنيف » !؟. واهم مسألة ـ كما تعتقد « الانباء » ـ مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية هي مسألة الحدود . اما قضية شعب باكمله انتزع من وطنه وتدوس اسرائيل حقوقه وتتنكر لها طيلة ٢٥ سنة واكثر فهذه ليست قضية هامة . ان « الانباء » تتجاهل المنطق في موقف المصريين . فمسالة الانسحاب امر مفروغ منه ـ كما تنص على ذلك قرارات الامم المتحدة ـ وليست موضوعا للنقاش .

وحين تتجاهل « الانباء » قضية الشعب العربي الفلسطيني يجب الا نتحامل عليها والا نلومها فهي صغيرة السن وربما لم تسمع بهذه القضية. فالسيدة رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، لم تسمع بهذه القضية ، كما لم تسمع بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . ولذا لا يمكن ان نقول عن صحيفة « الانباء » بانها غير « فصيحة » وكل ما علينا ان نفعله هو ان نلفت انتباهها للامر ، اي انه فوق هذا الكوكب ، الذي يدعونه الارض ، هناك شعب اسمه الشعب العربي الفلسطيني طرد من وطنه عنوة قبل ٢٥ سنة فقط وان اشكلون كان اسمها عسقلان و «عيمق يزراعيل» مرج بن عامر . .

واذا قدر ـ لا سمح الله ـ وفوّض محرروا هذه الصحيفة على ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط فنامل منهم ان يأخذوا بحساباتهم قضية هذا الشعب .

وبعد ان اقنعتنا « الانباء » بان المسألة لا تتعدى كونها مسألة حدود و « غزت شوكة » في عيون المصريين وغيرهم الذين لا يعرفون المنطق ! ! عرضت علينا الحل الذي تقترحه .. وهو لا شك انه الحل الوحيد القائم على « المنطق » . تقول « الانباء » في معادلتها : « على اطراف النزاع كلهم ان يعلموا انهم اذا ارادوا السلام فعليهم ان يقبلوا بمبدأ التنازلات المتبادلة ... اذ بدونه لا يمكن التقدم ولو بخطوة واحدة على طريق الحل». ألم اقل لكم ان « الديك الفصيح من البيضة بصيح » . « فالانباء » لا تريد ان يكون سوء تفاهم بين اطراف النزاع المتجهين الى جنيف وكي لا يضحك عليهم السويسريون رات من واجبها ان توقف كل واحد عند حده وان يعرفوا جميعهم ان لكل شيء قوانين وليس فوضى ، فتقدمت بحلها « المنطقي » : مبدأ التنازلات المتبادلة اي ان يتنازل العرب عن اراضيهم على ان تتنازل اسرائيل عن بعض ارض العرب للعرب وتحتفظ بما تريده ... والا فكيف يمكن تحقيق السلام ؟ !

اما النصيحة الاخيرة التي توجهها « الانباء » فهي ان « عليهم ايضا ، كلهم ، ان يعلموا انهم لن يحصلوا على كل ما يريدونه » .... وواضح ان « الانباء » تخاطب بهذا الشعوب العربية . ام انها تقصد ان على دعاة ارض اسرائيل الكبرى في حكومة مئير ان يعلموا انهم لن يحصلوا على كل ارض اسرائيل ، ربما بحدودها التوراتية ؟

وبالطبع علينا الا نسأل محرري الصحيفة « الفصيحة » عن كيف تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه ولا باي حق تطلب من العرب التنازلات ولا تطالب من حكام اسرائيل ان يتنازلوا عن سياستهم التوسعية وعن تنكرهم لحق الشعب العربي الفلسطيني وعن رفضهم تنفيذ قرارات مجلس الامن ! ومقابل هذه التنازلات الممكنة يحل السلام المنشود ، الذي هو في مصلحة كل الاطراف .

تهنئـــة من استراليـــا

تلقت « الاتحاد » الرسالة التالية من السيد منصور الارمني ، خياط القمصان سابقا في حيفا :

الى جميع اخواتي واخواني في الحزب الشيوعي

أهنئكم بالسنة الجديدة ١٩٧٤ لتكن سنة سلام وخير.

من بعد غيابي عن البلاد احسست بالفارق غير المحدود بين طيبة شعبنا وارضنا الغالية وبين الهجرة . وما المثل السائر : « زوان بلادي ولا قمح أستراليا » يصدق علينا .

والى جميع زبائني واصدقائي الكرام في جميع انحاء اسرائيل اتمنى سنة سلام ومحبة وخير .

سلامي الخاص الى الاخ ابو زاهي نويصري في حيفا وجميل جرجوره واخوانه في عكا والى ابو محمد الكردي واولاده والى محمود المصري في حيفا والاخوان جميعا . الرجاء من كل من يقرا هذه الرسالة ان يبلغها الى اصحابها وشكرا .

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

باختصار

متى يستجيب الكتاب العرب ؟

في عدد سابق نشرنا نبأ عن رسالة وجهتها نقابة الكتاب العبريين الى الكتاب في العالم العربي ، وكان ذلك في الايام الاولى لحرب تشرين ، وذكرنا اننا سنعرض لهذه الرسالة ...

لا ريب في اننا لا نعارض قيام حوار بناء بين الكتاب والمثقفين من العرب واليهود.. ولعلنا كنا دائما من الداعين اليه منذ ان قامت دولة اسرائيل بل بادرنا اليه ، غير اننا لم نلق الاستجابة الا من نفر قليل ، حاورونا وحاورناهم ، وشاركونا النضال ، وفي بعض الحالات كان لهذا النضال بعض الثمرات . غير ان الاكثرية من الكتاب العبريين لم تشترك في شيء ، الا في ما كان يجري تحت اجنحة السلطة ، صقورها وحماماتها ، وفي مواضيع ابعد ما تكون حتى عما ارادته نقابة الكتاب العبريين في رسالتها الى الكتاب العرب .

ولعل الكتاب العرب لم يجيبوا على تلك الرسالة ، والا لطنطنت الصحف والاذاعات.. والاغلب انهم لن يجيبوا ، كما لم يجب كتاب فرنسا وغير فرنسا ، على رسالة مماثلة من النقابة المذكورة .

فالكتاب العرب يعرفون كل شيء عما يجري مع الكتاب العرب في اسرائيل الذين يزحون تحت انظمة الطوارىء التي تحدد تنقلهم ، ويعرفون كيف اغلقت في وجههم النقابة ، ودور الاعلام من اذاعة وتلفزيون .

والنقابة الفاضلة ، في رسالتها القت اللوم كل اللوم على العرب ، دون ان توجه ، كلمة او تلميحا ، تعترف فيهما بالغبن الذي الحقته الصهيونية وحكومة اسرائيل بالشعب العربي ، من تشريد وتمييز واضطهاد ومصادرة اراضيه وبشكل خاص معاملة مثقفيه ، لم تذكر شيئا عن العدمية القومية السائدة في برامج تعليمه الى جانب سياسة التجهيل ...

وبعد هذا تريد النقابة من الكتاب العرب ان ينصاعوا لها ، ويستجيبوا لها .

وفي هذا العدد من الاتحاد خبر عن الاسئلة المحرجة التي يوجهها الطلاب اليهود الى معلميهم ومربيهم ، ولا سيما بعد زلزال تشرين الاول ، الذي جعل هؤلاء الصغار يكشفون عما يعتمل في صدورهم من تشوق للسلام.. ولعل القراء يذكرون ما قاله الجندي المتدين كيف علموه عن العرب .

اين كانت نقابة الكتاب العبريين عندما كان قصاصوها وشعراؤها يؤججون نفوس الشبيبة اليهودية بالشوفينية والروح العسكرية وبالتعالي ، الى جانب الصورة المشوهة التي يرسمونها عن العربي في قصصهم واشعارهم ، ولم يسلم من هذا الاتجاه الا نفر قليل ، كان في عداد «المجانين» او «المنحرفين» في نظر اصحاب تلك السياسة .

كان اجدر بالنقابة لو دعت الى حوار بين اعضائها حول : «الى اين قاد كتاب اللغة العبرية في انسياقهم وراء السياسة الرسمية ؟» فلعلهم يهتدون سواء السبيل وينحون منحى يربي ابناء اسرائيل على قيم اخرى غير تلك التي عودوهم عليها .

قيل كثيرا عن دور الادب والفن ، في حياة بلد وشعبه . ونأمل ان يدرك كتاب العبرية وشعراؤها هذا الدور ، لئلا يكون الوقت متأخرا .

وفي هذه الايام صدر كتاب «جسر بين شاطئين» لشعراء عرب ويهود ، اشرنا اليه في اعداد سابقة ، واحدث صدور هذا الكتاب اهتماما كبيرا ، وجرت حوله ندوات ، اشترك فيها العديد من المثقفين ، حتى من اولئك الذين كانوا بعيدين عن هذا المضمار – مضمار الحوار بين الادباء العرب واليهود .

وفي هذا الكتاب نماذج من الشعر العبري الرفيع الذي يتميز بانه الشعر الذي يجب ان تتغذى به نفوس الاجيال الاسرائيلية الشابة . ان شعرا كهذا يمكن ان يكون نموذجا لاولئك الذين يعدون انفسهم ادباء وشعراء .

هذا وعند الشعوب امثال منها «عمل الخير يبدأ في البيت» ولذا فلتبدأ النقابة «عمل الخير» هنا .. وعندها لا بد من يوم يستجيب فيها ليس كتاب فرنسا بل والكتاب العرب ايضا .

عصام العباسي

كتاب يهود وعرب .. في ندوة في حيفا حول :

الادب والحرب والسلام

■ عقدت في نادي «الاخوة» في حيفا مساء الخميس (٢٠–١٢–٧٣) ندوة حول دور الادباء في المعركة من اجل السلام ، باشتراك البروفسور آريه زاكس ، سالم جبران ، حنوخ لفين ، عصام العباسي ، موشيه برزلاي ، يبي ، سهام داوود ، وعاموس كينان ، وكان عريف الندوة البروفسور كالمان التمان . وقد غصت قاعة النادي بجمهور يهودي – عربي كبير .. وكانت ممرات القاعة ملأى بالمستمعين الواقفين .

وقد افتتح الندوة البروفسور التمان مشيرا الى انها تعقد قبل يوم من انعقاد مؤتمر السلام في جنيف . وقال اننا مع كل الانسانية نأمل ، باخلاص ، ان ينجح المؤتمر في اقامة السلام العادل ، فتنتهي الحرب وسفك الدماء ، وندد البروفسور التمان بالتصريحات الرسمية في اسرائيل التي تتعارض مع روح مؤتمر جنيف ومع قرار مجلس الامن ، ودعا جماهير الشعب الى العمل لاجبار الحكومة على الاتجاه باخلاص نحو السلام . وقال : اين مكان الكتاب اليهود والعرب في هذه المعركة ؟ وما هو دور الادب ، اذا كان له دور ، في تعبئة الشعب بقيم السلام ؟ حول هذه النقطة سيجري الحوار الليلة .

* عاموس كينان

وكان اول المتكلمين الكاتب عاموس كينان فقال ان هنالك كتابا متطرفين قوميين وهنالك كتاب محبون للسلام .. فالكاتب يأخذ موقعه في الصراع السياسي حسب قناعاته ومعتقداته .. وقال انه يحسد الشعراء والكتاب العرب الذين يتجاوب شعبهم معهم تجاوب واسع جدا .. بينما الكتاب اليهود لا يجدون مثل هذا التجاوب ، حيث ان الاهتمام بالشعر هو ميزة الصالونات الادبية والحلقات وليس ميزة الشعب الواسع . وقال : لا نعيش في الوهم ان الادباء يغيّرون الواقع ، ومع هذا فان بامكانهم العمل والتأثير .

فالحملة اليهودية – العربية بمبادرة الكتاب اجبرت الحكومة على الغاء الرقابة العسكرية على الانتاج الادبي العربي في البلاد . وقال اننا يجب ان نعمل للسلام حتى يتحقق باسرع ما يمكن ، فمن المؤلم ان يجتمع احفادنا ، ايضا ، للحوار حول دور الادب في تقريب السلام ، يجب ان نضمن السلام لنا وللاجيال القادمة !

وأكد عاموس كينان ان على حكومة اسرائيل ان تذهب الى مؤتمر جنيف بحثا عن السلام ، وباعتزاز .. وليس كمن يجر جرا الى عمل ما ، رغم انفه .

* يبي

وبعد هذا القى يبي قصيدة من انتاجه . وقال ان الكتاب اليهود المجتمعين هنا ، يرفضون الغبن الواقع على العرب ، بصوت عال .. ويناضلون من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكنه يتوقع ان يرتفع صوت الكتاب العرب ضد اعتداءات تقع على المدنيين اليهود ، مثل القاء القنابل على المدنيين في القدس .

* عصام العباسي

ثم تحدث عصام العباسي فأكد ان الحوار يجري هنا بين انصار سلام يهود وعرب .. ونحن اذا اختلفنا حول تفاصيل معينة فاننا متفقون حول الهدف والاسس . وفضح عصام العباسي وقفة اتحاد الكتاب العبريين الى جانب سياسة الاحتلال والتوسع ونداء الاتحاد الى كتاب العالم بتفهم موقف حكومة اسرائيل . وقال : ان اتحادا يغلق ابوابه في وجه الكتاب العرب ، هنا ، هو اتحاد شوفيني ، مرتبط بالسلطة في سياستها المعادية العرب .

والقت سهام داوود قصيدة من انتاجها الاخير .

* سالم جبران

وتكلم سالم جبران فقال ان النقاش حول دور الادب والتشكيك فيما اذا كان له دور في الاحداث غير وارد . ان قصائد الشاعر محمد مهدي الجواهري كانت في كثير من الحالات الشرارة التي اشعلت المظاهرات.. والشعب العراقي ، الامي باكثريته ، يحفظ قصائد شعرائه الوطنيين عن ظهر قلب . ربما يكون هذا النموذج المثالي ولكن كل شاعر وكل كاتب يؤثر على الاحداث ، وهو في نفس الوقت يتأثر بها ، ولكن ما أود تأكيده هو ان حملة القلم لا يجوز ان يقدموا «الشعارات» و «الاهداف» للحركة الوطنية بل يجب ان يكونوا جزء منها ، كأفراد ، كمواطنين . وعرّى سالم جبران سياسة الحكومة تجاه السلام ، وقال ان من يعلن صباح مساء عن نيته التمسك بهضبة الجولان السورية وقطاع غزة واكثر الضفة الغربية ، ومن يعلن ، من انفه ، وبوقاحة ، عن عدم وجود شعب فلسطيني هو في الواقع لا يريد السلام . العالم العربي مستعد للسلام العادل ، والسؤال : هل حكام اسرائيل مستعدون لذلك ام يفضلون التوسع على السلام ؟ ورد سالم جبران على كلمة الشاعر يبي فقال : خلال الخمس والعشرين سنة الماضية لم يكن شبر اسرائيلي تحت الاحتلال العربي ، ولكن كانت مناطق عربية واسعة تحت الاحتلال الاسرائيلي مع كل ما يرتبط بهذا من قمع واضطهاد ونسف بيوت وترحيل مواطنين ورش المزروعات بالسموم .. خلال خمس وعشرين سنة كنا ضحايا الاضطهاد في داخل اسرائيل . اي «تسوية» بين الغبن الواقع علينا وبين غبن واقع على اليهود في هذه المنطقة هي تسوية مضللة .. هدفها طمس الحقائق والخلط بين المضطهِد والمضطهَد ، بين المعتدي والمعتدى عليه ! لقد استنكرنا دائما الاعتداء على المدنيين اليهود وغير اليهود ، وفئات واسعة من المقاومة الفلسطينية تتخذ مثل هذا الموقف .. ولكننا نؤكد ان حكام اسرائيل هم آخر من يجب ان يدافع عن ميثاق حقوق الانسان !

* موشيه برزلاي

وتحدث موشيه برزلاي عن ضرورة تصاعد النداء اليهودي – العربي في سبيل السلام العادل .. وقال ان عقد هذه الندوة هو امر مشجع جدا .. وقال ان دور الادب في صنع الاحداث ليس حاسما ، ولكن الادب يؤثر على الاحداث ، وهو يتأثر بها . توجد علاقة جدلية بين الادب والحياة ..

* البروفسور آريه زاكس

وقال البروفسور آريه زاكس انه لا يرى للادب دورا في صنع الاحداث ، مع ان الادب يؤثر على الاحداث .. ولكن دور الادب هو ان يقدم النموذج لحياة جديدة ، لواقع جديد ، وذلك من خلال الكلمة الجميلة . ثم القى قصيدتين كان قد كتبهما خلال حرب اكتوبر تتميزان بعمق الشعور المعادي للحرب ، من زاوية انسانية حزينة .

وبعد ذلك اشترك عدد كبير من الجمهور بتقديم الملاحظات والاسئلة .. كانت بعضها تعمق الفكرة حول ضرورة التفاعل اليهودي – العربي من اجل السلام ، بينما حاولت بعض الاسئلة ان «تدافع» عن الحكومة وتطالب الكتاب العرب باستنكار الغبن الواقع على اليهود في الدول العربية ! !

وقد رد عاموس كينان على هذا بقوله ان الاضطهاد الواقع على العرب في اسرائيل بما فيهم الكتاب لا يدعهم يفكرون بغبن بعيد .. هل نتصور ان يشغل شعب بنغلادش فكره ، وهو معذب وجائع ، بمشكلة تلوث الجو في نيويورك ؟ !! وقد اجاب المشتركين في الندوة حول مختلف الاسئلة والملاحظات .. ولخص البروفسور كالمان التمان النقاش بقوله : لا يمكن تلخيص النقاش ، والامر الوحيد الذي نستنتجه من هذه الندوة هو ضرورة عقد امثالها .. ضرورة التفاعل اليهودي – العربي ، ضرورة التعاون اليهودي – العربي ضد الحرب وفي سبيل السلام العادل ، الذي يضمن الحياة الكريمة والطمأنينة لجميع شعوب المنطقة ■■ .

سميح صباغ

هذه القصيدة ، كتبها الشاعر الشاب سميح صباغ ، وبعثها الى «الاتحاد» من برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، حيث هو موجود للمعالجة ..

قلبي هنـاك .. معكم

هل تذكر البقيعه
في حلكة الليالي
وفي لهيب المعركه
ان ابنها ما غاب عنها انما اوجاعه
ما امهلته كي يعيش نارها المقدسه ؟
هل تعرف البقيعه
ان ابنها حين اتاه الداء
ما حملته قدماه لبلاد الاشتراكيه
ولا نقود أهله
هذا الفقير ابن الفقير ..
بل حملته راية الحزب على جناحها الرحيم
الى بلاد الاشتراكيه ؟

* * *

هل تعرف البقيعه
وهل تراها تدري
ان دمي يمشي اليها في الليالي
ويداي تحضنان ارضها والشجرا
وناسها الاحرارا ،
وانني اسمع وقع خطوكم
على الدروب قبل مطلع النهار
وانتم للشغل ذاهبون
فاحضن الفجر الذي استيقظ
خلف خطوكم ، يا اخوتي العمال
واعبد الجرح الذي ينزف من اجسادكم كل نهار
هناك في الورشات .. في مدائن السلطان ..
هناك .. في مصانع النسيج في «آتا» وفي «يركا»
وفي قرى الجليل
حيث تعول الصبايا عند تاجر حقير
يمص من دمائهن ماله الوفير
ذاك الحقير ..

* * *

قلبي .. هناك .. معكم ..
في زحمة الشغل ، وفي صرخاتكم –
اطلق صوتي صارخا
وانني في كل ليلة هنا اطوف في قرى بلادي
حاضنا جراحها ..
ورايتي مرفوعة
رايتكم يا اخوتي العمال ..

برلين ١٤–١٢–١٩٧٣

نداء من المثقفين اللبنانيين والعرب الى المثقفين الفرنسيين والاوروبيين

وجه المثقفون اللبنانيون والعرب نداء الى المثقفين الفرنسيين والاوروبيين يناشدونهم فيه دعم نضال الشعوب العربية في معركتها العادلة لتحرير الاراضي المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني . وقد ارسل النداء باللغة الفرنسية الى الصحف الفرنسية والاوروبية ومكاتب الجامعة العربية في اوروبا . وفيما يلي نص النداء :

ان المثقفين اللبنانيين والعرب الموقعين يهمهم ان يؤكدوا ، مرة اخرى ، للمثقفين الفرنسيين والاوروبيين ، ان الحرب التي يخوضها العرب اليوم ليست ولا يمكن ان تكون الا حرب تحرير . ذلك ان الدول والشعوب العربية قد استنفذت ، كما اصبح معروفا جميع الوسائل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ولكن حكام اسرائيل الذين يمثل موشه ديان الى ابعد حد روح التوسع والصلف والسيطرة لديهم ، قد رفضوا جميع القرارات الدولية والحلول المقترحة ، وواصلوا الاعتداءات والاستفزازات ، بحيث لم يجد العرب امامهم ، بعد انتظار مرهق طويل ، الا طريق الحرب لاستعادة ترابهم المغتصب ، واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المشرد .

وها هي اسرائيل تلجأ اليوم ، في هذه الحرب المفروضة على الضمير العربي ، الى ضرب الاهداف المدنية والمستشفيات والمراكز الثقافية ، حتى ان ممثليها في الاوساط الدولية يجدون انفسهم مجبرين على الاعتذار عن ذلك ، وهو عذر غير مقبول ، لان هذه الاعتداءات تتكرر كل يوم تقريبا . وهذا دليل جديد على ان هذه الدولة تتحدى كل الشرائع الدولية والقوانين الانسانية تبريرا لاستمرار احتلالها بدعوى حقوق تاريخية مزعومة تهدف الى توطين جميع اليهود في اراض تمتد من النيل الى الفرات .

ان الحرب المستمرة في العالم العربي منذ ربع قرن ، بسبب الاحتلال الاسرائيلي وتشريد الشعب الفلسطيني ، تحول دون ان ينصرف العرب الى تطوير مجتمعهم وتنميته والقضاء على مظاهر التخلف فيه ، وهي كلها اهداف يسعى المثقفون العرب الى تحقيقها . وليس العرب هم المسؤولون عن هذا الوضع بل المسؤول عنه الدول التي تشجع اسرائيل على العدوان ، وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية . وان المثقفين الفرنسيين الذين يؤمنون بالعدل والمساواة ويدافعون عن المثل الحضارية العريقة مدعوون ، هم وسائر المثقفين في العالم ، ان يرفعوا اصواتهم لدعم العرب في نضالهم من اجل حريتهم وسيادتهم على ارضهم وسعيهم الى احلال السلام العادل القائم على وجوب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وصيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لعودة الامن والاستقرار الى هذه المنطقة الهامة من العالم .

ان المثقفين اللبنانيين والعرب يهيبون بأدباء فرنسا واوروبا ومثقفيها ان يدعموا الشعوب العربية في نضالها لتحرير ارضها وان يشجبوا اعتداءات القوات الاسرائيلية على الاهداف المدنية والمنازل الآمنة التي تتسبب في قتل النساء والاطفال والشيوخ .

ان هذه مسؤولية تقع على عاتق المثقفين الفرنسيين والاوروبيين الذين دعموا في السابق نضال الجزائريين والكوبيين والفيتناميين ، ونحن نأمل ان يضطلعوا بهذه المسؤولية التاريخية .

● اخذوا سنابل حقلي عنوة ، فجبلت رمال شاطئنا ، فصار الرمل خبزا ساخنا .
اتهموني بالتهريب والزندقة ، فوضعت في زنزانة الاعدام .

● سرقوا ارضي وجسدي .. حرثوهما وزرعوهما قمحا .. فأنبت القمح سنابل ، من رصاص قاتل .

* * *

● وضعوني في ماء الكبريت ليمحوا وجودي .. فصار ماء الكبريت كوثرا عذبا في فم زوجي وسما قاتلا لصانعيه .

* * *

● يوم يذوب الموت في بحر الحياة ، وتمحو الضحكات عويل النساء وبكاء الاطفال ، وتذوب اللوعة في ملامح البسمات الحلوة ...
يولد طفل لا يموت ..

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

● قطعوا رأسي ، وصنعوا من جمجمتي مزهرية .. زيّنوها بالورود الحمراء والبيضاء .. ونادوا عليها في المزاد العلني .
وبعد ايام ...
كانت المزهرية ، جمجمتي ، قابعة في زاوية بيت قديم
قالوا انه : بيت امي .

* * *

● ساعة قطعوا راسي ، سرا ، بسيف الجلاد الميت ، تفجر كالقنبلة مدمرا جحرهم .
ومع الربيع انبت جسدي راسا جديدا .

* * *

تهنئات

* الصديق محمد سعيد طاهر وضحى عبد اللطيف بالزواج
* الصديق توفيق سالم وزوجته بالمولود «علي»

الحزب والشبيبة – ام الفحم

اعلان الى مواطني حيفا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – حيفا

يعلن لمواطني حيفا الكرام انه يوم الاثنين ٧٣/١٢/٣١ – يوم الانتخابات للكنيست والبلديات – ستكون مكاتب الحزب – في شارع مار يوحنا ٣٩ ، تلفون ٦٦٦٦٤٨ – مفتوحة منذ الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ليلا .

وبامكان كل مواطن بحاجة الى مساعدة او ارشاد في يوم الانتخابات ان يتوجه الى مكاتب الحزب ، في العنوان المذكور اعلاه .

كما اننا نتوجه الى كل من يستطيع تقديم اية مساعدة للحزب في يوم الانتخابات مهما كان نوعها ، ان يتصل حالا بمكاتب الحزب لتنظيم الامر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – حيفا

اسبوعيات

فرصة العمر ..

اعترف لكم ان شعوري الان ، عشية هذه الانتخابات المصيرية فى هذه الايام المصيرية ، يعيد الى ذهني لهفة عميقة جدا استحوذت علينا قبل ربع قرن : فى تلك الايام المصيرية ، بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ، حين تقرر مصير هذا الشعب لاجيال عديدة .

ففي هذه الايام المصيرية الان ، مثل تلك الايام المصيرية قبل ربع قرن ، تشدني الى شعبي الصابر ، الى هذا الجيل المسؤول هو ايضا عن الاجيال القادمة ، لهفة محرقة على مصيره ورغبة ، أقوى من رغبة الحياة نفسها ، فى ان يحسن التصرف حتى لا تضيع الفرصة عليه مرة اخرى وحتى يصون مستقبله ومستقبل الاجيال القادمة فيما يبدو من حتمية وضع الحلول المصيرية ، الان وفى المستقبل القريب ، لشرقنا ولشعوبه .

مع فارق أساسي واحد وهو ان هذا الشعب ، بعد أقسى وأطول خبرة ، أصبح واعيا كل الوعي وسيحسن التصرف هذه المرة .

ان كل الدلائل تدل على ان التسوية السلمية العادلة ، بعد ربع قرن ، حاصلة لا محالة . وما يبديه حكام اسرائيل الحاليون من تعنت ومن مماطلة انما هو ، فى اساسه ، « وجع الرأس » الذي يأتي بعد ذهاب السكرة ، وبدافع الخوف من حساب الشعب العسير فى الانتخابات التي ستجري بعد ثلاثة ايام فيما لو ادرك الشعب ان الوف ما قدمه من ضحايا ، من قتلى وجرحى ، كان من الممكن توفيرها .

ولم يعد سرا الان انه حال انتهاء الانتخابات فى اسرائيل لن تبقى فى جعبة حكام اسرائيل أية حجة لتبرير مماطلتهم وتسويفهم ، ولسوف يضطر المستر نيكسون الى مطالبتهم بترك ثلوج الجولان وليالي سيناء القارصة وصقيع الخليل وغور الاردن حتى يتدفأ الاقتصادي الامريكي ـ نفطا وعلاقات تجارية مع الاتحاد السوفييتي !

ومما يدعو الى التفاؤل حقا هو ان الغالبية العظمى من قادة الشعب العربي الفلسطيني اصبحت تدرك هذه الحقيقة وانه لا يحق لها ان تقف من التسوية السلمية الجديدة المطروحة نفس الموقف السلبي الذي وقفته القيادة الرجعية قبل ربع قرن من التسوية التي قررتها الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ .

فى عام ١٩٤٧ كانت قوى التقدم الفلسطينية ، ونحن على راسها ، فى بداية نشوئها وتنظيمها . وكان ليل الاستعمار والرجعية العربية العميلة رابضا فوق شرقنا كله . اما نحن ، الشيوعيين ، فلم نبخل بأية تضحية حتى ننبه شعبنا الى خطورة ما يحاك له فى الظلام من مؤامرات مأساوية والى خطورة المواقف السلبية التي ظاهرها التطرف الوطني وباطنها الخيانة القومية . ولكن الاوضاع ، التي كانت سائدة آنذاك ، لم تمكن شعبنا من استيعاب كلمتنا حتى النهاية . فكانت مأساة الشعب العربي الفلسطيني التي ظلت اجيالنا تتلظى بنارها ربع قرن وحتى يومنا هذا .

ولكن الدماء والدموع لم تذهب سدى . لقد انحسر ليل الاستعمار والرجعية العميلة عن اكثرية اصقاع شرقنا. والشعب العربي الفلسطيني اصبح أغنى الشعوب العربية وعيا وخبرة بثمن اقسى وأطول مأساة . وما كان موقفنا نحن الشيوعيين لوحدنا ، ايجابا ، فى عام ١٩٤٧ اصبح موقف الشعب العربي الفلسطيني بأسره تقريبا الان . ولن تضيع عليه فرصة العمر الثانية ، الحالية ، وسوف يستعيد مكانه المرموق تحت شمس سلام الشعوب العادل .

هذا هو المضمون الاساسي للانتخابات التي ستجري فى اسرائيل بعد ثلاثة ايام . وهو التعبير عن أعز حلم راود شرفاء الناس العرب واليهود خلال ربع القرن الماضي : ان يعيش الشعبان فى اوضاع طبيعية ، انسانية هادئة ، وفى ظل الاحترام المتبادل .

حينئذ لن يبقى مكان لا للحروب وسفك الدماء فحسب ، بل ايضا للعداء والانعزال القومي وللاضطهاد والتمييز والتخويف والضغط ودوس الكرامة ، لا تشرد ومصادرة ارض وحقوق بعد الان . ولسوف يأكل الانسان لقمته مجبولة بعرق جبينه لا بماء وجهه . ولسوف يعبر الانسان عن مشاعره الحقيقية دون اي خوف او كبت .

بالطبع ان هذه الامور الانسانية السامية لن تتحقق مرة واحدة ، ولا بدون كفاح ، ولكن لا عودة ، لا عودة ابدا ، الى وراء ..

اننا نتوجه الى ابناء شعبنا وبناته بكل اللهفة على مستقبلهم ومستقبل الاجيال القادمة ان لا يضيعوا فرصة العمر هذه ، وفى الانتخابات بعد ثلاثة ايام وما بعدها ولكل الايام .

ولكن لهفتنا هذه المرة تعمر صدورا ملؤها الثقة بهذا الشعب الذي لم يخيب املا ، ولا حتى فى احلك الساعات ، هذا الشعب الذي اصبح مضرب المثل فى الوعي والتصميم والرؤية الحكيمة .

هلموا نحفظ مكاننا تحت شمس سلام الشعوب التى اخذت فى الشروق .

(جهينــــة)

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق الياس رشرش وعائلته بمناسبة **زواج** ولده يوسف

الحزب ـ الناصرة ـ خلية اللاتين

* الرفيق كمال نعامنة وزوجته **بالمولودة الجديدة**
* الرفيق صالح صوالحه وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الى الصديق فهيم عبيد وزوجته بالمولودة « **جهينــة** »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الى أمل وسعد الدين شبيطة تهانينا القلبية الحارة بالمولودة **ميســـاء**

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

تهانينا الحارة الى الاخ ابو محمود المصري بالشفاء بعد أن أجريت له عملية وعلى اثرها خرج من المستشفى معافى

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

نـــداء جامعيي النـــاصرة الى شعبهم :

بتقوية الشيوعيين فى الكنيست والسلطات المحلية

نقـــوي نضالنـــا مـــن أجـــل الحيـــاة الكريمـــة فى وطـــن الآبـــاء والاجـــداد

الناصرة ـ لمراسلنـــا الخاص ـ أصدر الجامعيون فى الناصرة ، أطباء ومحامـــون واساتذة ومهندسون وصيادلة وهندسيون ، أمس الخميس ، النداء التالي الى شعبهـــم داعيـــن فيـــه الى انتخـــاب حزب سلام الشعوب ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . وقد نشرنا اسماء الموقعين على الصفحة الاولى من هـــذا العدد :

يا جماهير شعبنا الوفية ،

نحن ابناءكم واخوانكم مـــن الجامعيين العرب ، ابناء هـــذا الشعب الذي نعتز بتاريخه المجيد وتراثه الحضاري وكفاحه المرير ، قررنا بعد تفكير وتدارس للموقف ، وقبل ساعة الصفر ، ان نتحرك معا ـ بغض النظر عن اختلاف آرائنا وميولنا ومذاهبنا ـ لنقول كلمة الحق ، كلمة الضمير ، كلمة الواجب ، فى أيام مصيرية تواجه شعبنا وشعوب المنطقة بأسرها .

يا ابنـاء شعبنا ،

لســنا منظمة حزبية او فئـــة سياسيـــة ، بـــل تناديـنـــا بدافع الاخلاص لشعبنا ولقضايـــاه المصيرية التي تاججت والتهبت حتى هزت العالم بأسره قريبه وبعيده ، فكيف لا تهزنا نحن ابناءه المخلصين ، كيف لا تحركنا ونحن ما زالت فينـــا قلوب تنبض .

أن حرب اكتوبر الاخيرة ايقظـــت الكثيرين من النائمين فى العالم علـــى حقيقة المأساة ، ايقظتهم علـــى العدوان والاحتلال ، على الاضطهـــاد والتشريد ، الذي طـــال اكثر من ٢٥ سنة كاملة ، أيقظت الكثيريـــن مـــن النائمين هنا فى اسرائيل نفسها وحتى فى احزابها المختلفة ، فذهلوا لهـــول الصدمة وذهلوا لما تسوقهم اليـــه سياسة أحزابهم ، سياسة البطش والقوة والحسم العسكري ، سياسة الاحتلال والتشريد واغتصاب حقوق الغير .

الناخبون العرب فى اسرائيل يقاربون ال ٢٠٠ ألف ناخب ، يذهبون الـــى صناديق الاقتراع بعد ايام ، هـــذه القوة الضخمة حقا والتي تســاوي عشر مجموع الناخبين فى اسرائيل اين ستلقي ثقلها ووزنها ؟ فى كفـــة السياسة العقيمة التي أوصلت الى الكوارث وسفك الدماء والاحتـــلال والتشريد أم فى كفة حقن الدمـــاء واقامة سلام عادل وثابـــت ينعم فى ظلاله شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل شعوب المنطقـــة بأسرها ؟ وننطلق هنا نحن نحو حياة كريمة فى ارض الاباء والاجداد مرفوعي الرأس دون اضطهاد ودون تمييـــز وتشريد ؟

اليوم كل العالم يرنو بعيونه نحو شرقنا ، نحو قضيتنا ، نحو وقفتنا . المفاوضون فى مؤتمر جنيف للسلام ، ينتظرون ماذا ستكون كلمتنا وكيـــف ستكون وقفتنا .

بثقة ندعوكم ، ندعو كلا منكم الى اتخاذ وقفة ضمير ، وقفة شريفـــة وشجاعة ، ندعوكم الى مسانـــدة الحزب الذي نبذ سياسة القـــوة واغتصاب الحقوق مبدئيا ، كافح بمثابرة من أجل حقن الدماء ، حزب صدق قولا وفعلا ، وقال كلمتـــه الشجاعة بصوت مرتفع ايام كـــانت المدافع والقنابل تحبس الانفـــاس ، صدقت سياسته وصمدت لاقســـى المحن ، ذالك هو الحزب الشيـــوعي « راكح » .

ان التصويت لاي حزب مـــن الاحزاب فى الحكم او المعارضة ، التي انتهجت سياسة عقيمة وفاســـدة اغرب العالم باسره عن نبذهـــا وشجبها ، هو طعن قتال فى كرامتنا وحقوقنا وقضيتنا . ان التصويـــت لاحزاب تدوس حقوقنا باقدامها منذ ٢٥ سنة ، امام سمع وبصر العالم هو مذلة ومهانة لا تغتفر ، واشد من ذلك مذلة وضحكا على الذقون هـــو التصويت للقوائم العربية المفضوحـــة عملاء تلك الاحزاب الصهيونيـــة المتعجرفة تلك القوائم التي لا هي فى العير ولا فى النفير .

يا شعبنا الكريم الصابر والصامد ، باسم كل حبة رمل وكل حفنة تراب فى هذا الوطن الغالي ، باسم كـــل بسمة طفل ولد ليعيش حرا كريما فى وطنه ... ندعوك ان تلقي بكل ثقلـــك فى هذه المعركة الى جانب الحـــق ، نناشدك ان تصمد فى هذا الامتحـــان الذي تتوجه فيه عيون كل الدنيـــا اليك لتعرف نتيجته لشدة اهميته . وتذكر ثم تذكر وانت تقف لوحـــدك وضميرك امام صندوق الاقتراع :

انه بتقوية الشيوعيـــين فى الكنيست والسلطات المحلية ، تقوي نضالك انت ونضالنا جميعا من اجل حياة كريمة شريفة فى وطن الابـــاء والاجداد .

٢١ قـــائمة لانتخابـــات الكنيســـت

القدس ـ تخوض انتخابات الكنيست الثامنه ، يـوم الاثنين القـــادم ، ٢١ قائمة انتخـابيه هي قـــائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ القـــائمة الشيوعيـــة الجديـــدة في اسرائيل (ركاح) وحرفها « و » .

والمعـــراخ (أ م ت) ، الليكـــود (ح ل ط ع م) المفدال (ب) ، الجبهة التوراتية (ج د) ، الليبراليون المســـتقلون (ل ع) ، مري (ش) ، موكـــد (ق ن) ، القائمة الاشتراكية الثورية (ر س) ، قائمة الليغا (ك ك) ، الحركة الشعبية (س ن) ، حركة المساواة الاجتماعيـــة (م س) ، حركة الاخوة (ع ن) ، الفهود السود (ز) ، الفهود أزرق ابيض (ف) ، قـــائمة اليمنييـــن في اســـرائيل (ره) ، حركة حقوق المواطن (رص) .

وثلاثـــة قوائم « عربيــه » تابعـــة للمعراخ الحاكم وهي : التقدم والانعاش (ر ا) والقائمة العربية للبدو والقروييـــن (ع ا) والتعاون والاخوة (ي ا) التي نرجو أن تثبت وجودها حتى لا يرميها المعراخ في سله المهملات .

والقائمة « العربية » ـ في اخر الزمان ـ هي قـــائمة الحيروت « العربية » المسماة القائمة العربية الأسرائيلية (ع ك) وعلى الشعب السلام ..

وثيقة اتهـــام !! ـ بقيــــــة

أمثـــلة من التمييز فى الهبـــات الحكومية

اسم البلد	المنحة بالنسبة للفرد	اسم البلد	المنحة بالنسبة للفرد
بيسان	١٢٥ ليرة	ام الفحم	١٠ ليرات
كريات شمونه	١٠٠ ليرة	الطيبة	١٠ ليرات
زخرون يعقوب	٨٠ ليرة	عرعره	٧ ليرات
حتسور	١٢٥ ليرة	قلنسوه	١٠ ليرات
معلوت	١٢٥ ليرة	باقة الغربية	١٠ ليرات
صفد	٨٠ ليرة	شفاعمرو	١٠ ليرات
المجدل	١٢٥ ليرة	اكسال	١٠ ليرات
عكا	٨٠ ليرة	عرابه	٧ ليرات
روش بينه	١٠٠ ليرة	نحف	٧ ليرات
الناصرة عيليت	٨٠ ليرة	كفر كنا	٧ ليرات
طبريا	٨٠ ليرة	عبلين	١٠ ليرات
منحامين	١٠٠ ليرة	عين ماهل	٧ ليرات

النضال الموحد بقيـــادة الشيوعيـــين هو الكفيل بتحقيق المطالب

لقد وقف حزبنا الشيوعي دائمـا برفاقه وممثليه فى السلطات المحلية وفى الكنيست ضد سياسة منع تطور قرانا العربية التي تسير عليهـــا الحكومة ، وناضلنا من اجل حق هذه القرى فى المصادقة على الميزانيات اللازمة واخذ الهبات الحكومية على قدم المساواة مع السلطات المحليـــة اليهودية .

ان من واجب السلطات المحليـــة العربية برؤسائها واعضائها وجماهيرها تتنادى من اجل العمل الموحد والمثابر للحصول على المساواة الكاملـــة فى الوطن من اجل رفع مستوى الخدمات المحلية والتطور السريع لقرانـــا ومجتمعنا . ان كل تقوية فى التمثيل الشيوعي فى السلطات المحلية العربية ستكون الضمان لتقويـــة الجبهات النضالية فى قرانا التي ستوحـــد مجالسنا المحلية العربية وتدفعها الى دخول معركة واسعة تؤيدها اوساط واسعة فى المحيط اليهودي من اجل المساواة فى الهبات ومستوى الخدمات واستعادة الحقوق التي حرمت منها قرانا طيلة ربع قرن مضى .

نافـــدة على المعركـــة ـ بقيــــــة

نمت وكبرت ووعيت تعرف جيدا ان العكاكيز المتخلفة التي تسعى السلطة واحزابها الى فرضها من جديد لا يمكن ان تكون الا عقبة كأداء فى طريق المعارك الهامة المقبلة من اجل هـــذه الحقوق التاريخية .

يقال ان سيف الدين الزعبي يلعن الساعة التي اصبح فيها شريكا لجبر معدي فى قائمة واحدة اذ ان موقف جبر معدي سيخسره اصواتا كثيرة . ولكن هل يؤمن احد بالخط السياسي المستقل الذي يتكلم عنه سيف الدين الزعبي ؟ .

واما الياس نخله ودياب عبيـــد بعد ان رماهما السيد ليمونة معصورة فيعلنان احيانا انهما مرتبطان « سرا » بالمعراخ ويتكلمان احيانا عن استقلالهما « الجديد » الذي وجداه !

والجميع يعرف من خبرة ٢٥ سنة ـ ان هؤلاء الذين تربوا وكبروا علـــى مسح نعال السيد وخدمته ضـــد مصلحة شعبهم لا يمكن ان يسلكوا بغير ما تطبعوا عليه .

فى جلسة الكنيست بتاريـــخ ٢٦ـ٧ـ٧٢ جرت مناقشة لعمل رئيسة الوزراء . وتكلم سيف الدين الزعبي ونطق درره المعهودة .... تهكم على الحكام العرب الذين يعملون منذ ٢٥ سنة ـ على حد زعمه ـ على دفع شعوبهم الى طرق ملتوية ، طرق تحكم الاجانب بمقدراتهم ... ، طـــرق الوحدة والتدخل بشؤون بعضهـــم البعض .... طرق الحروب والدمار والاكثار من اعداد اللاجئـــين .... وذلك عوضا عن ان يتجهوا ـ كمـــا قال ـ نحو السلام الذي يجب دفع ثمن له وهو قبول الحقائق القـــائمة والتخلي عن الاماني والاوهام ! ! ..

واما عن القضايا المحلية ، فبعد ان كال المديح لمستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية قال : « بما ان رئيسة الحكومة تبدي الاهتمام والرأفة بقضايا المواطنين العرب فى اسرائيـــل فنحن على ثقة بان هـــذا سيجلب التفاهم بين الشعبين فى هذه البلاد » . هذه عينة واحدة من « الخدمـــات الجليلة » لسلطة الاضطهاد ولسياسة العدوان .

ونأتي الى قرانا بعينة أخرى من مواقف الياس نخله ... ففي نفس الجلسة اياهـــا فى الكنيست ، ٢٦ـ٧ـ٧٢ ، تكلم وأوجز فقـــال : « اننا نؤيد موقف حكومتنا الرشيدة وطلبها اجراء مفاوضات مباشرة من اجل السلام المنشود » .... وبعد ان هلل وكبر لمساعي مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية فى تقـــدم الخدمات العامة والمجالس المحليـــة فى الناحية العربية ، قال : « ان هذه النشاطات تترك اكبر الاثر فى نفوس عشرات ألوف القادمين من البلاد العربية الذين يرون باعينهم التقـــدم والتطور والعلاقات الوثيقة بـــين المواطنين العرب فى اسرائيل واخوانهم اليهود » ....

هؤلاء وامثالهم يريد حكام اسرائيل تنصيبهم من جديد ممثلين للجماهير العربية ـ اهانـــة لهم واستهانة بكرامتهم .

ان الجماهير العربية التي اكتسبت بآلامها الخبرة والتجربة تتنادى اليوم لكسر هذا الطوق الذي يريد مزورو ارادتها فرضه عليها ، تتنادى : ان انبذوا هؤلاء المأجورين ولتكن اصواتكم ملكا لكم ، صرخة مدوية فى وجـه اعداء السلام واصحاب سياســـة الاضطهاد القومي ...

واو للشيوعية .. واو للكرامـــة القومية .

(كريم صـــادق)

عمل استـــفزازى مجرم في النـــــاصرة

اكتشاف قنبلة فى سينما ديانـــا بالنـــاصرة

قبيـــل عـــرض فيلـــم للاطفـــال

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بينما كـــان عامل التنظيفات فى سينما ديانا ، فى الناصرة يقوم بعمله المعتاد فى تنظيف قاعة السينما فى الساعة السابعـــة والنصف من صباح يوم الثلاثـــاء الماضي (٢٦ـ١٢) ، أي فى يوم عيـــد الميلاد ، فوجىء هذا العامل بوجـــود قطعة من الحديد موصولة بمطاط . وبعد التأكد منها تبين انها قنبلة .

وعلى الفور اتصل اصحـــاب السينما بالشرطة فحضر رجالها الى المكان بصحبة خبير متفجرات . وقد أكد الخبير ان القنبلة هي من نـــوع ميلز ، وانها كانت قابلة للانفجـــار فى كل لحظة ، وكان من الممكن ـ لو انفجرت ـ ان تودي بحياة العشرات .

وكانت القنبلة موضوعة تحـــت المقعد رقم ١٩ فى الصف ١٣ .

وعلم ان السينما كانت مكتظـــة بالشاهدين فى الليلة السابقـــة ، وكانت معدة لعرض فيلم صباح يـــوم العيد حيث يكون معظم مشاهديـــه عادة من الاطفال .

هذا وقد انتشرت بين المواطنين فى الناصرة اشاعة مفادها ان هـــذا العمل الاجرامي كانت تكمـــن وراءه نوايا عنصرية بشعة ، وكان يمكن ان ينتهي بكارثة مروعة .

والمواطنون فى الناصرة يسألون : لماذا لا توجد فى سينما الناصـــرة حراسة من قبل الشرطة والهاجا كما هو الحال فى المدن الاخرى فى البلاد ؟

ويضيفون بمرارة : ان الشرطـــة نشيطة جدا عندما يتعلق الامـــر بالمظاهرات الاحتجاجية مهما كـــانت صغيرة .

هذا وقد وزع فرع الحـــزب الشيوعي الاســـرائيلي (ركاح) فى المدينة منشورا ندد فيه بهذا العمل الاستفزازي المجرم .

رسائـــل القـــراء

مـــا رأي المسؤولـــين ؟

انا محمـــد احمد ترك من عرابة . حدث خلاف بيني وبين صديق لي فى مكان عمل فى حيفا وتصالحنـــا فى الحال وصادف مرور سيارة الشرطة اثناء الشجار . ومع ان خلافنا انتهى حالا فقد اصر البوليس على اعتقالنا لمدة اربعة ايام . واثناء التحقيـــق انهالوا علينا بالشتائم والضـــرب الشديد فى مركز البوليس . وبعـــد التوقيف احالنا البوليس على المحكمة امام القاضية شتاركمان ، ومع اننا افهمنا القاضية ان الشجـــار انتهى وتصالحنا فى الحال ، الا انها حكمت على كل منا بغرامة مقدارهـــا ١٥٠ ليرة وأربعة ايام سجن وحسن سلوك لمدة سنتين . اننا نستنكر هـــذا الحكم ونرجو نشر هذا الاستنكـــار فى صحيفتكم « الاتحاد » ليطلع عليـــه المسؤولون .

محمد احمد ترك
عرابـــة

لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الثامنـــة

تذاكـــر سفر مجانية فى يـــوم الانتخابـــات

بموجب قانون الانتخابات يحق لكل مواطن له حـــق الانتخـــاب ولا يكون في يوم الانتخابات موجودا في منطقـــة سكناه ، السفر مجانا على حســـاب لجنـــه الانتخابـــات المركزية ، على الا تقل المسافة بين مكان وجوده في ذلك اليوم وصندوق الانتخاب في مكان سكناه عن ٢٠ كم .

ويســـتطيع كل نـــاخب ان يحصـــل على تذاكر سفر في القطارات أو باصات « ايجد » ويسري مفعولها فقط في يـــوم ٣١ـ١٢ـ٧٣ ، أي يوم الانتخابات ، وذلك في محطـــات القطارات في المدن (تذاكر قطارات) وفي مراكز خاصة قرب محطات الباصات المركزية (تذاكر باصات) وفي لجـــان الصناديق في القرى والمستوطنات .

ويمكن الحصول على هذه التذاكر في الايام بين

٢٩ و ١٢/٣٠ من الساعة السادسة مساء حتى العاشرة

١٢/٣٠ من السابعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا

وفي القرى فقط في ١٢/٣١ بين السابعه صباحا والتاسعة مســـاء .

وكل ناخب يستطيع الحصول على معلومات عن الصندوق الذي سيصوت فيه من مكاتب الاستعلامات التي سيكون قســـم منها في المحطات المركزية في المدن .

٢٨ قائمـــة شيوعيـــة ودمقراطيـــة تشترك فى الانتخابـــات المحليـــة

تل أبيب ـ يشترك الشيوعيون ، اما بقوائم شيوعيـــة أو سويه مع غيرهم من الدمقراطيين في قوائم جبهـــات شعبيه ، في الانتخابات المحليه في ٢٨ مدينة وقرية ستجري فيها الانتخابات مع انتخابات الكنيست يوم الاثنين القـــادم ، وهـــي :

تل أبيب ، حيفا ، الرملة ، اللد ، عكا ، رمات غان ، جبعتايم ، اور يهودا ، بني براك ، بـــات يـــام ، الطيبـــة ، أم الفحم ، باقة الغربية ، قلنسوة ، الطيرة ، شفاعمرو ، عبليـــن ، طمرة ، اكســـال ، يافة النـــاصره ، المشهـــد ، طرعان ، المغار ، كفرياســـيف ، أبو سنـــان ، البقيعـــه ، معليـــا ، يركـــا .

وجميع هذه القوائم شارتها هي « و » باستثناء قائمة وحدة شفاعمرو التي تتألف من جبهة واسعة ، فشارتها هي « و ش » .

و   و

توجيهات الى النـــاخب لانتخابات الكنيســـت ال ـ ٨ والسلطات المحليـــــة

يوم الاثنين ٣١ـ١٢ـ٧٣

١ ـ تفتتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا . فى الاماكن التي عدد الناخبين فيها اقل مـــن ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ٩ ليلا . اما فى مضارب البدو فى النقب فتكون مفتوحة من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ٧ مساء .

٢ ـ فى العديد من المدن والقرى ستجري الانتخابـــات للكنيست وللسلطة المحلية فى نفس الوقت . يكون الاقتراع فى صندوقين منفردين فى غرفتين مختلفتين .

٣ ـ يتم التصويت بواسطة بطاقة الهوية فقط ، ولذا خـــذ بطاقة هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .

٤ ـ تزود بحرف ال ـ « و » قبل توجهك للاقتراع ، ولكـــن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقـــدم الهوية للجنة الصندوق . ضـــع حرف ال ـ « و » فى جيبـــك .

٥ ـ لا تضع فى ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد من « و » لئلا يبطل صوتك .

٦ ـ في كل مكـــان الاقتراع للكنيســـت بحرف « و » وكذلك للبلديـــات والمجالس المحلية بحرف « و » عدا بلديـــة شفاعمرو فحرفها هو « وش » .

تأكد ايها الناخب باستعمال حرف « و » لانتخابـــات الكنيست ، وباستعمال الحرف المناسب للانتخابات المحلية ، حتى لا يضيـــع صوتك هباء .

٧ ـ كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة مـــن العمر بين ٧٣/٩/٢٢ ـ ٧٣/١٢/٣١ يحق لهم الانتخاب . سترسل وزارة الداخلية اشعارا بذلك بالبريد لكـــل واحد منهم .

كل من لم يستلم اشعارا كهذا ، عليه على الرغم من ذلك ان يتوجه الى صندوق الاقتراع الذي فى مكان سكنـــه ويبرز بطاقة هويته للتفتيش عما اذا كان اسمه مدرجـــا فى سجل الناخبين ، ليمارس حقه فى الاقتراع .

٨ ـ اذا لم تعرف صندوق الاقتراع الذي ستصـــوت فيه ـ اتصل بمكتب الحزب الذي فى مكان سكنك لمعرفة ذلك .

٩ ـ ايها الناخب ، ايتها الناخبة ،

تذكر ان الانتخابات سرية ، ولا يستطيع اي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك ـ وممثلو قائمتنا موجودون فى صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتهـــا .

١٠ ـ كل من لم يضع توقيعه عند استلامه بطاقة هويته (التوقيع تحت صورة حامل الهوية) عليه ان يفعل ذلك قبـــل التوجه الى صندوق الاقتراع ، حتى لا يقوم بذلك امام لجنة الصندوق الامر الذي يسبب تأخيرا لـــه وللاخرين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

و   و

حول حرية الانتخابات وسريتهـــا وطهـــارتها

نشر رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، قاضي محكمة العدل العليا السيد حاييم كوهن ، بيانا فى الصحف اليومية حول حرية الانتخابات وسريتها وطهارتها . ويؤكد البيان حرية كل ناخب فى الاقتراع للقائمة التي يريدهـــا ، وان الانتخابات سرية وليس من حق اي انسان ان يطلب من آخر معرفة القائمة التي منحهـــا صوته .

ومما جـــاء فى البيان :

« يفرق القانون بين دعاية انتخابية قانونية ، دعايـــة عينية تنشر او تجري علنا (بما فى ذلك اجتماعات بيتية) وليس سرا ، وبين دعاية فاسدة ومخالفة للقانون . ان حزبا يحاول القيام بدعاية انتخابية عن طريق ارسال رسله مثلا ، لوعد ناخب معين بالعمل او المال او السكن او اية فائـــدة شخصية أخرى اذا ما انتخب ذلك وليس غيره ـ يقوم هذا الحزب ورسله بعمل اجرامي ... ان رسل حزب يستخدمون هذه الاساليب الدعائية ، يستحقون فى نظر الشرع السجـــن لمدة ٥ سنوات ... وهذا ايضا بالنسبة لحزب يرسل رسله لتهديد ناخب معين بانه اذا لم يصوت له بل صوت لحزب آخر ، ينسق من عمله او يطرد من مسكنه او يسبب له ضررا آخر مهما كان ، او يحرم من اية فائدة ، هؤلاء ايضا هم مجرمون حكمهم السجن .. »

يـــوم الانتخـــابات يـــوم عطلـــة

حـــق الحصـــول على الاجر يوم الانتخابـــات

ينـــص قانون الانتخابات البند رقم (١٣٦) على ان كـــل من اشتغل عند صاحب عمل على **الاقل ١٤ يوما متواليا** تنتهي بيوم الانتخابات فعلى صاحب العمل ان يدفع له الاجر الذي كان من الممكن ان يحصل عليه يوم الانتخابات لو لم يعطل عن العمل .

يا إخوتي ! الأرض تهتف بالنساء وبالرجال : هيّا نلبّي .. اننا شعب أشدّ من المحال !

توفيق زياد

أحرف .. وحرف ..

انتشر اليأس حتى شمل حروف الأبجدية :

ا م ب ت ، ح . ل . ط . ع . م ، ب ، ل . ع ، ر . ا ، ع . ا ، ي . ا ، .. الخ .

فلما انحسر اليأس لم يبق سوى :

و

ومضة الأمل الذي لم تنطفئ ناره في صدور المعذبين الصامدين في وطنهم ربع قرن !!

اكاديميو حيفا العرب يتنادون لانتخاب اميل توما في بلدية حيفا

حيفا – لمراسلنا الخاص – مدير المدرسة والاستاذ والمحامي والطبيب والمحاسب ، من غير الحزبيين ، توجهوا ، امس الخميس ، بالنداء التالي الى الجماهير العربية الباقية مرفوعة الرأس في مدينتها حيفا ان تنتخب ابنها المخلص والمعروف ، الدكتور اميل توما ، عضوا في بلدية حيفا :

« باقتراب موعد الانتخابات العامة للبلدية وللكنيست رأينا من واجبنا كنخبة من الجامعيين العرب غير الحزبيين تجاه مستقبلنا والمصلحة العامة ان نتوجه الى كل مواطن عربي في هذه المدينة بان يفكر مليا لمن سيعطي صوته في انتخابات مجلس بلدية حيفا .

لم يكن لنا ممثل عربي في بلدية حيفا منذ مدة طويلة ليس لان عدد الناخبين العرب غير كاف بل لان سياسة الاحزاب الحاكمة حرمتنا من ذلك بالاضافة لحرماننا من عديد من حقوقنا الاساسية وخاصة في مجال الاسكان والتعليم والخدمات الاجتماعية وغيرها .

ان وجود ممثل عربي مخلص وشجاع في المجلس البلدي بحيفا يمكن ان يؤدي الى تغيير سياسة الاحزاب الحاكمة تجاه مشاكلنا والى الاصغاء والاستجابة لمطالبنا العادلة واحترامها .

ان الاحزاب الرئيسية لم ترشح اي عربي في مكان مضمون نجاحه للمجلس البلدي . والمرشح العربي الذي ادخله المعراخ هو المرشح الخامس عشر في قائمته ونستطيع ان نجزم بانه لن يتمكن من النجاح والوصول للمجلس البلدي بسبب هبوط شعبية المعراخ في الوسط اليهودي والعربي ولان المعراخ ، حتى في اوج شعبيته ، لم ينجح بايصال خمسة عشر ممثلا للبلدية وحتى مرشحو المعراخ انفسهم من الثاني عشر وما بعد غير واثقين من نجاحهم .

اننا نرى ان المرشح العربي الوحيد الذي له امل حقيقي في الوصول الى المجلس البلدي هو الدكتور اميل توما ، المرشح الاول في القائمة الشيوعية الجديدة راكاح وشارتها (و) . اننا نرى به مرشحا نزيها خدوما شجاعا ، ومخلصا لقضايا المواطنين العرب ويستحق منا كل اصواتنا وتأييدنا لكي ينجح في هذه الانتخابات . انه يرأس قائمة عربية يهودية ويتبنى منذ عشرات السنين قضايا المواطنين العرب ومحب للسلام والدمقراطية ويحظى بتقدير كبير في الوسط العربي واليهودي وهو خير من يمثل عرب حيفا في المجلس البلدي .

لهذا اننا نهيب بكم بان تمارسوا حقكم الانتخابي وان تصوتوا الى القائمة الشيوعية الجديدة من اجل ايصال الدكتور اميل توما الى مجلس بلدية حيفا .

صوت « و » وادعم حقك ومستقبلك في حيفا » .

وموقعو هذا النداء الهام هم السادة : شكري الخازن مدير الكلية الارثوذكسية ، ناجي فرح مدير مدرسة مار يوحنا ، الاستاذة سلمى الماضي ، الاستاذ حنا ابو حنا ، والمحامون : محمد ميعاري وأنيس شقور وعلي رافع ، والطبيب الدكتور رمزي اسعد ، والمحاسبان صالح علي وناصيف نقارة .

الحين ..

يا طغاةً سكِروا

من عَرَق الشعب

الحزين !

يا بطوناً نفختها

فاقةُ الجوعى

وروّتها دماءُ

البائسين :

ان هذا الوضعَ

لن يبقى كذا ..

إلا لحينٍ ..

نايف سليم

«نداء الجبهة الفلسطينية في الارض المحتلة»

هيهات ان ترجع عجلة التاريخ الى وراء !

بدل المبعدين الثمانية : آلاف المناضلات والمناضلين !

القدس – لمراسلنا الخاص – وزعت « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، هذا الاسبوع ، بيانا احتجت فيه على ابعاد الوطنيين الثمانية واعلنت انه بدلهم « تتدفق اليوم الى ساحة النضال في ارضنا المحتلة الالاف من المناضلات والمناضلين » .

وأكدت « الجبهة » ، التي تضم مختلف القوى الوطنية والشعبية وعلى رأسها الشيوعيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، على انه « لن تستطيع قوة الغزاة وأسيادهم الامريكان اسكات صوت شعبنا الفلسطيني او طمس هويته . وبتزايد ، أكثر فاكثر ، التفاف جماهيرنا الباسلة حول جبهتها الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية » .

وأبدت « الجبهة » اعجابها الكبير « بالوقفة الباسلة التي وقفها اخواننا المبعدون الثمانية ومحاولتهم الجريئة اقتحام الجسر والعودة الى مواقع الكفاح في الوطن » . وقالت ان هذا المشهد العظيم أثار في نفوس الشعب المزيد من العزم والتصميم على النضال حتى يعود المبعدون جميعا وحتى يتحرر السجناء وحتى تفتح جسور العودة على مصاريعها ليعود شعبنا المشرد الى وطنه » .

واشادت « الجبهة » بتصاعد النضالات الجماهيرية في المناطق المحتلة في المدة الاخيرة ، والذي « تشارك فيه كافة الهيئات والقوى الوطنية والشعبية ، تشارك فيه المرأة مع الرجل ، العامل والفلاح ، الطالب والمثقف والتاجر ورجل الدين . والكل مجمع على رفض الاحتلال وعلى التأكيد بان الممثل الوحيد لشعبنا هو قواه الوطنية المخلصة الموحدة في منظمة التحرير الفلسطينية » .

وأكدت « الجبهة » انه لن تنفع المحتلين « اسلحتهم القديمة ، المهترئة التي عادوا من جديد الى استعمالها كنسف البيوت وتطويق المدن والاعتقالات الجماعية وابعاد القادة الوطنيين الى الضفة الشرقية .. فلن ترجع عجلة التاريخ الى وراء » ..

اسماعيل فهمي : – بقية

بعد الانسحاب الاسرائيلي التام « فان العرب مستعدون ان يضمنوا السلامة الاقليمية لدولة يعيش فيها اليهود والعرب سوية بسلام » .

وقال اسماعيل فهمي ان الفرقة بين العرب قد زالت نهائيا وأصبحت من مخلفات الماضي وان الاتفاق تام بين مصر وسوريا حول عدم اشتراك سوريا في مؤتمر جنيف ، وانه بعد الانتخابات الاسرائيلية سيمضي مؤتمر جنيف في اعماله دون اي تأخير ولن يكون هناك جمود مثلما وقع بعد حرب حزيران .

وقال : هذه هي المرة الاولى التي يتفاوض فيها العرب مع الاسرائيليين من مراكز قوة .

هذا وكان وزير الخارجية المصري قد طلب حق الكلام لما انتهى وزير الخارجية الاسرائيلي ، ايبن ، من القاء كلمته سيئة الصيت في مؤتمر جنيف يوم الجمعة الماضي . فاستهجن اسماعيل فهمي ان يطلب ايبن من مصر التنازل عن اراضي وطنها في سبيل « أمن اسرائيل » .. وقال ان هذا أمر لم يسمع به العالم من قبل .

وقد علقت الصحف البريطانية على كلمة فهمي الاعتراضية انها جاءت مقصودة ولافهام الاسرائيليين حقيقة وضعهم .

حبّ

كما تحبّ الأمّ

طفلها المشوّهَا

أُحبّها ..

حبيبتي بلادي ..

سالم جبران

امامنا – بقية

وكل هذا « الرضى » مع معرفتها بأن جروميكو اوضح لايبن ان الاتحاد السوفييتي لن يجدد علاقاته الدبلوماسية باسرائيل الا بعد ان تتعهد بالانسحاب التام وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المراقبون ، في « رضى » السيدة مئير عن هذا الاجتماع ، بادرة اولى تشير الى ان حكام اسرائيل بدأوا يعترفون ، مكرهين ، بدور الاتحاد السوفييتي المقرر في الشرق الاوسط وانهم لا يستطيعون تجاهله .

فسبحان مغير الاحوال الذي سيغيرها ، أكثر فاكثر ، بعد الانتخابات وفي السنة القادمة ..

نحو عام جديد – بقية

الارض ودوس الكرامة ، لن يعود من الممكن ارجاعها الى قيود «الاوصياء» و « الازلام » وعملاء الشين بيت .

اننا نقف على عتبة تغييرات حاسمة في اوضاعنا . ولذلك فما من مرة كانت التحية – كل عام وانتم بخير – تعني مضمونها تماما كما تعنيه الان .

ومن الطبيعي جدا ان تتوجه الجماهير العربية في هذه الانتخابات المصيرية ، بكل ما فيها من امل وتصميم ورغبة في سلام الشعوب ، نحو حزب ابنائها واخوانها الشيوعيين الذين يعترف لهم الجميع بانهم الحزب الوحيد الذي صدقت سياسته ورؤيته ، الحزب الذي اصبح يعرف باسم « حزب سلام الشعوب بحق الشعوب » .

كذلك من الطبيعي ما نقراه ، خصوصا في الايام الاخيرة ، من مقالات تحريضية مسمومة على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية باقلام او بايحاء نفس العناصر المسؤولة عما عاناه هذا الشعب في اسرائيل ربع قرن ، هذه العناصر التي يصعب عليها الاعتراف بالواقع الجديد وتحاول ، كالغريق ، ايهام نفسها بانها تستطيع الاستمرار في معاملة العرب من فوق مراكز الغطرسة العسكرية القومية التي بددها الزلزال .

ونريد ان نعتقد ان الاوساط الاكثر تعقلا ، والتي تدرك الان انه لا مناص من تحقيق السلام العادل والثابت ، تدرك في الوقت نفسه انه لا مناص من تغيير السياسة والنظرة العنصرية العقيمة تجاه العرب .

واما طلاب السلام العادل والثابت ، من عرب ويهود على السواء ، فقد خرجوا ، كالمارد ، من قمقم « حرب الايام الستة » ولن يعودوا اليه أبدا – لا رجعة الى وراء – ويصبحون أكثر فاكثر القوة المقررة . ان الشعب يعرف قدره ويرى مستقبله ولسوف يصل اليه . فكل عام وانتم بخير !

صوتوا – و – ليكون العام جديدا حقا والمستقبل وطيدا حقا !

السلام – بقية

في اعين الراي العام الواسع ، كما فشلت ، كذلك ، سياسة احزاب « التكتل » اليميني المتطرف ، التي اوصلت الى الحرب ومن شأنها ان توصل فقط الى الحروب وليس الى السلام . ان الجمهور يريد السلام ولذا تلائم الاحزاب نفسها للاتجاهات الجديدة في تفكير الجمهور .

ي. الفازي : ما هو برنامج السلام الذي يقترحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – وما هي الضمانة لتنفيذه ؟

م. فلنر : ان برنامجنا للسلام هو البرنامج ، ذاته ، الذي اقترحناه قبل الحرب لمنع وقوعها . ونحن نتقدم بهذا البرنامج الان ايضا لمنع الحروب ولاحراز السلام . ان برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – للسلام ليهدف الى ضمان حقوق اسرائيل والشعوب العربية وهذا معناه : الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ضمان حق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة وسلامتها الاقليمية والذي هو حق الدول العربية ايضا ، ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران اسوة بكل الدول . ان هذا البرنامج مقبول لدى كل شعوب العالم وبضمنها الشعوب العربية ويعبر عن قرارات منظمة الامم المتحدة .

ي. الفازي : ما هي امكانيات نجاح مؤتمر جنيف ؟

م. فلنر : اعتقد ان امكانيات نجاح المؤتمر مرهونة بالحكومة التي ستؤلف بعد الانتخابات للكنيست ، حكومة تقرر سياستها الجديدة وفق الخطوط التي ذكرتها .

ي. الفازي : تحدثنا عن السلام – وماذا عن الخبز ؟

م. فلنر : ان الخبز مرتبط الى مدى كبير بالسلام . ان القضايا الاجتماعية ممكن حلها اذا احرز السلام . فاذا كان سلام لن تبذر مليارات الليرات على الاهداف العسكرية والحرب . ان السلام يضمن الامن لاسرائيل ويسوي الكثير من القضايا الاجتماعية . هناك علاقة وطيدة بينهما .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

ان ما تطلعنا اليه – بقية

عهد جديد في منطقتنا تسوده علاقات اكتوبر ونواياها في متابعة نهجها السلام والتعاون لا علاقات الحرب والدمار .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تتطلع اليوم نحو آفاق تطور جديدة وتطرح بالحاح ضرورة ممارسة حقوقها الكاملة في المشاركة بادارة البلاد السياسية والاقتصادية ، حقوقها بادارة شؤونها التعليمية والبلدية وغيرها من الخدمات ، حقوق اللاجئين في ارضهم وهي لا تبعد مرمى العصا عنهم ، حقوق المساواة للعامل وللفلاح وللمثقف وللطالب وللشاب العربي .

ان زلزال اكتوبر قد اظهر افلاس سياسة القوة والاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة الاضطهاد القومي ، تلك السياسة التي مارسها حكام اسرائيل وعام على مآسيها رهط العملاء والمأجورين . ولكن احداث الاسابيع الاخيرة قد اظهرت ايضا صدق وحكمة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – وحقيقة كونه قاعدة نضالية راسخة لقضية السلام العادل ولحقوق الشعوب وللاماني والتطلعات العادلة لجماهير الشعب العربي في اسرائيل .

ومع هذه الافاق الجديدة فهناك الاخطار الكامنة في مساعي نفس القوى المسؤولة عن مآسي حرب المغامر المفلس ، وهي ، باشكالها وشاراتها المتعددة ، تتزين طالبة منك ايها المواطن ان تدعمها وتنصبها من جديد .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ومع ما لديها من وزن انتخابي يمكنها ويجب ان تلقي بكامل ثقلها في المعركة الانتخابية القادمة من اجل دعم حزبنا – حزبها الشيوعي – ركاح ، القوة اليهودية – العربية المخلصة للاماني العادلة لكلا الشعبين ، القوة التي بتأييدها يتقوى ويتدعم النضال من اجل السلام العادل والتي بزيادة تمثيلها في الكنيست والسلطات المحلية تجد الجماهير العربية في اسرائيل السند المخلص والامين لمعاركها المقبلة من اجل حقوقها وتطلعاتها في العيش بمساواة وبحرية وبكرامة في وطنها .

ليكن يوم الانتخابات صرخة مدوية تطلقونها في وجه اعداء السلام ، في وجه من استهان بحقوقكم . لتكن صرختكم :

واو للسلام

واو للمساواة

واو للصداقة مع الاتحاد السوفييتي

واو لغد مشرق وحياة حرة كريمة

واو للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح .

واشنطن تعترف – بقية

فحسب . فان الجلسات واللقاءات الثنائية والمشاورات أثبتت ان الدول الممثلة في المؤتمر تفهم مسؤوليتها عن حل القضايا الموضوعة على بساط البحث » .

وأضاف : « والان فانه من الضروري التوصل ، دون ابطاء ، الى تسوية قضية الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص . واما الجانب السوفييتي فسيبذل جهده ، في المستقبل ايضا ، حتى يسير عمل المؤتمر سيرا بناء » .

هذا وستواصل اللجنة الفرعية العسكرية ، للفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، جلساتها اليوم الجمعة بعد ان عقدت جلستها الاولى يوم الاربعاء أول أمس . ويعترف مراسلو الصحف الاسرائيلية بان الوفد المصري يصر على ان يكون الفصل بين القوات جزءا من الانسحاب الاسرائيلي التام ، اي عن سيناء كلها .

وقال هؤلاء المراسلون انه من المنتظر تدخل سوفييتي – امريكي مباشر في أعمال اللجنة الفرعية العسكرية ، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، للتوصل الى اتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية .

هذا ونشرت الصحف السوفييتية انطباعات المراسلين السوفييت من المؤتمر الصحفي الذي عقده في جنيف وزير الخارجية الاسرائيلية ، أبا ايبن . وقال المراسلون السوفييت ان موقف الوزير الاسرائيلي كان حرجا جدا أمام الاسئلة المحرجة الكثيرة التي امطره بها الصحفيون الغربيون : « هل مستعدة حكومة اسرائيل ان تتعهد بسحب قواتها من المناطق المحتلة » ؟ « لماذا تتهربون من ذكر قرار مجلس الامن ٢٤٢ » ؟ و « ماذا ستفعلون لانقاذ اسرائيل من العزلة المطبقة » ؟ الخ . اما الوزير الاسرائيلي فلم يحر جوابا .

ديان « عزيز القوم » يتباكى ويهدد

توقع « سنة صعبة » !! وتحرك شعب المناطق المحتلة !

تل ابيب – بدأ الجنرال ديان ، وحتى قبل الانتخابات ، بتحضير أذهان شعبه الى ما ينتظره حال انتهاء الانتخابات من « سنة صعبة » . ولكنه ، مع ذلك ، لم يتنازل عن « قفزاته » وتهديداته !

ففي خطبة انتخابية له ، في سكنة هتكفا بتل ابيب يوم الاثنين الماضي ، اضطر الوزير والجنرال المعراخي موشي ديان الى الاعتراف بأن «سنة ١٩٧٤ ستكون سنة صعبة ولا يمكن تسريح رجال الاحتياطي قبل ان نصل الى تسوية مع المصريين والسوريين» .

ولكي يبرر ما أصابه في زلزال اكتوبر أعلن انه « في هذه المرة حارب ضدنا مليون جندي عربي مقابل ٤٠٠ ألف جندي حاربوا ضدنا في حرب الايام الستة » ..

« الجسور المفتوحة »

وأظهر الجنرال ديان انه حتى بعد « خراب البصرى » لا يزال يعلق آماله بالاتفاق المنفرد والاستسلامي مع الملك حسين .

فقال : ان لاسرائيل والاردن قاعدة مشتركة في مؤتمر جنيف ، وهذه القاعدة المشتركة هي عدم رغبتهما المشتركة في رؤية قيام دولة فلسطينية ..

قال الجنرال هذا الكلام مع انه يدرك ، في قرارة نفسه ، ان هذا الامر قد خرج نهائيا من يدي الملك حسين كما خرج من يديه ، هو نفسه ، ومن يدي المستر هنري كيسنجر ..

تحرك الشعب المحتل

ثم انتقل الجنرال ، « عزيز القوم .. » ، الى التهديد . وذلك لانه لا يستطيع تجاهل الغليان في المناطق المحتلة . فهدد شعب المناطق المحتلة قائلا : « اما اذا قاموا بأعمال ارهابية – كما يسمي النضال ضد الاحتلال – فاننا سنتصرف معهم على اعتبار انهم ارهابيون » ..

ثم ناشد حكومته ان لا تنسحب ، ولا شبر واحد ، من ضفة القناة الغربية او من هضبة الجولان قبل الاتفاق على التسوية السلمية . فهو يعلم ان هذه هي القضية التي ستطرح حال الانتهاء من الانتخابات .

دور الاتحاد السوفييتي

وفي حفلة غداء انتخابية اقامتها لجنة المحامين ، في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، عاد الجنرال ديان واعترف بأن الامر المقرر في تطور الاحداث الان هو عزم الاتحاد السوفييتي على تقديم كل العون للعرب .

نجاح اضراب سجناء في سجن نابلس المركزي

القدس – علم مراسلنا الخاص ان نزلاء سجن نابلس المركزي أعلنوا الاضراب عن العمل يوم الاحد ٢٣–١٢ احتجاجا على ضرب اربعة من الشبان السجناء وعزلهم عن السجناء الاخرين ، وذلك على اثر شجارهم مع سجين يتعاون مع ادارة السجن ومحكوم عليه بتهمة تزييف .

ويفيد مراسلنا ان الاضراب أثمر ، فأعيد الاربعة بعد يوم قضوه في الزنزانات .

وسبق «للاتحاد» ان نشرت عن الجو المتوتر الذي يسود السجن في نابلس ، ويفيد مراسلنا ان التوتر لا يزال سائدا .

لا خطر على السيارات في يوم الانتخابات

القدس – اعلن وزير المواصلات ، شمعون بيرس ، انه الغي الحظر على سير السيارات (التي اختارت يوم عطلتها يوم الاثنين) . وذلك ليوم الاثنين القادم ، ٣١–١٢ ، يوم الانتخابات وبسبب الانتخابات .

فليأخذ المعنيون علما بذلك .

شعبي حيّ

إنهض فوق ركام الموت

ولتسمع كل جهات العالم

هذا الصوت !

يا شعبي الغاضب ..

حيٌّ انت !

سميح القاسم

مؤتمر جنيف – بقية

أراضيها المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وذلك بفضل وجود الاتحاد السوفييتي ، الصديق الاول للعرب ، في المؤتمر ومساندة الرأي العام العالمي .

وأكد البيان ، الذي صدر في ختام اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وبحثت خلاله في تقرير للمكتب السياسي للحزب عن الوضع السياسي الراهن ، أكد ان المؤتمر يمكن ان يكون مفيدا وذا جدوى كبيرة على الرغم من المؤامرات الامريكية والاسرائيلية .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وعموم آل جريس واقربائهم وأنسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

توفيق فارس جريس

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩–١٢–١٩٧٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل عويد في عبلين والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

● كامل سليم عويد ●

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

الشيوعيون الذين صدقت رؤيتهم على طول الطريق يستحقون ان تثقوا برؤيتهم لما بقي من الطريق !